

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس



الأمانة العامة للثقافة والفنون
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان

تأليف

بدر الدين محمود العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م

عصر سلاطين المماليك

الجزء الثاني

حوادث وتراجم

٦٦٥ - ٦٨٨ هـ / ١٢٦٦ - ١٢٨٩ م

حققه ووضع حواشيه

دكتور محمد محمد أمين
أستاذ تاريخ المصور الوسطى
كلية الآداب - جامعة القاهرة

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية

(١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م)

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

عقد الجمان
فتاح أهل السموات

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النخعي
أسكنه الله الفردوس



دار الكتب والأوقاف بالقاهرة
الإدارة المركزية للمراكز العلمية المتخصصة
مركز تحقيق التراث

عقد الجمان فتاوى أهل الزمان

تأليف

بدر الدين محمود العيني

المقوف سنة ٨٥٥ / ١٤٥٦ م

عصر سلاطين المماليك

الجزء الثاني

حوادث وتراجم

٦٦٥ - ٦٨٨ هـ / ١٢٦٦ - ١٢٨٩ م

محققه ووضع مواشيه

دكتور محمد أمين

أستاذ تاريخ العصور الوسطى

كلية الآداب - جامعة القاهرة

مطبعة دار الكتب والأوقاف بالقاهرة

(١٤٢١ هـ - ٢٠١٠ م)

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. محمد صابر عرب

بدر الدين العيني، محمد بن أحمد بن موسى بن أحمد،

١٣٦١ - ١٤٥١.

عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان/ تأليف بدر الدين

محمود العيني؛ تحقيق محمد محمد أمين.. القاهرة: دار

الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، 2009-

مج 2، 522 ص؛ 29 سم.

المحتويات: عصر سلاطين المماليك: حوادث وتراجم

٦٦٥ - ٦٨٨ هـ / ١٢٦٦ - ١٢٨٩ م

تدمك 7 - 0677 - 18 - 977

١ - التاريخ

أ - أمين، محمد محمد (محقق) ب - العنوان.

٩٠٧، ٢

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

لا يجوز استنساخ أي جزء من هذا الكتاب بأي
طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح كتابي
من الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

www.darelkotob.gov.eg

رقم الإيداع بدار الكتب ٢١٨٧٤/٢٠٠٩

I.S.B.N. 977 - 18 - 0677 - 7

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

المقدمة ومنهج التحقيق في صدر الجزء الأول

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الخامسة والستين بعد السَّيِّئَةِ^(*)

استبليت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله .

وسلطان البلاد المصرية والشامية : الملك الظاهر ، ونائبه بدمشق :
الأمير جمال الدين أقوش النجبي^(١) ، وبجانب : نور الدين علي الهكاري^(٢) ، وبجاءة :
الملك المنصور^(٣) .

وكان أول السنة يوم الأحد^(٤) ، وفي اليوم الثاني خرج السلطان من دمشق
إلى مصر . وقد ذكرنا أنه أرسل المساكين يديه إلى غزة ، ومدل هو إلى

(*) يوافق أول السبت ٢ أكتوبر ١٢٦٦ م — التوقيعات الإلهامية ، وانظر ما يلي
هاتين (٤) .

(١) هو أقوش بن عداقة النجبي الصالح ، الأمير الكبير جمال الدين ، المتوفى سنة ٦٧٧ هـ /
١٢٧٨ م — انظر ما يلي .

(٢) هو علي بن عمر بن مجمل الهكاري ، الأمير نور الدين ، المتوفى سنة ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م
— انظر ما يلي .

(٣) هو محمد بن محمود بن محمد بن عمر شاه بن أيوب ، الملك المنصور أبو المعالي ناصر الدين ،
المتوفى سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م — انظر ما يلي .

(٤) الأحد ثاني المحرم ٤ — البداية بالنهاية ج ١٣ ص ٢٤٨ : وفي التوقيعات الإلهامية
ص ٢٢٢ .

(١١) ناحية الكرك لينظر في أحوالها ، ولما وصل إلى القاهرة واستقر ركابه فيها نظر في أمور الناس .

ثم في ثامن عشر ربيع الأول نزل السلطان إلى الجامع الأزهر وصل فيه الجمعة ، ولم تكن تقام فيه الجمعة من زمن العبيديين إلى هذا الحين ، وهو أول مسجد وضع بالقاهرة ، بناء جوهر القائد ، وكان تقام فيه الجمعة إلى أن بنى الحاكم جامعه لحول إليه الجمعة وترك الأزهر^(١٢) ، فأمر السلطان بعمارتها وبإقامة الخطبة فيه ، وكان فراغ جوهر القائد من بنائه في سنة إحدى وستين وثلاثمائة في خلافة المعز بن المنصور بعد بناء القاهرة بثلاث سنين ، ويقال إن به طاعما لا يسكنه عصفور ولا يفرخ به ، واستمرت إقامة الجمعة فيه إلى يومنا هذا .

وقال بيهرس في تاريخه^(١٣) : وقد كانت انقطعت الخطبة فيه مدة تناهز مائة سنة ، فأراد الله إعادتها للإمام الحاكم والملك الظاهر .

(١) الكرك : قلعة حصينة جدا في أطراف الشام ، نواحى الهلواء ، بين أيلة والقلم ، على سن جبل عال — معجم البلدان .

(٢) « ثامن شهر ربيع الأول » في الرض الزاهر ص ٢٩٧ ، « وفي ثاني عشر ربيع الأول » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٤٨ ، « ثامن عشر ربيع الآخر » في السلوك ج ١ ص ٥٠٦ ، ولا يوافق يرم جمعة إلا ما ورد بالمتن وفقا لثبوتات الأهمية ، ويؤيده ما ورد في الملاحظ والإعتبار ج ٢ ص ٢٧٥ .

(٣) نسبة إلى سيد الله المهدي أول خلفاء الفاطميين بالمغرب ، وقد سقطت الدولة الفاطمية بالقاهرة على يد صلاح الدين الأيوبي في أول المحرم سنة ٥٩٧ هـ ١١٧١ م .

(٤) من الجامع الأزهر وجامع الحاكم وتحول الخطبة — انظر المواعظ والإعتبار ج ٢ ص ٢٧٣ ، ٢٧٧ .

(٥) يوجد نهم في نسخة زبدة الفكرة ج ٩ الموجودة بين أيدينا من أثناء حوادث سنة ٩٩٣ هـ ، وحتى ذكر فتح حصن الأكراد في شعبان سنة ٦٦٩ هـ ، وذلك فيما بين الورقة ٧١ ب ، ٧٢ أ — انظر الجزء الأول من عقد الجمان ص ١٠٢ ؛ وبمايلي « ذكر فتح حصن الأكراد » في حوادث سنة ٦٦٩ هـ .

ثم وصل الملك المنصور صاحب حماة إلى خدمة السلطان بالديار المصرية ،
 ثم طلب منه الدستور^(١) بأن يتوجه إلى الإسكندرية ليتفرج فيها ، فرسم له بذلك ،
 وأمر لأهل الإسكندرية بإكرامه واحترامه ، وفرض الشقق بين يدي فرسه ،
 فتوجه إليها وتفرج ، ثم عاد إلى الديار المصرية مكثراً محترماً ، ثم خلع عليه السلطان
 وأحسن إليه على جاری وادته ، ورسم له بالعود [٥٣٣] إلى بلده ، فعاد .
 وقال يبرس : وتوجه الملك المنصور إلى العباسية أيضاً صحبة السلطان للصيد ،
 وعاد صحبته ، ثم سافر إلى محل ولايته .

ذكر توجه الملك الظاهر إلى ناحية الشام :

وفي هذه السنة توجه السلطان إلى الشام في بعض أمرائه ، وأراح بقية
 العساكر بالديار المصرية ، وسار إلى صفد ، فلما وصلها بلغه أن طائفة من التتار
 على عزيم قصد الرحبة^(٢) ، فرتب أمر عمارة صفد وسار إلى دمشق مسرعاً ، فورد^(٣)
 الخبر برجوع التتار عن قصد الرحبة ، فأقام بدمشق خمسة أيام ، ثم عاد إلى جهة

(١) الدستور = الدساتير : فارسية ، من معانيها الإجازة أو الإذن — المنجد .

(٢) الشقة = الشقق : قطعة من قاش الكنان أو شعر الماعز — صبح الأعشى ج ٥ ص ٢٠٩ .

(٣) العباسية : بفتح أوله وتشديد ثانيه — بلدة في الطريق من مصر إلى الشام تبعد عن القاهرة
 نحو ٧٥ كم ، أصبحت منذ عهد الملك الكامل الأيوبي منزهاً فقد كان يكثر الخروج إليها للصيد لأن
 إلى جانبها ماء إلى البرية مستنقع ماء يأوي إليها طير كثير — معجم البلدان .

(٤) الرحبة : على شاطئ الفرات بين الرقة وبغداد — معجم البلدان .

(٥) « فوصل إلى دمشق رابع عشر رجب » — الروض الزاهر ص ٢٨٠ ، السلوك ج ١ ص ٥٨٨ .

(٦) مكاناً في الأصل ، وفي الروض الزاهر ص ٢٨٠ ، ورد في السلوك : وجاء الخبر بقدم

التتار إلى الرحبة — ج ١ ص ٥٥٨ .

صفيد وحفر خندقا حول قلعتها ، وعمل فيه بنفسه وأمرائه وجيشه ، وأمر بحجارة
سور صفد وقلعتها وأن يكتب عليها : (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن
الأرض يرثها عبادي الصالحون ^(١)) : (أولئك حزب الله إلا إن حزب الله هم
المفاجون ^(٢)) .

وقال أبو شامة : وفي شهر رجب حفر السلطان الظاهر بيبرس خندقا لقلعة
صفد ، وعمل فيه بنفسه وعسكره ، وفي بعض تلك الأيام بلغه أن جماعة من
الفرنج بعكا تخرج منها غدوة وتفي ظاهرها إلى صفوة ، فسرى ليلة بعض عسكره
فمكن لهم في تلك الأودية ، فلما أبعدوا عن عكا فخرج عليهم من ورأهم فقتل
وأسر ، وضررت البشائر بدمشق بذلك ^(٣) .

وقال بيبرس : وفيها وصل إلى السلطان رسل الإفرنج وأجابوا إلى المناصفة
في صيدا ، وهدم الشقيف ^(٤) ، وكان قد بلغه أنهم أغاروا على مشعرا ، فأنكر عليهم
وأقيموا بين يديه قياما مزعجا ، ثم ركب وشن الغارة على عكا ، وعمل البرك على ^(٥)

(١) سورة الأنبياء رقم ٢١ آية رقم ١٠٥ .

(٢) سورة المجادلة رقم ٨٠ من الآية رقم ٢٢ .

(٣) لم يرد هذا الخبر في الذيل على الروضتين المطبوع .

(٤) الشقيف = شقيف أرزون : بفتح أرله وكسر ثانيه ، قلعة حمية جدا في كهف من الجبل
أرب باتيامس - معجم البلدان .

(٥) البرك : طلائع الجيش — صبح الأعشى ١٠٧ ص ١١١ .

أبوابها ، وقطع الأشجار ، وأحرق الثمار ، وهدم طاحونا لبيت الاسبتار يسمى طاحون كردانة .

وكان أهل صور قد قتلوا شخصا من مقدمي رجال الصُبيّة يسمى السابق شاهين ، فقرّر عليهم دينه خمسة عشر ألف دينار صُوريّة وسألوا الصلح ، فأجابهم ، وكتب هُدنة لمدة عشر سنين لعمور وبلادها وهي تسعة وتسعون قرية ، وقررت الهدنة مع بيت الاسبتار على حصن الأكراد والمرقب .^(١)

[٥٣٤] واستقرت قاعدة الصلح مع صاحبة بيروت ، فإن أخاها كان قد قدر بمركب الأتراك فيه جماعة من التجار كانوا متوجهين إلى قبرس ، فطالبهم السلطان بمال التجار ، فالتزموا به ، والتزموا إطلاق التجار ، وتقرّر الصلح .^(٢)

وفيها : تنازع الشريف عز الدين جاز بن شيعة وبدر الدين مالك بن منيف ابن شيعة بن أخيه على نصف المدينة النبويّة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، فحضر مالك بن منيف إلى الأبواب السلطانيّة على صفد مستصرخا ،

(١) « صند » في الأصل ، والتصحيح من الروض الزاهر ص ٢٨٢ ، السلوك ج ١ ص ٥٨ .

(٢) « اصند » في الأصل .

(٣) المرقب : بالفنح ثم السكون : بلد وقاعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بانهاض — معجم البلدان .

(٤) هو جاز بن شيعة بن هاشم بن قاسم بن مهنا ، الشريف عز الدين الحسيني ، المتوفى سنة ٨٢٠ / ١٣٠٤ م — المنهل الصافي ، العقد الثمين ج ٣ ص ٢٩٩ رقم ٩٠٩ ، التحفة الطيفة ج ١ ص ٤٢٢ رقم ٧٩٢ .

(٥) « ملك بن منيف » في السلوك ج ١ ص ٥٩٠ .

وهو مالك بن منيف بن شيعة ، الررض الزاهر ص ٢٨٤ ، وانظر المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٤ - ١٩٤ .

فيكتب له السلطان كتابا إلى عمه يرد النصف الذي كان بيد أبيه إليه ، فتقرى
الانفاق بينهما .

ومن غريب ما يحكى ما قاله ابن كثير : وحكى القاضي شمس الدين بن خلكان
فيا نقل بخطه عن خط الشيخ قطب الدين اليونيني قال : باعنا أن رجلا يدعى
أبى سلامة من ناحية بصرى ^(١) ، وكان فيه جنون وعنده استمثار ^(٢) ، فذكر عنده
السواك وما فيه من الفضيلة فقال : والله لا أسألك إلا في المخرج ، [يعنى
دبره] ^(٣) فوضع سواكا في مخرجه [ثم أخرجه] ^(٤) ، فكنت [بعده] ^(٥) تسعة أشهر [وهو
يشكو من ألم البطن والمخرج] ^(٦) ، ووضع ولدا على صفة الجرذان ، له أربعة قوائم
ورأسه كراس السمكة وله دبر كالأرنب ، ولما وضعه صاح ذلك الحيوان
ثلاث صيحات ، فقامت إليه ابنة ذلك الرجل [فوضعت] ^(٧) رأسه فمات ،
وعاش الرجل بعد وضعه له يومين ، ومات في الثالث ، وكان يقول : هذا
الحيوان قتلنى وقطع أمعائى ، وقد شاهد ذلك جماعة من أهل تلك

(١) « أن رجلا يدعى أبى سلامة » — في البداية والنهاية ج ٢ ص ٢٤٩ .

(٢) بصرى : بالضم والقصر ، المقصودة هنا من أعمال دمشق ، روى قصيدة بكورة جروران .

معجم البلدان .

(٣) « كان فيه جنون واستمثار » في البداية والنهاية ج ٢ ص ٢٤٩ .

(٤) (٥) ، (٦) ، (٧) [إضافة من البداية والنهاية .

(٨) « الجرذون » في الأصل ، والتصحيح من البداية والنهاية .

(٩) [بياض في الأصل ، والتكلمة من البداية والنهاية .

الناحية ، وخطيب المسكان ^(١) ، ومنهم من رآه حياً قبل أن يموت ^(٢) ، ومنهم من رآه بعد موته ^(٣) .

وفىها ^(٤) : « ... » .

وفىها ^(٥) : حج بالناس « ... » .

(١) « وخطيب ذلك المكان » فى البداية والنهاية .

(٢) « ومنهم من رأى ذلك الحيوان حياً » - البداية والنهاية .

(٣) انظر البداية ج ١٣ ص ٢٤٩ ، وانظر أيضاً شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٧ .

(٤) (٥) « ... » باض فى الأصل .

ذَكَرَ مَنْ تُوِّفِيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ

(١)
قاضى القضاة بالديار المصرية تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامى
المعمرى ، الفقيه الشافعى المعروف بابن بنت الأخرى .

تفقه على مذهب الشافعى ، وسمع وحديث ، ووُزِّرَ لغير واحد من الملوك
وتقدّم عندهم ، وكان ديناً غنيماً نزهاً ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، ولا يقبل [٥٣٥]
شفاعة أحد ، وُجِّعَ له قضاء الديار المصرية بكالها ، والخطابة ، والحسبة ،
وشيخة الشيوخ ، ونظر الأحباس ، وتدرّس الشافعى ، والصلحية ، وإمامة
الجامع ، وكان بيده خمس عشرة وظيفة ، وبأمر الوزارة في بعض الأوقات ،
وكان السلطان يعظمه ، والوزير ابن الحنا يخاف منه كثيراً وكان يحب أن ينكبه
عند السلطان فلا يستطيع ذلك .

(١) وله أيضا ترجمة في : المهمل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٢ ، المعبر ج ٥
ص ٢٨١ . البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٤٩ — ٢٥٠ ، السلوك ج ١ ص ٥٦١ ، شذرات الذهب
ج ٥ ص ٢١٩ .

(٢) نظر الأحباس ؛ تطور مدلول لفظ الأحباس في العصر المملوكى ، انظر : الأرواف والحياة
الإجتماعية ص ١٠٧ وما بعدها .

(٣) المدرسة الصالحية بالقاهرة ، أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب ، بدى في بنائها سنة
١٢٤٠ م ، الملاحظ والإختار ج ٢ ص ٢٧٤ .

(٤) هو على بن محمد بن سليم ، صاحب بهاء الدين أبو الحسن بن حنا ، المتوفى سنة ٦٧٧ هـ /
١٢٧٨ م — انظر ما يلي .

وكان مولده في سنة أربع ومئة ، وتوفي في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب من هذه السنة بالقاهرة ، ودفن من الغد بسفح المقطم ، وكانت جنازته مشهودة ، وتولى بعده القضاء تقي الدين بن رزين ^(١) .

أبو شامة ، الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي بكر بن عباس ، أبو محمد وأبو القاسم ، المقدمي ، الشيخ الصالح الإمام العلامة الحافظ المحدث المغرئ ، الفقيه الشافعي المعروف بابي شامة .

شيخ دار الحديث الأشرفية ، وتدرّس الركنية ، وصاحب المصنفات المفيدة منها : مختصر تاريخ دمشق ، وشرح الشاطبية ، وكتاب البعث والإسراء ، وكتاب الروضتين في الدوائين النورية والعلاجية ، وله الذيل على ذلك ، وغير ذلك .
وُلِدَ ليلة الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ،
وتفقه على الفخوري عساكر ، وابن عبد السلام ، والشيخ سيف الدين الأمدى ،
^(٢) ^(٣)

(١) هو محمد بن الحسين رزين ، تقي الدين أبو عبد الله الشافعي ، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ / ١٢٥١ م — انظر ما يلي .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٢٦٩ رقم ٢٦١ ، المعبر ج ٥ ص ٢٨٠ البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٠ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٧ ، غاية النهاية ج ١ ص ٣٦٥ رقم ١٥٥٨ ، السلوك ج ١ ص ٥٦٢ .

(٣) دار الحديث الأشرفية بدمشق : تنسب إلى الملك الأشرف موسى بن السلطان الملك العادل أبي بكر بن موسى بن أيوب ، المتوفى سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م — الدواص ج ١ ص ١٩ وما بعدها .

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بدمشق ، نحر الدين ، المعروف بابن صاكر ، المتوفى سنة ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م — رفيات الأعيان ج ٣ ص ١٣٥ رقم ٣٦٦ .
(٥) هو الفتح بن عبد الله بن محمد بن حل بن هبة الله بن عبد السلام ، أبو الفرج ، المتوفى سنة ٦٢٤ هـ / ١٢٢٦ م — المعبر ج ٥ ص ١٠٠ .

(٦) هو حل بن أبي حل بن محمد بن سالم الغنلي ، سيف الدين الأمدى ، المتوفى سنة ٦٣١ هـ / ١٢٢٢ م — رفيات الأعيان ج ٣ ص ٢٩٣ رقم ٤٢٢ .

والشيخ موفق الدين بن قدامة^(١) ، وكان يقال إنه بلغ رتبة الاجتهاد ، وقد كان ينظم أشعارا ، وبالجملة فلم يكن في وقته مثله في تفننه وديانته وثقته وأمانته ، وكان قرأ القرآن بالقراءات على الشيخ علم الدين السخاوي^(٢) وصحبه مدة ، وقرأ عليه العربية ، وتفقه على الشيخ تقي الدين بن الصلاح ، وقد كانت وفاته بسبب جماعة ألجوا عليه ، وأرسلوا إليه من اغتاله وهو بمنزل له بطواحين الأشنان^(٣) ، وكان قد اتهم بأمر ، الظاهر براءته منه .

وقد قال جماعة من أهل الحديث وغيرهم : إنه كان مظلوما ، ولم يزل يكتب في التاريخ حتى وصل إلى رجب من هذه السنة ، فذكر [٥٣٦] أنه أصيب بحجة في منزله بطواحين الأشنان ، وكان الذين قتلوه جاؤوه قبل ذلك فضرروه يموت فلم يمت ، فقيل له : ألا تشكى ؟ فلم يفعل ، وأنشأ يقول :

قُلْتُ لِمَنْ قَالَ أَلَا تَشْكِي مَا قَدْ جَرَى فَهُوَ عَظِيمٌ جَلِيلٌ
فَقَبِضْ^(٥) اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مَنْ يَأْخُذُ الْحَقَّ وَيُشْفِي الْغَلِيلَ
إِذَا تَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ كَفَى حَقْسُنَا اللَّهَ وَنَعْمَ الْوَكِيلَ

(١) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الشافعي ، موفق الدين أبو محمد ، المتوفى سنة ١٢٢٣ / ٨٦٢٠ م — العبر ج ٥ ص ٧٩ .

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الواحد الحمدي المقرئ النحوي ، علم الدين ، السخاوي ، المتوفى سنة ١٢٤٤ / ١٢٤٥ م — العبر ج ٥ ص ١٧٨ .

(٣) هو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهير زوردي الموصل ، الشافعي ، تقي الدين ، أبو عمرو ، المتوفى سنة ١٢٤٣ / ١٢٤٥ م — العبر ج ٥ ص ١٧٢ .

(٤) الطواحين : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين — معجم البلدان .

(٥) « قبض » في البداية والنهاية ج ١٤ ص ٢٥١ .

وكانهم عادوا إليه مرة ثانية وهو فى منزله المذكور، فقتلوه فى ليلة الثلاثاء التاسع عشر من شهر رمضان منها، ودفن من يومه بمقابر باب الفرديس، وبأشر بعده مشيخة الحديث الأشرفية الشيخ محيى النوى^(١)، رحمه الله.

الشيخ الأصيل أبو يوسف يعقوب بن أبي البركات عبد الرحمن بن الغاضى أبي سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن على بن المطهر بن أبي شعرون التميمى الشافعى، المنعوت بالسعد.

أجازله جماعة منهم: الحافظ بن الجوزى، ودرس بالمدرسة القطبية بالقاهرة مدة، وهو من ذوى البيوتات المشهورة بالفقه والحديث والتقدم، مات فى الثالث والعشرين من شهر رمضان بالحلة.

الأمير الكبير ناصر الدين أبو المعالى الحسين بن أبي الفوارس القبحرى^(٢) الكردى.

(١) هو يحيى بن شرف بن حرى، محيى الدين النوى، المتوفى سنة ١٦٧٦هـ / ١٤٧٧م — انظر ما يلى.

(٢) هو عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن الجوزى البغدادى، المتوفى سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م — وفيات الأعيان ج ٣ ص ١٢٠ رقم ٣٧٠.

(٣) المدرسة القطبية بالقاهرة: فى مخط سويقة صاحب داخل درب الحريرى، أنشأها الأمير قطب الدين خسرو سنة ٨٥٧هـ / ١١٧٤م — المواظ والإعتبار ج ٢ ص ٣٦٥.

(٤) هو الحسين بن عبد العزيز بن أبي الفوارس، الإمبر الكبير.

وله أيضا ترجمة فى: المنهل الصافى، الجزء ٢٨٠، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٧، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٠، السلوك ج ١٦٢، راجع فيه «ناصر الدين حسين بن عزيز القبحرى».

كان من أعظم الأشرار وأرفعهم منزلة عند الملوك ، وهو الذى سلم الشام إلى الملك الناصر يوسف صاحب حلب حين قتل توران شاه بن السلطان الملك الصالح نجم الدين أبوب بمصر ، وهو واقف المدرسة القيمرية^(١) عند مشذنة فيروز ، وعمل على بابها سامات لم يسبق إلى مثلها ولا عمل على شكلها ، فيقال : إنه فرم عليها أربعين ألف درهم ، مات يوم الأحد ثالث عشر ربيع الأول من هذه السنة ، وكان موته بالساحل .

بركة خان بن صاين خان بن دوشى خان بن جنكوخان ، ملك التتار ببلاد الشمال ، وهو ابن عم هلاون خان .

وكان قد دخل في بلاد الإسلام كما ذكرناه ، وكان بينه وبين السلطان الملك الظاهر صحة ومودة ، وكان لا يقطع مكاتبتة [٥٣٧] ولا مراسلته من الظاهر ، وقد وقع بينه وبين هلاون من الحروب ما ذكرناه ، وكان يحب العلماء والصالحين ، ومن أكبر حسناته كسره لهلاون وتفريقه جنوده ، وكان أعظم ملوك التتار ، وكرمى مملكته مدينة صراى ، توفى في هذه السنة ولم يكن له ولد ذكر ، فاستقر عوضه ابن أخيه منكوتمر بن طوفان بن دوشى خان بن جنكوخان ، وجلس على^(٢)

(١) المدرسة القيمرية بدمشق — المدارس ج ١ ص ٤٤١ وما بعدها .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ج ٢ ص ٣٤٩ رقم ١٦٠ ، نهاية الأوب ج ٢٧ ص ٣٥٨ — ٣٦١ ، البر ج ٥ ص ٢٨٠ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٤٩ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٢ شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٧ ، الرافى ج ١٠ ص ١١٧ ، السلوك ج ١ ص ٥٩١ ، ذيل مرآة الإيمان ج ١ ص ٣٦٤ .

(٣) توفى سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٠ م — أنظر المثل الصافي ج ٤ ص ٧٩ .

كرمى صراى^(١) ، وصارت إليه ممارة التار ببلاد الشمال والترك والقفجاق وباب
الحديد وما يليه ، ثم وقعت بينه وبين أبغا بن هلاون حروب كثيرة ، فكسره
أبغا وغنم منه شيئاً كثيراً ، وعاد أبغا إلى بلاده ، والله أعلم .

(١) صراى أو صراى : مدينة شمال غرب بحر الخزر (قزوین) — معجم البلدان .

(٢) توفى سنة ٦٨٠ / ١٢٨١ م — المنهل الصافي ج ٣ ص ١٩٨ رقم ١٠١ ، الواف ج ٦ ص
١٧٨ رقم ٢٦٢٩ ، السلوك ج ١ ص ٧٠٤ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٤٨ .

فصل فيما وقع من الحوادث في السنة السادسة والسّتين بعد المِئنة^(*)

- استهات هذه السنة والخليفة هو : الحاكم بأمر الله .
- وسلطان البلاد المصرية والشامية والحلبية : الملك الظاهر بيبرس .
- وسلطان الروم : الملك ركن الدين قليج أرسلان .
- وصاحب العراقين وغيرهما : أبغا بن هلاون .
- وصاحب البلاد الشمالية التي كرسها صراى : منكوتمر بن طوغان ، وكتب
- إليه الملك الظاهر بالتعزية لأجل بركة خان ، والتهنئة لأجل ولايته عوضه ،
- وأخراه على قتال أبغا بن هلاون .

ذكر سفر السلطان الظاهر إلى الشام :

وفي شهر جمادى الآخرة^(١) تجهز السلطان لأجل السفر إلى الشام ، وخرج من القاهرة في ثالث الشهر المذكور ، ولما وصل إلى غزة أمر العساكر بمنازلة

(*) بوافق أولها الخميس ٢٢ سبتمبر ١٢٩٧ م .

(١) « الأثرى » في الأصل .

الشقيف^(١) ، فنازلوها بغتة وضايقوها ، وناوشوا أهلها القتال ، ونزل السلطان بالموجاء^(٢) .

ذكر فتح يافا :

وفى جمادى الآخرة فتحت يافا ، وذلك أن صاحبها جُوان دبلين سَير متجرمة^(٣) فى زى صيادين إلى قطن^(٤) ، واتفق هلاكه وقيام ولده مقامه ، فلما وصل السلطان إلى الموجاء حضر إليه رسله وهم قسطلان يافا وأكابرُها ، فموقفهم ، وسير الجهاب إلى العساكر يأمرهم بلبس العدَد والركوب على أتم أهبة^(٥) [٥٣٨] ، وركب نصف الليل ، فصبَّح يافا صباحاً ، فلما هابتوا كثرة العساكر المنصورة ، وشاهدوا تلك الجيوش بتلك الأهبة والصورة ، شملهم الدهول ، وطارت منهم العقول ، فلك المسلمون المدينة ، ولجأ أهلها إلى القلعة ، وسألوا الأمان على أن يطلقوا

(١) الشقيف أرشيف أرنون ؛ منقل حصين بين دمشق والساحل بالقرب من بانيامس — النجوم الزاهرة ج ٧ ص ١٤٢ .

(٢) الموجاء : اسم لمدة مواضع ؛ والمقصود هنا : نهر (ماء) — موضع بين أرسوف والرملة بفلسطين — معجم البلدان .

(٣) مر John II d'Ibelin .

(٤) « قطن » فى الأصل ، والتصحيح من الرض الزاهر ص ٢٩٢ .

قطن : من قرى دمشق — معجم البلدان .

(٥) القسطلان : ممرب اللفظ اللاتينى Castellanus وهو حارس القصر — زيادة :

اللوک ج ١ ص ٩٧٧ مامش (٥) .

بيرو أن وصول رسل يافا كان فى « ثمانى جمادى الأولى » — كنز الدرر ج ٨ ص ١٩٤ ع

بأموالهم وأولادهم ، فأجابهم ، وتسلم القلعة منهم ، وحطمت عليها السناجق^(١) السلطانية في العشر الأوسط من جمادى الآخرة من هذه السنة ، وأمر السلطان بهدم المدينة فهدمت ، وكذلك هدمت القلعة ، وقد كانت الفرنج قد اعتنوا بممارتها وتحصينها بخلعها ببلقعا^(٢) لئلا يكون لهم إليها عودة ، وقد كان الريد افونس^(٣) لما أطلق من الأمير من ثغر دمياط حضر إليها وعمرها وأنفق عليها أموالا .

وذكر ابن عساكر في تاريخه : أن أول من بناها الملك طنكلى في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة^(٤) ، ولما فرغ السلطان من هدمها رحل عنها إلى الشقيف منصورا .

ذكر فتح شقيف أرنون :

في رجب من هذه السنة .

ولما أتى إليها السلطان نزل عليها ، وقد كان جهز لمضايقتها عسكريا محبة بجحكا العزيزي^(٥) ، وله قلعتان ، ولما ضويقوا عجزوا عن حماية القلعتين ، فأحرقوا أحدهما ، فقسامها المسلمون في السادس والعشرين من رجب ، وخرج الوزير

(١) سنجق = سناجق : لفظ تركي ، يطلق في الأصل على الرمح ، والمقصود الأعلام السلطانية

— صبح الأمان ج ٤ ص ٨ ، ج ٥ ص ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ .

(٢) البلقع : الأرض المقفرة — المنجد .

(٣) المقصود لويس التاسع ملك فرنسا ، وانظر كثر الدرر ج ٨ ص ١٢٤ .

(٤) انظر أيضا الروض الزاهر ص ٢٩٤ .

(٥) الأمير يدر الدين بكتوت بجحكا الموزنة ، في الروض الزاهر ص ٢٩٦ .

كُلَّيَّامٍ مِنَ الْقَلْعَةِ الْأُخْرَى مُسْتَأْمِنًا فَأَمَّنَهُ السُّلْطَانُ ، وَفِي آخِرِ الشَّهْرِ تَسَلَّمَتْ وَطَلَعَتْ عَلَيْهَا السَّنَاجِقُ السُّلْطَانِيَّةُ وَنَصَبَتْ ، وَأَخْرَجَ أَهْلَهَا وَصَيَّرُوا إِلَى جِهَةِ حُورٍ ، وَبَعَثَ السُّلْطَانُ الْإِنْفَالَ إِلَى الشَّامِ .

ثُمَّ رَحَلَ عَنْهَا وَبَثَّ الْعَسَاكِرَ لِلْإِفَارَةِ عَلَى طَرَابِيسٍ وَأَعْمَالِهَا ، فَقَطَعُوا أَشْجَارَهَا وَخَرَّبُوا مَا حَوْلَهَا مِنَ الْكُنَائِسِ ، وَنَهَبُوا وَسَبُّوا ، فَلَمَّا سَمِعَ صَاحِبُ صَافِيَتَا وَأَنْطَرَسُوسُ بِمَا حَلَّ بِالْفَرَنْجِ مِنَ الْعَكُوسِ خَافَ أَنْ يَمْسُهُ مَا مَسَّهُمْ مِنَ الْبُؤْسِ ، فَبَادَرُوا إِلَى الْخِدْمَةِ ، وَتَلَقَّى الْعَسَاكِرَ بِالْإِقَامَةِ ، وَأَحْضَرَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ أَسْرَى الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانُوا ثَلَاثُمِائَةَ أَسِيرٍ^(١) .

[٥٣٩] ثُمَّ رَحَلَ السُّلْطَانُ إِلَى حِمصَ ، وَمِنْ حِمصَ إِلَى حِمَاةَ .

ذِكْرُ فَنَاحِ أَنْطَاكِيَّةَ :

فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ .

وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ ، يُقَالُ إِنَّ دَوْرَ سُورِهَا اثْنَى عَشَرَ مِيلًا ، وَعَدَدُ بَرُوجِهَا مِائَةً وَثَلَاثُونَ بَرَجًا ، وَعَدَدُ شُرَفَاتِهَا أَرْبَعَةً وَعِشْرُونَ أَلْفَ شُرْفَةٍ .

وَلَمَّا رَحَلَ السُّلْطَانُ مِنْ حِمصَ إِلَى حِمَاةَ فَرَّقَ الْعَسَاكِرَ ثَلَاثَ فُرُقَ : فَرَقَةٌ مَحْبُتُهُ ، وَفَرَقَةٌ مَحْبُتَةُ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ قَبْلَاوَنِ الْإِنْفَى ، وَفَرَقَةٌ مَحْبُتَةُ الْأَمِيرِ مِنْ الدِّينِ يَوْفَانَ الرُّكْنِيِّ^(٢) .

(١) انظر الروض الزاهر ص ٣٠٦ ، السلوك ج ١ ص ٥٦٦ .

(٢) «ولما وصل حِمَاةَ رَتَبَ الْعَسَاكِرَ ثَلَاثَ فُرُقَ ، فَرَقَةٌ مَحْبُتَةُ الْأَمِيرِ بَدْرُ الدِّينِ الْخَزَنْدَارِ ، وَفَرَقَةٌ مَعَ الْأَمِيرِ مِنْ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ ، وَفَرَقَةٌ مَحْبُتَةُ السُّلْطَانِ » — الرُّوضُ الزَّاهِرُ ص ٣٠٧ ، السُّلُوكُ ج ١ ص ٥٦٧ .

قال بيهرس : وكنت في هذه الغزاة المبرورة ، فأما قلاون ومن معه فإنه سار من أفامية^(١) ، فصاحبنا القصير صباحا^(٢) وشملنا أهله القتال غدوا ورواحا ، وارتحلنا إلى أنطاكية فنزلنا من غربيها على سفح الجبل ، وتواصلت العساكر إليها ، ونزل السلطان عليها في اليوم الأول من شهر رمضان ، وخرج منها جماعة فيهم كُند اصطبل^(٣) عم صاحب سيس الذي ذكرناه أنه انهزم في نوبة سيس ، فالتقوا مع الجاليش المنصور ، فاستظهر الجاليش عليهم ، وأسر الكُند جندى من أجناد الأمير الأجل شمس الدين آقسنقر الفارقاني^(٤) ، يُسمى المظفرى ، وأحضره إلى السلطان ، فأعطاه عشرة طواشية ، وأمره بحمل رنك كند اصطبل^(٥) ، فحمل رُنكة على سنجقه إلى أن مات ، وسأل هذا الكند أن يدخل أنطاكية ويتحدث مع أهلها ويحذرهم وينذرهم ، وأحضر ولده رهينة على ذلك ، فلم يُغن شيئا .

وفي يوم السبت رابع رمضان المعظم قسده زحفت العساكر ، وأطاحت بالمدينة والقاعة ، وقاتل أهلها قتالا شديدا ذريعا ، وجاهدتهم المسلمون جهادا

(١) أفامية : مدينة حصينة من سواحل الشام ، وكورة من كور حصن — معجم البلدان .

(٢) القصير : بلفظ تصغير قصير : اسم لعدة مواضع : والمقصود هنا : ضيعة أول منزل لمن يريد حصن من دمشق — معجم البلدان .

(٣) الجاليش : راية عظيمة في رأسها عصاة من الشعر — صحيح الأئمة ج ٤ ص ٨ .
ولعل المقصود هنا مقدمة الجيش أو طلائعه .

(٤) هو آق سنقر بن جده الله النجمي الفارقاني ، الأمير شمس الدين ، المتوفى سنة ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م — انظر ما يلى .

(٥) رنك — وتتركز لفظ فارسي بمعنى اللون ، وقد استخدم في المصطلح بمعنى الشعار الذي يدل على الوظيفة — صحيح الأئمة ج ٤ ص ٦٦ — ٦٣ .

عظيما ، وتسوروا الأسوار من جهة الجبل ، ونزلوا المدينة بالبيض والأسل^(١) ،
وشرعوا في النهب والقتل والأمر حتى أئمنوا فيهم غاية الإنخاف ، واجتمع نحو
القلعة منهم نحو ثمانية آلاف منهم ، وسألو الأمان ، فأجيبوا إليه . وأخذوا
في الحبال ، وقُتِلَ وأُسر جمع يتجاوز الإحصاء من النساء والرجال ، وكان بها مائة
ألف أوزيدون ، ووجدوا بها من الأسرى والحليين خلقا كثيرا .

وكتب كُتُبُ البشائر ، ومن جعلتها كتاب إلى صاحبها نسخته^(٢) :

قد علم القوم من الجليل^(٣) [المجل ، المعزز الحماد ، الأسد الضرفام] بيمنند^(٤) ،
[نحر الأمة المسيحية ، رئيس الطائفة الصليبية ، كبير الأمة العيسوية]^(٥) المنتقلة
مخاطبته بأخذ أنطاكية^(٦) [منه] من البرنسية إلى القومصية^(٧) ، ألهمه الله رشده ،
وقرن بالخير فضده ، وجعل النصيحة محفوظة عنده ، ما كان من قصدنا طرابلس
وغزونا له في عقر الدار ، وما شاهده بعد رحيلنا من انحراب العماز وهدم الأهمار ،
وكيف كُنِست تلك الكنائس من على بساط الأرض^(٨) ، ودارت الدوائر على كل
دار ، وكيف جعلت تلك الجسائر من الأجساد على ساحل البحر كالجسائر ،

(١) الأسل : الرمح ، أى السهوف والرماح .

(٢) دوبرمند السادس Bohemond VI أمير أنطاكية وطرابلس .

(٣) القومص في اللاتينية Comes ، وفي العربية الدارجة « الكونت » .

(٤) ، (٥) [إضافة من نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٨ ورقة ٢٥٢ ، وانظر

أيضا الروض الزاهر ص ٣٠٩ .

(٦) [إضافة من الروض الزاهر .

(٧) « عليه » في نهاية الأرب .

(٨) « على » ساقط من نهاية الأرب .

وكيف قُتلت الرجال ، واستُخدمت الأولاد ، وتُملكت الحرائر ، وكيف قُطعت
الأشجار ، ولم يُترك إلا ما يصلح للأموال والمجانيق^(١) ، وكيف نُهبَت لك
ولرعيبتك الأموال والحريم والأولاد والحواشي^(٢) ، وكيف استغنى الفقير ، ونأهل
الغائب ، واستخدم الخديم ، وركب الماشي ، وهذا وأنت تنظر نظراً المغشى^(٣)
عليه من الموت ، وإذا سمعت صوتاً قلت فزما : على هذا الصوت ، وكيف
رحلنا عنك رحيل مَنْ يعود ، وأُخزنك وما كان تأخيرك إلا لأجل معدود ،
وكيف فارقنا بلادك ، وما بقيت ماشية إلا وهي لدينا ماشية ، ولا جارية إلا وهي
في ملكنا جارية ، ولا سارية إلا وهي بين أيدي المعاول سارية ، ولا زرع إلا
وهو محصود ، ولا موجود لك إلا وهو منك مفقود ، ولا منعت تلك المغاير التي
هي في رءوس الجبال الشاهقة ، ولا تلك الأودية التي هي في النجوم مُحسرة ،
وللعقول خارقة ، وكيف سُقنا عنك ولم يسبقنا إلى مدينتك أنطاكية خبر ، وكيف
وصلنا إليها وأنت لأنصديق أننا نبعُد عنك ، وإن بُعدنا فسنمود على الأثر ،
وها نحن نعلمك بما تم ، ونفهمك بالبلاء الذي هم : كان رحيلنا عنك عن
طوابس يوم الأربعاء والرابع والعشرين من شعبان ، ونزلنا أنطاكية في مستهل
شهر رمضان ، وفي حالة النزول خرجت عساكرك للبتارزة فكمبروا ، وتناصروا
فانصروا ، وأمر من بينهم كُنداصطبل^(٤) ، فسأل في مراجعة أصحابك ، فدخل
إلى المدينة ، فخرج هو وجماعة من رهبانك ، وأحيان أعوانك ، فتحدثوا معنا ،

(١) « لأموال المجانيق إن شاء الله » في الروض الزاهر ص ٢٠٩ ، ونهاية الأرب .

(٢) « والمواشي » في نهاية الأرب ، والروض الزاهر .

(٣) « في » ساطع من نهاية الأرب .

فأريأناهم على رأيك من إتلاف النفوس بالغرض الفاسد ، [٥٤١] وإن رأيتهم
فى الخير مختلف ، وقولهم فى الشر واحد ، فلما رأيناهم قد فات فيهم القوت ،
وأنتهم قد قدر [الله]^(١) عليهم الموت ، رددناهم وقتلنا : نحن الساعة لكم نحاصر ، وهذا
هو الأول فى الإنذار والآخِر ، فرجعوا منشبهين بملكك ، ومعتقدين أنك تدركهم
بجيك ورجلك ، ففى بعض ساعة مرَّ شأن المرء شأن ، وداخل الرهب الرهبان ، [و]^(٢)
لأن للبلاء القسطلان ، وجاءهم الموت من كل مكان ، وفتحناها بالسيف فى الساعة
الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان ، وقتلنا كل من اخترته لحفظها والمحاماة
عنها ، وما كان أحد منهم إلا وعنده شئ من الدنيا ، فما بقى أحد منا إلا وعنده
شئ منهم ومنها ، فلو رأيت خيالك وهم صرعى تحت أرجل الخيول ، وديارك
والنهاية فيها تصول ، والكسابة فيها تجسول ، وأموالك وهى تؤزَن بالقنطار ،^(٣)

(١) [إضافة من الروض الزاهر ص ٣١١ ، نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٨ ورقة

٢٥٢ ب .

(٢) هكذا بالأصل ، وفى الروض الزاهر ، ونهاية الأرب « مرشان المرشان » — انظر أيضا
ملحق رقم ٢/ الملوك ج ١ ص ٩٦٧ .

ر « المرشان » فى مصطلح التاريخ الأرب فى المصور الوسطى « منظم الحفلات والمجاسم » فى
البلاط ، وربما يرادفه فى مصطلح دولة المماليك وظيفة « أمير مجاسم » — زيادة : الملوك —
ج ١ ص ٩٦٧ هامش (٤) .

(٣) [إضافة من الروض الزاهر ص ٣١١ .

(٤) القسطلان — لفظ لاتينى يعنى « حارس القصر » — زيادة : الملوك ج ١ ص ٩٦٧
هامش (٥) .

(٥) الكسابة ، الذين كان همهم كسب الفئام وجمعها .

وداماتك وكل أربع منهم تباع ، قُشِرتى من مالك بدينار ، ولو رأيت كُنْثَاكَ :
 وصلبانها قد كُشِرت ، وصحفها من الأناجيل المزورة قد نُشِرت ، وقبور البطارقة
 قد بُعِثت ، ولو رأيت عدوك المسلم داس مكان القُداس والمذبح ، وقد ذُبِحَ فيه
 الراهبُ والقسيسُ والشماس ، والبطارقة قد دُهِمُوا بطارقة ، وأبناء المملكة ، وقد
 دخلوا فى المملكة ، ولو شاهدت النيران وهى فى قصورك تَحْتَرِق ، والقمل ينسار
 الدنيا قبل نَارِ الآخرة تَحْتَرِق ، وقصورك وأحوالها قد حَالَتْ ، وكنيسة بُولص
 وكنيسة القسِيَّان وقد تركت كل منهما وزَالَتْ ، لَكُنْتُ تقول : (يا ليتنى كُنْتُ
 تراباً) ويا ليتنى لم أَوْتُ بهذا الخبر كتاباً ، ولكانت نفسك تَذْهَبُ من حِمْزِكَ ،
 ولكنت تطفئ تلك النيران من ماء عِبرتك ، ولو رأيت مغانيك [وقد أَفْقرت
 من مغانيك] ، ومراكبك وقد أُخِذت فى السَّوَيْدِيَّة بِمراكبك ، فصارت شوانيك
 من شوانيك ، لَنِيَقَنْتَ أَنَّ الإله الذى أعطاك أنطاكية منك استرجعها ، والربُّ
 الذى أعطاك قَلْعَتَهَا منك قاهها ، ومن الأرض اقتلعها ، ولتعلم أنا قد أخذنا بحمد

(١) هكذا بالأصل ، وفى المصادر المتداولة فيما عدا صيغ الأعمشى فورد به « وإمّاك » — ولمل المقصود بها الفناء .

(٢) « قد كُشِرت ونُشِرت » فى الروض الزاهر ص ٣١١ ، ونهاية الأرب ، وملحق السلوك ،
 ويدوان ماررد فى المتن هو الأرجح — انظر باقى العبارة .

(٣) « وقد داس » فى الروض الزاهر ، ونهاية الأرب .

(٤) « وقد » فى الروض الزاهر ، ونهاية الأرب .

(٥) « وقد زلت كل منهما وزالت » فى الروض الزاهر ، و « وقد زلت وزالت » فى نهاية الأرب ،

وملحق السلوك . (٦) سورة النبأ رقم ٧٨ جزء من الآية رقم ٤٠ .

(٧) [إضافة من الروض الزاهر ص ٣١٢ ، ونهاية الأرب .

(٨) أنطاك : أعطاء — المنجد .

وردت « أمطاك » فى ملحق السلوك .

الله منك ما كنت قد أخذته من حصون الإسلام ، وهو دير كوش ، وشقيف
 كفر دوش ، وجميع ما كان لك في بلاد أنطاكية ، واستنزلنا أصحابك من
 العيصاى ، وأخذناهم بالنواصى ، وفرقناهم في الدانى والقاصى ، [٥٤٢ هـ] ولم
 يبق شىء يُطلق عليه اسم العيصيان إلا النهر ، فلو استطاع لما تسمى بالعاصى ،
 وقد أجرى دموعه ندما ، وكان يذرفها عيرة صافية ، فها هو أجزاها بما
 سفكناه فيه دما ، وكتابنا هذا يتضمن بالبشرى لك بما وهبك الله من السلامة
 وطول العمر بكونك لم يكن لك في أنطاكية في هذه المدة إقامة ، وكونك ما كنت
 فيها فتكون إما قتيلا وإما أسيرا ، وإما جريحا وإما كسيرا ، وسلامة النفس هى
 التى تفرح الحى إذا شاهد الأموات ، ولعل الله ما أنرك إلا لأن تستدرك من
 الطاعة والخدمة ما فات ، ولما لم يسلم أحدٌ يخبرك بما جرى خبرناك ، ولما
 لم يقدر أحدٌ يباشرك بالبشرى وسلامة نفسك وهلاك ما سواها باشرناك بهذه
 المفاوضات وبشرناك ، ليتحقق الأمر على ما جرى ، وبعد هذه المكاتبة لا ينبغي

(١) « قد » ساقط من الرض الزاهر ، ونهاية الأرب .

(٢) « وشقيف قدس ، وشقيف كفر دنين » في الرض الزاهر ، ونهاية الأرب ، وملحق

السلوك . (٣) « لك » ساقط من ملحق السلوك .

(٤) « وأخذناهم بالنواصى » ساقط من ملحق السلوك .

(٥) « سمى » في ملحق السلوك .

(٦) « البشرى » في الرض الزاهر ، وملحق السلوك .

(٧) « يفرح بها » في الرض الزاهر ص ٣١٢ ، وملحق السلوك ج ١ ص ٩٦٨ .

(٨) « سلامة » في الرض الزاهر ، وملحق السلوك .

(٩) « لتحقق » في الرض الزاهر ، و « لتتحقق » في ملحق السلوك .

لك أن تكذب لنا خبراً ، كما أن بعد [هذه] المخاطبة يجب أن لا نسأل غيرنا
مخبراً .

وأما كندا أصطيل فإن السلطان أطلقه ، وأطلق أهله وأقاربه ، وفسح له
في التوجه إلى سبيس .

وهذه أنطاكية هي التي ذكرها الله في القرآن الكريم بقوله : ﴿ واضرب لهم
مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون ﴾ ^(٣) وبأنها أنطياخس وإليه تنسب ، وكان
الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب قد فتحها كما ذكرنا من البرنس أرناط
وقتلها ، ثم ملكها الابرنس المعروف بالأسير ، ومن بعده ولده سدو ، وبعده ولده
بهمند ، ومنه أخذت الآن واستقرت في الممالك الإسلامية إلى الدولة الناصرية .

(١) [إضافة من الروض الزاهر .

(٢) « غيرها » في الروض الزاهر ، ولحق السلوك ، وانظر أيضاً كثر الدرر ج ٨ ص ١٢٨ —
١٣١ حيث يوجد نص الخطاب مع اختلاف في بعض الكلمات .
(٣) سورة يس رقم ٣٦ آية رقم ١٢ .

(٤) « وثانها » في الأصل ، وهو تحريف من التامخ — انظر الروض الزاهر ص ٣١٣ حيث
ورد أنها تنسب إلى الملك اسوغش .

(٥) البرنس أرناط — وريجنالد دي شاتيون ، وكان قد حكم أنطاكية في الفترة من ١١٥٣ —
١١٦٠ م ، وهو صاحب حصن الكرك الذي قتل صلاح الدين يوسف بن أيوب بعد وقعة حطين سنة
٥٨٤ / ١١٨٧ م .

أما صاحب أنطاكية في ذلك الوقت فهو بهمند الثالث الذي عقد صلحاً مع صلاح الدين لمدة
سبائية أدمر — المختصر ج ٣ ص ٧٥ ، النوادر السلطانية ص ١١٨ ، مفرج الكروب ج ٢ ص ٢٧٠ .
وانظر أيضاً مثل ما ورد بالمتن في الملل الصافي ج ٤ ص ١٩١ .

(٦) ول حكم أنطاكية في عهد صلاح الدين بهمند الثالث (١١٦٣ — ١٢٠١ م) ، ثم
بهمند الرابع (١٢٠١ — ١٢١٦ م) ، ثم ريموند روبان (١٢١٦ — ١٢١٩ م) ، ثم
بهمند الرابع مرة ثانية (١٢١٩ — ١٢٣٣ م) ، ثم بهمند الخامس (١٢٣٣ — ١٢٥١ م) ،
ثم بهمند السادس (١٢٥١ — ١٢٦٧ م) .

وورد « بهمند ابن سرراين الأشتر » — كثر الدرر ج ٨ ص ١٣٧ .

ثم أن السلطان أمر بجمع المكاسب، فجمع من الأموال والمصوغ ما لا يحصى كثرة، وقسمت الغنائم على الأمراء والعساكر، وتقاسموا السبايا والمواشي والنسوان والأطفال، فلم يبق فلام إلا له غلام، وبيع الصغير بإثنى عشر درهما فيما حوطا بين العسكر والكسابة، وأمر السلطان بإحراق قلعة أنطاكية فأحرقت، وأما ما خصه من الغنائم فإنه أفرد وأرصده لعمارة الجامع الذي أمر بإنشائه بالحسينية^(١)، فعرف عليه.

ذكر فتح بغراس :

لما فتحت [٥٤٣] الحصون المذكورة، انهمزت الداوية من بغراس^(٢)، فتسلمها السلطان على يدى الأمير شمس الدين آق سنقر الفارقاني أسناده الدار في ثالث عشر رمضان، ولم يوجد بها سوى امرأة عجوز، ووجدت عامرة بمجواصلها، وهذا الحصن تآزل عليها الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب وحاصره بالعسكر المصرى الحلبي سبعة أشهر فلم يأخذه^(٣)، وأخذه السلطان الملك الظاهر بيبرس بغير تعب ولا نصيب، وتسلم السلطان أيضا حصونا كثيرة وقلاها أخرى، ثم عاد السلطان مؤيدا منصورا.

(١) كمل بناؤه سنة ٦٧٧هـ / ١٢٧٨م - المواظ والإخبار ج ٢ ص ٢٩٩.

(٢) بغراس أو بغراس : مدينة في لطف جبل السكام - معجم البلدان .

(٣) هكذا بالأصل .

(٤) د في أيام الملك المنزى، صاحب حماة، ابن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين، رحمه الله، نزل عليها العسكر الحلبي حاصرها سبعة أشهر ولم يأخذها - الروض الزاهر ص ٣٢٦ .
وتوفي غازي بن يوسف بن أيوب، الملك الظاهر، صاحب حلب، في سنة ٦١٣هـ / ١٢١٦م - المعبر ج ٥ ص ٤٦، وانظر أيضا المختصر ج ٥ ص ٤٦، كنز الدرر ج ٨ ص ١٢٧.

ذكر دخول السلطان دمشق :

ولما فرغ أمر السلطان من هذه الغزوة عاد منصوراً ، فدخل دمشق في السابع والعشرين من رمضان في أبهة عظيمة وهيئة هائلة ، وقد زينت له البلد ، ودقت البشائر فرحاً به ، ولما استقر ركابه في دمشق عزم على انتزاع أراضي كثيرة من القرى والبساتين التي بأيدي ملأكمها ، يزعم أنه قد كانت التتار قد استحوذوا عليها ، ثم استنفذها منهم ، وقد أفناه بعض الفقهاء من الحنفية بذلك بناء على أن الكفار إذا أخذوا شيئاً من أموال الناس المسلمين ملكوها ، فإذا استرجعت لم ترد إلى أصحابها الذين أخذت منهم ، وهذه المسألة مشهورة وفيها خلاف ، والمقصود أن السلطان الملك الظاهر عقد مجلساً اجتمع فيه القضاة والفقهاء من سائر المذاهب وتكلموا في ذلك ، وصمم السلطان على ذلك اعتماداً على ما بيده من الفتاوى^(١) ، وخاف الناس من غائلة ذلك ، فتوسط الصاحب نحر الدين^(٢) ابن الوزير بهاء الدين بن الحنا ، وكان قد درس بالشافعية بعد تاج الدين ابن بنت الأعرس فقال : يا خوند أهل البلد يصالحون بك عن ذلك كله بألف ألف درهم مقسطة كل سنة مائتا ألف درهم فضة ، فأبى إلا أن تكون معجلة ، ثم بعد أيام وقد نخرج متوجهاً إلى الديار المصرية أجاب إلى تقسيطها ، وجاءت البشارة ففرحت على الناس ، ففرح الناس بذلك ، ورسم أن يعجلوا من ذلك أربعمائة ألف ،

(١) أورد ابن كثير بعض الآراء الفقهية في هذا الموضوع — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٢ .

(٢) هو محمد بن علي بن محمد بن سليم ، الوزير الصاحب نحر الدين ، المعروف بابن حنا ، والمتوفى

سنة ١٢٦٨ / ١٢٦٩ م — انظر ما يلي .

(٣) انظر ما سبق في وفيات سنة ١٢٦٥ هـ .

وأن نعاد إليهم الفلوات التي كانوا [٥٤٤] قد احتاطوا عليها في زمن القسم والتار ، وكان هذا مما شغب خواطر الناس على السلطان ، ساعده الله .

ذكر وقوع الصلح بين السلطان وبين صاحب سيس :

وفي شوال من هذه السنة وقع الصلح بين السلطان وهو في دمشق وبين هيثوم صاحب سيس ، على أنه إذا أحضر هيثوم سنقر الأشقر من التار ، وكانوا قد أخذوه من قلعة حلب لما ملكها هلاون كما ذكرنا ، ويسلم مع ذلك بهنسي ودريساك ومرزبان ورعبان وشيخ الحديد يطلق له ابنه ليفون ، فدخل صاحب سيس على ملك التار أبغا وطلب منه سنقر الأشقر فأعطاه إياه ، ووصل سنقر الأشقر إلى خدمة السلطان ، وتسلم السلطان المواضع المذكورة خلا بهنسي ، وأطلق السلطان ابن صاحب سيس ليفون بن هيثوم وتوجه إلى والده .^(١)

وقال بيبرس في تاريخه : ولما تقرر الصلح بين الظاهر وبين صاحب سيس على ما ذكرنا أرسل السلطان بجكا الرومي لإحضار ليفون بن صاحب سيس من الديار المصرية ، فتوجه من أنطاكية وأحضره ، وعاد إلى دمشق في ثلاثة عشر يوما ، فأرسله السلطان إلى والده في ثالث عشر شوال منها ، وكان صاحب سيس قد سير إلى السلطان أخاه فاساك في هذا الأمر ، وسير ريمون صهر ولده رهينة إلى أن يسلم إليه الفلاع المذكورة ويحضر بسنقر الأشقر إلى الخدمة الشريفة .

(١) انظر المختصر ج ١ ص ٥٠٠ .

(٢) « في حادي عشره » في السلوك ج ١ ص ٥٧٠ ، والروض الزاهر ص ٢٧٩ .

ذكر مجيء رُسُل صاحب عكا إلى السلطان :

وهو في دمشق أيضا ، واسمه اوك بن هري ابن أخنث صاحب قبرس ، وكان أهل مكا قد أحضروه وملكوه عليهم ، فلما جاء السلطان من أنطاكية إلى دمشق جاءت رساله إلى أبواب السلطان يسألونه الصلح ، فتقرر الحال بينه وبين السلطان على عكا وبلادها وثلاثين ضيعة^(١) ، وتقرر أن تكون حيفا للفرنج ولما ثلاث ضباع ، وبقية بلادها مناصفة ، وللقرين عشر قرى والباقي للسلطان ، وبلاد الكرمل مناصفة^(٢) ، وعثليت تكون لها خمس قرى والباقي مناصفة ، وبلاد صيدا الرطاه للفرنج والجلبليات للسلطان ، واتفق الصلح على مملكة قبرس وأن تكون الهدنة لعشر سنين ، وسير السلطان إليه هدية عشرين نفرا من أساوي أنطاكية^(٣) .

ذكر عود السلطان من الشام [٥٤٥ هـ] إلى الديار المصرية :

ولما فرغ أمر السلطان نرج من دمشق عائدا إلى الديار المصرية ، فدخلها يوم الحادى عشر من ذى الحجة من هذه السنة^(٤) ، وكان يوم دخوله يوما مشهودا ، وجاءت إليه هدية صاحب اليمن^(٥) مشتملة على تحف شتى وكتاب إلى السلطان ،

(١) هو هيو بن هنرى بن بوهيمند الرابع صاحب أنطاكية ، وهو المعروف في المراجع الأوربية

باسم Hugg of Antioch - Lusignan

(٢) الكرمل : حصن بالجبل المشرف على حيفا بساحل الشام — معجم البلدان .

(٣) أنظر السلوك ج ١ ص ٥٧١ ، الروض الزاهر ص ٣٣٧ .

(٤) ورد في الجوهر الثمين أن السلطان رجع إلى الديار المصرية سنة ٦٩٧ هـ — ص ٢٧٨ .

(٥) هو يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، الملك المظفر أبو منصور ، المتوفى سنة ٦٩٥ هـ ١٢٩٥ م

وسأله الإتياء والحضور إلى جنبه وأنه يخطب له ببلاد اليمن ، فأرسل له السلطان خلعاً وسجقاً وتقليداً .

ذكر بقية الحوادث :

منها : أن ضياء الدين بن الغقاعى رافع الصاحب بهاء الدين حنا عند السلطان الظاهر ، فاستظهر عليه فسلمه السلطان إليه ، فلم يزل يضربه بالمقارع ويستخلص أمواله إلى أن مات ، فيقال إنه ضربه قبل أن يموت سبعة عشر ألف مفرقة ومبعمائة .

ومنما : أن السلطان فتح جبلة^(١) وتسلمها من صاحبها افرير ماهى صافاج^(٢) .

ومنما : أن معين الدين البرواناه مدبر مملكة الروم اتفق مع التتار المقيمين معه ببلاد الروم على قتل السلطان ركن الدين قليج^(٣) أرسلان الساجوقى ، فخنق التتار ركن الدين بوترا ، وأقام البرواناه مقامه ولده غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين المذكور ، وله من العمر أربع سنين .

وقال ابن كثير : وله من العمر عشر سنين ، وتمكن البرواناه^(٤) جيداً ، وأطاعه جيش الروم^(٥) .

(١) جبلة : بالتحريك : اسم لعدة مواضع والمقصود هنا : قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب — قرب اللاذقية — معجم البلدان .

(٢) انظر الرضى الزاهر صفحات ١٥٣ ، ٣٠٦ ، ٣٣٠ .

(٣) « فلج » فى السلوك ج ١ ص ٥٧١ .

(٤) « وتمكن البرواناه فى البلاد والعبار » — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٥٣ .

(٥) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٢ .

ومنها : أنه ولى القضاء بالديار المصرية القاضي تقي الدين محمد بن الحسين ابن رزين بالقاهرة ، وبمصر القاضي محي الدين عبد الله بن مین الدولة ^(١) .

ومنها : أن أبغا أوقع بابن عمه تكدار بن موسى بن جنطاي جنكرخان ، وكان أبغا قرر على وزارته نصير الدين الطوسي ، واستناب على السلطنة البرواناه المذكور وارتفع قدره عنده جدًا .

ومنها : أن صاحب القُصير بذل نصف البلاد التي في يده للسلطان الملك الظاهر ، فقبلها منه ، وزعم أهلها أن بأيديهم خطا من عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكتب لهم هُذنة بما تقرر الحال عليه ^(٢) .

وفيا : « ... » ^(٣) .

وفيا : حج بالناس مع الركب المصري الأمير عز الدين أيدمر الحلبي ^(٤) .

(١) هو عبد الله بن محمد بن مین الدولة الأسكندري المصري الشافعي ، محي الدين أبو الصلاح ، المتوفى سنة ٦٧٨/١٢٧٩م - دولة الأسلاك ص ٦١ ، تذكرة النبه ج ١ ص ٥٤ - ٥٥ ، السلوك ج ١ ص ٦٧٤ .

(٢) انظر الورض الزاهر ص ٣٢٥ .

(٣) « » بياض بالأصل .

(٤) هو أيدمر بن عبد الله الحلبي الحلبي ، الأمير عز الدين ، المتوفى سنة ٦٩٧/١٢٦٨م انظر ما يلي .

ذكر من توفى فيها من الأعيان

(١) الشيخ عفيف الدين يوسف البقال ، شيخ رباط المرزبانبة .

كان صالحا ، ورعا زاهدا ، حكى عن نفسه قال : كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل [٥٤٦ هـ] الذريع فأكرهته بقلبي ، وقلت : يارب كيف هذا وفيهم الأطفال ومن لا ذنب له ، فرأيت في المنام رجلا في يده كتاب فأخذته فلوذا فيه :

دع الامراض فما الأمر لك ولا الحكم في حركات الفلك
ولا تسأل الله عن فعله فمن خاض لجة بحير هلك
[إليه تعبير أمور العباد دع الامراض فما أجهلك] (٢)

ابن الخشكرى النعماني الشاعر : قتله الصاحب علاء الدين صاحب الديوان ببغداد ، وذلك أنه اشتمر عنه أشياء عظائم ، منها : أنه يعتقد تفضيل شعره على القرآن الكريم ، واتفق أن الصاحب انحدر إلى واسط ، فلما كان بالنعمانية حضر ابن الخشكرى عنده وأنشد قصيدة قد فالحا فيه ، فبينما هو يئسدها بين يديه إذ أذن المؤذن للصلاة ، فاستنصته الصاحب ، فقال ابن الخشكرى : يامولانا أسمع

(١) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٣ .

(٢) [إضافة من البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٣ ، حيث نقل المعنى نص ما كتبه

ابن كثير .

(١) شيئاً جديداً وأعرض عن شيء له سنون ، فثبت عند صاحب ما كان يُقال عنه ، ثم باسطه ولا يظهر أنه ينكر عليه شيئاً حتى استعلم ما عنده ، فلما ركب قال للإنسان معه : استفرده في الطريق واقتله ، فسايره ذلك الرجل حتى اقتطع به عن الناس ، ثم قال لجماعة معه : أنزلوه من فرسه كالدَّاعِب له ، فأنزلوه وهو يشتمهم ويلعنهم ، ثم قال : أنزعوا عنه ثيابه ، فسلبوها عنه ، فتقدم إليه أحدهم فضربه بسيف في رقبته فأبان رأسه .

(٢)

الشيخ أبو الصَّبْر أيوب بن عمر بن علي بن شداد الدمشقي ، المعروف بابن الفُتَّاع .

مات بدمشق في يوم عاشوراء من هذه السنة ، سمع وحديث .

الشَّريف أبو العباس أحمد بن أبي محمد عبد المحسن بن أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، الواسطي القُرَافي التاجر .

مات بشجر الأسكندرية في ليلة الخامس من صفر ، ودفن من الغد بين الميناءين ، ومولده بالقراف ، بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء وبعد الألف فاء ،

(٤)

(١) « له سنين » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٣ .

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٣ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ج ٣ ص ٢٢٧ رقم ٦٣٣ ، الوافي ج ١٠ ص ٥٢ ،

النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٤) القراف : فعال بالتشديد ، نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة — مجمع البلدان .

من أعمال واسط القصب ، سمع بمرور من أبي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي
صعد عبد الكريم السمعاني ، وبغداد عن فيرواح ، وحدث .

الشيخ [٥٤٧ هـ] نظام الدين أبو عمرو عثمان بن أبي القاسم عبد الرحمن بن
رشيق الربيعي المصري المسالكى ، المنعوت بالنظام .

مات في ليلة الحادى والعشرين من جمادى الأولى من هذه السنة بالقاهرة ،
ودفن من القديس المقطم ، سمع وحدث .

الشيخ الإمام العلامة أبو الحسن علي بن عدلان بن حماد بن علي الربيعي
الموصلى النحوى المترجم .

مات بالقاهرة في التاسع من شوال من هذه السنة ، ودفن من القديس
المقطم ، وولده بالموصل في سنة ثلاث وثمانين وحمائة ، قرأ الأدب على
غير واحد ، منهم أبو البقاء العكبرى ، وسمع ببغداد عن جماعة كثيرين ، وحدث ،
وأقرأ العربية ، وكان أحد الأئمة المشهورين بمعرفة الأدب ، وكانت له اليد
الطولى في حل التراجم والألغاز ، وله مصنفات في ذلك وغيره .

(١) هو عبد الرحيم بن عبد الكريم ، أبو المظفر السمعاني ، توفي سنة ٦١٧ هـ / ١٢٢٠ م —
وفيات الأعيان ج ٣ ص ٢١٢ رقم ١٣٥ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، وفات الرقيات ج ٣ ص ٤٣ رقم ٣٤٣ ، السلوك
ج ١ ص ٥٧٢ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٦ .

(٣) هو عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء ، العكبرى ، الفقيه الحنبلية ، النحوى ، العزيز ،
المتوفى سنة ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م — وفات الأعيان ج ٣ ص ١٠٠ رقم ٣٤٩ .

(٤) منها « مقلة المجتاز في حل الألغاز » — هدية العارفين ج ١ ص ٢١١ .

وفي هذه السنة ولد الشيخ شرف الدين عبد الله^(١) بن تيمية والخطيب جلال الدين
الغزويني^(٢) ، رحمهما الله .

(١) هو عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية ، شرف الدين ، المتوفى سنة ١٧٢٧ / ١٢٢٦ م —

الدور ج ٢ ص ٤٣٧ رقم ٢٣٠٠ .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، قاضي القضاة جلال الدين أبو عبد الله ، الغزويني ،

الشافعي ، المتوفى سنة ١٧٢٩ / ١٢٤٩ م — المجلد الثاني .

فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة السابعة والسنتين بعد الستائة (*)

امتدت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسى .

وساطان البلاد المصرية والشامية والحليّة : الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى ، وقد جدّد في صفر البيعة لولده الملك السعيد بركة خان محمد ، وأحضر الأمراء كلهم والقضاة والأعيان ، وأركبه ومشى بين يديه ، وكتب له ابن الغمان تقليداً هائلاً بالملك من بعد أبيه ، وأن يحكم أيضاً في حياته ، وبني مصطبة بميدان العيد بباب النصر لرمى الشباب ، وتوجّه إلى الجامع الظاهرى الذى أنشأه بالحسبيّة ، ورّتب أوقافه ، ونظر في أحواله .

وكان ببابه جماعة من الرُّسل من جهة الملوك ، بلغهمهم ، وسفروهمهم رُسله وهداياه ، وهم رُسل متكوتمر ، ورسَل جارا لا أنخى الريداً فرنس ، ورسَل العرب ، ورسَل الأشكرى صاحب القسطنطينيّة .

(٥) يوافق أولها الإثنين ١٠ سبتمبر ١٢٦٨ م .

(١) توفى سنة ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م — انظر ما بل .

وانظر الجوهر الثمين ص ٢٧٨ .

(٢) النشاب : سهام خشبية صغيرة ذات نصول مثلثة الأركان ، وهى ما يرى بها من القسى

الفارسية — صبح الأعشى ج ٢ ص ١٤٢ . (٣) هو شارل أخو لويس التاسع ملك فرنسا .

و يذكر ابن عبيد الظاهر : « والفرنج في تسميته مختلفون ، يقولون : ريجمار ، ربة ولون : جارا لا ، وإيها نكتبه جارا لا » .

والمقصود النطق العربى لافك شارل بالفرنسية Roi Charles ، وشارل Charles الروضى

الظاهر ص ٢٣٦ .

(٤) هو الأمير بطور ميخائيل (الثامن) بالبولجى .

ذكر مآجريات الملك الظاهر العجيبة :

منها : أنه ركب في جمادى الأولى^(١) بعساكره ، والأمراء^(٢) الأكابر بالديار المصرية ، وتوجه إلى الشام ، ونزل أرسوف لكثرة مراعيها .

ولما دخل دمشق اتفق مجيء رسل [٥٤٨ هـ] أبغا ملك التتار ، معهم مكاتبات ومشافهات ، ومعهم التكفور صاحب سيس^(٣) ، فإنه كان قد هجم في الصباح بين السلطان وبين هلاون ، فسير أبغا هــ ولواء الرسل وصحبتهم يرليغ وبايزة ذهب ، فأرسل السلطان ناصر الدين [بن] صيرم مشقة حلب لإحضارهم ، ولما التقى السلطان أعفاهم من الزول ، ثم أحضر كبيرهم كتابا بغير ختم ، نسخته : **بِقُوَّةِ اللَّهِ تَعَالَى ، بِاقْبَالِ قَانِ قَرْمَانِ أَبْغَا ، يَعْلَمُ السُّلْطَانُ رَكْنَ الدِّينِ أَنَّهُ لِأَجْلِ أَنْ هَرِضَ عَلَى رَأْيِنَا ، كَتَبَ إِلَى عِنْدِ التَّكْفُورِ أَنَّ الرِّسْلَ الَّذِينَ أَنْفَذَهُمْ لِإِيَّاخَانَ**

(١) « في ثلثي عشر جمادى الآخرة » — في الروض الزاهر ص ٣٣٩ ، السلوك ج ١ ص ٥٧٣ .

(٢) « نزل والأمراء » في الأصل ، ويبدو أنه سبق نظرم من الناسخ .

(٣) هو هيتوم بن قسطنطين بن باساك — السلوك ج ١ ص ٥٥١ ، وانظر ما يلى في وفیات

سنة ٥٦٦٩ هـ .

(٤) يوليغ : كلمة مفردة بمعنى حكم أو قرار أو أمر ، ثم استعملت بمعنى أمر أو تفويض صادر من السلطان مباشرة إلى الأشخاص المختارين ، ويقول القلقشندي أن « اليرليغ هي مراسيم » — جامع النواريج المجلد الثاني ج ١ ص ٢٤٧ هامش (٢) ، صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٢٣ .

(٥) البازية : لوحة من الذهب أو الفضة ، وفي بعض الأحيان من الخشب ، وذلك على حسب رتب الأشخاص ، وينقش على وجهها اسم الله راحم السلطان وعلامة خاصة ، وتهدى إلى الأشخاص الذين يستمعون بفن المنقول ، كما أنها تتضمن أمر الملك إلى سفرائه ، ويمنع حاملها بامتيازات خاصة فله الطاعة على كل من في الدولة المغولية — جامع النواريج — المجلد الثاني ج ١ ص ٢٤٧ هامش (١) .

(٦) [بن] إضافة من الروض الزاهر ص ٣٣٩ ، السلوك ج ١ ص ٥٧٤ .

ما قتلهم إلا قطز ، والمسلك يطلبون التوسط حتى يصيروا إيل ، والآن أو تميم
فى حق إيلخان إصير إيل ، وقد سمعنا أن قد طلبت القفجاق الذين عندنا ، وهم :
سيف الدين بلبان ، وبدر الدين بكش ، وأولاد سيف الدين سكر ، ولا ريب
أن مذهب سنين الذين ما كان قبلكم معنا ، صحيح كان بين إخواننا الكبار والصغار
بعضهم بعضا خلف ، فلأجل ذلك ما قدرنا نركب إلى صوبكم ، والآن إذ نحن
جميعنا من الأخوة الكبار والصغار عملائنا قوريلتاي ، وانفدنا على أن ما نغير فرمان
وياساق قان ، وأنتم [أيضا] قد تقدمتم وعرضتم أنما نحن إيل ونعطى القوة ،
استحسنّا ذلك منكم ، فنمطع الشمس إلى مغربها فى جميع العالم من الذى
استقبل وأطاع ودخل فى العبودية ، وكان من قبل هذا فى فرمان وياساق
[جنكرخان ، والآن أيضا فى فرمان وياساق] قان هيكداه : أن إذا أذنب الأب
ما يذنب الابن ، ولو يذنب الأخ ما يمسكوه بذهب الأخ الصغير ، فلو أذنب
الذنب أذنب السلطان قودور ، وهو رجل فى ذنبه ، فقتل على يدك بالحق ،
فانت لو وصلت إلى كلامك الذى قلت نقّذ إلينا من إخوانك ومن أولادك

(١) هكذا بالأصل .

(٢) « أن » ساقط من الروض الزاهر .

(٣) [] إضافة من الروض الزاهر ص ٢٤٠ .

(٤) « إلى مفيها » فى الروض الزاهر ص ٢٤٠ .

(٥) [] إضافة من جامع النوارنج ج ٢ ص ١٩٩ ، انظر أيضا الروض الزاهر ص ٢٤٠ .

(٦) « الولد » — الروض الزاهر ص ٢٤٠ .

(٧) « فقتل على يدك الحق » — الروض الزاهر ص ٢٤٠ .

أو من أمرائك الجياد هاهنا حتى نسمعهم ونفهمهم يرليغ وياساق فان، ويعودون
إليك ، فإذا وقع الاتفاق بيننا ، ^(١) الناس الذي طلبت ما يحسون نحن نعطيك ،
ولو أن ما تصل إلى كلامك وتكون باغى وتفكر غير الصحيح ، نحن ليس نعلم ^(٢)
ذلك يعلم الله [٥٤٩] ، وإقبال فان ، أمرنا هكذا ، ونفدنا إليكم هذين الرسولين ،
وهما : ^(٣) برك طوب ، وأبو الغريب بالاولاغ ، كتب في [عشرين] شهر ربيع
الآخر سنة سبع وستين وستائة ، بمقام بغداد . ^(٤)

نسخة الجواب الصادر من السلطان :

بسم الله الرحمن الرحيم ، بعون الله وقوته ، بإقبال السلطان الأعظم بيبرس
الصالحي ، يفهم الملك أباقا أننا ما رسمنا للتكفور أن يفهم المسلم إلا جواب
ما ذكره لنا شمس الدين سنقر الأشقر ، أما قتل ^(٥) المسلم المظفر ^(٦) الرسل ، فنحن
رسل أعدائهم إلى الملك مثل ما حضروا سالمين ، [و] على قدر ما فهمنا الأمير ^(٧)

(١) « الذين » — الروض الزاهر ص ٣٤١ .

(٢) « منا يحسون » — الروض الزاهر ص ٣٤١ .

(٣) « نحن باغى » — الروض الزاهر ص ٣٤١ .

(٤) « برك طوب » — الروض الزاهر ص ٣٤١ .

(٥) [إضافة من الروض الزاهر .

(٦) « قيام » في الأصل ، والنصح من الروض الزاهر .

(٧) ذكر المقرئى : « فكان من جملة كتابه إن الملك أباقا لما خرج من الشرق تملك جميع العالم
وما خالفه أحد ، ومن خالفه هلك وقتل ، فأنت لو صعدت إلى السماء أو هبطت إلى الأرض ما تخلفت
منا ، فالصلحة أن تجعل بيننا صلحا » — السلوك ج ١ ص ٥٢٤ .

(٨) « أما قتل الملك المظفر — رحمه الله — للرسل » — الروض الزاهر ص ٣٤١ .

(٩) [إضافة من الروض الزاهر .

شمس الدين سنقر الأشقر رسمنا للتكفور أنه يكون الواسطة بيننا وبين الذي طلبنا^(١)،
 ما أبصرنا شيئاً ، فكيف^(٢) يقع الاتفاق ونحن اليوم الياساق التي لنا^(٣) [هي] أعظم
 من ياساق جنكرخان ، وقد أعطانا الله ملك أربعين ملكاً ، وأما ما ذكره من
 مطلع الشمس إلى مغربها أطاعوه^(٤) ، فأى شيء جرى على كتبنا نون ؟ وكيف
 كان دماره ؟ ، وأنت لو وقفت على قولك الذي ذكرته لسنقر الأشقر ، وسيرت
 أحد إخوانك أو من أولادك أو من أمراءك الكبار كنا سيرنا إليك نحن أيضاً
 الذي ذكرته .

وعمل على الكتاب طمغات فيها رنك السلطان ، وأعيد به الرُّسل إلى أبنا .

وذكر غير بيرس : أن السلطان الظاهر لما دخل دمشق وصل إليه رسول
 أبنا ملك التار ، ومعه مكاتبات ومشافهات ، فن جملة المشافهات : أنت مملوك
 أُبعتَ بسيواس ، فكيف يصلح لك أن تخالف ملوك الأرض ، واعلم أنك لو^(٥)
 صعدت إلى السماء أو هبطت إلى الأرض ما تخلصت منه ، فاعمل لنفسك على
 مصالحة السلطان أبنا ، فلم يلتفت الظاهر إلى هذا الكلام ، بل أجاب عنه بآتم
 جواب وقال : اعلموه أني وراءه بالمطالبة ، ولا أزال حتى أترع من يده جميع
 البلاد التي استحوذ عليها من بلاد الخليفة وسائر أقطار الأرض .

(١) « بين الذين طلبناه » — الررض الزاهر .

(٢) « وكيف » — الررض الزاهر .

(٣) [] — إضافة من الررض الزاهر .

(٤) « إلى مغربها » — الررض الزاهر .

(٥) « فكيف تشاق الملوك ملوك الأرض ؟ » — السلوك ج ١ ص ١٧٤ ، وانظر أيضاً النجم

الزاهرة ج ٧ ص ١٤٥ ، كنز الدرر ج ٨ ص ٦٤ .

ومنها : أن السلطان توجه إلى صور ، وذلك أنه لما خرج من دمشق بعساكره متوجهاً إلى الديار المصرية جاءت امرأة في أثناء الطريق عند خربة اللصوص ، فذكرت أن ابنها دخل إلى صور ، وأن صاحبها الفرنجي^(١) غدر به وقتله ، وأخذ ماله ، فركب السلطان وشن الغارة على مدينة صور وأخذ [٥٥٠] منها شيئاً كثيراً وقتل خلقاً ، فأرسل إليه مالكيها ما سهب هذا ! فذكر له غدره ومكره بالنجار .

ومنها : توجه السلطان إلى مصر خفية .

قال بيريخ في تاريخه : ولما فرغ السلطان من تجهيز الرسل وإعادتهم ، ودع الأمراء الذين كانوا صحبته وأعطاهم دستوراً ليتوجهوا إلى مصر ، وخرج من دمشق وليس معه منهم غير : الأتابك ، والمحمدي ، والأيدمرى ، وابن أطلس خان ، وأقوش الرومي ، وتوجه إلى القلاع فبدأ بالصبيبة ، ومنها إلى الشقيف ، وصغد ، فبلغته وفاة الأمير عز الدين الحلبي بمصر ، فوصل إلى خربة اللصوص والعسكر فد خيم بها ، فحضر له التوجه إلى الديار المصرية ، فكتب إلى النواب بالشام بمكاتبة الملك السعيد بما يتجدد من المهمات والاعتماد على ما يصدر عنه من الأجوبة والمكاتبات ، ثم أظهر أنه قد تشوش جسمه ، وصار البريد إذا جاء يقرأ عليه ويخرج علام على دروج ، فيكتب عنها الأجوبة ، واستقر هذا الترتيب أياماً ، وأشيع ضعفه ، وأحضر الحكماء إلى الدهليز ، وشاهدوا الأمراء منجماً متأماً ، وجهز الأيدمرى وجرذ بك على البريد إلى جهة حلب

(١) هو Phillip de Montfort .

(٢) ذكر ابن عبد الظاهر رواية أخرى عن هذه المرأة - الرض الزاهرة ص ٢٤٧ .

فى ظاهر الأمر ، وأوصاهما بما عليه فى باطن السرّ، ونخرج ليلة السبت سادس
 عشر شعبان من الدهليز متنكراً ، حاملاً بقعة قماش فى زى أحد البابية ^(١) ، وركب
 وصحبته الأميران المذكوران ، وواحد من البريدية ، وواحد من الساحدارية ،
 وأربعة جنائب ، وساق إلى جهة مصر ، وجنّبه على يده ، وصراً بمراكز البريد
 متنكراً لا يعرفه أحد من الولاة ، فوصل إلى القلعة ليلة الثلاثاء تاسع عشر الشهر ،
 فأوقفهم الحراس حتى شاوروا واليّه ، ونزلوا فى باب الإصطبل ، وكان قد رتب
 مع زمام الأدرّ ، أن يبيت خلف باب السرّ ، فدق الباب وذكر لزمام الدور علائم
 كان يعرفها ، ففتح له ، وأحضر رفقة إلى باب السرّ ، وأقام يوم الثلاثاء والأربعاء
 وليلة الخميس لا يعلم أحد ، وهو يشاهد الأمراء فى الموكب من شباك على سوق
 الخليل ، فلما كانت بكرة الخميس قدم الفرس ليركب الملك السعيد على عادته ،
 وقدم للسلطان فرس فركب على ففلة ، والوقت مغلس ^(٢) ، فأكثر الأمراء الذين فى
 الموكب الحال ، فلما تحققوا [٥٥١] السلطان قبلوا الأرض بين يديه ، وعاد
 من الموكب إلى القلعة ، فأقام بها إلى يوم السبت ، ولعب الأكرة بالميدان وعاد
 إلى القلعة ، ولما كانت ليلة الاثنين الخامس والعشرين من شعبان سافر عائداً
 إلى البريد ، ولما وصل إلى الدهليز أخذ على يده جراب البريد وفى كتفه فوطه ،
 وتوجّه راجلاً ودخل من جهة الحراس ، فأنه حارس ، فأمسك طوقه ، فأنجذب
 منه ، وعبر من باب سرّ الدهليز ، وركب عصر يوم الجمعة السابع والعشرين من

(١) البابية : جمع بابا : لقب عام لجميع رجال الطلّة خاّنه ، من يتعاطى الغدل والعقل رفير
 ذلك ، وأطلق عليهم هذا اللقب لأنهم يقومون بترفيه مخدومهم من تنظيف ملابسه وتحسين ملبسته فهم
 أشبه بالآب الشقيق -صبح الأعتى ج ٥ ص ٤٧٠ ، ج ٨ ص ٤٢ .

(٢) «رسل قلعة الجبل ليلة الخميس حادى عشرين شعبان» - النجوم الزاهرة ج ٧ ص ١٤٥ .

(٣) الفلّس = أغلاس : غلبة آخر الليل - المنجد .

شعبان ، وحضر الأمراء الخدمة يهتفون بالعافية ، وضربت البشائر لذلك ، واهتم بالدهايز للحجاز الشريف ، وهذا الذي صدر منه جراءة عظيمة وإقدام هائل .

ومنها : توجه السلطان إلى الحجاز الشريف في هذه السنة ، ولما عزم على ذلك وهو في المخيم أنفق في العسكر ، وعين منهم جماعة يتوجهون صحبته ، وجهاز بقية العسكر صحبة الأمير شمس الدين آقمنقر امتدادارا إلى دمشق ، فأقاموا بها .

وتوجه السلطان إلى الكرك بصورة صيد ، ولم يجسر أحد يتفوه بأنه متوجه إلى الحجاز حتى أن شخصا من الحجاب يسمى جمال الدين بن الداية قال : أشتى أتوجه صحبة السلطان إلى الحجاز ، فأمر بقطع لسانه ، ورحل من الغوار يوم الخامس والعشرين من شوال ، فوصل الكرك مستهل ذى القعدة ، وتوجه في سادسه إلى الشوبك ، ورحل منها في حدى عشره ، فوصل المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام في الخامس والعشرين من ذى القعدة ، وأحرم ، وقدم مكة شرفها الله تعالى في خامس ذى الحجة ، وبقي كأحد الناس لا يحجبه أحد ، وغسل الكعبة بيده^(١) ، وحمل الماء في القرب على كتفه ، وغسل البيت ، وجلس على باب الكعبة الشريفة ، فأخذ بأيدي الناس ، وسبل البيت الشريف للناس ، وكتب إلى صاحب اليمن كتابا يقول فيه : سطرتها من مكة ، وقد أخذت طريقها في سبع عشرة خطوة ، يعنى بالخطوة المنزل ، وقضى حجه ، وحلق ونحر ، ورتب شمس الدين مروان نائبا بمكة ، وأحسن إلى أميرها^(٢) ، وإلى

(١) « فضل الكعبة بيده بماء الورد » في الجوهر الثمين ص ٢٧٨ .

(٢) « إلى أميرى مكة — شرفها الله تعالى — الأمير نجم الدين أبى نى ، والأمير لاديس ابن قتادة » — الروض الزاهر ص ٢٥٦ .

ومن أميرى مكة في ذلك الوقت انظر: غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام ج ١ ص ١٤٠ وما بعدها .

(١)

صاحب ينبع [٥٥٢] ، و [صاحب] خَلِيص وزعماء الحجاز ، وعاد ، فكان
نخروجه من مكة ثالث عشر ذى الحجة ، ووصله إلى المدينة فى العشرين منه ،
ووصل إلى الكرك سابع ذى الحجة ، ولم يعلم به أحد إلى أن وصل إلى قبر جعفر
الطيار^(٢) ، رضى الله عنه ، ودخل الكرك لابسا عبادة ، راكبا هجيناً ، فبات بها ليلة ،
وأصبح متوجّهاً إلى الشام جريدة .

وقال بيبرس : فى مستهل المحرم من سنة ثمان وستين وستمائة عاد السلطان
من الكرك ، وتوجه إلى دمشق جريدة ، وحضر إلى الميدان بقتة ، وتوجه من
نهاره إلى حلب فدخلها والأمراء فى الموكب ، فما عرفه أحد ، وبقى بينهم
ساعة حتى عرفوه ، ونزل بدار نائب السلطنة ، وشاهد القلعة ، وعاد إلى دمشق ،
فوصلها فى ثالث عشر المحرم من سنة ثمان وستين ، وتوجه إلى القدس الشريف
والخليل فزارهما ، وكان العسكر قد سبقه صحبة الأمير شمس الدين آقسنقر الفارقانى
إلى تلّ المجول ، فوصل إلى المنزلة المذكورة ، فصلى الجمعة فى الكرك ، والجمعة
الثانية فى حلب ، والجمعة الثالثة فى دمشق ، ورحل من تلّ المجول فدخل قلعة
القاهرة فى الثالث صفر من سنة ثمان وستين ، وفى ثامن عشره توجه إلى
الإسكندرية ، وفى طريقه دخل البرية متهيّداً ، وضرب حلقة على الكهيليات
فصار فى كل حلقة منها ما يقارب خمسمائة غزال وأقل وأكثر ، ومن النعام
وبقر الوحش كثير ، فكان كل من أحضر غزاً لا أعطى^(٣) بفلطاقا ، ومن
ضرب نعاما أو بقرا أعطى فرساً ، ففرق من الخيل والخام شيئاً كثيراً ، ووصل

(١) [إضافة من الروض الزاهر ص ٣٥٦]

(٢) « قبر جعفر الطيار بمؤنة » — السلوك ج ١ ص ٥٨٢ .

(٣) البطلان : لفظ فارس ، وهو نياء بلا أكام ، أو بأكام قصيرة جداً — الموامظ والإنباء

إلى مكان يعرف بقصر فارس ، وعاد إلى الإسكندرية ، فأقام أياماً ، وفرق تعابى القماش على الأمراء ، ووصلهم بالهبات ، وعمهم بالصلوات .

وقال ابن كثير : لما وصل السلطان إلى مكة تصدق على المجاورين بها ، ثم وقف [بهرقة^(١)] ، وطاف للإفاضة^(٢) ، وفتحت له الكعبة فغسلها بماء الورد وطيبها بيسده ، ثم وقف بباب الكعبة يتناول أيدي الناس [ليدخلوا الكعبة^(٣)] وهو بينهم كأحدهم ، [ثم رجع فرمى الجمرات^(٤)] ، ثم تعجل النهر فعاد على المدينة النبوية فزار القبر الشريف مرة ثانية .

ثم ساق إلى الكرك فدخلها في التاسع والعشرين من ذي الحجة وأرسل [٥٥٣] المُبَشِّر إلى دمشق بقدومه سالماً ، فخرج الأمير جمال الدين أفوش النجيبى ليلقى البشير في ثاني المحرم ، فلإذا بالسلطان الملك الظاهر بنفسه يسير في الميدان ، فتمعجب الناس من سرعة مسيره وصبره وجلده ، ثم ساق حتى دخل حلب ليتفقد أحوالها ، ثم عاد إلى حماة ، ثم رجع إلى دمشق ، ثم عا إلى مصر فدخلها يوم الثلاثاء ثالث صفر في سنة ثمان وستين وستمائة^(٥) .

وقال في ذلك القاضي عيسى الدين بن عبد الظاهر أبياتا منها :

حتى أتاها ظاهراً ملكٌ إذا شاء اختفى فأموره تتلّس
بيننا تراه في الحجاز إذا به في الشام للحج الشريف يُقدِّس

(١) [إضافة من البداية ج ١٣ ص ٢٥٤ .

(٢) « طواف الإفاضة » في البداية والنهاية .

(٣) ، (٤) [إضافة من البداية والنهاية .

(٥) « في سادس المحرم » في البدي والنهاية .

(٦) انظر البداية والنهاية حيث يوجد الاختلاف في بعض الكلمات ج ١٣ ص ٢٥٤ — ٢٥٥ .

وتراه في حلب يدبر أمرها وتراه في مصر يذب ويحمس
 ويلوح في حج عليه عباءة^(١) ويلوح في عز وعليه أطلس^(٢)
 لا يزال للدنيا يموس أمورها ويشبه الأخرى بها ويؤسس^(٣)

ومنها : أن السلطان أنعم على ناصر الدين محمد بن الأمير من الدين الحلبي^(٤)
 بإمرة ، ولم يتعرض إلى ما خلفه أبوه من المال والموجود .

ومنها أن السلطان تسلّم بلاطس^(٥) من عز الدين عثمان صاحب صهيون ،
 وقرره عوضا عنها بلدا من بلاد صهيون ، فقالوا : كانت خمس فرايا تعمل
 ثلاثين ألف درهم^(٥) .

ذكر بقية الحوادث :

منها : أنه وردت الأخبار بأن زلزلة حدثت في بلاد سويس وأخرت قلاعها
 مثل مرفندركار وحجر شغلان وقتلت جماعة^(٦) .

ومنها : أنه توجهت المغيرون^(٧) من البيرة وغيرها إلى جهة كركر^(٨) ، وأحرقوا

(١) « في خزروطه أطلس » - الررض الزاهر ص ٣٥٧ .

(٢) « لا زال » في الررض الزاهر ص ٣٥٨ .

(٣) « إمرة أربعين فارسا » - السلوك ج ١ ص ٥٨٠ .

(٤) بلاطس : حصن بساحل الشام مقابل اللاذقية - معجم البلدان .

(٥) « في سادس عشر شهر رمضان » - للررض الزاهر ص ٣٤٨ .

(٦) « في حادى عشرين شعبان » - الررض الزاهر ص ٣٥٠ .

(٧) هكذا بالأصل ، « توجهت الماسكر » في السلوك ج ١ ص ٥٧٩ .

(٨) كركر : قرية حدة مواضع بهذا الاسم ، والمقصود هنا : حصن على القرات بين آمد
 ومطية - معجم البلدان .

(١) يسذرها ، واستاقوا مواشيها ، وتوجهوا إلى قلعة ينها وبين الكختا اسمها
شمر موساك ، فزحفوا عليها ، وقتلوا رجالها .

ومنها : أنه كان المصاف بين أبنا وبين براق ، فكانت الهزيمة على براق
وأصحابه ، فغنموا وأسروا منهم وقتلوا ، ونجا براق بنفسه مع بعض أصحابه ،
وبراق هذا هو ابن يسفناى ابن ما ينقان بن خفطاي بن جنكرخان . وقيل : إن
أبنا إنما أوقع به بعد الإيقاع بتكدار ، لأنه ابن همه ، وكانا قد اتفقا
على حربه .

ومنها [٥٥٤] أن يعقوب المرينى أخذ في هذه السنة مدينة مراکش ،
وذلك أنه توجه إليها بمن معه ، فجمع أبو دبوس جماعة عظيمة من العربان
والفرنج والموحدين وغيرهم ، فالتقى مع بنى مرين ، فكانت الكثرة عليه ، فقتل
وعُلق رأسه على سور مدينة فاس ، واستولى المرينى على مراکش من التاريخ المذكور ،
ثم تجهز لفتح البلاد أولا فأولا ، وسار إلى جبال الموحدين وهى : سيكسيرة ،
ناروديت ، صنجاية ، وكراكة ، بلاد السوس الأقصى ، وأقام بالسوم وبها عرب
يقال لهم أولاد ابن حسان ، والشامات ، فدخلوا فى طاعته ، وساروا فى خدمته
إلى لمطة (١) وهى آخر المعمورة مما يل شط البحر المحيط ، وفتح أولا فأولا ، ورتب
أحوال البلاد ، وقرروا عهدها ، ورجع إلى سجلماسة .

(١) كنتا : قلعة قديمة على نهر كختا ، على مسافة أربعين ميلا جنوب شرق لمطة —
زيادة : السلوك ج ١ ص ٥٧٩ هامش (٥) .

(٢) هو يعقوب بن عبد الحق بن يوسف المرينى ، سلطان المغرب ، وصيد آل مرين ، توفى سنة
١٢٨٦/٨٦٨ هـ — انظر ما يلى .

(٣) هو إدريس بن هيد الله بن محمد بن يوسف المؤمن ، انظر وفيات سنة ٦٨٨ هـ فيما يلى .

(٤) لمطة : بالفتح ثم السكون : أرض لقبيلة من البربر بأقصى المغرب — يقال للأرض والقبيلة
معا لمطة — معجم البلدان .

ومنها : فى آخر ذى الحجة هبت ريح شديدة بديار مصر فترقت مائتى مركب فى النيل ، وهلك فيها خلق كثير ، ووقع هنالك مطر شديد جداً ، وأصاب الشام من ذلك صقعة أهلكت الثمار .

ومنها : أن أهل حران خرجوا منها وقدموا الشام ، وكان فيهم الشيخ الإمام العلامة تقي الدين بن تيمية^(١) حجة أبيه وعمره ست سنين ، وأخواه زين الدين عبد الرحمن ، وشرف الدين عبد الله وهما أصغر منه^(٢) .

ومنها : أنه وردت كتب الشريف نجم الدين أبونمى يذكر فيها أنه شاهد من عمه الشريف بهاء الدين إدريس بن قتادة ميلا إلى صاحب اليمن ، وتحاملا على دولة السلطان ، فأخرجه من مكة وانفرد بالإمرة ، وخطب للسلطان ، وكتب له تقليد الإمرة .

وفيهما : « ... »^(٣) .

وفيهما : حج بالناس « ... »^(٤) .

(١) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس بن تيمية ،
المتوفى سنة ٨٧٢٨ / ١٢٢٧ م — المجلد السادس ج ١ ص ٢٥٨ رقم ١٩٥ .

(٢) « روى » فى الأصل ، والتصحيح يتفق والسياق .

(٣) « (٤) » ... « ... » بياض فى الأصل .

ذكر من تُوفّي فيها من الأعيان

شرف الدين أبو الطاهر محمد^(١) بن الحافظ أبي الخطاب عمر بن دحية
المصري .

ولد سنة عشر وستائة ، وسمع أباه وجماعة ، وتولى مشيخة دار الحديث
الكاملية مدة^(٢) ، وكان فاضلاً ، مات في العشرين من شهر رمضان بالقاهرة ،
ودفن بالقرافة .

الغاضي تاج الدين أبو عبد الله محمد بن وثاب بن رافع البجيلي الحنفي .
درس وأفتى وناظر ابن [٥٥٥] عطاء بدمشق ، ومات بعد خروجه
من الحمام على المصاطب بقاءة ، ودفن بقاسيون .

الطبيب الماهر شرف الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حيدر الرحبي^(٤) ،

(١) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٥ .

(٢) دار الحديث الكاطية بالقاهرة : أنشأها الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر الأيوبي
المتوفى سنة ٥٩٣٥ / ١٢٣٨ م — المواقظ والإعتبار ج ٢ ص ٣٥٥ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، الوافي ج ٥ ص ١٧٣ رقم ٢٢٠٩ ، البداية والنهاية
ج ١٣ ص ٢٥٥ .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : الوافي ج ٢٢ ص ٣٥١ رقم ٢٤٥ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص
٢٥٥ ، ميون الأنباء ج ٢ ص ١٩٥ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٢٧ وفيه توفى سنة ٩٦٨ هـ
الملك ج ١ ص ٥٨٣ ، الدروس ج ١ ص ١٣٠ .

شيخ الأطباء بدمشق ، ومدرسة الدخوارية^(١) من وصية واقفها له بذلك ، لتقدمه فى هذه الصنعة على أقرانه وأهل زمانه .

ومن شعره :

يساق بنى الدنيا إلى الحنف عذوة ولا يشعر الباقي بحالة من يمضى

كانهم الأنعام فى جهل بعضها بما تم من سفك الدماء على البعض

الشيخ نصير الدين المبارك بن يحيى بن أبى الحسن أبو البركات بن الطباخ الشافعى^(٢) .

العلامة فى الفقه والحديث ، ودرس ، وأفتى ، وصنف ، وانتفع به ناس ، وعمر ثمانين سنة . وكانت وفاته بالقاهرة فى الحادى عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة ، ودفن خارج باب النصر .

الشيخ أبو الحسن على بن عبد الله بن إبراهيم الكوفى المغربى النحوى ، الملقب بسبيويه^(٣) .

(١) المدرسة الدخوارية بدمشق : كانت دار الدخوار الطيب ، وهو عبد الرحيم بن على بن حامد ، الشيخ مهذب الدين الطيب الدخوار ، الذى رفق داره بالصاغة العتيقة مدرسة للطب ، والمتوفى سنة ١٢٢٧ / ١٢٢٩ — فوات الوفيات ج ٣ ص ٣١٥ رقم ٢٧٢ ، الدار ص ٢ ج ٢ ص ١٢٧ وما بعدها .

(٢) وله أيضا ترجمة فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٦ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٧٦ .

(٣) والأولى فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٦ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ، السلوك ج ١ ص ٨٣ ، البسداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٦ .

(٥) على بن إبراهيم بن عبد الله فى الأصل ، والنهيج من مصافح الترجمة .

كان فاضلاً ، بارعاً في صناعة النجو ، توفي بالمارستان بالقاهرة .

ومن شعره :

عذبت قلبي بهجر منك متَّصِل يامن هـواه ضمير غير منفصل
مازادني غير تأكيد صدورك لي فما مدولك من عطيف إلى بدل^(١)

الشيخ أبو الفضائل محمد بن أبي الفتح نصر بن غازي بن هلال بن عبد الله
الأنصاري ، المقرئ الحريري .

مات في الثالث من المحرم من هذه السنة بالقاهرة ، ودفن من يومه ظاهر
باب البرقية ، ومولده في مستهل المحرم سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بآها من^(٢)
أعمال كورة كوش ، سمع وحدث .

الشيخ المسند أبو الطاهر إسماعيل بن الشيخ أبي محمد عبد القوي بن أبي^(٣)
العزيز بن داود بن عزرون بن الليث بن منصور الأنصاري ، الغزي الأصل ،
المصري المولد والدار ، الشافعي ، المنعوت بالزين .

مات في ليلة الثاني عشر من المحرم من هذه السنة بمسجد الذخيرة ظاهر
القاهرة ، ودفن من الغد بسفح المقطم ، ومولده في سنة تسع وثمانين وخمسمائة
تقديراً ، سمع الكثير وحدث .

(١) « من عطف إلى بدل » - البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٥٦ .

(٢) باب البرقية بالقاهرة : أحد أبواب القاهرة - المواظ والإختار ج ١ ص ٢٨٣ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٧٦ ، المعجم ج ٥ ص ٢٨٦ .

الشيخ الفقيه الإمام أبو الحسن علي بن أبي العطاسيا وهب بن مطيع بن
أبي الطاعة القُشَيْرَى المنفلوطى - المسالكى ، المنعوت بالمجد .

وكان أحد العلماء المشهورين ، [٥٥٦] والأئمة المذكورين ، جامعا لفنون
من العلم ، معروفا بالصلاح والدين والخير ، توفى فى الثالث عشر من المحرم
بمدينة قوص من صعيد مصر الأعلى ، ومولده فى شهر رمضان سنة إحدى وثمانين
وتعميداً بمنفلوط من صعيد مصر .

الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن رجا التنونى الإسكندرانى ،
العدل بالإسكندرية .

مات فى السادس والعشرين من المحرم بالإسكندرية ، ودفن من القديسين
الميناءين ، سمع وحدث ، وناظر فى الحكم بشعر الإسكندرية .
الشيخ الصالح المحدث أبو الفتح محمد بن أبي بكر الكُوفَى الأبيوردى الصوفى^(٢)
الشافعى .

كان من أهل الدين والصلاح والعفاف . مات فى ليلة الحادى عشر من
جمادى الأولى بالقاهرة ، ودفن من القديسين بسفح المقطم ، سمع كثيرا وحدث ،
ونرجح لنفسه معجما عن مشايخه الذين سمع منهم ، ووقف كتبه .
والكُوفَى : بضم الكاف وسكون الواو وفتح الفاء وبعد اللين ياء النسب ،
نسبة إلى كوفن بلدة قريبة من أبيورد^(٣) .

(١) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ، الطالع السعيد ص ٢٤ رقم ٢٣١ ، وذرات الذهب
ج ٥ ص ٢٢٤ . العبر ج ٥ ص ٢٨٦ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٧٦ .
(٢) وله أيضا ترجمة فى : العبر ج ٥ ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٣) أبيورد : بفتح أوله وكسر ثائجه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة ، مدينة
بخراسان به معجم البلدان .

الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحوراني^(١) .

كان أحد المشايخ المشهورين الجامعين بين العقل والدين والتجود والانقطاع ،
توفي في هذه السنة بالمدينة النبوية .

الأمير الكبير هنز الدين أبدمر^(٢) بن عبد الله الحلبي الصالحى .

كان من أكابر الأمراء ، وأحفظهم عند الملوك ، ثم عند الملك الظاهر
بيبرس ، كان يستنبيه في غيبته ، ولما كانت هذه السنة أخذه معه ، وكانت
وفاته في قلعة دمشق ، ودفن بترابته بالقرب من اليعمورية^(٣) ، وخلف أموالا
جزيلة ، وأوصى إلى السلطان في أولاده ، وحضر السلطان في عزائه بجماع
دمشق .

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ١ ص ٣٧٦ رقم ٢٠١ ، الوافي ج ٧ ص ١٦٠
رقم ٣٠٨٩ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ٣ ص ١٧٠ رقم ٦٠٠ ، الوافي ج ١٠ ص ٤٥ .

البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٥ ، البلوك ج ١ ص ٥٨٢ ، ذيل مرآة الزمان ج ٢ ص ٤١٣ .

(٣) التربة الأندلسية : بحارة السكر بسفح قاسيون — الدارحي — ج ٢ ص ٢٢٤ .

فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الثامنة والسنتين بعد الستائة^(*)

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي ، وهو متوطن بالقاهرة .

وسلطان البلاد المصرية والشامية : الملك الظاهر بيبرس الصالحى ، وكان قد وصل إلى دمشق من الحجاز الشريف في ثانی محرم هذه السنة على الهجرتين ، ثم راح إلى حلب فدخلها في سادس [٥٥٧] الشهر ، ثم عاد إلى دمشق ، ثم سار إلى مصر فدخلها في ثالث صفر من هذه السنة ، كما ذكرناه مفصلاً في السنة الماضية^(١) .

ذكر خروج السلطان الملك الظاهر إلى جهة الشام :

ولما دخل السلطان الديار المصرية في ثالث صفر من هذه السنة ، بعد عوده من الشام ، جاءت الأخبار بحركة التتار ، وأنهم تواعدوا مع الفرنج الساحلية ، وأغاروا على الساجور قريبا من حلب^(٢) ، واستاقوا مواشى العربان ، فجهز لخروج أيضا ولكنه أراح العسكر مديدة . ثم خرج جريدة في ليلة الاثنين الحادى

(٥) يوافق أول السبت ٢١ أغسطس ١٢٦٩ م .

(١) « الآفة » في الأمل ، وهو تحريف والتصحيح يفتى والىاق ، انظر ما سبق .

(٢) الساجور : نهريجهات متبع تقع عليه هنتاب وتل باهر — معجم البلدان .

والعشرين من ربيع الأول من هذه السنة ، ووصل إلى غزة ثم منها إلى دمشق ،
فانهزم التتار ، وكان مقدمهم صمغار .

وقال ابن كثير : ^(١) وفي تاسع عشر شهر ربيع الآخر ^(٢) [منها] وصل السلطان
الملك الظاهر بيبرس ^(٣) إلى دمشق في طائفة من جيشه ، وقد لقوا في الطريق
مشقة كبيرة ^(٤) من البرد والوحل ، وبلغه أن ابن أخت زيتون ^(٥) خرج من عكا
يتفصد جيش المسلمين ، فركب إليه مريعا ، فوجده قريبا من عكا ، فأمره ^(٦)
وأمر جماعة من أصحابه ، وقتل آخرين .

وقال بيبرس : وفيها أغار السلطان على مرج يعقوب وما حول عكا ، وأمر ^(٨)
من محتشى الفرنج جماعة ، وقتل نائب فرنسيس بعكا ، ولم يعدم من [عسكر]
الإسلام إلا الأمير نحر الدين الطوبى ^(٩) الفاترى ، وعاد السلطان وريوس القتلى

(١) « وفي ثالث عشر » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٦ .

(٢) [منها] إضافة من البداية والنهاية .

(٣) « الظاهر بيبرس » ساقط من البداية والنهاية .

(٤) « كثيرة » في البداية والنهاية ، وهو تحريف .

(٥) « نخرج جماعة من الفرنج مقدمهم كندلوفير المسمى بزيتون » الروض الزاهر ص ٣٦٣ .

والمقصود كونت أوليفر Count Oliver ، وانظر أيضا نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٨

ورقة ١٠٠ .

(٦) « يقصد » في البداية والنهاية .

(٧) « دخلها خوفا منه » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٦ .

(٨) [] إضافة للتوضيح - الروض الزاهر ص ٣٦٤ .

(٩) هكذا مضبوطة في الأصل ، و« الطوبى » في الروض الزاهر ، و« الطوبى » في السلوك ج ١

قدامه تحملها أسرارهم على الراح إلى صفد ، وتوجه إلى دمشق ، ثم إلى حماة ،
ثم إلى كفر طاب^(١) ، وتوجه إلى حصن الأكراد^(٢) فى مائتى فارس ، فخرج
إليه جماعة من الفرنج ملبسين ، لحمل عليهم السلطان ، فكسروهم ، وقتل
منهم جماعة^(٣) .

ذكر استيلائه على حصون الإسماعيلية :

وكان السلطان - رحمه الله - قد أبطل رسوم الإسماعيلية التى كانت
تجنى إليهم ، واستأدى الحقوق من مراكبهم ، وكسر شوكتهم ومضايقتهم ،
وحضر إليه صارم الدين^(٤) [مبارك] بن الرضى صاحب العليقة ، وولده
السلطان بلاد الدعوة ، وعزل نجم الدين الشعرانى الملقب بالصاحب وولده منها
لأنه لم يحضر إلى الخدمة [٥٥٨] ، ونعت صارم الدين بالصاحب ، وأرسل
معه عسكريا إلى مصيف ، فتسلمها فى العشر الأوسط من رجب من هذه السنة ،
وهى كرسى مملكتهم ، وهى مقر الفداوية ، فعند ذلك حضر الصاحب نجم الدين
إلى الأبواب السلطانية ، وهو شيخ كبير جدا^(٥) ، فرحمه السلطان ورق له ، وولاه
النيابة شريكا لابن الرضى ، فإنه صهره ، وقرر عليه حمل مائة وعشرين ألف درهم

(١) كفرطاب : بين المعرة وحلب - معجم البلدان .

(٢) على جبل يقابل حصن من جهة الغرب ، بين بعلبك وحمص ، معجم البلدان .

(٣) انظر أيضا كنز الدرر ج ٨ ص ١٤٢ - ١٤٣ .

(٤) [] إضافة للتوضيح من كنز الدرر ج ٨ ص ١٤٣ .

(٥) « وعمره تسعون سنة » - الروض الزاهر ص ٣٦٦ .

في كل سنة ، وهاد السلطان من جهة حصن الأكراد ، فدخل دمشق في الثامن والعشرين من رجب ٦٠٠

ذكر هُود السلطان إلى الديار المصرية :

ولما دخل السلطان دمشق في التاريخ المذكور بلغه أن الفرنج أخذت من ميناء الإسكندرية مراكيبين ، فخرج سريعا من دمشق إلى الديار المصرية ، وعبّر في طريقه على عسقلان ، وحقّق آثارها ، ورمى حجارتها في مينائها ، ثم وصل إلى مصر ودخل قلعتها ، ثم استفاضت الأخبار بقصد الفرنج بلاد الشام ، وجهّز السلطان العساكر المنصورة لقتالهم ، وهو مع ذلك مهتمٌ بمدينة الإسكندرية ، وقد حصّنها ، وعمل جسورة إليهما إن دهمها العدو .

وقال بيريوس في تاريخه : بلغ السلطان أن الفرنسيين ، « هو » ^(١) لُويس بن لُويس ، والانكتار ، وملك اسكوتينا ، وملك نُورك وهى بلاد السنافر ، والبرشونى واسمه ريندراكون ، وغيرهم من ملوك الفرنج ، اجتمعوا على صقلية ، وشرعوا في تجهيز المراكب ، ولم يعلم مقصدهم ، فاهتم السلطان بالثغور والشوانى ، وحفظ السواحل والموانى ، وعمر الجسور إلى دمياط ، وأنتد القناطر ، وكان قصد الفرنج بلد تُونُس ، فساروا إليها ونزلوا على المعلقة ، فاجتمع الموحدون والعربان

(١) « ميني » في الأصل .

(٢) « ميناهما » في الأصل .

(٣) « ر » في الأصل ، والنصح من الروض الزاهر ص ٣٧٠ .

والمقصود لويس التاسع ملك فرنسا وحملته على تونس — انظر شمال أفريقيا والحركة الصليبية .

(٤) المقصود جيمس الأول ملك أراجون Roi d'Aragon .

وفيرهم من المسلمين ، فقاتلهم الفرنج وضابطوهم ، فأراد الله هلاك الملك
الفرنسيس ، فلما مات رحلوا طالبيين بلادهم ، وأراح الله المسلمين منهم .

ذكر ما حصل في البلاد :

منها : أنه حصل من الفرنج مضابقة عظيمة لابن الأحمر بالأندلس ، وأنوا
على أكثر ما في يديه من البلاد . وابن الأحمر يسمى محمد بن نصر^(١) ، أصله من
مدينة جيان بالأندلس ، وهو ينتمي إلى الأنصار ، وسبب ظهوره بالأندلس
[٥٥٩ هـ] أنه كان يخدم منوئل عم الفونس^(٢) ، فلما ضعفت دولة الموحدين أصحاب
عبد المؤمن ووهت مملكتهم باستيلاء المريني عليها ، وثب أهل الأندلس بمن كان
صندهم من الموحدين أصحاب عبد المؤمن فقتلواهم عن آخرهم ، وثار شخص
يسمى سيف الدولة محمد بن هود بالأندلس ولقب نفسه الخليفة ، وتمرض إلى
بعض البلاد التي في يد الفونس ، فأرسل إليه الفونس محمد بن نصر بن الأحمر ،
فكان كما قيل :

ولكل شيء آفة من جنسه حتى الحديد سطا عليه المبرد

فاستظهر ابن الأحمر على ابن هود ، وكف عادتته عن الفونس ، واستفتح
له بلاداً كثيرة ، وقويت شوكته ، وانتهى إلى غرناطة واستولى عليها ، فلما

(١) هو أبو عبد الله محمد بن نصر الذي تلقب بالغاب بالله وحكم في المدة ٦٢٩ - ٦٧١ هـ /
١٢٣٢ - ١٢٧٣ م — معالم تاريخ المغرب والأندلس ص ٢٨٤ ، وذكر المعنى أن وفاته كانت
سنة ٦٧٠ هـ — انظر ما يلي .

(٢) المقصود الفونس العاشر .

(٣) هو محمد بن يوسف بن نصر الجذامي بن هود الملقب بالمتوكل ، وقد بدأ نشاطه سنة ٦٢٥ هـ
معالم تاريخ المغرب والأندلس ص ٢٨١ ، تاريخ الدولة الإسلامية ج ١ ص ٣٥ .

استقر بها وأمن على نفسه خلع طاعة الفونس ، واستبدَّ بها في يده ، وطالت مدته ، واتفقت وفاته في سنة سبعين وستمائة .

ومنها : أن أبا دُبوس آخر الملوك من بني عبد المؤمن قتل في هذه السنة ^(١) ، وانقرضت بعده دولتهم ، وملك بلادهم بعدهم بن مَرين ، وكان قتله في حرب بينه وبين مَرين بنى ، واسم أبي دُبوس : إدريس بن عبد الله بن محمد بن يوسف صاحب صراكش ^(٢) .

ومنها : أنه حصل بين منكوتمر بن طغان ملك التتار بالبلاد الشمالية وبين الأشكرى صاحب قسطنطينية وحشة ، فجهز منكوتمر إلى القسطنطينية جيشا من من التتار ، فوصلوا إليها وعاثوا في بلادها ، وصروا بالقاعة التي بها عنز الدين كيكاوس بن كيخسرو سلطان بلاد الروم ، وكان محبوبا بها كما ذكرنا في سنة إثنين وستين وستمائة ^(٣) ، فحمله التتار بأهله ونسائه إلى منكوتمر ، فلقاه بالإكرام وعامله بالإحترام ، وأقام في بلاد قرم ، وزوجه بإمرأة من أعيان نساءهم تُسمى أرباى خاتون من بنات بركة ، ولم يزل إلى أن توفى في سنة سبع وسبعين وستمائة ^(٤) .

(١) انظر العبر ج ٥ ص ٢٨٨ - ٢٨٩ .

« وكان قتل أبي دُبوس وانقرض دولته يوم الجمعة منسلخ شهر ذى حجة من سنة سبع وستين وستمائة » - الأنيس المطرب ص ٢٩١ .

(٢) « هو أبو الغلاء » إدريس بن السيد محمد بن السيد عمر بن أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي - الأنيس المطرب ص ٢٥٩ .

(٣) انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٤) انظر وفات سنة ٦٧٧ هـ فيها بالبرقة .

على ما نذكره إن شاء الله تعالى ، فسار ابنه مسعود بن عمر الدين إلى بلاد الروم ،
وصار سلطان الروم على ما سنذكره إن شاء الله تعالى .

وقال بيبرس فى تاريخه : جهز منكوتمر جيشا إلى إصطنبول ، وقصد أخذها
من الأشكرى [٥٦٠] لمِوِجدة صارت بينهما ، فوصل العسكر المذكور إلى
إصطنبول فى زمن الشتاء ، وعساكر باليلوغوس متفرقة فى البلاد ، وكان رسول
السلطان الظاهر إذ ذاك الوقت عند الأشكرى ، وهو الفارس المسعودى ، فخرج
إلى جيوش التتار وتحدث مع مقدمهم وقال : أنا رسول الملك الظاهر صاحب
مصر ، متوجه إلى الملك منكوتمر ، وأنتم تعلمون أن لصاحب إصطنبول صلح^(١)
مع السلطان ، وأن مصر إصطنبول ، وإصطنبول مصر ، وبين أستاذى وأستاذكم
الملك منكوتمر صلح ، فارجموا من ههنا ، فاغتروا بقوله ، ورجعوا عن إصطنبول
وعبروا ببلادها ، فنهبوا ماشاءوا ، ومروا بالقلعة التى كان السلطان عمر الدين
كيكافوس صاحب الروم مسجوناً بها ، فأخذوه وحملوه إلى منكوتمر ، كما ذكرناه
الآن ، وأما المسعودى فإن الأشكرى أنعم عليه بمال وقماش وتوجه إلى منكوتمر^(٢)
فهم بضربه لكونه صد جيشه عن إصطنبول وردهم دون بلوغ المأمول ، فشفيح
فيه فعفا عنه ، ولما عاد إلى الملك الظاهر خاف على نفسه من هذه الحرية ،
وانفق وصول بعض التجار ، فأخبر السلطان بهذه الأخبار ، فقبض عليه وضربه
واعتقاله .

(١) صاحب « فى الأصل » والتصحيح يتفق مع السياق .

(٢) « بركة » فى الأصل ، وتصحيحه فى هامش المخطوط .

ومنها : أن أبا نُمي صاحب مكة وثب بعمه إدريس بن قتادة فقتله ،
 واستبَدَّ بالإمرة على مكة ، شرفها الله .^(١)
 وفيها : « ... »^(٢)
 وفيها : حج بالناس « ... »^(٣)

(١) ورد هذا الخبر في أحداث سنة ٦٦٩ هـ - الدبرك ج ١ ص ٥٩٧ ، انظر غاية المرام بأخبار
 سلطنة البلد الحرام - ج ١ ص ٦٤١ .
 (٢) ، (٣) « ... » يخاض في الأصل في

ذكر من تُوفى فيها من الأعيان

العصاحب زين الدين يعقوب^(١) بن عبد الرفيع^(٢) بن زيد بن مالك المصري ، المعروف بابن الزبير .

كان فاضلاً ، رئيساً ، وزر لملك المظفر قطز ، ثم لملك الظاهر في أول دولته ، ثم منزله وولّى بهاء الدين بن الحنا ، فلزم منزله حتى أدركته المنية في الرابع عشر من ربيع الآخر ، وله نظم جيد .

الشيخ موفق الدين أحمد^(٣) بن القاسم بن الخزرجي ، المعروف بابن أبي أصيبعة^(٤) . له تاريخ الأطباء في عشر مجلدات لطاف ، وهو وقف بمشهد أبي عروة ، وكانت وفاته بصرخدا ، وقد جاوز السبعين .

الشيخ زين الدين أحمد^(٥) بن عبد الدائم [٥٦١] بن نعمة بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر أبو العباس المقدسي النابلسي .

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٧ ، السلوك ج ١ ص ٥٨٩ .

(٢) « الزبير » في الأصل ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٣) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٧ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٩ .

(٤) « صبيبة » في الأصل ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٥) وله أيضا ترجمة في : المعبر ، ص ٢٨٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٧ ، السلوك ج ١ ص ٥٨٩ .

كرر المؤلف ذكر وفاته — انظر مايل من ٦٨٨ —

تفرد بالرواية عن جماعة من المشايخ ، وكان مولده في سنة خمس وسبعين
ونعمائة ، وقد سمع الحديث ، ورحل إلى بلدان شتى ، وكان فاضلا ، يكتب
سريعا ، وحكى الشيخ علم الدين أنه كتب مختصر الخرقى^(١) في ليلة واحدة ، وخطه
حسن ، قوى ، حلو ، وكتب تاريخ ابن عساكر مرتين ، واختصره لنفسه
أيضا ، وأضر في آخر عمره أربع سنين ، وله شعر جيد ، وكانت وفاته بسفح
قاسيون ، وبه دفن ، في بكرة الثلاثاء عاشر رجب ، وقد جاوز التسعين .

قاضى القضاة محيى الدين أبو الفضل يحيى بن قاضى القضاة محيى الدين أبي
المعالى محمد بن على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن الحسين بن
محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن
حفان ، رضى الله عنه ، القرشى الأموى ، ابن الزكى .

تولى قضاء دمشق غير مرة ، وكذلك آباءؤه ، كل وليها ، وقد سمع الحديث
من حنبل ، وابن طبرزد ، والكندى ، وابن الحرستاني ، وجماعة ، وحدث ،
ودرس في مدارس كثيرة ، وقد ولى القضاء في الدولة المملوكية فلم يُحمد ، على
ما ذكره أبو شامة ، وكانت وفاته بمصر في الرابع عشر من رجب ، ودفن بمجمل
المقطع ، وقد جاوز السبعين ، وقد كان فاضلا ، وله شعر جيد قوى .

ومن شعره :

قالوا أما في جلق برهة^(٢) تسليك عن من أنت به مغرأ

(١) هو كتاب في الفقه لعمر بن الحسين بن عبد الله الخرقى الحنبل المتوفى سنة ٢٣٤ هـ / ٩٤٥ م

— شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٣٦ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٧ ، المعبر ج ٥ ص ٢٨٩ ، السلوك

ج ١ ص ٥٨٩ .

(٣) قالوا أما في جلق نزهة — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٨ .

يا عاذلى دونك من لحظة^(١) سها ومن^(٢) عارضه سطرًا

وحكى الشيخ قطب الدين فى ذيله عن ولده القاضى شهاب الدين : أن والده
كان يذهب إلى تفضيل على^(٣) رضى الله عنه على عثمان رضى الله عنه موافقة لشيخه
محمى الدين بن عربى .

الصاحب نحر الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين على^(٤) بن محمد بن سليمان بن
الحنا المصرى .

كان وزير الصحبة ، وقد كان فاضلا ، بنى رباطا بالقرافة الكبرى ،
ودرس بمدرسة والده بمصر ، وبالشافعى بعد ابن بنت الأعز ، وقد كانت وفاته
فى شعبان ، ودفن بسفح المقطم ، وفوض السلطان وزارة الصحبة إلى ولده
تاج الدين .

الشيخ أبو نصر محمد بن [٥٦٢] الحسن الحرار الصوفى البغدادى الشاعر .

(١) « فى لحظة » فى البداية والنهاية .

(٢) « رقه » فى البداية والنهاية .

(٣) هو محمد بن على بن محمد بن أحمد بن جبد الله ، الشيخ محى الدين أبو بكر الطائى الحنابى
الأندلسى ، المعروف بابن عربى ، والمتوفى سنة ٨٦٣٨ / ١٢٤٠ م - فوات الوفيات ج ٣ ص ٤٣٥
رقم ٤٨٤ ، الوافى ج ٤ ص ١٧٣ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٥٦ ، المعبر ج ٥ ص ١٩٨ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى « المنهل الصافى » ، الوافى ج ٤ ص ١٨٥ رقم ١٧٢٥ ، البداية والنهاية
ج ١٣ ص ٢٥٨ .

(٥) هو على بن محمد بن سليم ، الصاحب الوزير الكبير بهاء الدين بن حنا المصرى ، المتوفى سنة
٨٦٧٧ / ١٢٧٨ م - انظر ما يلى فى وفات ٨٦٧٧ هـ .

(٦) هو محمد بن محمد بن على بن محمد بن سليم المصرى ، الصاحب تاج الدين ، المتوفى سنة
٨٧٠ / ١٣٠٧ م - فوات الوفيات ج ٣ ص ٢٥٥ رقم ٤١٦ .

(٧) وله أيضا ترجمة فى : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٨ .

له ديوان حسن ، وكان جميل المعاشرة ، حسن المذاكرة ، دخل عليه بعض أصحابه فلم يقم له ، وأنشده قوله :

نهض القلب حين أقبلت إجلالا لما فيه من صحيح الوداد
ونهوض القلب بالود أولى من نهوض الأجساد للأجساد

الشيخ الأصيل أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح الحسن بن الحافظ مؤرخ الشام المعروف بابن عساكر .

وهو من بيت الحفاظ والعلم والحديث ، توفى فيها بدمشق .

الشيخ المحدث المسند أبو العباس أحمد بن عبد الدائم ، توفى فيها بدمشق .

الشيخ القاضي تقي الدين أبو التقي صالح بن الحسين الهاشمي الجعفرى^(٢) .

كان أحد الفضلاء العارفين بالأدب وغيره ، وتولى الحكم بمدينة قوص ونظرها أيضا ، وله خطب حسنة ، ونظم جيد ، وقصائيف عدة ، توفى في هذه السنة بالقاهرة .

الطواشي جمال الدين محسن الصالحى النجمي ، شيخ الخدام بالمدينة النبوية بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفى في هذه السنة .

إدريس بن قتادة^(٣) ، وثب عليه ابن أخيه أبو نؤم صاحب مكة فقتله ، واستبدت بالإمرة على مكة ، شرفها الله .

(١) ذكر المؤلف خبر وفاته فيما سبق انظر ص ٦٥ — ٦٦ .

(٢) هو صالح بن الحسين بن طلحة بن الحسين بن محمد ، تقي الدين الهاشمي الجعفرى الزريقى .

وله أيضا ترجمة في : الوافي ج ١٦ ص ٢٥٦ رقم ٢٨٢ ، ذيل مرآة الزمان ج ٢ ص ٤٣٨ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ٢ ص ٢٨٧ رقم ٣٥٣ ، المقصد النبوي ج ٣

فصل فيما وقع من الحوادث

(*) في السنة التاسعة والستين بعد الستائة

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .
وسلطان الديار المصرية والشامية : الملك الظاهر بيبرس الصالح النجاشي ،
ففي مستهل صفر منها ركب وتوجه إلى الشام ، واستمع صاحب معه ولده الملك
السعيد ، والأصح أنه ما استمع صاحب ولده إلا في السفرة الثانية ، على ما تذكره عن
قريب إن شاء الله تعالى ، ومعه طائفة من العسكر ، وجاز على عسقلان ، وهدم
ما بقي من سورها ، مما كان أهمل ، ووجد فيها هدم كوزين فيهما ألف دينار ،
ففرقهما على الأمراء .

وجاءت البشارة هناك بأن منكوتمر كسر جيش أينا ، ففرح بذلك ، ثم عاد
إلى القاهرة مؤيداً منصوراً .

ذكر سفرة الظاهر ثاني مرة :

وفيها : توجه السلطان الظاهر إلى الشام ، واستمع صاحب معه ولده الملك
السعيد ، والوزير بهاء الدين بن حنا ، وجههور الجليش ، ودخل دمشق يوم

(٥) يوافق أولها الأربعاء ٢٠ أغسطس ١٢٧٠ م .

(١) يتفق هذا مع ما يلي ، ومع ما ورد في الروض الزاهر ص ٣٧٤ حيث جاء أن السلطان
« توجه في عاشر جمادى الآخرة ، وصحبته ولده الملك السعيد » .

(٢) كوز = كيزان : إنا ، كالأبريق ، ولكنه أصغر منه — المنجد .

(٣) انظر أيضاً كنز الدرر ج ٨ ص ١٠٧٢٢ .

الخمس ثامن رجب [٥٦٣] في أبهة عظيمة ، وابنه الملك السعيد قدامه ، وكان يوما منموذا ، وفي طريقه شن الإغارة على طرابلس ، واتصلت غارته بصافيتا ، وجرّد فرقة من المسكر محبة الأمير سيف الدين قلاون الألفي ، والأمير نغر الدين بيليك الخزندار الظاهري ، وصير محبتهما الملك السعيد ولده ، فأغاروا على ناحية المرقب ، فعند عود السلطان من الغارة على طرابلس عاد الملك السعيد ومن معه من الغارة على جهة المرقب ، وتوافوا ونزلوا على حصن الأكراد في تاسع شهر شعبان من هذه السنة ^(١) .

ذكر فتح حصن الأكراد :

ونزل السلطان عليه في تاسع الشهر المذكور ، وجُد في حصاره وقتاله ، فلما كان العشرون منه أخذت أرباضه ، وزحفت المساكر ، فطلبوا القلعة وتسلموها ، وطلع الفرنج [إلى] القلعة ^(٢) ، ثم طلبوا الأمان ، فأجابهم إليه ، فخرجوا وجّهزوا إلى بلادهم في الرابع والعشرين منه ، وتسلم السلطان الحصن ، وكتب إلى مقدم الإسماعيل صاحب الحصن كتابا نسخته :

(١) « وفي تاسع رجب نازل السلطان حصن الأكراد » — الروض الزاهر ص ٢٧٥ ، وانظرا أيضا نهاية الأرب .

وبما ورد بالمتن يتفق وسير الأحداث فقد دخل السلطان رايه دمشق في ٨ رجب — انظر أيضا السلوك ج ١ ص ٥٩٠ ، كنز الدرر ج ٨ ص ١٥٢ .

(٢) [إلى] إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٢٢١ .

هذه المكاتبة إلى أفرير أوك، جعله الله ممن لا يعترض على القدر، ولا يُعاند^(١)
 من سُخِّرَ لجيشه النصر والظفر، ولا يعتقد أنه يُنجى من أمر الله الحذر، ولا ينجى^(٢)
 منه محجور البناء، ولا مبنى الحجر، تعلمه بما مهل الله من فتح حصن الأكراد
 الذى حصنته وبنيت به وخليته، وكنت الموفق لو أخليت، واتكلت فى حفظه
 على إخوانك فى نفوذك، وضيعتهم بالإقامة فيه فضيعوه، وضيعوك، وما كانت
 هذه العساكر تنزل على حصن ويبقى، أو تخدم سعيها ويتبقى^(٣).

وقال ابن كثير: وكان الذى حاصره ابن السلطان الملك السعيد، فأطلق
 السلطان أهله ومن عليهم، وأجلاهم إلى طرابلس، وتسلم القلعة بعد عشرة أيام
 [من الفتح^(٤)] فأخلاها أيضا^(٥)، وجعل كنيسة البلد جامعا، وأقام فيه الجمعة،
 وولى فيها نائبا وقاضيا، وأمر بهجرة البلد^(٦).

(١) وهو Hugh Revel.

(٢) «تحفته» فى الأصل، والتصحيح من زبدة الفكرة.

و «من سُخِّرَ الله لجيشه» فى كنز الدرر ج ٨ ص ١٥٢.

(٣) «بالقدر» فى الأصل، والتصحيح من زبدة الفكرة، والروض الزاهر.

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٢، الروض الزاهر ص ٣٧٦.

وانظر نص الخطاب فى كنز الدرر ج ٨ ص ١٥٢ — ١٥٣.

(٥) «وكان الذى يحاصره ولد السلطان» فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٩.

(٦) [إضافة من البداية والنهاية].

(٧) «فأجل أهلها أيضا» — البداية والنهاية.

(٨) «فيه» فى الأصل، والتصحيح من البداية والنهاية.

(٩) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٩.

وبعث إليه صاحب أنطرسوس واسمه كندور، ومقدم بيت الإسبتار^(١) ورسالاً^(٢) الصالح ، فأجابهم السلطان إلى الصالح على أنطرسوس والمرقب خاصةً خارجاً عن صافيتا وبلادها ، واسترجع منهم بلدة وأعمالها ، وما أخذوه في الأيام الناصرية ، وعلى أن جميع ما لهم من الحقوق والمناصفات على بلاد الإسلام يتركونه ، وعلى أن تكون بلاد المرقب ووجوه أهواله مناصفة بين السلطان وبين الإسبتار ، وعلى أن لا تجدد عمارة المرقب ، وحلف لهم على ذلك ، وأخلوا قريص ، [٥٦٤] وأحرقوا ما لم يمكن حمله .

وقال ابن كثير : ولما فتح الملك السعيد بن الظاهر حصن الأكراد جعل كنيسة جامعاً وأقام فيه الجمعة ، وولى السلطان فيه نائباً وقاضياً ، وأمر بعمارة البلد ، ثم أنه بلغ السلطان وهو نعيم على حصن الأكراد أن صاحب جزيرة قبرص قد ركب بجيشه إلى مكنّا لينصر أهلها خوفاً عليهم من الملك الظاهر ، فأراد السلطان أن يغتنم هذه الفرصة ، فبعث جيشاً كثيفاً في سبعة عشر شينياً ليأخذوا جزيرة قبرص في غيبة صاحبها [عنها] ، فسارت المراكب ممرعةً ، فلما قاربت

(١) « وهو مقدم بيت الإسبتار » في الأصل ، والتصحيح من الروض الواهر ص ٢٧٨ ،

السلوك ج ١ ص ٥٩١ .

والمعروف أن صاحب أنطرسوس هو مقدم الدارية .

(٢) « رسال » في الأصل ، والتصحيح يتفق مع السياق .

(٣) انظر الفقرة السابقة حيث كرر المعنى بعض ما نقله عن ابن كثير .

(٤) « عليهم » ساقط من الهداية والنهاية .

(٥) « اثني عشرة » — البداية والنهاية

(٦) [إضافة من الهداية والنهاية .

الجزيرة جاءت أريج قاصف ، وصادفت بعضها بعضا ، فتحطم منها أحد عشر مركبا بإذن الله عز وجل ، ففرق خلق وأسَرَ [الفرنج] ^(١) من الصُّناع والرجال قريب من ألف وثمانمائة إنسان فد (إنا لله وإنا إليه راجعون) ^(٢) .

وقال بيبرس فى تاريخه : هذه الطَّامة التى حصلت على المسلمين بعد فتح القرين ، فقال : خرج السلطان من دمشق بعد فراغه من الجهات التى ذكرناها فى العشر الآخر من شوال ، وسار إلى القرين وفارله فى ثانى ذى القعدة ، وأخذت بأشورته ، وسال مَنْ فيه الأمان ، فكتب لهم أمانا ، وتقرر خروجهم وتوجههم حيث شاءوا ، وأنهم لا يستصحبون مالا ولا سلاحا ، وتسلم السلطان الحصن وأمر بهدم قلعته ، ثم سار عنه ونزل اللجون ، وتقدمت مراسمه إلى النواب ^(٣) بالديار المصرية وتجهيز الشوانى وتسفيرها إلى قبرس ، بجهازها النواب ، وسفرؤها محبة مقدم البحر ورؤساء الخلافة ، فلما وصلت إلى مرسى التمسون تحت قبرس جنها ^(٤) .

(١) « المدينة » فى البداية والنهاية .

(٢) « ودمدم » فى البداية والنهاية .

(٣) « فانكسر فيها أربعة عشر مركبا » فى البداية والنهاية ، وانظر ما سبق من هذه الشوانى فى

لبداية والنهاية .

(٤) [] إضافة من البداية والنهاية .

(٥) جزء من الآية ١٥٦ من سورة البقرة ولم ٢ .

(٦) انظر ما بلى .

(٧) الباشورة : سد من الزراب يمنع وصول الخيالة أو غيرهم إلى موضع المحاربين — ماحق دوى

(٨) « الملوك » فى الأصل والتصحیح من زيادة الفكرة .

(٩) « والرؤساء » فى الأصل ، التصحيح من زيادة ، الفكرة .

(١٠) هو تقيته لياصول ^(١١) .

الليل ، وتقدّم الشينى الأول داخلا على أنه يقصد الميناء ، فصادف الشباب فى الظلماء ، فانكسر ، وتبعه الشوانى واحدا فواحدا ، ولم تعلم بما أصابه ، فانكسروا فى دجى الليل جميعا ، وأسّرهم أهل قبرس ، وكان ابن حسّون المقدم قد أشار برأى ، تطيرّ النامس منه ، وهى أن تطلّ [الشوانى] بالفار ، ويعمل عليها الصلبان لتشبهه على الفرنج بشوانيم ، فيتمكن من مواسمهم ، فافتضى تغيير شعارها بما أود الله من انكسارها .

وورد كتاب صاحب قبرس إلى السلطان يخبر بأن شوانى مصر [٥٦٥] وصلت إلى قبرس ، وكسرهما الريح وأخذتها ، وهى أحد عشر شيئا ، فأمر [السلطان]^(٢) بأن يكتب جوابه ، فكتب إليه هذه المكاتبة :

إلى حضرة الملك أوك دلتزئال^(٣) ، جملة الله ممن يوفى الحق لأهله ، ولا يفتخر بنصر إلا إذا أتى قبله أو بعده بخير منه أو مثله ، أعلمه أن الله إذا أسعد إنسانا دفع عنه الكثير من قضائه باليسير ، وأحسن له التدبير فيما جرت به المقادير ، وقد كنت عرفنا أن الهواء كمر عدة من شوانينا وصار بذلك يذيع ، وبه يفرح ، ونحن الآن نبشره بفتح القرين ، وأين البشارة بملك القرين من البشارة بما كفى الله ملكنا من العين ، وما العجب أن يفخر بالاستيلاء على حديد وخشب ، الاستيلاء على الحصينة هو العجب ، وقد قال وقلنا ، وعلم الله إن

(١) [إضافة لتوضيح — انظر الروس الزامر ص ٢٨٧]

(٢) [إضافة لتوضيح م]

(٣) هو دى لوفنيان (اروجيان) "Hugh de lusignan"

قولنا هو الصحيح ، واتكل واتكلنا ، ولبس من اتكل على الله وسيفه كمن
 اتكل على الريح ، وما النصرُ بالهواء مليح ، وإنما النصرُ بالسيف هو المليح ، ونحنُ
 نُنْشِئُ في يوم واحد عدةً قطائع^(٢١) ، ولا يُنْشَأُ لكم من حصن قطعة ، ونجهزُ مائة
 قلع ولا يُجهزُ لكم في مائة سنة قلعة ، وكلُّ من أُعْطِيَ مقدارَ قَذَفٍ ، وما كُلُّ
 من أُعْطِيَ سيفَ أحسن الضرب به أو عرف ، وإنْ صُدَّتْ من بحرية المراكب
 آحادٌ فعندنا من بحرية المراكب ألوف^(٣) ، وأين الذين يطعنون بالمقاديف في صدر^(٤)
 البحر من الذين يطعنون بالرماح في صدر الصفوف^(٦) ، وأنتم خيولكم المراكب^(٧)
 ونحن صراكيننا الخيول ، وفرق بين مَنْ يُجْرِيهَا كالبهار وَمَنْ تَقْفُ بِهِ فِي الْوَحُولِ ،
 وفرق بين مَنْ يَتَصَيَّدُ عَلَى الصَّغُورِ مِنَ الْخَيْلِ الْعَرَابِ ، وبين مَنْ إِذَا افْتَحَرَ قَالَ :
 تصيدت بغراب ، فلئن كنتم أخذتم لنا قرية مكسورة فكم أخذنا لكم قرية
 معمورة ، وإن استوليتم على سكان فكم أخذنا بلادكم من سكان ، وقد كسبت^(٩)
^(١٠)

(١) « وأين » — الروض الزاهر ص ٣٨٨ .

(٢) « وفي يوم ننشئ عدة قطائع » — الروض الزاهر ص ٣٨٨ .

(٣) المراكب ، في زبدة الفكرة ، ويبدو أنه تحريف من الناسخ .

(٤) « المجاديف » في زبدة الفكرة .

(٥) ، (٦) « في صدور » — الروض الزاهر ص ٣٨٨ .

(٧) « أنتم » ساقطة من الروض الزاهرة .

(٨) « نحن » ساقطة من الروض الزاهر .

(٩) « وكم » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(١٠) « كسبت » في الروض الزاهر ص ٣٨٨ .

وكسبنا ، فترى أينا أغنىم ، ولو أن في الملك سكوتا كان الواجب عليه [أن ^(١)]
سكت وما تكلم ^(٢) .

ذ كر فتح عكار :

نزل السلطان على عكار في سابع شهر رمضان [المعظم ^(٣)] وهو -د الطرقات ^(٤)
لطلوع المجانيق ، واشتد [٥٦٦] أهله في المناضلة ورمى الحجارة والمجانيق ،
واستشهد عليه ركن الدين منكورس الدواداري ، وكان يصلي في خيمته ، فجاءه
حجرات من وقته ، وشددت المساكر الحصار ، وأخذوا النقوب تحت الأسوار ^(٥) ،
فلما رأوا أنهم عاجزون عن مقابلتهم طلبوا الأمان ورفعت عليه السناجق ، وخرجت
أهله في سلخ الشهر ، فجّهزوا إلى مآمنهم : وعيّد السلطان بها عيد الفطر ^(٦) ، ثم رحل
إلى مخيمه بالمرج ، فقال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في ذلك :

(١) (أن) إضافة من الروض الزاهر .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٣ ب — ٧٤ ب وانظر أيضا الروض الزاهر ص ٢٨٧ — ٢٨٨

ورقة ٦٦ — ٥٦ ، كنز الدرر ج ٨ ص ١٦٢ .

(٣) عكار : حصن على جبل عكار شمال طرابلس — معجم البلدان .

(٤) [] إضافة من زبدة الفكرة .

(٥) « رُصِبَت عليها » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٦) « في » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٧) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٢ ب .

(٨) « وكتب البشار إلى البلاد الإسلامية بما فتح الله به ، وكتب إلى صاحب طرابلس كتابا

بإشادة القاضي محي الدين بن عبد الظاهر » — انظر كنز الدرر ج ٨ ص ١٥٥ — ١٥٧ .

يا مليك الأرض بشرا ك فقد نلت الإرادة
إن عسكار يقينا هى عسكا^(١) وزيادة

وكان هذا الحصن شديد الضرر على المسلمين ، وهى فى وادى بين جبال .

ثم إن السلطان نفق فى العساكر بنفقة كاملة ، ثم بعد النفقة سار طالب
مدينة طرابلس ، وقد أمر العساكر فلبسوا الجواشن^(٢) والخوذ^(٣) ، وساروا بأهبة
الحرب ، وأحاطوا بطرابلس إحاطة الهالات بالأقمار ، والأحكام بالأنهار ، فلما
حان برنس طرابلس قدوم العساكر وهجومهم كالسيل الهامر أرسل يسأل الصالح ،
فأجابه السلطان إليه^(٤) .

وقال ابن كثير : أرسل إليه صاحبها يقول : ما مرادك أيها السلطان فى هذه
الأرض ؟ فقال : جئت لأرعى زرعكم وأخرّب بلادكم^(٥) ، ثم أعود إلى حصاركم
فى العام لآتى إن شاء الله تعالى ، فأرسل يستعطفه ويطلب منه المصالحة ووضع
الحرب بينهم عشر سنين ، فأجابه إلى ذلك^(٦) .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٣ ، الروض الزاهر ص ٣٨١ ، المختصر ج ٤ ص ٩ .

(٢) جوشن = جواشن : الدروع - محيط المحيط .

(٣) الخوذة : تلبس على الرأس ، وتصنع من الجلد أو الحديد ، وتحمل بالذهب أو الفضة -
صبح الأمتى ج ٢ ص ٤٧٣ .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٣ .

(٥) « زرعكم » فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٩ .

(٦) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٩ ، كنز الدرر ج ٨ ص ١٥٧ - ١٥٨ .

وأرسل إليه الإسماعيلية يستمطفونه على والدهم ، وكان مسجوناً بالقاهرة ، فقال : سلموا [إلى] العليقة وانزلوا نخدوا إقطاعات بالقاهرة وتسلموا آبائكم ، فلما نزلوا أمر بحبسهم في القاهرة ، وقد استناب بحصن العليقة^(٢) ، ونجرت من يد الإسماعيلية من ذلك الوقت .

ثم رجع السلطان ودخل دمشق يوم الأربعاء خامس عشر شوال من هذه السنة ، وعزل القاضي شمس الدين بن خلكان^(٣) ، وكان له في القضاء عشر سنين ، وولى القضاء من الدين بن الصائغ^(٤) ، وكان تقلبده قد كتب [٥٦٧ هـ] بظاهر طرابلس ، بسفارة الوزير بهاء الدين بن الحنا ورأيه ، فسافر ابن خلكان في ذي القعدة إلى الديار المصرية .

وفي حادي عشر شوال^(٥) « دخل الشيخ خضر الكردي^(٦) » شيخ السلطان وأصحابه إلى كنيسة اليهود ، فصلوا فيها ، وأزالوا ما فيها من شعائر اليهود ، ومدوا فيها سباطا ، وعملوا سماحا ، وبَقُوا كذلك أباما ، ثم أُعيدت إلى اليهود .

(١) [] إضافة من البداية والنهاية .

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٥٩ .

(٣) توفي سنة ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م - فوات الوفيات ج ١ ص ١٠٠ رقم ٥٥ .

(٤) هو محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ، الشهير بابن الصائغ ،

المتوفى سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م - انظر مايل في وفيات ٦٨٣ هـ .

(٥) د في ثاني ، في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٠ .

(٦) دخل حصن الكردي في البداية والنهاية ، وهو إخطراب في النجف وتخرجه في

ذكر فتح القرين^(١) :

خرج السلطان من دمشق فى العشر الآخر من شوال وأتى إلى الساحل ، ثم سار إلى القرين ونأزله ، وأخذ باشورته فى ثانى ذى القعدة ، وقد ذكرنا بقبضة الكلام الآن ، فباصله أنه أخذ الحصن وأمر بهدم قلعته ، ثم سار عنه ونزل الجيون^(٢) ، وتقدمت مراسميه إلى النواب بالديار المصرية بتجهيز الشوانى ، وقد ذكرناه مفصلاً عن قريب^(٣) ، ثم إن السلطان جاء إلى عكا وأشرف عليها وتأمّلها ، ثم سار إلى الديار المصرية . وكان مقدار ما غرّمه فى هذه السّرحة والغزوات قريباً من ثمانمائة ألف دينار ، وكان وصوله إلى القاهرة يوم الخميس ثالث عشر ذى الحجة .

ولما دخل القاهرة أمر بمهارة الشوانى وبإشراف بنفسه ، فعمر فى أقرب مدة ضمنية ما أنكمسر .

وفى اليوم الثانى من وصوله مسك السلطان جماعة من كبار الأصراء منهم :

(١) القرين : حصن قرب صفد ، كان المركز الرئيسى لفرسان البهوتون - الرّوض الزاهر ص

• ٣٨٥

(٢) « فى رابع عشر منته » - الرّوض الزاهر ص ٣٨٥ .

(٣) الجيون : هناك أكثر من موضع يبلاد الشام بهذا الاسم ، والمقصود هنا بلد بالأردن بين وبين طبرية مشرون بلا ، ويبعد عن الرملة أربعين ميلاً - معجم البلدان .

(٤) انظر ما سبق ص ٧٢ - ٧٣ .

(٥) « ثانى عشر » فى الرّوض الزاهر ص ٣٨٩ ، السلوك ج ١ ص ٥٩٥ .

(٦) « فى خامس عشر ذى الحجة » فى كنز الدرر ج ٨ ص ١٩٣ .

[علم الدين سنجر^(١) الحلبي ، وعن الدين إيفان^(٢) سم الموت ، و [أفوش] المحمدي^(٣) وغيرهم ، بلغه أنهم أرادوا أن يفتكوا به وهو على الشقيف .

وفي اليوم السابع عشر من ذي الحجة أمر بإرافة الجصور من سائر بلادها ، وتهدد من يعصرها بالقتل ، وأسقط الضمان في ذلك ، وكان بالقاهرة وحدها ألف دينار ، وسارت البرد بذلك إلى الآفاق بأمر بذلك .

ذكر بقية الحوادث :

منها : أن في ربيع الأول بلغ السلطان الملك الظاهر أن أهل عكا ضربوا رقاب من في أيديهم من أسرى المسلمين صبراً بظاهر عكا ، فأمر بمن كان في يده من أسارى عكا ، ففرقوا جميعهم ، وكانوا قريباً من مائة نفر .

ومنها : [٥٦٨] أن في الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الآخر أقيمت الخطبة في جامع المنشية ، بحسب كمال بنائه .

ومنها : أن في يوم الأحد الثاني عشر من شوال جاء سَيْلٌ عظيمٌ إلى دمشق ، فأنلف شيئاً كثيراً ، وغرق بسببه أناس كثير أيضاً لا سيما الحجاج من الروم ، أخذهم وجماهم فهلكوا ، وغلقت أبواب البلد ، ودخل الماء من مرامي السور

(١) [إضافة من السلوك ج ١ ص ٥٩٥ .

(٢) > يقال < في الأصل ، والتصحيح من السلوك >

(٣) [إضافة من السلوك >

(٤) انظر السلوك ج ١ ص ٥٩٥ .

ومن باب الفوائد ، ففرق خان بن مقدم ، وأتلف شيئاً كثيراً ، وكان ذلك في زمن المشمش .

وفي تاريخ بيريوس : أتى على كل شيء فجعله كالريم ، وطلع في سور دمشق^(١) قدر رح ، وأغرق حيوانات كثيرة ، وأسند عدة أدور بدمشق ، وأغرق من العالم ما لا يحصى ، ونصب ، فلم يعلم من أين اجتمع وإلى أين ذهب ، ويقال إنه هلك به تقدير عشرة آلاف نفس ، وأخذ الطواحين بجارتها^(٢) .

ومنها : أن صاحب صور سأل الصلح فأجيب ، وتقرر الصلح ، وحصل الاتفاق على أن يكون له عشرة بلاد خاصاً ، ويكون لاسلطان خمس بلاد يختارها خاصاً ، وبقية البلاد مناصفة .

ومنها : أنه ورد كتاب نيسو نوغاي قريب الملك بركة ، وهو أكبر مقدمي جيشه ، نسخته :

صدر هذا الكتاب : من نيسو نوغاي إلى الملك الظاهر ، أحمد الله تعالى على أن جعلني من جملة المسلمين ، وصيرني ممن يتبع الدين المستبين ، وبعد :

(١) « وطلع السيل على » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٢) زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٣ ، الروض الزاهر ص ٢٨٤ — ٢٨٥ .

(٣) « الصور » في الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٤ ب .

(٤) « بوسر نوغاي » في الروض الزاهر ص ٣٧١ ، السلوك ج ١ ص ٥٩٠ .

(٥) يوجد بعد هذه العبارة في الروض الزاهر صيغة تصلية نصها : « وأصل على مختم الرسالة ، وعلم الدلالة ، إمام المرسلين ، وقوام المتقين ، محمد — صلى الله عليه وسلم — وعلى إخوته النبيين ، وأصحابه المحبين ، أبواب الحق ، وأصحاب التمكن » — الروض الزاهر ص ٣٧١ .

فإن كتابنا هذا يحتمل على معنيين : أحدهما : التَّحِيَّةُ والسلام منا إليك . والثاني : أنا سمعنا من أرفوغا^(١) أنه لصديق عهدنا مع أيدنا بركة خان استخبر عن أولاده وأقربائه ومن أسلم منهم ، فلما أخبر هذا الخبر أخلفنا المحبة للملك الظاهر ، الوفي بالعهود ، وقلنا : ما استخبرناه عنا إلا لمحبة في الإسلام وصدق نيته في تجديد العهود ، وكتبنا هذا الكتاب على يد أريتمو وثوق بفسا ، معلماً أنا دخلنا في الإسلام ، وآمنا بالله ، وبما جاء من عند الله ، وبرسول الله [محمد] صلى الله عليه وسلم ، فيثق بما قلناه ، ويستن بسنة أيدنا بركة خان ، ويقع الحق ، ويحتجب [٥٦٩] البطلان ، ولا يقطع إرسال المكاتب ، فنحن معك كالأنامل لليد ، نوافق من يوافقك ، ونخالف من يخالفك .

فكتب جوابه : صدرت هذه المكاتب إلى سامي مجلس العزيز الأصيل ، المجاهد في سبيل ربه ، المستغني بنور قلبه ، ذخيرة المسلمين ، وهون المؤمنين ، نيسونوفا^(٥) ، حمر الله قلبه بالإيمان ، وجعله من أمر دنياه وأخراه في أمان ، وعامله بما عامل به التابعين بإحسان^(٦) ، أملى له بورود كتاب منه ، مَرَّ السمع والقلب ، وحكم للتوفيق بالقلب ، ووجدناه مقصوداً على أنهم ما هو عليه من صحة الاعتقاد والإقتفاء لأثر الملك بركة خان في اجتساد في الدين

(١) « أرفوغا » في الروض الزاهر ص ٣٧١ .

(٢) « خير » في الروض الزاهر .

(٣) [] إضافة من الروض الزاهر .

(٤) « رافانستن » في الروض الزاهر .

(٥) « نيسونوفا » في الروض الزاهر .

(٦) « نعلم » في الروض الزاهر .

وجهاد ، وهذا كان عندنا منه أمرٌ لا نترك مثله ولا نلغي ، وقد تلونا قوله تعالى : ﴿ ذاك ما كنا نبغي ﴾^(١) ، وحمدنا الله على أن كثُر به حزب المؤمنين ، وجعله في ذلك الجانب مُتَبَتِّلًا لِقِتَالِ الكافرين ، وقد عَلِمَ أن الرسول جاهدَ عشيرته^(٢) الأقرين ، وأنكر على مَنْ رَضِيَ أن يكون مع الفاعدين ، والقصد التذكُّر بذلك ، وإبلاغ التحية لمن في الجانب المحروس ، مِمَّنْ نور الله بصيرته حتى اهتدى للحق ، واقتدى بالملك بركة خان ، رضى الله عنه ، في جهاده ، وداوم على الجهاد ، الذي كتب الله لنا أجره ، في الغرب ، ولهم أجره في الشرق ، حتى تنكسر شوكة الكفار ، ويهزم الكافر لمن عقبى الدار ، ويخذل أنصار المشركين ، ﴿ وما للظالمين من أنصار ﴾^(٣) وتتمنه تتضمن الأشلاء على التنازل والإغراء بهم .^(٤)

وفيها : د « .^(٥)

وفيها : حج بالناس د « .^(٦)

(١) جزء من الآية رقم ٦٤ من سورة الكهف رقم ١٨ .

(٢) « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم » في الررض الزامر .

(٣) جزء من الآية ٢٧٠ من سورة البقرة رقم ٢ .

(٤) فبذة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٤ ب — ٧٥ ب ، الررض الزامر ص ٢٧١ — ٢٧٢ ، جامع

التواريخ ج ٢ ص ٢٠٦ .

(٥) « (٦) « موضع بياض بالأصل .

ذكر من تُوفّي فيها من الأعيان

قاضى القضاة شرف الدين أبو حفص ^(١) عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى السبكي المالكي .

ولد سنة خمس وثمانين وخمسمائة ، وسمع الحديث ، وتفقه ، ودرس ، وأفتى بالصالحية ، ^(٢) وولى حاسبة القاهرة ، ثم ولى قضاء القضاة سنة ثلاث وستين ، لما ولّوا من كل مذهب قاضيا ، وقد مرّ أنه امتنع أشد الامتناع ، وإنما أجاب بعد إكراه ، وشرط أن لا يأخذ جامكية ، وكان مشهورا بالعلم والدين ، روى عنه القاضى بدر الدين بن جماعة وغيره ، وكانت [٥٧٠] وفاته خمس بقين من ذى القعدة بالقاهرة ، ودفن بمقابر باب النصر .

الشيخ عمر السنجارى من أصحاب على بن وهب . ^(٣)

وسبب وفاته : أن الفقراء اجتمعوا فى زاوية الشيخ المذكور الجفارى ببليس ، وكانت ليلة جمعة : ومعهم قوال يسمى أسد الفاقومى ، فقرأ القارئ :
(أينما نكونوا يدرككم الموت) . فتواجد الشيخ عمر المذكور وقام وقعد ، فأنشد القوال :

-
- (١) وله أيضا ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٦ ، الرافى ج ٢٢ ص ٥٠٢ رقم ٢٥٢ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٠ ، والسلوك ج ١ ص ٥٩٦ .
(٢) « بالصالحية » فى البداية والنهاية .
(٣) وله أيضا ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٥ ب .
(٤) جزء من الآلة ٧٨ من سورة البناء رقم ١٠٤ .

لئن ماد جمع الشمل فى ذلك الحمى غفرت لدهرى كل ذنب تقدما
 وإن لم يعد منيت نغمى بعودة وماذا عسى تجدى الأمانى وكلما
 يحق لقلبي أن يذوب صباية وللعين أن تجرى مدايحها دما
 على زمن ماض بكم قد قطعه ليست به ثوب الخلاعة معلما
 فقام الشيخ وتواجد ووقع إلى الأرض ، فانقطع حسه فحركه فإذا
 هو ميت .

الشيخ أبو إبراهيم إسحاق بن أبي الشاء محمود بن أبي الفياض بن على
 البروجردى الصوفى المشرف ، المنعوت بالشمس .

مات فى ضحوة النهار الخامس من المحرم بالقاهرة ، ودفن من يومه بسفح
 المقطم ، ومولده فى الثانى عشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وخمسمائة
 بروجرد ، سمع وحدث ، وكان يكتب خطا حسنا ، وكان من أكابر مشايخ
 الصوفية ، مشهورا صندهم ، مقدما فيهم .

ابن سبعين قطب الدين أبو محمد عبد الحق بن أبي إسحاق إبراهيم بن سبعين
 المرمى الرقوطى ، نسبة إلى رقوطة بلدة قريبة من صيته .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٥ ب .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ١ ورقة ٧٥ ب .

(٣) بروجرد : بالفتح ، ثم الضم ، ثم السكون ، وكسر الجيم ، وسكون الراء ، ودال مدينة
 خصبه بين همدان والكرج — معجم البلدان .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : المثل الصافى ، وفه توفى سنة ٦٩٨ هـ المقدسين ج ٥ ص ٢٢٦

رقم . ١٧ ، قوات الوفيات ج ٢ ص ٢٥٢ رقم ٢٤٢ ، الملوك ج ١ ص ٥٩٧ ، النجوم

الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٢ ، شارات الذهب ج ٥ ص ٢٢٩ ، البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٦ ،

البرج ج ٥ ص ٢٩١ — ١٩٢

وُلِدَ سنة أربع عشرة وستمائة ، واشتغل بمعلوم الأوائل والفلسفة ، فتولد له من ذلك نوع من الإلهاد ، وصنّف فيه ، وكان يعرف السيمياء ، [وكان يلبس بذلك على الأغنياء من الأمراء والأغنياء ^(١)] أنه حال ، وله مصنفات منها كتاب « الموقر » ، وقد أقام بمكة واستجود على عقل صاحبها أبي نعيم ، وجاور في بعض الأوقات بغار حراء ، يرتجى فيما نقل عنه أن يأتيه فيه وحى [٥٧١] بناء على معتقده الفاسد من أن النبوة مكتسبة ، فما حصل له إلا التلويح في الدنيا ، ويوم القيامة يرُدُّ إلى أمّه الهاوية ، إن كان مات على ما ذكرته من العظام ، وكانت وفاته في الثامن والعشرين من شوال بمكة ، وقد حط عليه ابن تيمية في كتابه المسمى ببغية المراد خطأ شنيعاً ، عليه وعلى أمثاله من ذهبوا إلى الحلول والإتحاد .

القاضي شمس الدين إبراهيم بن البازري ، قاضي القضاة بحماة ^(٢) .

مات في هذه السنة .

الشيخ الفقيه أبو الرضى عمر بن علي بن أبي بكر بن محمد بن بركة بن محمد الحنفى ، المعروف بابن الموصلى ، المنعوت بالرضى .

مات في الثانى عشر من شهر رمضان بالقاهرة ، ودفن من يومه بسفح المقطم ، ومولده بمصر فارقين في سنة أربع عشرة وستمائة ، اتفق على مذهب الإمام

(١) [إضافة من البداية والنهاية .

ويوجد بدلا منها في الأصل « عل الأفهام » ، وهو تحريف .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المعبر ج ٥ ص ٢٩١ ، السلوك ج ١ ص ٩٧ ، المختصر ج ٥

ص ٧ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٣١ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، وفيه توفي سنة ٩٧٠ هـ .

أبى حنيفة رضى الله عنه ، ودرس ، وأفتى ، وحدث ، وكان أحد المشايخ المشهورين بالفضل ، المعروفين بالرئاسة ، وله نظم حسن ، وخط جيد .
الأمير شرف الدين أبو محمد عيسى^(١) بن الأمير أبى عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كامل الكردى الهكاري .

مات بدمشق فى الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر، ودفن بجبل قاسيون ، سمع من ابن طبرزد ، والكندى ، وغيرهما ، وحدث ، وكان أحد الأمراء المشهورين بالشجاعة ، المعروفين بالإقدام ، وله وقائع معروفة مع العدو المخذول بأرض الساحل وغيرها .

الملك نقي الدين عباس^(٢) بن السلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب .

وهو آخر من بقى من أولاد العادل ، وقد سمع الحديث من الكندى ، وابن الحرستائى^(٣) ، وغيرهما ، وكان محترماً عند الملوك ، لا يرفع عليه أحد فى المجالس ولا فى المواكب ، وكان دمث الأخلاق ، حسن العشرة ، لا تملّ مجالسته ، وتوفى يوم الجمعة الثانى والعشرين من جمادى الأولى بدمشق ، ودفن بسفح جبل قاسيون .

الطواشى شجاع الدين^(٤) مرشد المظفرى الحموى .

-
- (١) وله أيضا ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٥ ب ، النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٣٢ .
(٢) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٣٢ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٠ ، الوافى ج ١٦ ص ٦٦٠ رقم ٧١٢ ذيل مرآة الزمان ج ٢ ص ٤٦٠ .
(٣) هو عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل بن حلى بن عبد الواحد الأنصارى الدمشقى الشافى ، ابن الحرستائى ، المتوفى سنة ١٢١٤ هـ / ١٢١٦ م - سير أعلام النبلاء ج ٢٢ ص ٨٠ - ٨٤ رقم ٥٨ .
(٤) وله أيضا ترجمة فى : البداية والنهاية ج ٢٨ ، النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٣٢ .

كان من الأبطال المشهورين ، ذوى الراى ، وكان ابن أستاذه لا يخالفه ،
وكذلك الملك [٥٧٢ هـ] الظاهر ، ومات بحماة ودفن بتربيته بالقرب من مدرسته
التي بناها بحماة .

(١) الملك المجير هيثوم بن قسطنطين ، صاحب سبس .

هلك في هذه السنة ، وملك بعده ابنه ليفون بن هيثوم الذى كان المسلمون
أجبروه .

(١) وله أيضا ترجمة في "نبذة المفكرة" ٩ ورقة ٧٤ ب ، المختصر في حياة ٩ - ٧ .

فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة السبعين بعد الستائة^(٢١)

استمرت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .
وسلطان البلاد المصرية والشامية : الملك الظاهر بيبرس البندقداري الصالحى .
وصاحب بلاد الروم : ركن الدين قليج أرسلان الساجوقى ، ولكنه تحت حكم التتار .
وصاحب البلاد العراقية وخراسان وأذربيجان وضربها من البلاد : أبنا ابن هلاون .

وصاحب البلاد الشمالية : منكوتمر .

وصاحب الغرب : أبو يوسف يعقوب المربى .

وفي يوم الأحد الرابع عشر من محرم هذه السنة ركب السلطان الملك الظاهر إلى البحر لإلقاء الشوانى التى حملت عوضاً عما ضيق بمجزيرة قبرس ، فركب فى شينى منها ، ومعه الأمير بدر الدين الخازندار ، فقال بهم المركب ، فسقط الخازندار فى البحر ، ففاح فى الماء ، فالتقى رجل نفسه وراءه ، فأخذ بشعره وأنقذه من الفرق ، فخلع السلطان على ذلك الرجل وأحسن إليه جزيلاً^(٢٢) .

(٥) يوافق أولها الأحد ٩ أغسطس ١٢٧١ م .

(١) « حملت » فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦١ .

(٢) « الخازندار » فى الأصل .

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦١ .

ذِكْرُ سَفَرَةِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ إِلَى نَاحِيَةِ الشَّامِ :

(١) وفي أواخر المحرم منها ، ركب السلطان في نفر يسير من الخاصكية والأمراء من الديار المصرية ، بجاء إلى المراك ، واستمع صاحب نائبها عز الدين أيدير الظاهري (٢) أستاذ الدار معه ، ورتب علاء الدين أيدين الفخري أستاذ الدار نائب السلطنة بها ، ثم توجه إلى دمشق فدخلها في الثاني عشر من صفر (٣) ، ومعه عز الدين أيدير المذكور ، فولاه نيابة دمشق ، وعزل جمال الدين أفوش النجيب في رابع عشر صفر .

(٤) وفي مسنهل ربيع الأول خرج من دمشق فتوجه إلى شيزر وحمص وحمص الأكراد وحمص عكا وكشفهم (٥) ، ثم عاد إلى دمشق بعد عشرة [٥٧٣] أيام ، وجاء إليه الأخبار بأن التتار أغاروا على عيذاب ، ثم توجهوا إلى عمق حارم ، ومقدمهم يُسمى صمغار ، فوقعوا على طائفة من التركمان بين حارم وأنطاكية ، فاستأصلوهم ، فكتب السلطان إلى الديار المصرية يستدعي الأمير بدر الدين

(١) « ليلة سابع ومشرين المحرم » - الروض الزاهر ص ٣٩١ ، كنز الدرر ج ٨ ص ١٦٤ .

(٢) هو أيدير بن هداية الظاهري ، الأمير سيف الدين التركي ، المتوفى سنة ٥٧٠ هـ / ١٢٠٠ م - المنهل الصافي ج ٣ ص ١٨٣ رقم ٦٠٩ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ٢٢٥ ، درة الأسلاك ص ١٥٣ ، نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٩ ورقة ١٢٨ .

(٣) « فدخلها في ثالث عشر » - السلوك ج ١ ص ٥٩٨ .

(٤) « من ظاهر حاة » في السلوك ج ١ ص ٥٩٩ ، الروض الزاهر ص ٣٩٩ .

(٥) « وكشفها » في الأصل : « والتتار جميع من ذبوا عن الفكرية » بدق الإعراب .

يَسْمَى ^(١) وثلاثة آلاف فارس من العسكر، فوصل البرى إلى الأمير بدر الدين الثالثة من ليلة الأربعاء الحادى والعشرين من ربيع الأول، فتجهز وخرج بكرة الأربعاء هو والعسكر المطلوب، فسافروا ووصلوا إلى دمشق فى رابع ربيع الآخر، وأما التتار فلهم أغاروا على حارم والمروج وقتلوا جماعة، فتأخر نائب حلب والعسكر إلى حماة، وجعل أهل دمشق، فلما وصل البيسرى والعسكر إلى دمشق سار السلطان بالعساكر إلى حلب، وجرّد إلى كل جهة عسكرياً ^(٢) أمير من أمرائه، بنجرّد الحجاج طبرس الوزيرى ^(٣) وعيسى بن مهني ^(٤) إلى مرعش، ففتلوا من وجداه بها من التتار، وانكفؤا بحركة السلطان، وكان الفرنج قد تحركوا بالساحل وأغاروا على قاقون وقتلوا الأمير حسام الدين أستاذ الدار وبعض من كان معه، فلما لحقهم العساكر تفرقوا وهادوا، ولما سكن السلطان هذه ^(٥) القوا ترهاده إلى الديار المصرية.

- (١) هو يسرى بن عبد الله الشمسى الصالحى، الأمير بدر الدين، المتوفى سنة ٨٦٩٨/١٢٩٨ م — المثل الصافى ج ٣ ص ٥٠٠ رقم ٧٤١، تذكرة النبى ج ١ ص ٢١٤، درة الأسلاك ص ١٤٤.
- (٢) هو طبرس بن عبد الله الوزيرى، الأمير الكبير، الحاج علاء الدين، توفى سنة ٨٦٨٩/١٢٩٠ م — المثل الصافى، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٨٥.
- (٣) هو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة، الأمير شرف الدين، المتوفى سنة ٨٦٨٣/١٢٨٤ م — انظر ما بلى فى وفيات ٨٦٨٣.

(٤) إلى حران والرها، فى الررض الزاهرة ص ٢٩٦، والسلوك ج ١ ص ٦٠٠.

(٥) قبيلة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٦ ب.

ذِكْرُ عَوْدِ السُّلْطَانِ إِلَى مِصْرَ:

ولما فرغ شغله من الشام عاد إلى الديار المصرية ، فوصل إلى قلعة الجبل الثالث والعشرين من جمادى الأولى ، وأقام فيها إلى شعبان ينظر في مصالح المسلمين ، ثم خرج .

ذِكْرُ خُرُوجِ السُّلْطَانِ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ إِلَى الدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ ثَانِي مَرَّةً:

وفي شهر شعبان خرج السلطان ^(١) وتوجه إلى أراضى عسكا ، فأغار عليها فسأله صاحبها المهادنة ، فأجاب به إلى ذلك ، فهادنه عشرين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، ثم عاد إلى دمشق ففرئ كتاب الصلح بدار السعادة ، فاستقر الحال على ذلك .

وقال بيبرس : وماد السلطان إلى الشام وخرج من قلعة الجبل في شهر شوال ونزل على الروحاء مقابل عسكا لأنه مكان كثير المياه والأعشاب ، فحضرت إليه رسل الفرنج ، فزادهم ثمانى ضياع [٥٧٤] وأنعم عليهم بشفرهم ونصف اسكندرونة ، وتقررت الهدنة مع صاحب قبرص ^(٢) .

وفيهما : حضرت إليه رسل البرواتاء النائب بالروم ، ورسل صمغار مقدم

(١) « في شوال » في زبدة الفكرة - انظر ما يلي .

« وفي ثالث شعبان خرج السلطان » - الروض الواسع ص ٢٩٨ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٦ ب ٩ .

التارالمقيم بها ، فجهز الأمير نحر الدين إياز المقرئ (١) ، والمبارز الطورى أمير طبر
صحبة رسولهما بهدية (٢) إليهما و [إلى أبغا بن هلاون ، فدخلتا قبسارية واجتمعا
بصمغار والبرواتاء وأوصلا إليهما الهدية ، وأبلغاهما جواب الرسالة وتوجها الى
الأردو ، واجتمعا بأبغا وأوصلا إليه هديته وهى جوشن ريش قنفذ ، وخوذة
كذلك ، وسيف ، وفوس ، وتركاش ، وتسع فردات (٣) [نشأبا] .

وفىها : وصل إلى السلطان الخبر أن الإفرينج المرشيلية أخذوا مركبا فى البحر ،
فيه رسل الملك منكوتغر ملك التار ببلاد الشمال ، والترجمان الذى توجه إليهم من
جهة السلطان . فاحضروهم أسرى إلى عكا ، فأرسل إلى الإفرينج يطلبهم منهم ،
فاطلقوهم وأرسلوهم وما أخذوا لهم شيئا (٤) .

(١) هو إياز بن عبد الله الصالحى التجسى ، المعروف بالمقرئ ، توفى سنة ٦٩٧هـ / ١٢٨٨م -
المنهل الصافي ج ٣ ص ١٢١ رقم ٥٦٧ ، تالى كتاب وفوات الأمان ص ١٥ رقم ٢١ ، درة
الأملاك ص ٩٣ ، تذكرة النبه ج ١ ص ١٢١ .

(٢) طبر : كلمة فارسية بمعنى فاس ، وأمير طبر يشرف على حامل هذا النوع من السلاح - حول
السلطان فى المراكب - صبح الأمل ج ٥ ص ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٨٥ .

(٣) [إضافة من فريدة الفكرة .

(٤) د بن هلاون ، ساقط من فريدة الفكرة .

(٥) فريدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٦ ب

(٦) [إضافة من الرض الزاهر ص ٣٩٩ .

(٧) نسبة إلى مرسيليا ، والمقصود المرسيليا Marseilla .

(٨) فريدة الفكرة ، ج ٩ ورقة ٧٧ ب .

وفيها : سـيـرت فداوية إلى ورد ملك الفرنج بهـدية ، فقفز عليه أحدهم فقتله ، وقُتل الفداوي لوقته ، وكان ذلك جزءاً لما فعله من الغارة على قاقون وقتل الحسام أستاذ الدار (وجزاءُ سيِّئةٍ سيِّئةٌ مثلها^(١)) .

وفيها : توجه السلطان إلى حصن الأكراد وأمر بعمارتهما ، وعاد إلى دمشق فدخلها في خامس المحرم من سنة إحدى وسبعين وستمائة^(٢) ، ثم توجه إلى مصر على ما نذكره إن شاء الله في أوّل السنة الآتية .

ذكر بقية الحوادث :

منها : أنه كانت وقعة شديدة بين أبغا بن هلاون وبين براق بن يُسْتَنَى بن ما يُنْقَن بن جفطاي بن جنكركخان^(٣) .

ومنها : أنه استقر بغرناطة وما معها محمد بن محمد بن نصر بن الأحمر ، فثار عليه ابن عمّه له يعرف بابن الشَّيْلُولَة ، واستعان عليه بأبي يوسف المريني وأعطاه^(٤)

(١) الأمير إدوارد بن هنري الثالث ملك إنجلترا .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٧ ، الرضى الزاهر ص ١٤٩ .

جزء من الآية ٤٠ من سورة الشورى رقم ٤٢ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٧ .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٧ .

(٥) هو يعقوب بن عبد الحق بن محبوب بن أبي بكر بن حمزة ، أبو يوسف المريني ، المتوفى

٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م - المنهل الصافي ، الأئیس المطرب ص ٣٧٣ .

مالقة وحصونها ، فسار إليه وعاضده ، ولما دخل الأندلس جعل مقامه على إشبيلية ، وهذه المدينة مدينة عظيمة مدة قراها اثني عشر ألف قرية ، وجبّوز أبو يوسف من جيوشه من يَشْنُ الغارات [٥٧٥ هـ] من كل جهة وأقام بها عامين ، ثم عاد إلى البلاد ، ثم أن محمدا الأحمر لطف أبا يوسف المريني واستماله إليه ، وسأله لإنجاده فأنجده نجات كثيرة .

ومنها : أن زَرَافَةَ بقلعة الجبل ولدت وأرضعت من بقرة ، قاله قطب الدين ، وقال : هذا شيء لم يمهّد بمثله ، وكان ذلك فى جمادى الآخرة منها .^(٢١)

ومنها : أن امرأة بدمشق ولدت فى بطن واحد صبع بنين وأربع بنات ، وكانت مدة حملها أربع شهور وعشرة أيام وماتوا كلهم . وعاشت هى ، ذكره التويرى فى تاريخه .

وفىها : « ... »^(٣)

وفىها : حج بالناس « ... »^(٤)

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٧ أ .

وانظر تفصيل ذلك فى الألبس المطرب ص ٣١٣ وما بعدها .

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٢ .

(٣) ، (٤) « ... » بياض فى الأصل .

ذكر من تُوفى فيها من الأعيان

الشيخ الفقيه أبو علي الحسن^(١) بن أبي عمرو عثمان بن علي القاسمي - المالكى المحتسب بالإسكندرية .

توفى بها في هذه السنة عن سن قريب من مائة سنة ، وكان معروفا بالخير والصلاح .

الشيخ أبو الحسن علي^(٢) بن عثمان بن محمد الإربلى الصوفى المعروف بالسليمانى .
توفى فيها بمدينة الفيوم ، وكان أحد المشايخ الصوفية المعروفين ، وكان ديناً ، فاضلاً ، شاعراً .

الشيخ الإمام الفقيه أبو الفضائل سلال^(٣) بن الحسن بن عمر بن سعد الأربلى الشافعى ، المنعوت بالكمال .

توفى فيها بدمشق ، وكان أحد الفقهاء المشهورين بالشام ، وقد اشتغل عليه الشيخ محي الدين النَوَوِي ، وقد اختصر البحر للرؤياني في مجلدات عديدة .

الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد^(٤) بن علي بن محمد الموصل - المعروف بابن الطباخ .

(١) وله أيضاً ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٧ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : المنبل الصافي ، ونسبه توفى سنة ٦٩٩ هـ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٩ رقم ٣٤٢ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٦ السلوك ج ١ ص ٦٠٤ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٧ . البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٩٢ ، المعراج ج ٥ ص ٢٩٣ ، السلوك ج ١ ص ٦٠٤ .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٧ ب .

توفى فى الرابع والعشرين من جمادى الآخرة بساوية من قرافة مصر الصغرى ،
ودفن بها من يومه ، حدث عن الشيخ مرهف بشىء من نظمه ، وكان أحد
المشايخ المعروفين بالصلاح والخير ، وله زاوية بساوية ، وكان يقصد للزيارة
والتبرك به .

الشيخ الصالح العارف أبو العباس أحمد بن سَعْدُ النيسابورى^(١) اللاهورى
الصوفى المنعوت بالصمنى .

وكان أحد مشايخ الصوفية المشهورين بالخير والصلاح والعفة والانقطاع ،
[٥٧٦] وكانت وفاته بالقاهرة فى الحادى عشر من شهر رمضان ، رحمه الله .

وجيه الدين محمد بن على بن أبى طالب بن سُوَيْد التكريتى النابج ، الصدر
الكبير ذو الأموال الكثيرة^(٢) .

وكان معظما عند الدولة ولا سيما عند الملك الظاهر لأنه كان قد أسدى
إليه جميلا فى أيام إمرته ، مات فى هذه السنة ودفن بترابته بالقرب من الرباط
الناصرى^(٣) ، وكانت كتب الخليفة ترد إليه ، وكانت مكاتباته مقبولة عند جميع
الملوك حتى ملوك الفرنج من السواحل ، وكان كثير البر والعهدقات .

(١) وله أيضا ترجمة فى : زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٧ ب .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : العبر ج ٥ ص ٢٩٤ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٦٢ .

(٣) « كان » فى الأصل : « والصحيح من البداية والنهاية » .

المصاحب ^(١) نجم الدين يحيى بن عبد الواحد بن البودى .

واقف اللبودية ^(٢) التى عند حمام تلك الميسرى على الأطباء ، وكان فاضلا لديه معرفة ، وقد ولى نظر الدواوين فى دمشق ودفن بترتبه عند اللبودية .

الشيخ على البكاء صاحب الزاوية بالقرب من مدينة الخليل عليه السلام . ^(٣)

كان مشهورا بالصلاح والعبادة وطعم من يجتاز به من المسارة والزوار ، وقد ذكرنا من مكاشفاته حين أتى إليه ركن الدين بيمرس البندقدارى وصيف الدين قلاون الألفى لما هربا من عند صاحب الكرك .

وذكر الشيخ قطب الدين البيونى : أن سبب بكانه الكثير أنه صحب رجلا له أحوال ، وأنه خرج معه من بغداد فانتفوا فى ساعة واحدة إلى بلدة بينها وبين بغداد مسيرة سنة ، وأن ذلك الرجل قال له : إني سأموت فى الوقت الفلانى ، واشهدنى فى ذلك الوقت فى [المكان] الفلانى . قال الشيخ : على ، فلما كان فى ذلك الوقت حضرت عنده وهو فى السياق ، وقد استدار إلى الشرق ، فحوته إلى القبلة ، فعاد فاستدار إلى الشرق فحوته . فقال لى : لا تنعب فلانى لا أموت إلا على هذه الجهة ، وجعل يتكلم بكلام الرهبان حتى مات ، فحملناه وجثنا به إلى دير هناك ، فوجدناهم فى حزن عظيم ، فقلنا : ما شأنكم ؟ قالوا : كان عندنا شيخ

(١) هو يحيى بن عبد الله بن عبد الواحد البودى .

وله أيضا ترجمة فى : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٢ ، طبقات الأطباء ج ٢ ص ١٨٥ ، المدارس ج ٢ ص ١٣٥ .

(٢) المدرسة البودية النجمية بدمشق : خارج البلد ملاصقة لبستان القللك المدارس ج ٢ ص ١٣٥ .
ربما بعدها .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : الوالى ج ٢٢ ص ٣٥٧ ، رقم ٢٥٠ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٢ ، السلوك ج ١ ص ٦٠٤ .

(٤) [موضع باض بالأخضر ، والتكلمة تنطق مع السياق]

كبير ابن مائة سنة ، فلما كان اليوم مات على دين الإسلام ، فقلنا : خذوا هذا بدله ومساموه إلينا ، فوليتاه وصلينا عليه ودفناه .

وتوفى الشيخ على البكاء ، رحمه الله ، المذكور فى رجب من هذه السنة ببلاذ الخليل [٥٧٧] عليه السلام .

الأمير أبو يوسف يعقوب بن الأمير أبى إسحاق إبراهيم بن موسى بن يعقوب ابن يوسف المادلى الدمشقى الحنفى ، المنعوت بالشرف المعروف بابن المعتمد ،

مات فى الثالث عشر من رجب بمجبل قاسيون ، ودفن به ، وحدث بدمشق والقاهرة .

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

فصل فيما وقع من الحوادث

(*)
في السنة الحادية والسبعين بعد السَّنة

استملت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله ، والسلطان المملك
الظاهر كان في دمشق ، كما ذكرنا ، ونخرج منها على البريد لیسلة السادس من
المحرم من هذه السنة ، ووصل إلى قلعة الجبل يوم الثالث عشر من المحرم ، وأمر
بتجهيز المساكن إلى الشام ، وأقام بالقلعة خمسة عشر يوما ونخرج .^(١)^(٢)

ذكر سفر السلطان إلى الشام :

نخرج من الديار المصرية يوم التاسع والعشرين من محرم هذه السنة ، فوصل
إلى دمشق في الثالث من صفر ، وطلع قلعتها ليلا .

وفي هذا الشهر : وصل وُسل أبنى بن هلاون في أمر الصباح ، وفتروا
كلامهم ، وقالوا : أولا إن السلطان يسير سنقر الأشقر يمضى في الصباح ، ثم
قالوا : إن السلطان يمضى في الصباح أو من يكون بعده في المتزلة ، فاغتاظ السلطان

(٥) يوافق أولها الجمعة ٢٩ يولية ١٢٧٢ م .

(١) « أحد عشر يوما » في الجوهر الثمين ص ٢٧٩ .

(٢) « في خامس المحرم وصل الظاهر دمشق من بلاد السواحل التي فتحها وقد مهدها ، وركب

في أواخر المحرم إلى القاهرة فأقام بها ستة ثم عاد فدخل دمشق في رابع صفر » - البداية والنهاية ج ١٢

ص ٢٦٣ ، وهو اضطراب واضح في النص .

(٣) « قاسم عشره » في السلوك ج ١ ص ٩٠٥ .

من هذا الخطاب ، وقال أيضا : إذا كان يقصد الصلح بشئ هو بنفسه ،
أو واحد من إخوته ، وأعاد الرسل إلى مراسلهم فى ربيع الأول منها ^(١) .

ذكر عبور السلطان الفرات :

وكان السبب فى ذلك حضور دريّه ومن معه من التتار إلى البيرة ، فنزلوا عليها
[ونازلوها] ^(٢) ونصبوا عليها المجانيق وآلات الحصار ، وجرّد دريّه طائفة منهم
صحبة مقدم يسمى جيفرا إلى الفرات لحفظ الخائض ^(٣) ، فنزلوا على مخاضة تعرف
بمخاضة القاضى ، وأقاموا لهم سياجا من السيب ^(٤) ، وحاجزا من الخشب ، ونزلوا
وراء ذلك السياج ، فسار السلطان بالعساكر الإسلامية المصرية والشامية حتى انتهى
إلى [تلك] ^(٥) المخاضة ، وأشرف على التتار من أعلى الجبل ، وهم عليها نازلون ، [وبها
محيطون] ^(٦) فاستشار [٥٧٨] الأمراء الأكابر [ومن جرت عادته بالإشارة فى
المشاورة] ^(٧) ، فتقدم إليه الأمير سيف الدين فلاون وقال : [هؤلاء أهون علينا من أن

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٧ ب ، ١٧٨ ، الروض الزاهر ص ٤٠٤ .

(٢) [إضافة من زبدة الكرة .

(٣) « درية » ساقط من زبدة الفكرة ، وورد « درباي » فى الروض الزاهر ص ٤٠٨ .

(٤) « بنقر » فى الروض الزاهر ص ٤٠٥ ، كنز الدرر ج ٨ ص ١٦٩ .

(٥) هكذا بالأصل بدلا من « مخاوض » — انظر القاموس المحيطة .

(٦) « وكان المدفوع حملوا سيفا على البر من جانبهم ليعوق من يطلع إليهم » .

(٧) ، (٨) [إضافة من زبدة الفكرة .

(٩) « الكبار » فى الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(١٠) [إضافة من زبدة الفكرة .

(١١) « سيف الدين فلاون » ساقط من زبدة الفكرة ، ويوجد بدلا من الاسم لفظ « المنحدر »

لأن الكلام على لسان بيبرس الهراذلي .

فستشير في أمرهم أو نتوقف دونهم^(١) [أنا أعبر إليهم وأهجم عليهم وإنما
 احتاج دليلاً يعزقني المحاضرة ، فتقدم الدليل قدامه وتوجه بمن معه من مماليكه
 وأصحابه ، فاقتحم الفرات وعبر على سفائن كواهل الصافيات ، فنار التتار إليه
 وحملوا عليه ، فنبت لهم ، وصدمهم صدمة فرفقتهم قوتها ، ومزقتهم شدتها ،
 وقتل مقدمهم جعفرًا ، قتله زين الدين كتبغا مملوك الأمير سيف الدين قلاوون^(٢)
 وقتل منهم جماعة ، فعند ذلك عبر السلطان ، وهربت العساكر ، فلما تكاملت
 الجيوش شرقى الفرات ولَّى دريئة هزيمة ، ورحل عن البيرة ذميما ، وترك آلاته
 التي أعدها للمحصار ، فنزل أهل البيرة فأخذوها واقتسموها ، وسار السلطان إليها ،
 فخرج على المغيبي النائب بها وعلى مقدميها ، وفرق في أهلها أموالا كثيرة ، ثم عاد
 إلى دمشق في ثالث جمادى الآخرة ومعه الأثرى .

وأما دريئة فإنه لما حضر عند أبنا بن هلاون منهزما ، وقد فقد رفيقه ،
 وقتل أكثر من معه ، حنقه أبنا وعدده له ذنوبه وقال له : كيف انهزمت ؟ وما
 برحت ؟ وقتل رفيقك وما قتلت ؟ وأمر بالحرطة عليه وإبعاده ، وإعطائه
 تقدمته لأبطاي ، فقال أبطاي : أنا أسد الخلل وأقوم بما قصرفيه من العمل .

(١) [إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) « أغير عليهم » في الأصل ، والنصح من زبدة الفكرة .

(٣) « سيف الدين قلاوون » ساقط من زبدة الفكرة ، ويوجد بدلا من الاسم لفظ « المهذوم »

لأن الكلام على لسان بيرس المرادار .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ برقة ٧٨ ب .

ذكر توجه السلطان إلى الديار المصرية :

ولما فرغ بال السلطان من جهة هؤلاء التتار عاد إلى دمشق ، ثم سار إلى الديار المصرية ، فطلع قلعه فى الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة ، وأخرج عن الأمير عن الدين الدمياطى من الاعتقال ، وجلس لشرب القمزر بمحضرة أمراءه وأعيانه ، فتذاكروا وقعة الفرات ، وأثنوا على الأمير سيف الدين قلاوون فى إقدامه يومئذ ، فأنعم السلطان عليه بثلاثة آلاف دينار عينا ، وفرس بسرج ذهب ، وتشريف كامل ، وجوشن ، وخوذة ، وصيف محلى بالذهب ، فكان مقدار ذلك ألفى دينار عينا ، فتكلمت منه من الحباء فى ذلك اليوم خمسة آلاف دينار ، ولما شربوا [٥٧٩] القمزر ناول الهتاب ^(٢) إلى الأمير عن الدين الدمياطى ، وكان قد شابت لحيتته ، فقال يا خوند : شبناء وشاب نبيذنا ، وغنت الأُنسَاء والشعرَاء بهذه الأبيات ^(٣) :

زعمت بنو قاقان أن خيولنا	تخشى العبور إليهم فى الماء
فأتوا إلى شط الفرات وطلبوا ^(٤)	منبئين لغارة شَمَواء
وترجلت من بينهم أقيشة	مُفْلٌ وكُوجٌ فيهم وخطاء
فصدوا بهذا منعنا عن برهم	فلطوا وخيب مقصد الأعداء

(١) القمزر : لفظ تترى الأصل ، يطلق على نبيذ يعمل من لبن الخيل — زيادة : السلوك ج ١

ص ٦٧ هامش (٢) .

(٢) الهتاب : قبح الشراب — زيادة : السلوك ج ١ ص ٦٠٧ هامش (٣) .

(٣) هذا الخبر منقول يتصرف من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٧٩ ، ب :

(٤) « وأنو » فى الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

فَانَاهُمْ جَيْشُ النَّبِيِّ يَوْمَهُمْ مَلِكُ الزَّمَانِ الظَّاهِرُ الْإِلَهِ
بِعَصَائِرِ سُودٍ عَلَيْهَا رَنَكُهُ أَشَدُّ بِعَيْدُ فَوَارِسِ الْهَيْجَاءِ
عَامُ الْفَرَاتِ إِلَيْهِمْ بِصَوَاهِلِ وَمُنَاصِلِ وَهَوَاسِلِ سَمَرَاءِ
فَانْفَلَّ جَيْشُهُمْ وَوَلَّى هَارِبًا قَدْ حَاطَهُمْ وَبُلٌّ وَفَرَطٌ بِلَاءِ
وَعَدَّتْ مَبُوءُ الْمُسْلِمِينَ خَصِيَّةَ عِنْدَ الْإِقَاءِ مِنْ هَامِهِمْ بِدَمَاءِ
قَدْ يَوْمُ بِالْفُرَاتِ رَأَيْتُهُ قَدْ مَرَّ فِي ظَفِيرِ وَنَعِيرِ لِيَوَاءِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا مَالَتِ الْأَغْصَانُ بِالْوَرْقَاءِ^(١)

وفي يوم الثلاثاء ثالث رجب منها : خلع على جميع الأمراء ، ومقدمي الحلقة ، وأرباب الدولة ، وأعطى كل إنسان ما يليق به من الخيل والذهب والحوائص والنياب ، فكان مبلغ ما صرف في ذلك نحواً من ثلاثمائة ألف دينار .
وفي شعبان : أرسل السلطان إلى منكوتمر بهدايا عظيمة وتحف كثيرة .

وفي يوم الإثنين ثاني عشر شوال : استدعى السلطان شيخه الشيخ خضر الكردى إلى بين يديه في القلعة وحوقق على أشياء كثيرة ورموه بمنكرات كثيرة ، فأمر السلطان عند ذلك باعتقاله فكان آخر العهد به .^(٢)

وفي تاريخ النويرى : وكان هذا الشيخ قد بلغ عند الملك الظاهر أرفع منزلة ، وانبسطت يده ، ونفذ أمره بمصر والشام ، وسببه أنه اجتمع بالملك الظاهر قبل أن يملك مصر وأخبره أنه يملك الديار المصرية ، وأخبره بأشياء انفقت له ،

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٧٩ ب .

(٢) كنز الدرر ج ٨ ص ١٧١ .

فلما ملك السلطان [٥٨٠] حظى عنده ، وانقبض منه الصاحب بهاء الدين بن حنا والنائب والخزندار ، فعملوا عليه وأحضروا عند السلطان من شهد عليه بالزنا واللاواط وبُزْب الخمر ، وكان السلطان قد قدمت له هدية من صاحب اليمن من جملتها كُرْ نَفِيسٌ ، فأعطاه السلطان للشيخ خضر ، فدفعه لامرأة وزنى بها ، وأحضروها ، فأحضروا الكُرَيْن يدي السلطان ، وأقوت عليه الزنا ، فاعتقله مكرما حتى مات .

وقيل : إن الصاحب بهاء الدين اتفق مع الملك السعيد فى خيبة السلطان إلى الشام وأرسل إلى الشيخ من خنقه ^(١) .

بقية الحوادث :

منها : أن فى المحرم وصل صاحب النوبة إلى عيذاب ^(٢) ، فنهب التجار ، وقتل خلقا كثيرا من أهلها ، منهم : الوالى والقاضى ، فسار الأمير علاء الدين [أبدهدى] الخزندار إلى بلادهم ، فقتل خلقا ، ونهب وحرَّق ، ودوخ البلاد ، وأخذ النار .

ومنها : أن ديوان السلطان تسلم ما كان تأخر تسليمه من حصون الدعوة ، وهى : الكهف والمينقة والقُدُموس ، وقد كان أهل هذه الحصون يُسَوِّفون

(١) ماخضا من نهاية الأرب مخطوط ج ٢٨ ورقة ٢٠٤ - ٢٠٦ .

(٢) عيذاب : بفتح العين المهملة ، ثم السكون ، وذال موحدة ، وباء واحدة آخر الحروف ، بليدة على البحر الأحمر يخرج منها الركب المصرى المتوجه إلى الحجاز من طريق قوس - هجوم البلدان تقوم البلدان .

(٣) [إضافة للنرضيخ من البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٢ :]

وَيَدَافِعُونَ ، ثُمَّ أَذْعَنُوا وَسَلَمَوْهَا ، فَتَسَلَّمَهَا النَّوَابُ : الْمَيْتَقَةُ فِي ثَالِثِ ذِي الْقَعْدَةِ ،
وَالْقَدُمُوسُ فِي ثَامِنِهِ ، وَالْكَهْفُ فِي الثَّانِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ هَذِهِ
السَّنَةِ ، وَتَمَكَّلَتْ قَلَاعُ الدَّعْوَةِ فِي الْمَمْلَكَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَاسْتَوْصَاتْ شَافَةَ^(١)
الْأَسْمَاحِيَّةِ .

وَمِنْهَا : أَنَّهُ تَظَاهَرَ بَلْبُوشُ أَمِيرِ عَرَبَانَ بِرَفَقَةٍ بِالْمَغَاقِقِ وَالْمُصْبِيَانِ ، فَسِيرَ إِلَيْهِ
الْعَرَبَانُ فَأَخَذُوهُ أَسِيرًا وَجَاءُوا بِهِ إِلَى السَّاطِرَانِ ، فَمَنْ عَلَيْهِ وَأَطَاقَهُ ، وَوَجَّهَهُ إِلَى
بِلَادِهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَاتَ^(٢) .

وَفِيهَا : « ... »^(٣) .

وَفِيهَا : حُجَّجَ بِالنَّاسِ « ... »^(٤) .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٠ ، الررض الزاهر ص ٤١٣ — ٤١٤ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٠ ، الررض الزاهر ص ٤١٤ — ٤١٥ .

(٣) ، (٤) « ... » ياجز في الأصل .

ذكر من توفى فيها من الأعيان

الشيخ تاج الدين أبو الفضل يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن بن عليّ الثعلبيّ الدمشقيّ المحتسب ، المعروف بابن الحُبوبيّ المنعوت بالتساج .

مات في الرابع والعشرين من شهر ربيع [٥٨١ هـ] الآخر بدمشق ، ومولده في سنة عشروسمائة ، وهو من بيت الحديث ، وتولى الحسبة بدمشق مدة . قال ابن كثير : وكان من أعيان أهل دمشق ، ولى نظر الأيتام ، ثم الحسبة ، ثم وكالة بيت المال ، وسمع الكثير ، وتخرج له ابن بليان مشيخته ، قرأها عليه الشيخ شرف الدين الفزاريّ بجامع دمشق ، فسمعها جماعة من الأعيان والفضلاء .^(١)

والثعلبيّ : بالثناء المثلثة ، والعين المهملة ، والحُبوبيّ : بضم الحاء المهملة ، والباء الموحدة ، وبعد الواو باء أخرى .

الخطيب نحر الدين أبو محمد عبد القاهر بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم ابن محمد بن تيمية الحرّانيّ ، الخطيب بها كان .

وبينه معروف بالعلم والخطابة والرياسة ، مات في الحادي عشر من شوال منها بدمشق ، ودفن من الغد بمقابر الصوفية ، ومولده سنة لثنتي عشرة وستمائة .

(١) « الشيخ تاج الدين أبو المظفر محمد بن أحمد » في البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٤ .

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٤ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٤ .

(١١)

العلامة تاج الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن محمد بن مسعر
ابن مالك بن محمد ، أبو القاسم الموصلي .

من بيت الفقه والرئاسة ، ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، وسمع ، وحدث ؛
وصنف ، واختصر الوجيز [من كتابه التعجيز ^(٢)] والمحصول ، وله طريقة في
الخلافة ، أحدهما من طريق ركن الدين الطاووس ، وكان جده عماد الدين
ابن يونس شيخ المذهب في وقته ، رحمه الله .

الشيخ أبو الفتح عبد الله بن أبي الفضل جعفر بن أبي محمد عبد الجليل بن
علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز النخعي القمودي الأصل الإسكندراني
المولد والدار ، المسالكي .

مات في عشية الثالث من المحرم من هذه السنة بالإسكندرية ، ودفن
بالديماس ، سمع ، وحدث ، ودرس ، وكان شيخا فاضلا . والقمودي نسبة
إلى قمرده من بلاد إفريقية مسافة يومين من القيروان .

الشيخ المحدث أبو المظفر يوسف بن الحسن بن بسكار النابلسي الشافعي ،
المذعور بالشرف .

كان مشهورا بالصلاح والإفادة ، وتولى مشيخة دار الحديث النورية بدمشق ^(٥)
إلى أن توفي فيها في هذه السنة .

(١) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٥ .

(٢) [] إضافة لتوضيح من البداية والنهاية .

(٣) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٠ .

(٤) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٠ ، النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٢٩ .

(٥) دار الحديث للنورية بدمشق : بناها نور الدين محمود الملك العادل ، المتوفى سنة ٥٦٩ هـ /

١١٧٣ م — الدار ج ١ ص ٩٩ زما بعدها .

الشيخ المسند أبو الفتح عبد الهادى بن عبد^(١) [٥٨٢] الكريم بن على
ابن عيسى بن تميم القيسى المصرى المقرئ الشافعى الخطيب بمصر .

مات فى الليلة الرابع والعشرين من شعبان بمصر ، ودفن من الغد بسفح
المقطم ، ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة بمصر ، سمع كثيرا ، وحدث ،
وانفرد بالرواية من غير واحد من شيوخه ، وخطب بجامع المقياص مدة ، رحمه الله .

الشيخ الأصيل أبو عبد الله محمد بن الشيخ الخطيب أبى حفص عمر بن يوسف
ابن يحيى بن عمر بن كامل بن يوسف بن يحيى بن قابس بن حابس بن مالك بن
عمرو بن معدى كرب ، الزبيدى ، المقدمى الأصل ، الدمشقى المولد والدار ،
الشافعى الخطيب ، المنعوت بالموفق ، المعروف بابن خطيب بيت الأبار .

مات فى السابع عشر من صفر من هذه السنة ببيت الأبار ودفن بها : سمع
الكندى وجماعة آخرين ، وحدث ، وهو من بيت الحديث .

الشيخ خضر الكردى شيخ الملك الظاهر^(٢) .

(١) وله أيضا ترجمة فى زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨ ، المعبر ج ٤ ص ٢٩٠ .

(٢) هو خضر بن أبى بكر محمد بن موسى .

وله أيضا ترجمة فى المنهل الصافى ، وفيه توفى سنة ٦٧٦ هـ . فوات الوفيات ج ١ ص ٤٠٤ .

وفى ١٤٧ هـ ، السلوك ج ١ ص ٦٠٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٤ .

وفى ذكر ابن كثير وفاته مرتين سنة ٦٧١ هـ ، وسنة ٦٧٦ هـ — انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص

٢٦٥ ، ص ٢٧٨ ، وانظر أيضا النجوم الزاهرة وفوات الذهب إذ ورد فيها أن صاحب الترجمة

حبس بالقلعة سنة ٦٧١ هـ حتى مات فى المحرم سنة ٦٧٦ هـ .

وأورد بيرس الدوادار ذكر وفاته سنة ٦٧٥ هـ — زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب .

وأورد ابن أيسك ترجمة كاملة للشيخ خضر فحنذاً — انظر كنز الدرر ج ٨ ص ٢٢٠ —

ذكرنا عن قريب أنه اعتقله السلطان الملك الظاهر ، ومات في السجن في هذه السنة ، وقيل السلطان أمر بإعدامه ، وقيل ابن الحنا كما ذكرنا ، وكان حظيا عند السلطان جدا حتى كان ينزل بنفسه إلى زاويته التي بناها له بالحسيلة في كل أسبوع مرة أو مرتين ، وبني له عندها جامعا يخطب فيه للجمعة ، وكان يعطيه كثيرا ، وبطلق له ، ووقف على زاويته شيئا كثيرا جدا ، وكان معظما عند الخاص والعام ، وكان فيه خير وصلاح ، وقد كاشف السلطان بأشياء كثيرة ، وقد دخل مرة كنيسة قمامة ، فذبح قسيما بيده ، وأنبه ما فيها لأصحابه ، وحولها مدرسة أنفق عليها أموالا كثيرة من بيت المال ، ومماها المدرسة الخضراء ، وكذلك فعل بكنيسة اليهود بدمشق دخلها ونهب ما فيها ، ومدا بها سمطا ، وحمل فيها سمما ، واتخذها مسجدا مدة ، ثم سموا في عودها إليهم واستمروا عليها ، ثم اتفق له ما ذكرناه حتى سجنه السلطان ، ومات في هذه السنة .

الملك المغيث فتح الدين أبو الفتح همربن الملك الفائز [٥٨٣] أبي إسحاق إبراهيم بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب الملقب بالمغيث .

مات في السابع والعشرين من ذي الحجة مسجونا بخزانة البنود بالقاهرة^(٢) ، وأخرج منها في يومه ، ودفن بترابهم المجاورة لضرع الإمام الشافعي ، رحمه الله ،

(١) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٠ / ب ، المنهل الصافي .

(٢) خزانة البنود : من منشآت الدولة الفاطمية لحسن أنواع البنود من الرابات والأعلام ، ثم احترقت سنة ٤٦١ هـ / ١٠٦٨ م ، وجعلت بمسك ذلك حبسا للأمرء والزداء والأمان ، ثم اتخذها بنو أيوب سجنا ، ثم جعلوها منزلا للأمرى من الفرنج — صحيح الأئمة ج ٣ ص ٢٥٤ ، المواظ والإخبار ج ١ ص ٤٢٣ .

ومولده في صفر سنة ست وستمائة بالقاهرة ، حدث بالإجازة عن أبي الروح
عبد العزيز بن محمد الهروي .

الأمير سيف الدين أحمد بن مظفر الدين عثمان بن منكبرس صاحب صهيون .
توفي في هذه السنة ، وكان قد أوصى أولاده بأن يسلموا الحصن إلى السلطان
الظاهر ، وبلغأوا إليه ، ففعلوا كذلك ، وسلموا الحصن إلى نوابه ، ووفدوا
إلى أبوابه ، وهما : سابق الدين ، ونخر الدين ، فأكرم مشواهما ، وأحسن
إليهما ، وأمر الأمير سابق الدين بطليخاناه ، وأعطى أخاه إقطاعاً في حلة دمشق
واستمر بها إلى أن ماتا ، رحمهما الله تعالى .

الأمير بلبوش أمير عربان برقة ، مات في هذه السنة ، وقد ذكرنا أمره
من قريب .

فصل فيما وقع من الحوادث

(*) في السنة الثانية والسبعين بعد الستمائة

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله .

والسلطان الملك الظاهر في الديار المصرية ، ولكنه خرج إلى ناحية الشام .

ذكر سفر السلطان إلى الشام :

وفي ليلة السادس والعشرين من محرم هذه السنة ، خرج السلطان من القاهرة ، وتوجه إلى الشام ، وصحبته جماعة من أمرائه بسبب تواتر الأخبار بحركة أبغا ملك التتار ، ثم تواترت عليه الأخبار في أثناء الطريق بقوة حركته ، فكتب باستدعاء العساكر من الديار المصرية بحجة الأمير بدر الدين الخزندار ، ورسم بأن جميع من في مملكته ممن له فرس يركب للفراسة ، وأن يخرج أهل كل قرية بالشام من بينهم خيالة على قدر أهل القرية ، ويقومون بكلفتهم ، ووصل دمشق في شهر صفر ، ثم عاد إلى يافا عند وصول العساكر من الديار المصرية ، فأنزلهم بها ، ورتب أحوالهم ، وعاد إلى دمشق .

وفيا [٥٨٤] وصل إليه وهو بدمشق الأمير شمس الدين بهادر ابن الملك فرج ، وكان والده أمير الطشت عند السلطان جلال الدين خوارزم شاه ، وله

(*) يوافق أول الثلاثاء ١٨ يولية ١٢٧٣ م .

(١) زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٠ ، ص ١٠١ .

ثُمَّ يَصَات ، وبعده وفاة جلال الدين ملك قلعة كَرَان ^(١) وفلاهما أُنْجِسَ نَجْوَان ^(٢) ،
ثم وصل إلى الروم ، فاقطع له أقصرها ، وكان بهادر المذكور قد كاتب السلطان
فاطلع التتار على أمره ، فامسكوه وحملوه إلى الأُرْدُو ، فهرب وحضر إلى البيرة ،
ووصل إلى الأبواب السلطانية ، فشملة الإنعام ، وأعطى إقطاعا بعشرين فارسا
بالديار المصرية ^(٣) .

وفىها: اتصل بالسلطان أن ملك الكرج حضر محتفيا لزيارة القدس الشريف ،
فأرسل له من يعرف حليته ، فأمسك من بين الزوار هو وثلاثة نفر من أعيان
أصحابه ، وسيروا إلى السلطان وهو بدمشق ، فسجنه بالقلعة المنصورة ورجل
السلطان إلى القاهرة ^(٤) .

وكان الأمير حمرو بن مخلول أحد أمراء العرب قد حبسه السلطان فى عجلون
لحرم عمله ، فهرب منها وتوجه إلى التتار ، ثم طلب الأمان ، فقال السلطان :
ما تؤمنه إلى أن يحضر إلى عجلون ويقعد فى المكان الذى كان مسجوننا ، فحضر
وتطوق بالطوق الحديد كما كان ، فعفا السلطان عنه ^(٥) .

(١) « كيران » فى الرض الزاهر ص ٤٢١ ، السلوك ج ١ ص ٦١١ .

وهى مدينة بإذربيجان — معجم البلدان .

(٢) نقجوان : بلدة من نواحي أَرَان ، وتسمى أيضا نقجوان — معجم البلدان .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨١ أ ، الرض الزاهر ص ٤٢١ — ٤٢٣ .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨١ أ ، الرض الزاهر ص ٤٢٣ .

(٥) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨١ أ ، الرض الزاهر ص ٤٢٣ .

ذِكْرُ رَحِيلِ السَّلْطَانِ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى الْقَاهِرَةِ :

ثم أن السلطان خرج من دمشق في أواخر جمادى الأخرى ، ووصل إلى القاهرة ، فدخلها في سابع شهر رجب وكان يوم دخوله يوما مشهودا .

ثم بعد ما دخل طهر ولد نجم الدين خضر في شهر شعبان ، فلبس العسكر القبطي ، فكان كما قيل :

ذاك يوم لما من الله وفيه ويغنى عن مطربات الأفاقي

بضليل لمهيف ، وصهيل لحواد ، وزنة لاداف

كل أفعاله إلى الجسد تغزى يوم سلم ، أولا ، يوم رهان

لا تراه في السلم والحرب إلا بين رخ وصارم وسنان^(١)

وعمل القاضي محي الدين بن عبد الظاهر أبياتا منها :

[٥٨٥]

يا ملك الدنيا ومن^(٢) بعزمه الدين نصر

هتيت بالعبد وما على الهنياء اقتصر

لكنها بشارة^(٣) لما الوجود مفتقر

بفرجة قد جمعت^(٤) ما بين موسى والخضر^(٥)

(١) « في شهر رمضان » في زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨١ ، والروض الزاهر ص ٤٢٤ .

« وفي يوم عيد الفطر ختم الأمير نجم الدين خضر » - السلوك ج ١ ص ٦١٢ ، البداية والنهاية

ج ١٢ ص ٢٦٥ .

(٢) انظر أبيات أخرى من هذه القصيدة في تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٧ .

(٣) « يا مالك الدنيا » في الروض الزاهر ص ٤٢٥ ، وتاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٧ .

(٤) « بل إنها » في الروض الزاهر ص ٤٢٥ ، وتاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٨ .

(٥) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٩ ب ، الروض الزاهر ص ٤٢٥ ، وتاريخ ابن القرات ج ٧

ذكر مغفر الملك السعيد بن الظاهر إلى الشام :

وفي الثاني عشر من شهر رمضان من هذه السنة وجه السلطان ولده الملك السعيد إلى الشام صحبة الأمير شمس الدين آقسنقر استادار ، فوصل دمشق بفتة ولم يدر قائب السلطان بها إلا وهو بينهم في سوق الخيل ، ثم سار منها إلى صفد والشقيف وعاد إلى مصر فوصل في الحادي والعشرين من شوال ^(١) .

ذكر الواقعة التي كانت بين أبغا بن هلاؤن وبين ابن عمه تكدار :

ابن موحى بن جغطاي بن جنكزخان :

وذلك أن تكدار كان مقدما على ثلاثين ألفا ، مقيما ببلاد كرجستان فكانت برآق .

وقال بيرس : فكانت فيدو ، وقصد الاتفاق معه على أبغا ، ف وقعت كتبه في يد أبغا ، فأرسل يستدعي عساكره المتفرقة [وعزم على قصده ^(٢)] ، فاحضر صمغار من بلاد الروم ، وصحبته معين الدين سليمان البرواناه ، وسيف الدين طرنطاي ، والدستان الدين الرومي ، وغيرهم ، وعرفهم ما بدا من تكدار ، وتجهز لقصده ، فانهزم من قدامه ، والتجأ هو وعسكره إلى بلاد الكرج ، فتمه صاحبها الملك سر كيمس من دخولها ، فأوى إلى جبل من جبالها هو ومن معه ، فاكلت خيولهم من عشب ذلك الجبل وفيه كيفية سميها مضرة بالخيول ، فنفتت وتماوت ، فطلبوا

(١) « عشر » في الأصل ، والنصح من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨١ ب ٥ والمرض الزاهر .

ص ٤٧٧ ، السلوك ج ١ ص ٦١٢ ، والنصح يتفق مع السياق .

(٢) إضافة من زبدة الفكرة ٧ .

من ابغا الأمان ، فآمنهم واستتر لهم ، وأسر تكدار ، وفرق عسكرة على مقتدى
 عساكره ، ورسم لتكدار أنه لا يركب خيلاً قارحةً ، ولا جذعاً ، ومنهم ،
 ولا يركب ، إلا مهراً صغيراً فقط ، وأنه لا يمش بيده قوساً ، فبقى كذلك مدة
 لا يحسر يخالف أمره حتى أن ولدا له صغيراً أحضر إليه قوسه يوماً من الأيام
 ليؤتوه له ، فقال يا بني : ما أقدر أمسك قوسك [٥٨٦] هذا ولا أوتره لأجل
 مرسوم أبغا ، فإنه رسم لى بان لا أمس قوساً بيدي ، فاست أمسكه ، ولو أنه
 قوسٌ ولدى ، لأننى لا أفرى على خلافه ، خوفاً من إتلافه ، ولم يقتصد فرسا
 قارحاً ، ولا جذعاً ، إلى أن حم حمامه ، وتصرمت أيامه ، ولقد أبان ابن أخيه
 عن حلم وافر ، ورفق ظاهر ، إذ لم يقابله على سوء فعله بما يؤذيه في نفسه .
 (١)

(١) « سائط من زبدة الفكرة »
 (٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٢ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦٦٤

ذِكْرُ مُلْكِ يَعْقُوبَ الْمُرِينِي سَبْتَهُ وَذِكْرَ ابْتِدَاءِ مُلْكِهِمْ :

وفى هذه السنة ملك يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن حمادة المريني مدينة سَبْتَهُ ، وبنو مَرِينٍ ملكوا بلاد المغرب بعد بنى عبد المؤمن ، وكان آخر من ملك من بنى عبد المؤمن أبا دبوس ، وقد ذكرنا أخباره مع ما فيه من الإختلاف من سنة أربع وعشرين وستائة ، وأن المذكور قتل فى سنة ثمان وستين وستائة ، وانقرضت حينئذ دولة عبد المؤمن ، وملك بعدهم بنى مَرِينٍ ، وهذه القبيلة أعنى بنى مَرِينٍ يقال لها حمادة من بين قبائل العرب بالمغرب ، وكان مقامهم بالريف القبلى من إقليم تازة .

وذكر فى كتاب نهاية الأريب : أن بنى مَرِينٍ بطن من زناتة من البربر ، وأول أمرهم أنهم خرجوا عن طاعة بنى عبد المؤمن المعروفين بالموحدين لما اختلف أمرهم ، وتابعوا للغارات عليهم حتى ملكوا مدينة فاس ، واقتلعوها من الموحدين فى سنة بضع وثلاثين وستائة ، واستمرت فاس وغيرها فى يديهم فى أيام الموحدين ، وأول من اشتهر من بنى مَرِينٍ أبو بكر بن عبد الحق بن محيو بن حمادة المريني ، وبعد ملكه فاس سار إلى جهة مراکش وضائق بنى عبد المؤمن ، وبقي كذلك حتى توفى أبو بكر المذكور فى سنة ثلاث وخمسين وستائة ، وملك بعده أخوه يعقوب بن عبد الحق بن محيو ، وتولى أمره وحاصره أبا دبوس

(١) هذا النص منقول من المختصر ج ٤ ص ٧ — ٨ .

(٢) « بنى عبد الحق » فى الأصل ، والنصحح من المختصر — الذى ينقل عنه الفهرست —

في صراكش وملكها يعقوب المريخي المذكور ، وأزال ملك بني عبد المؤمن^(١) [من] حينئذ ، واستقرت قدم يعقوب المريخي المذكور في الملك حتى ملك سنة في هذه السنة ، ثم توفي .

قال المؤيد : ولم يقع لي تاريخ وفاته^(٢) ، وملك بعده ولده يوسف [٥٨٧] ابن يعقوب بن عبد الحق [بن يحيى^(٣)] ، وكنية يوسف المذكور أبو يعقوب ، واستمر يوسف المذكور في الملك حتى قتل في سنة ست وسبع مائة ، على ما سنذكره إن شاء الله تعالى .

ذكر بقية الحوادث :

منها : أنه أثار عسكر حلب على كينوك^(٤) ، فقتلوا الرجال الذين بها ، وسبوا الحريم ، وأتم العسكر غزاة إلى أطراف طرسوس .

وهذه كينوك هي الحدث الحمراء ، وقد ذكرها المنجي في قصيدته التي أولها : على قدر أهل العزم تأتي العزائم :

هل الحدث الحمراء تعرف لونها وتعلم أي الساقين الغائم
سقتها القمام قبل نزوله فلما دنا منها سقتها المهاجم

(١) [إضافة من المختصر .

(٢) « لنا » في الأصل . ، والتصحيح من المختصر .

(٣) ورد في الأيس المطرب ، والمهل الصافي أنه توفي سنة ٦٨٥ هـ .

(٤) [إضافة من المختصر .

(٥) المختصر ج ٧ ص ٧٨ .

(٦) « كينوك » في تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٠ .

قلت : كُنْتُ نَوَافِدَ بَظْمِ الْكَافِ ، وَنُكُونُ الْيَاءِ آخِرَ الْحَرْفِ ، وَنَمَّ التَّوْنُ ،
وَسُكُونُ الْوَاوِ ، وَفِي آخِرِهِ كَافٌ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَرَعَشٍ .

ومنها : أَنَّ مَلِكَ التَّارِ قَوَّضَ إِلَى عَلَاءِ الدِّينِ صَاحِبِ الدِّيْوَانِ بِبَغْدَادِ النَّظَرَ
فِي أَمْرِ تَسْتَرْوَاهِمَالِهَا ، فَسَارَ إِلَيْهَا لِيَتَصَفَّحَ أَحْوَالَهَا ، فَوَجَدَ بِهَا شَابَاكَ كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ
التَّجَارِ يُقَالُ لَهُ : ^(١٢) كُتْ ، قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَشَيْئًا مِنَ الْفَقْهِ ، وَالْإِشَارَاتِ لِابْنِ سِينَاءَ ،
وَنَظَرَ فِي النُّجُومِ ، ثُمَّ ادَّعَى أَنَّهُ عَيْبِيُّ بْنُ مَرْيَمَ ، وَقَدْ صَدَّقَهُ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ
جَهْلَةٍ أَهْلَ تِلْكَ الْبَلَادَةِ ، وَقَدْ أَسْقَطَ لَهُمْ مِنَ الْفَرَائِضِ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، وَعَشَاءَ
الْآخِرَةِ ، فَاسْتَحْضَرَهُ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذَا فَرَأَاهُ ذَكِيًّا لِمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ عَنْ قَهْدٍ ، فَأَمَرَ
بِقَتْلِهِ ، فَقَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، جَزَاءً لِقَةِ خَيْرِ أَسْرَ الْعَوَامِ فَتَبِعُوا أَتْبَاعَهُ ^(٢٢) .

ومنها : أَنَّ فِي سَلْخِ شَوَالٍ وَرَدَتْ كُتُبُ النُّصَحَاءِ أَنَّ الْفَرَنْجِ أَقَامُوا أَبْرُورًا
فِي بَلَدِ الْأَمَانِيَةِ اسْمَهُ الْمَرْكِسِيَّ رُودَلْفَ ^(٢٣) .

ومنها : أَنَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَلَدَ الْمَسْلُوكُ الْمُؤَيَّدَ هَمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاهِشَاهِ بْنِ أَيُّوبَ بَدَارِ بْنِ الزَّنْجِيلِ بِدِمَشْقِ الْحَرْسَةِ .

(١) « دلى » في البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٦ .

(٢) انظر أيضا البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٦ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٢ ب .

• المركيس رودلف دنفرتزكو « في الروض الزاهر » ص ٤٢٨ .

والمقصود رودلف أوف هيسبورج الذي توج ملكاً في ٢٤ أكتوبر ١٢٧٣ م .

(٤) ولد في جمادى الأولى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٣ م ، وتوفي سنة ٧٢٢ هـ / ١٢٣١ م —

المهمل الصافي ج ٢ ص ٢٩٩ رقم ٤٣٧ ، تذكرة النبوة ج ٢ ص ٢٤١ ، الوافي ج ٩ ص ١٧٢

رقم ٤٠٨٥ ، قوات الوفيات ج ١ ص ١٨٣ رقم ٧١ ، البدر الطالع ج ١ ص ١٥٧ رقم ٩٤ .

• وانظر المختصر ج ٤ ص ٨ .

قال المؤيد في تاريخه : فإن أهلنا كانوا قد جفلوا من حاة إلى دمشق بسبب
أخبار التار^(١) .

ومنها : أنه كان وباء بالديار المصرية فهلك فيه خلق كثير ، [٥٨٨]
أكثرهم النساء ، والأطفال .

وفيها : « ... »^(٢) .

وفيها : حج بالناس « ... »^(٣) .

(١) . النزاع في المختصر ج ٤ ص ٨٠ .

(٢) ، (٣) « ... » .

« ... » .

ذكر من تُوفى فيها من الأعيان

(١) الصدر الرئيس مؤيد الدين أبو المعالي أسعد بن عز الدين أبي غالب المظفرى الوزير مؤيد الدين أسعد بن حمزة بن أسعد بن علي بن محمد التميمي ابن القلانسي .

(٢) جاوز السبعين ، وكان رئيساً كبيراً ، واسع النعمة ، لا يباشر شئاً من الوظائف ، وقد ألزمه بعد ابن سويد بمباشرة مصالح السلطان ، فباشرها بلا جامكية ، وكانت وفاته ببستانه ، ودفن بسفح قاسيون يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم ، وهو والد الصدر عز الدين حمزة رئيس البلدين دمشق والقاهرة ، وجدهم مؤيد الدين أسعد بن حمزة الكبير ، كان وزير الملك الأفضل نور الدين علي بن

(١) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٦ ، المعبر ج ٥ ص ٢٩٧ . السلوك ج ١ ص ٦٠٣ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩٠ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٤١ — ٢٤٢ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٩ .

(٢) « لا يفعل يباشر » في الأصل ، والنصح يتفق مع السياق .

و « لا يفضل أن يباشر » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٦ .

(٣) جامكية — جوامك ، الرواتب عامة ، فذكر القلقشندي « أن ثقة مالِك السلطان كانت مبارزة عن جامكيات وطلب ركنوة وغير ذلك » — صبح الأعشى ج ٢ ص ٤٥٧ .

(٤) هو حمزة بن أسعد بن مظفر ، صاحب عز الدين بن القلانسي التميمي الدمشقي ، المتوفى سنة ١٠٧٣ / ١٢٣٨ م — المنهل الصافي ، الدرر ج ٢ ص ١٦٢ رقم ١٦٢٧ ، وفيه أنه توفى سنة ١٠٦٢ هـ .

(٥) توفي سنة ١٠٦٢ / ١٢٢٥ م — وفيات الأعيان ج ٣ ص ٤١٩ رقم ٨٩٦ .

السلطان الملك الناصر يوسف بن أيوب فاتح القدس ، وكان رئيساً فاضلاً ،
له كتاب الوصية في الأخلاق المرضية ، وغير ذلك ، وكانت له يدٌ جيدةٌ في النظم ،
فمن ذلك قوله :

ياربَّ جُدْ لِي إِذَا مَا ضَمَّنِي جَدَنِي بِرَحْمَةٍ مِنْكَ تُخَيِّرُنِي مِنَ النَّارِ
أَحْسِنْ جَوَارِي إِذَا مَا أَصْبَحْتَ جَارِكِي لِحَسَدِي فَلَاكَ أَوْصِيَتْ بِالْجَارِ
وأما والد حمزة بن أسعد بن علي بن محمد التيمي فهو العميد فكان كتب
جيداً ، وصنف تاريخاً من بعد سنة أربعين وأربعمائة إلى سنة وفاته خمس وخمسين
ونعمائة .

الشيخ عبد الله بن غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر بن الحسين المقدسي .
له زاوية بتابلس وله أشعار رائقة ، وكلام قوى في علم التصوف ، مات
في هذه السنة .

قاضى القضاة كمال الدين أبو الفتح عمر بن بشار بن عمر بن علي التغلبيني
الشافعي .

(١) « ركان يكتب نجيدا » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٦ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٦ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩١ .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، لبداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٧ ، الملوك ج ١ .

ص ٦١٣ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣٧ ، المعبر ج ٥ ص ٢١٨ - ٢٩٩ ، تذكرة الحفاظ

ج ٤ ص ١٤٩١ .

كان مولده بتغليس^(١) مسنة إحدى وستائة ، وكان فاضلا أصوليا مناظرا ،
ولى نيابة الحكم بدمشق مدة ، ثم استقل بالقضاء في دولة هلاون ، وكان عفيفا
نزها ، ولما انقضت أيامهم تعصبت عليه بعض الناس ، ثم التزم بالمسير إلى
القاهرة ، فأقام بها يفيد الناس إلى أن توفي بها في ربيع الأول منها : [٥٨٩]
ودُفن بالفراغة الصغرى .

إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر التنوخي ، وتنوخ من قضاة .

كان صدرا كبيرا ، شمع كثيرا ، وكشب الإنشاء للناصر داود بن الملك
المعظم ، وتولى نظر المارستان النورى وغيره ، وكان مشكور السيرة ، وقد اثنى
عليه فير واحد ، وقد جاوز الثمانين سنة .

جمال الدين بن مالك أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحلياني

النهوى .

(١) تغليس : بفتح أوله ويكسر : بلد بأرمينية الأولى — معجم البلدان .

(٢) > ابن أبي الهيثم ، مستد الشام ، تق الدين ، في البرج ٥ ص ٢٩٩ .

وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ٢ ص ٣٨٢ رقم ٤٢٥ ، الوافي ج ٩ ص ٧١ رقم
٣٩٩٠ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٧ ، المعبر ج ٥ ص ٢٩٩ ، تذكرة الحفاظ ج ٤
ص ١٤٩٠ .

(٣) توفي سنة ١٢٥٦ / ١٢٥٨ م — انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص ١٩٥ .

(٤) > المرستان ، في الأصل .

(٥) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٤٣ — ٢٤٤ ، الوافي ج
٢ ص ٣٥٥ رقم ١٤٣٦ ، فوات الوفوات ج ٣ ص ٤٠٤ رقم ٤٧١ ، السلوك ج ١ ص ٦١٢ ،
شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٩٥ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٧ ، المعبر ج ٥ ص ٣٠٠ ، تذكرة
الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩١ ، تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ١٩٠ .

صاحب التصانيف المفيدة ، من ذلك الكافية الشافية ، وشرحها ،
والتسهيل ، وشرح نصفه ، والألفية التي شرحها ولده بدر الدين شرحا مفيدا ،
ولد بجيان سنة ست مائة ، أو إحدى وست مائة ، وأقام بحلب مدة ، ثم بدمشق ،
وكان كثير الاجتماع بالقاضي شمس الدين بن خلكان ، وأثنى عليه غير واحد ،
وروى عنه القاضي بدر الدين بن جماعة ، وكانت وفاته بدمشق ليلة الأربعاء ثاني
عشر رمضان ، ودفن بقرية القاضي عز الدين بن الصايغ بقاسيون .

النصير الطوسي^(٢) محمد بن محمد بن الحسن أبو عبد الله الطوسي .

وكان يقال له المولى نصير ويقال أيضا : خواجا نصير ، اشتغل في شبابه ،
فحصل علم الأوائل جدا وصنف في ذلك ، وفي علم الكلام ، منه : كتاب
التجريد المشهور ، وله شرح على الإشارات ، ووُزِّر لأصحاب قلاع الموت من
الإسماعيلية ، ثم وُزِّر هلاون ، وكان معه في واقعة بغداد ، ومن الناس من يزعم
أنه أشار على هلاون بقتل الخليفة ، والله أعلم .

وقال ابن كثير : وعندي أن هذا لا يصدر من فاضل ولا عاقل ، وقد ذكره
بعض البغاددة ، فأمثروا عليه ، وقالوا : كان عالما فاضلا ، كريم الأخلاق ،
توفي ببغداد في ثامن عشر ذي الحجة منها ، وله خمس وتسعون سنة ، ودفن في مشهد^(٣)

(١) جيان : بلدة بالأندلس ، تبعد نحو ٥٠ ميلا عن قرطبة — معجم البلدان .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، الرافق ج ١ ص ١٩٣ رقم ١١٢ ، فوات الرفقات ج

٢ ص ٢٤٦ رقم ٤١٤ ، السلوك ج ١ ص ٦١٤ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٩ ، المبدية والنهاية

ج ١٢ ص ٢٦٧ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩١ ، المختصر ج ٤ ص ٨ .

(٣) « ولد في جمادى الأولى سنة ٥٧٧ هـ . السلوك ج ١ ص ٦١٤ » .

« وله خمسي وتسعون سنة » في المبدية والنهاية .

موسى بن جعفر فى مرداب كان قد أُمدَّ للخليفة الناصر لدين الله، وهو الذى كان قد بنى الرصد لمراقبة ورَّتب عنه الحكماء من الفلاسفة والمتكلمين والفقهاء والمحدثين والأطباء، وفيهم من الأنواع، وبنى له قبة عظيمة، وجعل فيه كتباً عظيمة جتداً من الكتب التى نهبت من بغداد والجزيرة والشام، حتى [٥٩٠] قيل تجتمع فيها زيادة على أربعمائة ألف مجلد، وأصل اشتغاله على المعين سالم بن بدر بن على المهرى المعتزلى المتشيع، فنزع فيه صروق كثيرة^(١).

الشيخ الجليل المسند أبو الفرج عبد اللطيف بن الشيخ أبي محمد عبد المنعم ابن على بن نصر بن منصور بن هبة الله النعمرى الحمرانى الحنبلى، الناجر المنعوت بالنجيب، المعروف والده بابن الصبقل.

مات فى مستهل صفر بقعة الجبل بظاهر القاهرة، ودفن من يومه بسفح المقطم، ومولده بمرآن فى سنة سبع وثمانين وخمسمائة، سمع الكثير، وحدث بالكثير ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر وغيرها، وبقى حتى تفرد بالرواية عن كثير من شيوخه، وتولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة، فحدث بها مدة إلى حين وفاته.

الشيخ الصالح العارف أبو محمد عبد الله بن عمرو بن يوسف أبى عبد الله الصنهاجى الحميدى القصرى.

(١) انظر البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٩٧ - ٢٩٨.

(٢) رله أيضاً ترجمة فى: المنهل الصافى، الجزء ٥، ص ٢٩٨، شذرات الذهب ج ٥، ص ٣٣٩، تذكرة الحفاظ ج ٤، ص ١٤٩١، تاريخ ابن القزات ج ٧، ص ١٩.

(٣) رله أيضاً ترجمته فى: تاريخ ابن القزات ج ٧، ص ٦٩.

مات في ليلة الرابع من شهر ربيع الآخر بظاهر القاهرة ، ودفن بسفح المقطم ، وقد قارب المائة من عمره ، صحب جماعة من المشايخ ، وكان مشهورا بالعلم والدين ، مذكورا بالصلاح والخير ، مقصودا للزيارة والتبرك به .

القاضي محي الدين أبو المكارم محمد بن محمد بن الشيخ أبي محمد عبد الرحمن ابن عبد الله بن حلوان بن عبد الله بن حلوان بن الشيخ بن رافع الأسدي الحلبي .
مات في الثالث عشر من جمادى الأولى بحلب ، ودفن بتربة جده ، ومولده بحلب في الخامس من شعبان سنة اثنى عشرة وستمائة ، سمع ، وحدث ، ودرس بالمدرسة المسرورية بالقاهرة ، ثم تولى القضاء بحلب إلى حين وفاته ، وبقية معروف بالعلم والدين والتقدم .

الشيخ الصالح محي الدين أحمد بن صاحب بهاء الدين أبي الحسن حل بن القاضي السديد أبي عبد الله محمد بن سليم المصري الشافعي .

مات في ليلة الثامن من شعبان بمصر ، ودفن من الغد بسفح المقطم ، سمع من جماعة ، وحدث ، وكان منقطعا عن المناصب الدنيارية ، محبا للتخلي والإنفراد [٥٩١] كثير الصدقة والمعرفة ، وبني رابطا حسنا بمصر ، ودرس بمدرسة والده مدة إلى حين وفاته .

(١) وله أيضا ترجمة في : السلوك ج ١ ص ٦١٢ .

(٢) المدرسة المسرورية بالقاهرة : كانت في الأصل دارا لشمس الخواص فيسرو ، من الخمس بالسلطان صلاح الدين الأيوبي ، وظل مسرور هذا مقدما إلى الأيام الكابلية ، ثم انقطع حتى وفاته ، فأصبحت داره مدرسة — المواقف والاعتبار ج ٧ ص ٢٧٨ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : النجوم الزاهرة ج ٧ ص ١٠١ ، تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ١٩٠ .

الشيخ ضياء الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم الأنصارى المعروف بابن القرطبي .

مات فى النصف من شوال بقنا من صعيد مصر ، ومولده فى سنة اثنتين وستائة ، سمع وحديث ، ولد النظم الحسن ، والنثر الجيد .

الشيخ الصالح المكرم^(٢) بن المظفر بن أبي محمد العن زربى .

مات فى ليلة الثامن عشر من شوال بالقرافة الصغيرة ودفن بها ، ومولده فى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة بمصر ، سمع ، وحديث ، وكان شيخا صالحا ، ومكرم — بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة وآخره ميم — .

الأمير حسام الدين لاجين^(٣) بن عبد الله الأيدرسى الدوادار المعروف بالدفيل ، مات فى الرابع عشر من شهر رمضان بستان الخشاب ظاهر القاهرة ، ودفن من يومه بسفح المقطم ، سمع ، وكان محبا لأهل العلم ، مؤثرا للاجتماع بهم ، ذكيا ، حسن السمات ، رحمه الله .

الأمير يغمراس صاحب تلمسان .

توفى فى هذه السنة ، وأخذ يعقوب بن عبد الحق المرينى مكانه .

الأمير مبارز الدين أفوش المنصورى .

(١) وله أيضا ترجمة فى : تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٢ ، الطالع السعيد ص ١٣١ رقم ٧ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٠ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : السلوك ج ١ ص ٦١٣ .

الطاهرة ، وضلّت بسببه طائفة كثيرة ، ولا سيما أهل الروم ، وقد ينقل عنهم من الإطواء في حق جلال الدين المذكور ما يؤدي إلى تكفيرهم وخرجهم عن الدين الحمدي والشرع الأحمدى .

ويقال : إن سبب عدول الجلال المذكور عن التصدي بالإشتغال بالعلوم ، وإن توجهه إلى الحال التي تنقل عنه ، أنه كان جالسا يوما في بيته وحوله الكتب والطلبة ، فدخل عليه الشيخ شمس الدين التبريزي ، فسلم وجلس فقال : ما هذا ؟ وأشار إلى الكتب والحالة التي هو عليها ، فقال جلال الدين : هذه لا تعرفها ، فما فرغ الجلال من هذه اللفظة إلا والنار قد عملت في البيت والكتب ، فقال الجلال للتبريزي : ما هذا ؟ فقال له التبريزي : هذا لا تعرفه ، ثم قام وخرج من عنده : فقام الشيخ جلال الدين وخرج وراءه ولم يجده ، ثم ترك كتبه واشتغاله وأولاده وخرج منقطعا ، ولم يحصل له الاجتماع بالتبريزي المذكور بعد .

ويقال : إن حاشية جلال الدين قصده وأغتالوه والله أعلم ، مات الجلال في خامس جمادى الآخرة من هذه السنة ، أعني سنة اثنتين وسبعين وستمائة بمدينة فونية ، ودُفن بها ، وبُنيت عليه تربة عظيمة ، ولقد زرته في سنة (١) « ... » وثمانمائة .

(١) « ... » باض في الأصل .

فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الثالثة والسبعين بعد السَّيْمَانَة (*)

استمرت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .

وسلطان البلاد المصرية والشامية : الملك الظاهر ، رحمه الله .

وبقية أصحاب البلاد على حالهم .

وفيها أطلع [٥٩٣ هـ] السلطان على ثلاثة عشر أميراً من المصرية ، منهم جعفر

الجزوي ، قد كانوا التتار ، فأخذهم ، فأقروا بذلك ، وجاءت كتبهم مع

البريد ، فكان آخر العهد بهم .

ذكر خروج السلطان إلى الكرك :

خرج السلطان الظاهر من الديار المصرية في الثامن من صفر من هذه السنة ،

وتوجه على الهُجْن إلى الكرك من طريق البدرية ، فبلغه أن الرجال الذين بها قد

خامروا ، فسكهم وقطع أيديهم وأرجلهم ، وأقام بالكرك ثلاثة عشر يوماً ،

ثم عاد إلى جهة مصر ، ودخلها في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول من

هذه السنة .

ثم توجه إلى العباسية وولده الملك السعيد صفيته ، ورمى البندق ، وصرع ولده طيرا من الطيور الواجبة^(١) .

وفيما تحيل السلطان على استخلاص رؤساء الشوانى واستخراجهم من أسر الفرنج ، وذلك أنه لما انكسرت الشوانى بقبرس على ميناء نمسون كما ذكرنا ، وأن صاحب قبرس أمر رؤساءها وأرسلهم إلى عكا فاعتقلوا بها فى قلعتها ، فبذل السلطان لهم مالا فى إطلاقهم ، فتوقفوا وتغالوا فيهم ، فتحيل واستمال الموكلين بحفظهم ، ولم يزل يتألف فى أمرهم حتى سرقوا من محبهم وخرجوا فى مركب معه لهم ، وكانت لهم خيل معدة فى البر ، فركبوها ، ولم يعلم بهم إلا وقد وصلوا إلى الأبواب السلطانية ، وهم ستة نفر ، وكان السلطان كما قيل :

ولكم بلغت بحيلتى ما ليس يبلغ بالسيوف

وفيها : ورد كتاب ملك الحبشة واسمه محمر أملاك يطلب مطران من بطرك الإسكندرية ، فأجابه السلطان إلى ذلك ، ورمم لبطرك اليعاقبة بأن يجهز إليه مطران ، فجهزه وأرسله إلى السلطان صحبة رسالة^(٢) .

وفيها : توجه عسكر حلب إلى بلاد سبس ، وأغاروا عليها ، وعل مرقش ، وقلعوا أبواب ربيضا ، وتبع هذه الغارة خروج السلطان إليها ، وإناخته عليها .

(١) « أرزة خية » فى الروض الزاهر ص ٤٢٩ .

والقصد أحد الطيور المعينة للرمية — انظر زيادة كشف المسالك ص ١٢٦ .

(٢) هو المعروف فى المصادر الحبشية باسم « يكتونو أملاك » Yekuno Amlak الذى حكم فى الفترة من ١٢٧٠ — ١٢٨٥ م .

(٣) الروض الزاهر ص ٤٢٠ — ٤٢١ .

وانظر نص الخطابات المتبادلة فى تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٢٤ — ٢٥ .

ذكر خروج السلطان إلى الشام :

برز السلطان [٥٩٤] من قلعة الجبل في الثالث من شعبان من هذه السنة ،
 ووصل إلى دمشق في سلع شعبان ، ودخل دمشق في يوم تلج ألبس الأرض أنواباً ،
 « وفنعت السماء فكانت أبواباً »^(١) وخرج عسكر الشام ملبسين متوجهين لغزو ميسر
 وأعمالها ، وأقام السلطان بدمشق بعدهم أياماً قلائل ، ثم جهز الجاليس محبة
 الأمير سيف الدين قلاوون الأتقي والأمير بدر الدين بيليك الخزندار ، فساروا سيرا
 عنيفا .

قال بيريوس في تاريخه : ووصلنا إلى المصبصة على غرة من الأرمن ، فهجمت
 العساكر عليها عند فتوح أنوابها ، فلكوها وقتلوا من بها ، وملكوا الجسر ، وكان
 السلطان قد جهز المراكب وحملها صحبته على الجمال ليعدوا فيها نهر جهان والنهر
 الأسود فلم يخرج إليها ، ووصل إليها السلطان على الأثر ، وجرى الأمير حسام الدين
 العيشتاني ومهني بن عيسى إلى البيرة ، ودخل السلطان ميسر ، طلباً في العساكر

(١) « دفعت فيه » في الأصل ، وهو تحريف .

(٢) سورة النبأ رقم ٧٨ آية رقم ١٩ .

(٣) المصبصة : مدينة على نهر جهان ، وهي تقارب طرسوس ، وبها وبين أذنة تسعة أميال —

معجم البلدان .

(٤) نهر جهان = نهر جيجان — تقع على المصبصة ، ويصب في البحر المتوسط على مسافة قريبة

منها — معجم البلدان .

(٥) النهر الأسود : أحد فروع الفرات الأعلى ، ويعرف منذ الترك باسم « قرا حزة » أي النهر

الأسود ، ويخرج من غرب المصبصة وطرسوس — معجم البلدان .

والمواكب كالبدر المنير بين الكواكب ، وأمر بتخريبها ، ووصل دربند الروم ،
 ووصل ، ووصلت بعوثه إلى أباس ، والبرزين ، وآذنة ، وقتلوا وغنموا ، فقال^(١)
 في ذلك :

يا ويح سيس اخفت^(٢) نبيه كم عوق الجارى بها الجارية^(٣)
 وكم بها قد ضاق من مسلك واستوقف الماشى بها المشاة

ولما عاد إلى المهبط راجعاً من الدربند أمر بإحراق جانبها ، فأحرقت ،
 وتحكمت عساكره في كل ما حوث ، فكان كقول البعترى :

سبوق لها في كل دار غداً رحي وخيل لها في كل دار [غدا] نهب^(٤)
 علت فوق بئراس فضافت بما جنت صدور رجال حين ضاق بها الدرب^(٥)
 وما شك قوم أوقدوا نار فتنة وسرت إليهم أن نارهم تحبوا

ثم خرج السلطان — رحمه الله — إلى مرج أنطاكية ، فأقام به (جمع)
 الغنائم في صيد واحد من الخيل والحواري والماليك والمواشي وغيرها ، فقسمها
 بنفسه على العساكر ، فلم يمس صاحب علم ولا رب قلم ، وأراح العساكر [٥٩٥]
 شهراً ، ثم رحل إلى القصبير فنأزله ، وهذا الحصن لباباً رومية ، وكانت

(١) المقصود ابن عبد الظاهر — انظر الروض الزاهر ص ٤٣٨ .

(٢) أصبحت ، في تاريخ ابن الفرات .

(٣) جارية ، في تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٣ .

(٤) [] إضافة من الروض الزاهر ص ٤٣٤ .

(٥) تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٠ .

مضرة على القوّة وجهاتها ، وكان أهله عند فتح أنطاكية سألوا المدينة ، فأجيبوا إليها فما وقفوا عندها ، فرتب السلطان عسكريا لحصاره ، فسلمه أهله ، وحملوا إلى الجبهات التي قصدوا ، وأما العسكر والعربان الذين توجهوا نحو البيرة فإنهم وصلوا إلى رأس العين ونهبوا وغنموا ما وجدوا ، وأما السلطان وعساكره فإنهم توجهوا إلى دمشق وأقاموا فيها إلى أن خرجت هذه السنة .

ومن الحوادث المزعجة في هذه السنة أن نار رمل على أهل الموصل فعم الأفق ، وخرجوا من دورهم يتהלون إلى الله تعالى حتى كشف عنهم .

وفيها : « ... » ^(١) .

وفيها : حج بالناس « ... » ^(٢) .

(١) ، (٢) « » بياض في الأصل .

ذكر من توفي فيها من الأعيان

ابن عطاء قاضي القضاة شمس الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عطاء بن حسن بن جبير بن جابر بن وهب الأذري الحنفي .

وُلِدَ سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، وسمع الحديث ، وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ، وناب في الحكم عن الشافعي مدة ، ثم استقل بالقضاء الخويفية أول ما ولي القضاء من المذاهب الأربعة ، ولما وقعت الحوطة على أملاك الناس أراد السلطان منه أن يحكم له بها بمقتضى مذهبه ، فغضب من ذلك وقال : هذه بأيدي أربابها ولا يحل لمسلم أن يتعرض إليها ، ونهض من المجلس ، وغضب السلطان غضبا شديدا ، ثم سكن غضبه ، وكان يثني عليه بعد ذلك ويقول : لا تنهتوا كتبنا إلا عنده ، وكان رحمه الله من العلماء الأعيان ، كثير التواضع ، قليل الرغبة في الدنيا ، روي عنه ابن جماعة وغيره ، وأجاز للبرزالي ، وكانت وفاته يوم الجمعة التاسع من جمادى الأولى ، ودفن بالقرب من المعظمية بسفح جبل قاسيون ، رحمه الله .

(١) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٤٦ ، شذرات الذهب

ج ٥ ص ٢٤٠ ، السبلوك ج ١ ص ٦١٩ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٨ ، المعجم ج ٥ ص ٢٠١

(٢) « إلا أنه » في البداية والنهاية .

(١) الشيخ مُسَلَّم — بقشيد اللام المفتوحة — البرقي البدوي ، شيخ [٥٩٦]
الفقراء .

مات في ليلة الخامس من شهر ربيع الأول من هذه السنة ، ودفن من الغد
بقراءة مصر الصغرى ، كان أحد المشايخ المشهورين مقصودا للدعاء والتبرك ،
وله رباط بقراءة مصر الصغرى وأصحاب معروفون به .

الشيخ الصالح أبو الطاهر محمد بن الشيخ المحدث أبي الحسن مرتضى بن
أبي الجود حاتم بن المسلم بن أبي العرب بن عباس الحارثي ، المقدسي الأصل ،
المصري المولد والدار ، الضرير .

كان شيخا صالحا من أهل الخير ، مات في ليلة السادس والعشرين من
جمادى الأول بالقاهرة ، ودفن من الغد بسفح المقطم بقرب المسجد المعروف
بالفتح ، ومولده في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسعين وخمسمائة ،
سمع ، وحدث ، وأبوه الشيخ أبو الحسن أحد المشايخ المعروفين بالطلب
والحديث ، وكتب بخطه كثيرا ، وجمع ، وحدث ، وكان موصوفا بالخير
والصلاح .

(٢) الشيخ المحدث أبو المظفر منصور بن سليم بن منصور بن فتوح الحميداني
الإسكندراني ، الفقيه الشافعي المنموت بالوجه .

(١) « الشيخ سالم البرقي » في البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٩٨ ، ورواه أيضا أنه توفي سنة

(٢) « وله أيضا ترجمة في تاريخ أئمة القراءات ج ٧ ص ٢٨ ، العرجة ص ٢٠١ — ٢٠٢ »

مات في ليلة الحادى والعشرين من شوال بالإسكندرية ، ودفن من الغد بالميناوين ، ومولده في الثامن من صفر سنة سبع وستائة بالإسكندرية ، وكان قفيا فاضلا ، ومحدثا حافظا ، وقدم بغداد وأقام بها مدة ، وسمع بها الكثير ، ثم لما قدم الإسكندرية تولى بها الحسبة ، ودرس بها ، وحدث ، وجمع ، وصنف ، وخرج معجم شيوخه ، وألف تاريخا لبلده الإسكندرية .

الشيخ أبو الفتح عمر بن يعقوب بن عثمان بن طاهر بن المفضل الأربلي الصوفي .

مات بدمشق في يوم عيد الأضحي ، ومولده في ليلة الثامن والعشرين من شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بأربل ، حدث بالإجازة من جماعة .

الأمير الأصمبيل شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الأمير جمال الدين أبي [٥٩٧ هـ] الفتح موسى بن بغمور بن جلدك .

مات في الرابع والعشرين من جمادى الأولى بالحملة من الأعمال الغربية ، وكان واليا بها ، وحمل إلى القسرافة ودفن بترتيم ، حدث بشيء من نظمه ، وكان معروفا بالشدة والصرامة في ولايته ، وكان فاضلا في الأدب والشعر ، عارفا بصنعة الألحان وعلم الموسيقى .

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ٢ ص ٢٢٩ رقم ٣١٩ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٢٥ ، الوافي ج ٨ ص ٢٥٢ رقم ٣٦٢٦ ، السلوك ج ١ ص ٦١٩ وفيه يوسف بن أحمد ، والديالام السعدية ج ١٩٩ رقم ٧٦ ، تاريخ ابن الفرات - المجلد السابع ص ٢٧ .

(١) الأبرنس بيمند بن بيمند صاحب طرابلس، هلك في هذه السنة، ووصل ابن عمته صاحب قبرص إلى طرابلس معزياً أولده (٢)، ومألوا السلطان إرسال بعض أسرائه ليقرروا معه الاتفاق، فأرسل إليهم الأمير سيف الدين بليان الرومي الدؤادر، فقرر عليهم القيام بعشرين ألف دينار صورية وإطلاق عشرين أسيراً.

وقال ابن كثير: وكان جده بيمند بن بيمند المذكور نائباً لبنت صنجيل الرومي الذي تملك طرابلس من ابن عمار في حدود الخمسمائة كما تقدم، وكانت مقيمة ببعض جزائر البحر، فتغلب على البلد لبعدها منه، ثم استقل بها ولده، ثم حفيده هذا، وكان شكلاً مليحاً.

وقال قطب الدين اليونيني: رأيته بعطيك في سنة ثمان وخمسين وستمائة حين جاء مسلماً على كتبغا نوين، ورأى أن يطلب منهم بعطيك، فشق ذلك على المسلمين، ولما توفي دفن بكنيسة طرابلس، ولما فتحت في سنة ثمان وثمانين بعد الستمائة نبش الناس إياه من قبره، وألقوا عظامه على المزابيل للكلاب (٤).

(١) وله أيضاً ترجمة في: المنهل الصافي ج ٣ ص ١٥٥ رقم ٧٥١، النجوم الزاهرة ج ٢ ص

٢٤٦، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٩.

وانظر تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٣٤ - ٣٥.

(٢) هو بوهيمند السابع Bohemond VII.

(٣) وذلك في ثامن المحرم - السلوك ج ١ ص ٦١٩.

(٤) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٩.

فصل فيما وقع من الحوادث

(*) في السنة الرابعة والسبعين بعد الستمائة

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله .

والسلطان الملك الظاهر ببرص في دمشق ، وأرسل الأمير بدر الدين الخزندار إلى مصر في الرابع والعشرين من المحرم لإحضار ولده الملك السعيد ، فتوجه وأحضره ، ودخل دمشق في سادس صفر من هذه السنة ، وكان يوما مشهودا .

ذكر نزول [٥٩٨] التتار على البيرة :

وفي يوم الخميس ثامن جمادى الآخرة ^(١) نزل التتار على البيرة في ثلاثين ألفا من المقاتلة منهم خمسة عشر ألفا من المغول وخمسة عشر ألفا من الروم ، فعلى المغول أمير يسمى ^(٢) أبطاي ، وعلى الروم الأمير معين الدين سليمان البزواناه ، ومعهم جيش الموصل ، وجيش ماردين ، والأكراد ، وذلك بأمر أبغا بن هلاون ملك التتار ، فنصبوا على البيرة ثلاثة وعشرين منجنيقا ، فخرج أهل البيرة في الليل ،

(*) يوافق أولها الخميس ٢٧ بؤنة ١٢٧٥ م

(١) « ثاني جمادى الآخرة » في الأصل ، والصحيح من البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٩ ، فإذ ذكره ابن كثير هو الأوجه ، فقد ورد في التوفيقات الإلهامية أن أول جمادى الآخرة سنة ٦٧٤ هـ هو يوم جمعة .

(٢) « وقيل أبطاي » — تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٤١ ، وهو Abatai .

فكبدوا العسكروا حرقوا المنجنيقات ، ونهبوا شيئاً كثيراً ، ورجعوا إلى حصنهم
سالمين ، فأقام الجيش عليها إلى تاسع عشر الشهر المذكور ، ثم رجعوا عنها
بغضهم ، ولما بلغ السلطان الظاهر ذلك أنفق في العساكر نفقةً كاملةً .

وقال ابن كثير : أنفق في الجيش ستمائة ألف دينار ، وركب سريماً ، وفي
صحبه ولده الملك السعيد ، فلما وصل إلى القطيفة ^(١) بلغه أن التتار سمعوا بحركته
فوهنوا ورجعوا عن البيرة ، فسار السلطان إلى حمص ، ثم إلى حلب ^(٢) .

وقال بيبرس : وكان السهب في رجوع التتار عن البيرة أن البرواناه كان قد
مال إلى جان الملك الظاهر وكاتبه يعرفه أنه على طاعته ومناصرتة ويحسن له
القدوم إلى الروم ، فصدر جواب السلطان إليه معتذراً بقله المياه في هذه السنة ،
ووعده التوجه في السنة القابلة . فبلغ ذلك أبطاي ، فجرد أميراً يسمى كُستاي
بهادر في أربعائة فارس ليحفظوا الطرقات على قُصَّاد البرواناه ويحضروهم إليه ،
فذهبوا وأمسكوا القُصَّاد وأحضروهم إليه ، فوقف على الكتب ، فوجد من
مضمونها إنكم تظلمون التتار حتى نحضر بالعساكر ، فتكونوا من ورائهم ونحن
من أمامهم ، فرحل من وقته ، وأرسل الكتب والقصاص إلى أبقا ، فتغير أبقا
على البرواناه وأرسل يستدعيه إلى الأردن .

فعلم البرواناه أنه إنما [٥٩٩] بطله ليهلكه ، فكرر المكاتبات إلى السلطان
واستحثه على القدوم بعساكره ، وتقاعد البرواناه عن التوجه إلى أبقا .

(١) « فلما كان في أثناء الطريق » — البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٦٩ .

القطيفة : قرية دون ثنية العقاب للفاسد إلى دمشق في طرف البيرة من ناحية حمص —
مجمع البلدان .

(٢) « فساد إلى دمنية » — البداية والنهاية .

ولما تكررت رُسُلُ أبغا إلى البرّواناء بأن يسير إليه اعتذر بأنه مهتم فى جهاز
أبنة السلطان ركن الدين التى من كُرجى خاتون ، وكان أبغا قد طلبها ليتزوجها ،
فأرسل إليه إن كنت قد خاضرت حقاً وإلا فتحضر .

فسار من قيسارية وتوجّه يقبدم رجلاً وبُؤتر أخرى ، وجرد جيش الروم
إلى أبلستين ، فخرجوا من قيسارية وتركوا بها السلطان غياث الدين كيخسرو
ابن ركن الدين فليج أرسلان وهو ليس له إلا الإسم فقط ، وحضر أمراء الروم
إلى أبلستين فى هذه السنة ، وكان وصولهم إليها فى شهر صفر من هذه السنة وهم :
تاج الدين كُكو . وعلاء الدين على ولد معين الدين سليمان البرّواناء ، وشرف الدين
مسعود بن الخطير ، وضياء الدين محمود أخوه ، ونور الدين بن جبجا ، وسيف الدين
طرنتاى صاحب أماسية ، وسنانُ الدين الرومى ولده .

وبقى البرّواناء ينتظر ما يتجدد من جهة السلطان من أخبار وصوله إلى بلاد
الروم ليعود إليه ، ثم أرسل البرّواناء يستدعى سيف الدين طرنتاى صاحب
أماسية ، فتوجّه إليه وقال له : أنت تعلم أنى لست أختار القدوم على أبغا
ولا يسعنى التأخير إلا بسبب مانع عن السير ، فإذا عُدت من عندى تنفق مع
الأمراء وتكون كتبكم متواترة إلى بأن الملك الظاهر قد قصد البلاد ، وتحرضونى
على الرحمة ، وتحثونى على العزيمة .

فعاد من عنده وتوجه البرّواناء إلى نحو جهة قصده .

ولما رجع سيف الدين طرنتاى إلى قيسارية رجع المسكر الذين كانوا
بأبلستين إليها ، ولم يتأخر منهم سوى سيف الدين أبو بكر حنّدر باك مقطع أبلستين ،

ومبارز الدين سيّواري بن تركي الجاشنكير ، وفرونج أمير آخوز ، واعتمد سيف الدين طرنطاي والأمراء الذين معه ما أشار [٦٠٠] به البرواناه ، وكتبوه صِدَّة مكاتبات بأنَّ السلطان الملك الظاهر قاصد البلاد بعساكره ، وإنك إن لم تسرع العودة إلينا وإلا فالبلاد منا مأخوذة .

فأرسل البرواناه كتبهم إلى أبقا ، فأعطاه دستوراً ليعود من الطريق ، وأجرد ثلاثين ألفاً من أعيان المغول صحبة تُوْقُو وتَدَاوُن إلى الروم ليكونوا مدداً له .

وفي أثناء ذلك اختلف الأمراء الروميون فيما بينهم ، وقتل اثنان منهم ، ومخالف بعضهم على طاعة الملك الظاهر والانحياز إليه ، وبرزوا خيامهم إلى ظاهر قيسارية ، وخرج السلطان غياث الدين كيخسرو منها إلى مدينة دَوْلُو ، فأقام بها .

وسير الأمراء الذين اتفقوا على الانحياز إلى الملك الظاهر رُسلًا إليه يخبرونه بخروجهم لقصده واتفاقهم على طاعته ، وكان الرسل من : (١) الأمير ضياء الدين محمود بن الخطير ، والأمير سنان الدين موسى الرومي بن الأمير سيف الدين طرنطاي ، ونظام الدين أخو مجيد الدين الأتابك ، والحاج أخو جلال الدين المستوفى ، فحضرت هؤلاء إلى عينتاب ، واجتمعوا بالسلطان الملك الظاهر وسألوه أن يجهز معهم عسكرياً ليحضرُوا إليه وبقيّة الأمراء ، ليقود معهم سيف الدين بلبان الزينى وبدر الدين بكتوت المعروف بابن أتابك .

(١) « وإنك لم » في الأصل ، والنصحيح يتفق والسياق .

(٢) « وكان » مكررة في الأصل .

(٣) « إلى » في الأصل ، والنصحيح يتفق مع السياق .

ففى عودهم من عند الملك الظاهر وصل البرواناه إلى قيسارية وصحبته^(١)
 تَوْقُو وَتَدَاوُنْ وعسكر التتار، فخالوا بينهم وبين السلطان غياث الدين وغيره ،^(٢)
 فرجعوا إلى السلطان الملك الظاهر من كُوك صُو ، وهو النهر الأزرق ، ففزعهم
 وحرّمهم إلى الديار المصرية ، وسمى بهم ابن الخطير ، فاعتقلهم بقلعة الجبل مدة ،
 ثم أطلقوا .

وأقام البرواناه بقيسارية إلى انقضاء هذه السنة ، وجّه بجوار الرومى وبهادر
 ولده وجماعة من الروميين على الحرب إلى الديار المصرية [٦٠١] ، والحق
 بالملك الظاهر ، فهربوا من الروم ، فحضرُوا فى أوائل سنة خمس وسمعين وستانة .
 وأما السلطان غياث الدين فإن تَوْقُو وَتَدَاوُنْ أخذه وسلماه إلى البرواناه ،
 وقتلا شرف الدين بن الخطير بسبب مخاصمته لهم ، وأما سيف الدين طرغطاي
 فخلّوا سبيله وأسروه بأن يلزم بيته .

ذكر عود السلطان الظاهر من عينتاب إلى الديار المصرية :

ولما جرى الأمور المذكورة ، وكان السلطان على مدينة عينتاب رحل
 منها طالبا الديار المصرية فى مستهل رجب من هذه السنة ، ووصل إلى الديار
 المصرية فى ثامن عشر رجب من هذه السنة ، وكان يوم دخوله يوما مشهودا .
 ولما استقرّ ركابه فى قلعة بالقاهرة وقد عليه شكنته ابن هم داود ملك^(٣)

(١) هو Toucouz .

(٢) هو Toudoun .

(٣) « شكنته » فى السلوك ج ١ ص ٦٢١ ، و « مرشنتو » فى مروج الذهب ج ٥ ص ٢٧٧ ،
 و « راجع بشك . وقبل سكنته » فى تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٤٥ ، و « شكنته » فى كثر الدرر
 ج ٨ ص ١٨٣ .

النوبة متظاهرا من ابن عمه داود وأخذ الملك منه ، بخررد السلطان الظاهر معه جيشا حجة الأمير شمس الدين آقسنقر الفارقاني والأمير عز الدين أيبك الأفرم في مستهل شعبان ، فوصلوا إلى دُنْقَلَة^(١) ولقيهم جمع من السودان ، واقتلوا ، فانهزم السودان ، وقتل منهم جماعة كثيرة ، وأسر منهم ما لا يقع عليه الحصر حتى أبيع كل رأس بثلاثة دراهم ، ثم تبعوا داود فترك أخته وأمه وبنت أخته وهرب ، فأخذ حريمه ورجعوا إلى الديار المصرية بعد أن ملكوا شكندة ورتبوا أسره ، وفرروا عليه في كل سنة على كل رأس دينار ، ووصلوا إلى القاهرة وصحبهم السبي فأبيع بمائة ألف درهم وعشرة آلاف درهم .

وقال بيريوس في تاريخه : ولما جرد العسكر من مصر خرجوا في ثامن شوال ووصلوا إلى الدو ، فاغاروا على قلعتها ونزلوا جزيرة ميكائيل ، وهي رأس جنادل النوبة ، فقتلوا وأسروا وغنموا ، وكان بها قهر الدولة آبي صاحب الجبل ، فأمنوه وقرروه على ولايته ، ثم انفقوا الملك داود وحساكره ، فكسروه وأسروا أخوه وأمه وأخته^(٢) ، وقتلوا [٦٠٢] من السودان ألوقا ، وهرب داود إلى الأبواب ، وهي فوق بلاده ، فالتقاء صاحبها واسمه أدرو وقاتله وقتل ولده ، وأكثر من كان معه ، وأمسكه وأرسل به إلى السلطان أميرا ، فاعتقل بقلعة الجبل إلى أن مات في السجن فيما بعد ، ورتب الأمراء شكندة مكان داود خاله ، وفرروا عليه في

(١) دُنْقَلَة - دُنْقَلَة ، مدينة كبيرة في بلاد النوبة ، وهي منزلة ملك النوبة على داخله النيل

— معجم البلدان —

(٢) « وأخواته » في الجوهري النعني من ٢٨١ :

(١) كل سنة قطيعة يُؤدِّيها ، وهى : ثلاثة أفيلة ، وثلاثة زرافات ، وخمسة فهود ، ومائة أصهب جباد ، وأربعمائة رأس بقر ، وأن تكون البلاد مشاطرة : النصف للسلطان ، والنصف لعمارتها وحفظها ، وأن تكون بلاد العل وبلاد الجبل للسلطان خاصاً لفرجها من أسوان ، ويحمل ما يتحصل منها من التمر والقطن مع ما تقرّر من القطيعة والجزية وهى دينار واحد من كل واحد من العقلاء البالغين إلى الأبواب الشريفة ، واستعملوه على ذلك الأيمان التى يحلفها النصارى ، وعادت العساكر المنصورة .

(٢) وأما شنكو أخو داود فإنه أسلم وحسن إسلامه ، ورُتب فى جملة البحريّة ، وقُررت له ولولده جامكيّة ، وسُمى ولده محمداً ، وكان متديناً ، كثيراً التلاوة فى القرآن الكريم إلى أن توفى ، رحمه الله .

وقال النويرى : وأول من غزا النوبة فى الإسلام عبد الله بن أبى المرح فى سنة إحدى وثلاثين فى خلافة عثمان رضى الله عنه ، ثم فى زمن هشام بن عبد الملك ابن مروان ، ثم غزاها يزيد بن أبى صُقرة ، ثم غزاها أبو منصور هبى وبرقة فى عام واحد ، ثم غزاها كافسور الإخشيدى ، ثم غزاها ناصر الدولة بن حمدان سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ثم غزاها شامشاه بن أيوب أخو صلاح الدين بن أيوب فى سنة ثمان وستين وخمسمائة^(٤) .

(١) « فهود إثناث خمس » — السلوك ج ١ ص ٦٢٢ .

(٢) « رأباز جهاد متبعة ثمانية » — السلوك ج ١ ص ٦٢٢ .

(٣) « شنكو » فى نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٨ ورقة ٣٤٨ .

(٤) ملخصاً عن نهاية الأرب ج ٢٨ مخطوط ورقة ٣٤٨ — ٣٥٠ .

راظر تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٤٤ وما بعدها .

ذِكْرُ عَقْدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ السَّعِيدِ بْنِ الظَّاهِرِ عَلَى ابْنَةِ الْأَمِيرِ

سَيْفِ الدِّينِ قَلَاوُنَ الْأَنْقَى :

وفى يوم الخميس الثانى عشر من ذى الحجة من هذه السنة عُقد عقد الملك السعيد على الست غازية خاتون ابنة سيف الدين قلاوُن^(١) ، وكتب القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر الصداق ، وهو خمسة آلاف دينار : المعبىل منها ألفا دينار ، وكان ذلك فى الإيوان بمحضرة السلطان ، فأعطى السلطان [٦٠٣] محيى الدين المذكور مائه دينار وخلع عليه .

ونسخة الصداق : الحمد لله موفق الآمال لأشعَد حركة ، ومصدق الفاي لمن جمل عنده أعظم بركة ، ومحقق الإقبال لمن أصبح نسيبه سلطاناً ، وصهره ملكاً ، الذى جمل للأولياء من لدنه سلطاناً نصيراً ، وميز أقدارهم باصطفاء تأهله حتى حازوا نعماً وملكاً كبيراً ، وأفرد نفارهم بتقريبه حتى أقاد شمس آمالهم ضياء ، وزاد قمرهم نورا ، وشرف به وصلتهم حتى أصبح فضل الله عليهم بها عظيماً ، وإنعامه كبيراً ، مهيب أسباب التوفيق العاجلة والآجلة ، وجاعل ربوع كل أملاك من الأملاك بالشموس والبدور والأهلة ، جامع أطراف الفخار لذوى الإيثار حتى حصلت لهم النعمة الشاملة ، وحلت عندهم البركة الكاملة ، نحمد على أن أحسن عند الأولياء بالنعمة الاستعداد ، وأجل لتأملهم الاستطلاع ، وكل لاختيارهم الأجناس من العز والأنواع ، وآتى آمالهم ما لم تكن فى حساب أحسابهم من الابتداء بالتعويل والابتداع ، وأشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له شهادة حسنة الأوصاع ، مليّة بتشريف الألسنة وتكريم
الأنعام ، ونهض على سيدنا محمد الذى أعلى الله به الأقدار ، وشرف به الموالى
والأصهار ، وجعل كرمه داراً لهم فى كل دار ، ونفخه على من استظله من المهاجرين
والأنصار مشرق الأنوار ، صلى الله عليه وعليهم ، صلاة زاهية الأثمار ، يانعة
الثمار ، وبعد : فلو كان اتصال كل شىء بحسب المتصل به فى تفضيله ، لما
استصلح البدر شيئاً من المنازل لزوله ، ولا الغيث شيئاً من الرياض لمطوله ، ولا الذكر
الحكيم لساناً من الألسنة لترثيله ، ولا الجوهر الثمين شيئاً من النيجان لحلوله ،
لكن الشرف بيت يحل به القمر ، ونبت يزوره المطر ، ولسان يتعود يتعود بالآيات
والسور ، ونضار يتجمل بالآلى والدّر ، والمترتب على هذه القاعدة إفاضة نور
بستمده الوجود ، وتقرير أمر يقارن سعد [٦٠٩] الأخبية فيه سعد السعد ،
وإظهار خطبة بقول الثرى لانتظام عقدها كيف ، وإبراز وصلة تتجمل بترصيع
جواهرها متن السيف ، الذى يغبطه على إبداع هذه الجوهريّة كل سيف ،
ونسج صهارة تتم بها إن شاء الله كل أمر سديد ، ويتفق بها كل توفيق يخلق
الأيام وهو جديد ، ويختار لها أبرك طالع وكيف لا تكون البركة فى ذلك الطالع
وهو السعيد ، ذلك بأن المراحم الشريفة السلطانية أرادت أن تخصّ المجلس السامى
الأميرى الكبيرى السيفى بالإحسان المبتكر ، وتفرد به بالمواهب التى يرفها بها الحد
المتقى ويعظم الحد المنتظر ، وأن يرفع من قدره بالصفوة مثل ما رفعه صلى الله
عليه وسلم من أبى بكر وعمر ، فخطب إليه أشعد البرية ، وأمنع من يحبها السيوف
المشرقية ، وأعرض من يسبل عليها ستور الصون الخفية ، وتغرب دونها خدود

الجلال الرضية، ويُجَمَّل بنموتها المقدود، وكيف لا وهى الدرة الألفية، فقال والده وهو الأمير المذكور : هكذا ترفع الأقدار والأوزان ، وهكذا يكون قران السعد وسعد القران ، وما أسعد أرضا أصبحت هذه المسكارم له تحيلة ، وأشرف سيقا غدت منطقته بروج سمائها له تحيلة ، وما أعظمها معجزة أنت الأولياء من لدنها سلطانا ، وزادتهم مع إيمانهم إيمانا ، وما أفرها صهارة يقول التوفيق لابن أمها لبت ، وأشرفها عبودية كومت سلمانها بأن جعلته من أهل البيت ، وإذا قد حصلت الاستخارة في رفع قدر الملوك ، وتخصيصه بهذه المزية التي تقاصرت عنها آمال أكابر الملوك ، فالأمر للمليك البسيطة في رفع درجات عبيده كيف يشاء ، والتصديق بما يُنفوه به هذه الأشياء ، وهذا مفتتح الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب مبارك تحاسدت رماح الخط وأقلام الخط على تحريره ، وتنافست مطالع النوار ومشارق الأنوار على نظم سطوره ، فأضاء نوره بالجلالة وأشرق وهطل نوره [٦٠٥] بالإحسان وأصدق، وتناسبت فيه أجناس تجنيس لفظ الفضل ، فقال : الاعتراف هذا ما يُصدق ، وقال : العرف هذا ما أُصدق مولانا السلطان الملك السعيد ناصر الدين بركة خان بن مولانا السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين أبى الفتح بيبرس الصالحى قسيم أمير المؤمنين الستر الوفيق الخاتونى غازية خاتون ابنة المجلس السامى السيفى فلاون الألفى الصالحى ، أصدقها ما ملأ خزائن الأحساب نخارا ، وشجرة الأنساب تماوا ،

ومشكاة الجلالة أنوارا ، وأضاف إلى ذلك ما لولا أدب الشرع لكان أقاليم
ومدائن وأمصارا ، فبذل لها من العين المصرى مما هو باسم والده قد تشرف ،^(١)
وبنعوته قد تعرف ، وبين يدي هباته وصدقاته قد تصرف [وهو مبلغ خمسة
آلاف دينار الممجل منها ألفا دينار]^(٢) .

ذكر توجهه السلطان إلى الشام :

ولما انقضى العقد ركب السلطان الملك الظاهر من ساعته وتوجه إلى
الكرك فى الثانى عشر من ذى الحجة على الميكن فى جماعة لطيفة ، على الطريق
البدريّة ، تحت جبل يعرف بنقبة الرفاعى ، ولما وصلها نظر فى أحوالها ،
وجمع القيمرية الذين بها ، فإذا هم ستائة نفر ، فأمر بشتهم ، فشفع عنده فيهم ،
فأطلقهم وأجلاهم إلى الديار المصرية ، وكان قد بلغه عنهم أنهم يريدون قتل من
فيه ويقيمون ملكا عليهم ، وسلم الحصن إلى الطوائى شمس الدين صواب^(٣)
السهيلى ، فأنقضت السنة والسلطان بالكرك ، ثم توجه منها إلى دمشق ، فوصلها
فى رابع عشر المحرم من سنة خمس وسبعين وستمائة على ما ذكره إن شاء الله .

(١) « الألفين » فى الأصل ، والتصحيح من تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٥٣ .

(٢) [إضافة للتوضيح من تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٥٣ وانظر ما سبق ص ١٤٦ .

(٣) هو صواب بن عبد الله السهيلى الطوائى الخازندار ، نائب الكرك ، توفى سنة ٧٠٦هـ /

ذكر بقية الحوادث في هذه السنة :

منها : أنه كانت زلزلة عظيمة ببلاد خلاط ، فهلك فيها شيئاً كثيراً من الدور والأسواق والخانات ، وانصلت الزلزلة ببلاد بكر .

ومنها : أن سيف الدين قلاون رتب مملوكه سيف الدين الدوادار صاحب التاريخ على الشراب خاتمة التي له ، عوضاً عن زين الدين كتبغا .

ومنها : أن في رمضان [٦٠٦] وجد رجل وامرأة في حمام نهاراً على فاحشة في بغداد ، فأمر علاء الدين صاحب الديوان برجمهما فرجما .

وقال ابن كثير : ولم يرجم ببغداد قباهما [^(٣) قط] أحد ، [منذ بنيت ^(٤)] وهذا غريب جداً .

وفيهما : « ... » ^(٥) .

وفيهما : حج بالناس « ... » ^(٦) .

(١) الشراب خاتمة : خزنة الشراب ، وتحضر على أدوات الشراب النفعية . كما تشتمل على أنواع مختلفة من المشروبات والمطريات ، والأدوية ، ويشرف عليها « مهتار » يعرف بهتار الشراب خاتمة ، وتحت يده غلمان يسدون « الشرابية » — صبح الأدهى ج ٣ ص ٧٢ ، ج ٤ ص ١٠ ، ٢١ ، ج ٥ ص ٤٦٩ ، زبدة كشف الممالك ص ١٢٤ .

(٢) « رجة رجل وامرأة في نهار رمضان » — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٩ .

(٣) ، (٤) [^(٥)] إضافة من البداية والنهاية .

(٥) ، (٦) « ... » يتأخر في الأصل .

ذكر من تُوفى فيها من الأعيان

الشيخ الإمام الأديب العلامة تاج الدين أبو الفناء محمود بن عابد بن الحسن ابن محمد بن علي التميمي الهراخدي الحنفي .

كان مشهوراً بالفقه ، والأدب ، والعقّة ، والصلاح ، ونزاهة النفس ، ومكارم الأخلاق ، وكان مولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وسمع الحديث ، وروى ، وتوفى في هذه السنة ، ودفن بمقابر الصوفية في ربيع الآخر من هذه السنة وله ست وتسعون سنة .

الشيخ الإمام عماد الدين عبد العزيز بن محمد بن عهد الغادر بن عبد الله بن خليل بن مقلد الأنصاري الدمشقي المعروف بابن الصائغ .

كان مدرساً بالندراوية^(١) ، وشاهداً بالخزانة بالقلعة ، وكان يعرف الحساب جداً ، وله سماع ورواية ، توفى في هذه السنة ودفن بقاسيون .

الشيخ أبو العباس أحمد السلاوي المغربي .

(١) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، فوات الوفيات ج ٤ ص ١٢١ رقم ٥١٥ ،

النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٤٩ ، السلوك ج ١ ص ٦٢٤ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٤٤ ،

البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٠ ، العبر ج ٥ ص ٣٠٢ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦٣ .

(٢) « بن عائد » في الأصل ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٠ .

(٤) المدرسة الندراوية بدمشق : أنشأها الست هندرا بنت نور الدولة شاهنشاه بن أيوب ،

بنت أخي السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وانتهت سنة ٥٩٣ هـ / ١١٩٦ م — المدارس ج ١

ص ٣٧٤ .

(٥) وله أيضاً ترجمة بدمشق في تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦٣ .

مات في السابع عشر من شهر ربيع الأول بمصر ودفن من يومه بسفح المقطم ،
وكان أحد المشايخ المشهورين بالصلاح المقصود للدعاء والتبرك .

الشيخ أبو المعالي عبد الرحمن بن الشيخ أبي القاسم عبد العزيز الأسكندري^(١)
المصري .

مات في هذه السنة بالإسكندرية .

الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن الشيخ الإمام أبي العز مظفر الأنصاري^(٢)
المزرجي المصري .

كان أحد الأئمة المشهورين بالفضل والعلم ، وتوفي في هذه السنة .

ابن الساعي المؤرخ تاج الدين علي بن أنجب البغدادي^(٣) .

سمع الحديث ، واعتنى بالتاريخ ، ولم يكن بالحافظ ولا الضابط المتقن ،
وقد أوصى إليه ابن النجار حين توفي ، وله تاريخ كبير ومصنفات أخر مفيدة^(٤) ،
وآخر ما صنف كتاب في الزهد^(٥) ، ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، ومات
[٦٠٧] في هذه السنة ، رحمه الله .

(١) وله أيضا ترجمة في : تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦٠ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦٠ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٠ ، شذرات الذهب

ج ٥ ص ٣٤٣ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٤٦٩ رقم ١١٦١ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦١

(٤) هو محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ الكبير محب الدين بن النجار البغدادي ،

المتوفى سنة ٦٤٢/١٢٤٥م — فوات الوفيات ج ٤ ص ٣٦ رقم ٤٩٤ ، المعبر ج ٥ ص ١٨٠ .

(٥) انظر هدية العارفين ج ١ ص ٧١٢ — ٧١٣ .

(٦) هو كتاب أخبار الزهاد بمنابها الأولى بالأقوال ، في هدية العارفين ج ١ ص ٧١٢ .

فصل فيما وقع من الحوادث في السنة الخامسة والسبعين بعد الستائة^(١)

انتهت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .
والسلطان الملك الظاهر بيبرس رحمه الله في الكرك ، وتوجه منها إلى دمشق ،
فدخلها في الثالث عشر من المحرم منها ، ولما وصلها بلغه وصول الأمراء الروميين^(٢)
المهاجرين إلى أبوابه ، فسار من دمشق إلى حلب ، فوصل بنجار الرومي ، وبهادر^(٣)
ولده ، وأحمد بن بهادر ، واثنى عشر من أمراء الروم بأولادهم وأهليهم ، من
جملتهم : قريشي وسكتاي ابننا قراجين بن جيفان نوبين ونفرهما من قبلته ،
بيسون وجيفان جدتهما كان ساجدار جنكخان ملك التتار هو وييجو ، وكان
قريشي وسكتاي المذكوران قد أقاما بالروم عند البرواناه ، وتزوج البرواناه
بممنهما ، فطلبا إلى الأرذو فامتنعا ، وقتلا الذي جاء في أثرهما ، وقتلا كل من معه ،
ولحقا بنجار المذكور وحضرا معه ، ولما حضروا إلى خدمة السلطان أحسن إليهم ،
وتلقاهم بالقبول ، وجهزهم وحريمهم إلى الديار المصرية ، وأجرى عليهم الأرزاق .

(١) يوافق أولها الاثنين ١٥ يولية ١٢٧٦ م .

(٢) فدخلها في رابع المحرم من هذه السنة ، ولعل يصل إلى دمشق في رابع عشر المحرم الشهر
المذكور . تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦٥ .

(٣) بنجار . في السلوك ج ١ ص ٦٢٥ ، وحسام الدين بيجار ، في تاريخ ابن الفرات

ج ٧ ص ٦٦ ، وفي كنز الدرر ج ٨ ص ١٩٠ .

(٣) النفر : من ثلاثة إلى عشرة من الرجال ، ويقال : هم نفر فلان نافرته — والجمع من الناس :

ولما أفضت السلطنة إلى الملك المنصور قلاون تزوج ببنت سُكْنَى المذكور
على ما سنذكره إن شاء الله تعالى .

ثم وصل بهم سيوف الدين جندربك صاحب الأبلستين^(١) ، والأمير
مبارز الدين أمير شكار^(٢) ، وبلغ السلطان أن التتار وصلوا إلى كوك^(٣) مع تَوْقُو
وتدأون ، فعاد السلطان إلى الديار المصرية لمهمات كانت بين يديه منها دخول
الملك السعيد ولده بيته .

ذكر عود السلطان من حلب إلى الديار المصرية :

عاد السلطان من حلب بعد مجيئ الأمراء المذكورين وهم في خدمته ، فوصل
إلى مصر ودخلها في ثاني عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنة ، وكان يوم دخوله
يوما مشهودا ، وجُهِزَ حاله وحال عساكره وأمرهم بالتأهب والتجهز لما [٦٠٨]
سمع من وصول التتار إلى القرب من أعماله الحلبية .

ذكر دخول الملك السعيد بن السلطان الظاهر بابنة سيف الدين

قلاون :

وفي خامس جمادى الأولى من هذه السنة عمل عرس الملك السعيد على ابنة
قلاون الأتني ، واحتفل السلطان به احتفالا عظيما ، وركب الجيش خمسة أيام

(١) الأبلستين : مدينة ببلاد الروم قريبة من إفسوس — معجم البلدان .

(٢) الأمير شكار : شكار لفظ فارسي بمعنى الصيد ، والمقصود الأمير الذي يتحدث على الجوارح

السلطانية من الطيور وغيرها وعلى سائر أمور الصيد — صبح الأمتى ج ٤ ص ٢٢ ، ج ٥ ص ١٤٦ .

(٣) كوك صو — النهر الأزرق — انظر ما سبق .

(٤) . [٦٠٨] بكتاب الديورل خامس ربيع الأول في اليوم الثامن من ٦٨٤ هـ .

في الميدان يلعبون ويتطاردون ، ويحمل بعضهم على بعض ، وقد لبسوا أكل العُدَد ، ورتب لهم السلطان لعب القبق ^(١) ، فلعب السلطان بالميدان الأسود تحت ^(٢) القلعة ، ولبس جوشنا وخوذة ، وأقلد تُرسا ، وألبس فرسه العُدَّة الكاملة من البركستوان والوجه والرقبة ، وساق تحت القبق ، ورماء باليد اليسرى فأصابه ، وأخطأ غيره باليمنى بغير تُرس ، وأنعم على كل من أصاب من الأمراء بفارس بمرجه ولحامه وزينته من المراوات الفضة ، ومن أصاب من المحاليك والأجناد خلع عليه ، وبقي هذا المهم ثلاثة أيام متوالية والناس في أفراح وسرور ، وشاهد الناس منه ومن ولده الأسد وشبله ما يحار الناظرون وبدهش المتفرجون ، ثم في اليوم الرابع خلع على الأمراء وجميع أكابر الدولة وأرباب المناصب من القضاة والوزراء والكُتّاب والمقدمين والمتقدمين ، فكان بلغ ما خلع ألفا وثلاثمائة خلعة ، وراحت مراسمهما إلى الشام بالخلع على أهلها ، ومُدَّ في ذلك اليوم سباط عظيم لا يوصف ، حضره الشارد والوارد ، والخاص والعام ، وجلس ومنل التتار

(١) القبق : لفظ تركى معناه تبات القرعة العسابة ، وقد أطلق في العربية على الهدف الذي كان مستعملا في مذهب الرماية المعروف باسم القبق أيضا ، وقد وصف المقرئى لعب القبق فقال : « والقبق عبارة عن خشبة عالية جدا تنصب في براح من الأرض ويعمل بأعلامها دائرة من خشب ، وتنف الرماة بقسيها وترى بالسهم يسوف الدائرة لكي تمر من داخلها إلى عرض هناك ، تمرينا لهم على إحكام الرمي » — انظر المراجع والإعتبار ج ٢ ص ١١١ .

(٢) الميدان الأسود : هو الميدان الخاص برمي القبق ، خارج القاهرة فيما بين النقرة التي ينزل من قلعة الجبل إليها وبين قبة النصر ، ويسمى أيضا ميدان الصيد ، والميدان الأخضر ، وميدان السباق ، وهو ميدان السلطان الملك الظاهر بيبرس — المراجع والإعتبار ج ٢ ص ١١١ .

وُرسل الفرنج والأمرء و [جميع أكابر] الدولة ، وعليهم كلهم الخلع الهائلة ،
وكان وقتاً مشهوداً ، وحمل صاحب حماة هدايا عظيمة ، وركب إلى مصر
للتهنئة ، ودخل الملك السعيد بيته ، وقدمت له التقدّم فقبل منها القليل ، وانقضى^(١)
الوقت على الوجه الجميل .

ذكر مسير السلطان إلى الشام لغزو التتار :

ولما قوى خبر هجوم التتار على البلاد الشامية واشتدّ عندهم على ذلك خرج
[٦٩] السلطان الملك الظاهر ببرص من الديار المصرية يوم الخميس العشرين
من رمضان من هذه السنة ، ومعه العساكر والجنود ، وسار معهم ، فدخل
دمشق في صابع عشر شوال منها ، فأقام بها ثلاثة أيام ، ثم سار ومعه العساكر
حتى دخل حلب مستهل ذي القعدة وأقام بها يوماً ، ورسم لنائب حلب أن يقيم
بمسكر حلب على الفرات يحفظ المعابر ، وسار السلطان ، ولما وصل إلى كوكسور
وهو النهر الأزرق تحرك توفو وتداون ومن معهما من عسكر التتار الذين انتقمهم^(٢)
أبنا واختارهم ، فجهّز السلطان الجاليش ومقدمة العساكر صحبة الأمير شمس

(١) [إضافة عما سبق من نصها السابق .

(٢) « وحضرت التقدّم ، فقبل السلطان منها اليسير » في السلوك ج ١ ص ٢٢٧ ، وانظر أيضاً
الروض الزاهر ص ٤٥٢ .

(٣) وهو نور الدين علي بن مجلي — السلوك ج ١ ص ٢٢٨ .

(٤) ابتداء ما وجد من كتاب زينة الفكر ج ٩ — بعد الحرم — بين فيا الورقة ٥٢ ب ، ٨٣ .

الدين سنقر الأشقر ، فوقع على ألف فارس من التتار مقدمهم كراى ، فانهزموا بين أيديهم وتيقنوا أن الدائرة عليهم ^(١) .

وقال ابن كثير : وقع سنقر الأشقر فى أثناء الطريق بثلاثة آلاف من الغل فهزمهم يوم الخميس ناسع ذى القعدة من هذه السنة ^(٢) .

ذكر ملاقاته السلطان مع التتار وانتصاره عليهم :

ثم إن السلطان الملك الظاهر قطع الدرب ^(٣) فى نصف يوم ، وصعد مع العسكر الجبال ، فاشرفوا على صحراء الأبلستين ، فراوا التتار قد رتبوا عسكرهم ، وهم اثنا عشر طُلبا ، وعزلوا عنهم عسكر الروم خوفا من محاربتهم ، وكانوا فى طلب واحد واحد منهم ، فلما تراءت الجمعان ورأى بعضهم بعضا بالعيان حملت ميمنة التتار ، فصدمت سناجق السلطان ، ودخلت طائفة منهم ، فشقوها ، وسافت إلى الميمنة ، فلما رأى السلطان ذلك أردف المسلمين بنفسه ومن معه ، ثم لاحت منه التفانة ، فرأى الميسرة قد كادت أن تنحطم ، فأمر جماعة من الأمراء بإردافها ، وقاتلت التتار مع المسلمين قتالا شديدا ، وصبر المسلمون صبرا عظيما ، فأنزل الله نصره على المسلمين وبأسه على الملحدين ، فأحاطت بهم المساكر من كل جانب ، وقتلوا منهم خلقا كثيرا ، وقتل من المسلمين أيضا جماعة .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٢ .

(٢) البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧١ .

(٣) الدرر بتد : المأخذ والممرات الجبلية فى جنوب شرق آسيا الصغرى ، إنها وبين بلاد الشام ، وهي غير الدرر بتد أرباب الأبواب على بحر طبرستان - معجم البلدان .

وكان ممن قتل من سادات الأمراء الأمير الكبير ضياء الدين بن الخطير ،
وسيف الدين قزان ^(١) [٦١٠] العسلائي ، وسيف الدين قُبُجُقي الجاشنكير ^(٢) ،
وعن الدين أيبك الشقيفي ^(٣) ، وأسير جماعة من أمراء المغول ومن أمراء الروم جماعة
أيضا ، فمن المغول أمير زيرك ^(٤) وهو صهر ألبا ، وصرطق وهو من أفاربه ، وجُوديه ،
وبرذكيه ، ونمسديه ، ومن الروميين علاء الدين بكلاربكي ^(٥) بن البرواناه حاكم
الروم ، وابن أخته وهو ولد خواجا يونس ، وفور الدين بن جاجا ، وسراج الدين
أخوه ، وقطب الدين أخو الأتابك ، وسيف الدين سنقرجاه السيواسي ^(٦) ، ونُصْرَةُ
الدين صاحب سيواس ، وكال الدين عارض الجيش بالروم ، وحسام الدين
كياوك قرابة البرواناه ، وسيف الدين بن علي شير التركاني ، وحضر في الإحسان
سيف الدين جاليش أمير دار وهو أمير العدل والمظالم ، وميكائيل صاحب
سِنُوب ، وظهير الدين مُنْتَوِج مشرف الممالك ، ونظام الدين أُوحد بن شرف الدين
ابن الخطير وإخوته ، وفاضل قضاء الروم حسام الدين الحنفي ، ومظفر الدين
بحنف ، وأولاد ضياء الدين بن الخطير ، وسيف الدين كجكنا الجاشنكير .

(١) « فبماز » في البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٧١ .

(٢) « بنجر » في البداية والنهاية .

(٣) « النقي » في البداية والنهاية .

(٤) « يريزك » في الروض الزاهر ص ٤٦٢ .

(٥) بكلاربكي = أمير الأمراء .

(٦) « الزوباني » في الروض الزاهر ص ٤٦٢ .

(٧) « نولساول » في الروض الزاهر ص ٤٦٢ .

ونور الدين المنجنيق ، وأولاد رشيد الدين صاحب المطية كمال الدين وإخوته ،
وأمر على صاحب كركر ، فامنهم إلا من أحسن السلطان^(١) إليه وأفاض إنعامه
عليه^(٢) .

وأما توفو وتداون فإنهما قتلا فى المعركة ، وأما البرواناه فإنه كان مع جماعته
وعسكر الروم فى طاب واحد وحده منفرد عن أطلاب التتار كما ذكرناه ، ولما
رأى أنه زام التتار بادر بالهروب هو وأصحابه وولوا الأدبار ، وأخذ البرواناه معه
السلطان غياث الدين ونحر الدين الوزير ومن كان بقيسارية وتوجه بهم إلى
توقات ، وكانت إقطاعا له .

وقال بيرس فى تاريخه : وفى هذه الوقعة أخذ سيف الدين فلاون الألفى :
سيف الدين جاورشى ، وسيف الدين قفجاق ، واشترى سيف الدين سلار ،
لولده علاء الدين [٦١١] على المنقب عند سلطنته بالملك الصالح ، [فكان ذلك
فى طابع طلعه بعوده وغربت نحوسه ، فإن المشار إليه رقت به السعادة إلى
ما سنذكره فى موضعه إن شاء الله] واسم أبيه طغرل^(٣) ، وكان البرواناه قد قر به
وأدناه وصيره أمير شكار .

ذكر دخول السلطان قيسارية وجلوسه على كرسى المملكة الرومية :

ثم أن السلطان الملك الظاهر رحل من مكان المعركة يوم السبت حادى عشر
الشهر ونزل قريب الكهف والرقيم ، وعبر على خان قرطاي ، وهو خان مبنى

(١) « السلطان » ساقط من زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٣ ب .

(٣) [إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٢ ب . ١٨٤ .]

بالبحر الأحمر ، وله مغلات منسعة ودواوين متفرقة ومجتمعة ، وتزل بالقرب
 من عسيب^(١) ، وهي التي يقول فيها امرئ القيس بن حُجر الكندي :
 أجارتنا إن الخطوب تنوب^(٢) وإني مقبم ما أقام عسيبُ
 أجارتنا إنا غريبان ههنا^(٣) وكل غريب للغريب نسيبُ
 وهو مدفون هناك^(٤) .

ولما وصل إلى وطاق كيخمر ونخرج أهل فيسارية كافة لتلقيه ، وكان
 دهليز السلطان غياث الدين مضروبا هناك ، فترله .

وأقام على فيسارية سبعة أيام ينتظر حضور البرواناء إليه ليقرر معه قاعدة
 ينظم بها مصالح الإسلام بتلك البلاد ، وتجرى بها أمورهم على السداد ،
 وأرسل إليه مملوكه ، كان قد حصل في الأمر مع ولده ، وكتب إليه كتابا
 على يده يحثه على الحضور ، ويوضح له ما يترتب على حضوره من مصالح أمر
 الجمهور ، فأبى إلا التماس جرت به من دنو أجله الأقدار ، فلما أبس

(١) عسيب : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وواضح من النص أنها بآسيا الصغرى — أما عسيب التي
 وردت في شعر امرئ القيس فبى باقوت أنها جبل بعالية نجد ، وأنه كان يقال : لا أمل ذلك ما أقام
 عسيب ، ثم استشهد باليتين التاليتين — نعمجم البلدان .

(٢) « أجيرتنا » في الرض الزاهر ص ٤٩٥ .

(٣) « أجيرتنا إنا مقبان ههنا » في الرض الزاهر ص ٤٩٥ .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٤ .

(٥) « وطاة » في زبدة الفكرة .

الملك من أمره رحل عن قيسارية عائداً ، ورتب فيها سيف الدين جاليش نائباً ، وكتب إلى أولاد قرمان يحرضهم على الحضور ، وركب يوم الجمعة صابغ عشر ذى القعدة وعلى رأسه الجبتر ، وشاهد الناس منه صاحب الفقة والسبع ، وخطب له فى جوامع قيسارية وهى سبعة ، وقيل فى ذلك أبيات :

وما كان هذا التبعث من حين نصبه لغير المليك الظاهر البدر يصلح^(٢)
 مليك على اسم الله ما فتحت له صوارمه البيض المواضى ويفتح^(٣)
 آتته وفود الروم والكل قائل رأيك تغفوا عن كثير وتصفح^(٤)
 فاستمعهم حلياً ، وأولاهم ندى فأسوا على أمن فاصبحوا^(٥)

[٦١٢]

وقال الأمير ناصر الدين محمد بن الحلى من أبيات فى وقعة أبلستين :

عن منا على اسم الله والله ربنا زوم العدى قمرأ بكل مضمر
 زوم بنى قافان جمعاً لأنهم بغوا وطفوا عن قسوة وتجبر
 لنا فيهم التارات تارات من مضى جدود لنا فاقوا بأطيب عنهم

(١) د ونصب جنزى سلجوق على رأسه ، — السلوك ج ١ ص ٩٢٢ هامش (١) .

(٢) د رمي تحت بنى سلجوق بجلومه ، — السلوك ج ١ ص ٩٢٢ هامش (١) .

انظر أيضا الرض الزاهر ص ٤٦٦ .

(٣) د الندب ، فى الرض الزاهر ص ٤٦٦ ، زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٤ ب .

(٤) د وتفتح ، فى الرض الزاهر ، زبدة الفكرة .

(٥) د وأسوا على من وأمن فاصبحوا ، فى الرض الزاهر .

ونحنُ جُلُبنا الخيلَ في كلِّ غارةٍ إلى مُغلها والرومَ فاسألُ تُخَبِّرُ
مع الفارسِ الكرارِ في حومةِ الوغا أبا الفتحِ بَيْرَمَ الحمامِ الْفَضْلُفَرِ
عليه سلامُ الله مني تحيةً إلى أنْ ألاقَ اللهَ في يومِ تَخْفِيرِ^(١)

ذكر نزول السلطان بمرج حارم :

لما رحل السلطان من قيسارية في التاريخ المذكور أنفا نزل في صحراء قراجا
قريبَ بَازَارِيكُو^(٢) ، ثم رحل منها إلى أن انتهى إلى مرج حارم وصحبته علاء الدين
على بن البرقواناه ، ومن أخذ من الروم أسيراً ، ومن جاء بالطاعة مستنجراً .

وأقام السلطان على مَرَجِ حارم شهراً ، وقد رُبَعَتْ خيولُ العساكر في المروج
وأخذت الأعين حقها من منظرها البهيح^(٣) ، واستراح العساكر هناك وهم آمِنُونَ
سالمون وعلى أعدائهم منصورون مؤيَّدون .

ذكر مجيء أبغا إلى موضع المعركة :

ولما بلغ خبر هذه الواقعة إلى أبغا بن هلاون ملك التتار، وتحقق عنده ما حلَّ
بمسكركه من الكسرة ، نهض وجاء حتى شاهد بنفسه مكان المعركة ومن فيها من

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٤ ب

(٢) « بازار بلو » في الروض الزاهر ص ٤٦٩ .

« وهذا بازار هو الذي كانت الخلائق تجتمع إليه من أنطار الأرض ، وبيع فيه كل شيء .

يجلب من الأقاليم » — الروض الزاهر ص ٤٦٩

(٣) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٤ ب ؛

قَتَلِ المَفْعُولَ ، فأعظم ذلك وحقق على البرواناه ، إذ لم يعلمه بجلبية الحال ، وأخبر ذلك فى نفسه ، ثم جاء إليه البرواناه وتلقاه ، وسار فى خدمته ، واتفق فى ذلك الوقت أن أيبك الشيخ قفز من عسكر السلطان وتوجّه إلى أبغا ، لأن السلطان كان قد ضربه ، فوجد فى نفسه من ذلك ، وحضر عنده ، وأطلعه على أمر البرواناه ، وأنه كان الباعث لذلك الظاهر على الحضور إلى بلاد الروم بتركاز كتبه وتواتر رسله ، فإزداد غيظ أبغا عليه ولا سبياً لما شاهد قتلى [٦١٣] المفعول الأكبر ، وأن القتل جميعاً من عسكر التتار وائس فيهم أحد من الروميين ، وتحقق عنده مخامرة البرواناه وتحاذل عسكر الروم ، فعند ذلك أمر بنهب بلاد الروم من قيسارية إلى أرزنجان ، وقتل المسلمين الذين بها ، فتفرقت عساكره تنهب وتقتل ، وقتلوا من المسلمين خلقاً لا يُحصىون كثرة ، وكان من جملة من قتل الفاضل جلال الدين بن الحبيب ، ولم يتعرضوا إلى نصارى البلاد ، وامتدت فاراتهم مسافة سبعة أيام .

وكل أبغا بالبرواناه من حيث لم يظهر ذلك له ، واستمع به معه السلطان غياث الدين ، والصاحب بن خواجا على ، ورجع ، فلما عبر على قلعة كهفويته أمر أبغا البرواناه أن يسلمها إلى نوابه ، فنادى البرواناه نائبه الذى بها ليصلها إلى أبغا ، فأبى وامتنع بها ، فرحل أبغا وسار إلى أرزنجان فاشترأها له ملكاً^(١) واعتدّ بمنها عن الإتارة المقررة له على بلاد الروم ، وسار إلى قلعة تكاخ فامر

(١) أو زنكان ، فى زبدة الفكرة .

البرواناه أن يخرجوا إلى خدمة أبغا ، فأبوا وقالوا : نحن تحت طاعة الفان إذا رحل عنا خرجنا ، فلما تخاف سطوته ؛ فطلع إليها الصاحب شمس الدين الجويني وأعرض حواصلها ، وحمل ماها من القماش والمالك لأبغا ، وساق إليه ما كان فيها من الخيل .

ثم سار إلى قلعة بآرت ، فخرج إليه شيخ منها وقال : أريد من الفان الأمان لأنكلم ابن يديه كلمتين فقال : قل ولك الأمان . قال : يا ملك البسيطة عدوك حضر إلى بلادك وما تمرض للرعية ولأسال لهم محجمة دم ، وأنت قصدت العدو وجئت في طلبه ، فلما فاتك أنتخت على رعيك ، فقتلتهم ونهبت بلادهم ونحرتهم ، فن هو من الخانات الذين تقدموا من أسلافك سن هذه السنة واعتمد هذه الياساق ، فاغناظ أبغا لذلك وعطف على الأمراء الذين أشاروا عليه بنهب البلاد ، فاهانهم ، وأطلق كل من كان قد أخذ أسيرًا ، فكانت عدتهم أربعمائة [٦١٤] ألف نفر ، وسار إلى الأرذو^(١) ، وقتل البرواناه .

ذكر مقتل البرواناه :

واسمه سليمان بن علي بن محمد بن حسن ، ولقبه علاء الدين البرواناه ، ومعناه الحاجب بالمعجم^(٢) .

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٥ ، ب .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٧١ رقم ١٧٨ ، السلوك ج ١ ص ٦٢١ وما بعدها ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣١٢ ، العبر ج ٥ ص ٣١٠ :

وكان رجلا شجاعا ، حازما ، كريما ، جوادا ، عارفا بتدبير المملكة ،
ذا مكر ودهاء

وذكر فى بعض التواريخ : أن أصله من الديلم ، وأن أباه كان يلقب بمهذب
الدين ، وكان رجلا جريلا وسيما من طلبة العلم ، وكان حاضرا إلى سعد الدين
المستوفى بالروم فى أيام السلطان علاء الدين كيقباد ، فسأله أن يجرى عليه شيئا
من بعض المدارس ليقنات به فيكون درهما كل يوم ، فقال إليه المستوفى لما رأى
من حسن شتمته وسنمته فقال له : أرشد أن أصيرك منى مكان الولد وأجود لك
بما أجده ، ثم قرّبه وأدنيه وأحبه ، وزوجه ابنته ، واتفق وفاه المستوفى بعد ذلك ،
فوصف مهذب الدين لسلطان علاء الدين كيقباد بالفضيلة والمعرفة والكفاية
والأهلية للناصب ، فرشحه لوزارته وألقى إليه مقاليد دولته ، فوزق مهذب الدين
معين الدين سايان الملقب بالبرواناه ، ثم آل أمر البرواناه إلى أن هلاون لما أخذ
بلاد الروم قال للسلطان ركن الدين : من الآن يصلح للتردد فى الأشغال ؟ قال :
ما يصلح أحد لذلك سوى البرواناه ، فترقت منزلته من ذلك اليوم حتى صار فيما بعد
حاكما على ممالك الروم إلى أن جرى عليه ما نذكره الآن من أبغا ملك التتار .

وهو أن أبغا لما توجه من الروم إلى الأردو ، وأخذ معه البرواناه كما ذكرناه ،
استشار الأمراء فى أمره ، فقوم أشاروا عليه بقتله ، وقوم أشاروا بإبقائه وإعادة
إلى البلاد ليحفظ نظامها ويحمل نراجها ، فترجع عنده إبقاؤه فأطلقه من التوكيل
على أنه يعود ، فسمع نساء أمراء المغول الذين قتلوا فى المعركة كروجة توفو
وتدأون وغيرهما أن أبغا رسم بإطلاقهما لبرواناه ، فاجتمعن [٦١٥] جميعا

عصر النهار، وأقن مائماً وحينئذ ونحن، فسمع أبغا ضجيجهم فقال : ما هذا؟
فقال له : إن الخوارج سمعن بأن أبغا قد خلى سبيل البرواناه وأطلق سراحه ليعود
إلى الروم سالماً ، فبكين وأعوان على أزواجهن ، فأمر أبغا لأمير من الأمراء
الذين يشتون ببلاد سييس اسمه كوكجا بهادر أن يأخذ معه مائتي فارس ويسير
بالبرواناه إلى موضع عينه له فيقتله ، فاستدعى كوكجا بهادر البرواناه وقال له :
إن أبغا يريد يركب ورسم لك أن تركب أنت وأصحابك معه ، فركب هو ومعه
اثنان وثلاثون نفساً من مماليكه والزامه ، فتوجه معه ، فأخذ به نحو البر ، فعلم
أن ذلك الأمر لاخير له فيه ، فأحاط به وبأصحابه التتار كما يحيط بالزند السوار ،
وكتفوا أصحابه ، فسأل أن يمهله ريثما يتوضأ ويصلي ، فأمهله ، فلما فرغ
من صلاته قتلوه ومن معه .

وكان أبغا نازلاً بمقام الأطاغ ، ولما سمع ممالك البرواناه بقتله وهم :
هلم الدين سنجر البرواني ، وبدر الدين بكتوت أمير آخور ، فاجتمعا ومن معهم
من كبارهم في تحميمهم وأوتروا قسيهم ، ونكثوا نسابهم بين أيديهم وقالوا :
ما نموت إلا مقاتلين ، فاضطر الذين نذبوا إلى قتلهم إلى أن شاوروا أبغا ، فلما
شاوروه على ذلك استحسن هذا الأمر منهم ، وقال : هؤلاء ممالك نافعون ،
نفلوا عنهم ، فاطلقوا سيبلهم وأعطوا دستوراً إلى بلادهم .

وكان مقتل البرواناه في آخر ذي الحجة^(١) من سنة خمس وسبعين وستمائة^(٢) .

وقال ابن كثير : وكان مقتله في العشر الأول من محرم سنة ست وسبعين وستمائة^(٣) .

وقال النويري : وكان مقتله على منزل الأطاغ ، وقتل معه نيف وثلاثون نفسا من مماليكه وخواصه .

وقال بعبرس في تاريخه : وكان مقتل البرواناه في آخر صفر من سنة ست وسبعين وستمائة^(٤) .

ذكر رحيل السلطان الملك الظاهر الى ناحية دمشق :

فقد [٦١٦] ذكرنا أن السلطان قد أقام في صرح حارم شهرا لإراحة عساكره وتربيع خيولهم ، ثم رحل عند انقضاء هذه السنة ، أعني سنة خمس وسبعين وستمائة إلى دمشق ، ودخلها في خامس المحرم من سنة ست وسبعين وستمائة هـ ما نذكره إن شاء الله .

(١) «في آخر صفر» في زبد الفكرة .

(٢) انظر زبد الفكرة ج ٩ ورقة ٨٥ ب ، ٨٦ أ .

(٣) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٤ ،

(٤) «خمس» في زبد الفكرة

(٥) انظر زبد الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ أ .

وفيها : جهز يعقوب المريخي إلى محمد بن الأحمر نجدة من بني مرين صحبة
 محمد وعامر ابني إدريس ، فأنجسوه على الفرنج واتفقوا معهم على شريش مدينة
 من مدائن الأندلس ، فهزموهم هزيمة عظيمة ، وقتلوا منهم خلقا كثيرا ، وأرسل
 إلى يعقوب يشكره ويثني عليه على إنجاده له وإمداده إياه .

(١)

وفيها : * ... * .

(٢)

وفيها : حج بالناس * ... * .

ذِكْر مَنْ تُوفِيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ

- (١) الشيخ أبو الفضل عيسى بن الشيخ عبد الله بن عبد الخالق الدمشقي .
مات في هـ هذه السنة ، ودفن بالقرب من الشيخ رسلان ، وكان مولده سنة
أربع وستين وخمسمائة .
- (٢) الشيخ المحدث شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر
الموصل ، ثم الدمشقي الصوفي .
- مجمع الكثير ، وكتب الكتب الكبار بخط رفيع جيد واضح ، وجاوز
السبعين ، مات في هذه السنة ، ودفن بباب الفراديس ، رحمه الله .
- (٣) الشاعر شهاب الدين أبو المسكارم محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة بن
سالم بن عبد الله الشيباني الظفري .

- (١) انظر البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٧٢ .
- (٢) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٢ .
- (٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب ، الرافعي ج ٥ ص ٢٥٥ رقم ٢٢٢٧ ، فوات الوفیات ج ٤ ص ٦٢ رقم ٥٠٥ ، السلوك ج ١ ص ٦٢٤ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٥٥ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٤٩ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٢ ، المعبر ج ٥ ص ٣٠٦ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧٦ وما بعدها .
- (٤) الظفري : نسبة إلى تل يعفر المعروف أيضا بأم تل أعفر ، قلعة بين سنجار والموصل ، وادم بلدة من نواحي الجزيرة — معجم البلدان .

صاحب ديوان الشعر ، جاوز الثمانين ، وكانت وفاته بحماة في هذه السنة ، وكان الشعراء معترفين بفضيلته وتقدمه في هذا الفن .

القاضي شمس الدين علي بن محمود بن علي بن عاصم الشَّهْرَزُورِي ، ثم الدمشقي .^(١)

مدرس القَيْمَرِيَّة ، شرط واقفها له ولذريته من بعده ، وقد سافر مع ابن العديم إلى بغداد ، فسمع بها ، مات في هذه السنة ، ودفن في مقابر الصوفيَّة بالقرب من ابن الصلاح .^(٢)

الشيخ الصالح العالم الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن سَمْعَد الله بن جماعة بن علي ابن جماعة بن حازم بن صخر الكنتاني الحموي .^(٣)

له معرفة بالفقه [٦١٧] والحديث ، ولد سنة ست وتسعين بحماة ، وكانت وفاته بالقدس الشريف ، ودفن بمملا ، وسمع من الفخر بن عساكر ، وروى عنه ولده قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة .^(٤)

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٥٧ ، البداية والنهاية

ج ١٢ ص ٢٧٢ .

(٢) المدرسة القيمرية بدمشق : أشاما الأمير حسين بن علي القهري ، ناصر الدين ، المنصوفي

سنة ١٢٦٥ / ١٢٦٦ م — المدارس ج ١ ص ٤٤١ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ١ ص ٦٤ رقم ٢٧ ، الوافي ج ٥ ص ٢٥٢

رقم ٢٤٢٩ ، طبقات الشافعية الكبرى ج ٨ ص ١١٥ ، البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٧٣ ،

النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٥١ ، درة الأسلاك ص ٥٣ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٦٩ — ٧٠

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، بدر الدين ، المتوفى سنة ٥٧٣٣ / ١٣٣٢ م —

المنهل الصافي .

الشيخ الصالح جندل^(١) بن محمد المنيني .

كانت له عبادة وزهد، وكان الناس يترددون لزيارته بمنين، وكان من أهل الطريق، وعلماء التحقيق، وتوفي في رمضان من هذه السنة وعمره خمس وتسعون سنة، ودفن في زاويته المشهورة به بقرية منين، رحمه الله .^(٢)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ بدر الدين أبو عبد الله بن القُوَيْرَة السُّلَمي الحنفي .^(٣)

اشتغل على الصدر سليمان، وابن عطاء، وفي النحو على ابن مالك، وحصل، وبرع، ونظم، ونثر، ودرس بالشَّيْبِيَّة^(٤)، والقَصَّاعِينَ^(٥)، وطالب لنيابة القضاء فامتنع، وكتب الكتابة المنسوبة، رآه بعض أصحابه في المنام بعد وفاته فقال: ما فعل الله بك؟

(١) وله أيضا ترجمة في: المهمل الصافي، وفيه توفي سنة ٦٥٧هـ — وأمله بخرى، وشرذات الذهب ج ٥ ص ٣٤٧، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٢، تاريخ ابن الفرات ج ٢ ص ٧١ .
(٢) منين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء مشاة، ونون أخرى، وله معان كثيرة، والمقصود هنا: قرية في جبل سيز من أعمال دمشق — معجم البلدان .

(٣) وله أيضا ترجمة في: المهمل الصافي، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٥٣، وشرذات الذهب ج ٥ ص ٣٤٧، السلوك ج ١ ص ٦٣٤، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٣، الدرر ج ٥ ص ٣٠٦، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧٤ .

(٤) المدرسة الشَّيْبِيَّة بدمشق، بسفح قاسيون، أنشأها شبل الدولة كافر الحسامي الرومي المنرفي سنة ٦٢٣هـ / ١٢٢٦م — المدارس ج ١ ص ٥٣٠، خطط الشام ج ٦ ص ٩٣ .

(٥) مدرسة القصاصين بدمشق — المدرسة القصاصية: بحارة القصاصين، أنشأتها فاطمة بنت الأمير كوكبا سنة ٥٩٣هـ / ١١٩٦م — المدارس ج ١ ص ٥٦٥ .

فأنشأ يقول :

ما كان لي من شافع عنده غير اعتقادي أنه واحد

وكانت وفاته في جمادى [الآخرة ^(١)] منها ، ودفن بظاهر دمشق .

^(٢) محمد بن عبد الوهاب بن منصور بن شمس الدين أبو عبد الله الحراني الحنبلي .

تلميذ الشيخ مجد الدين بن تيمية ^(٣) ، وهو أول من حكم بالديار المصرية من الحنابلة نيابة عن القاضي قاج الدين بن بنت الأعز ، ثم لما ولي شمس الدين ابن العماد القضاء مستقلاً استنابه ، ثم ترك ذلك ورجع إلى الشام يشتغل ويُبغّي وينظر إلى أن توفي وقد نيف على الستين .

الشيخ رشيد الدين أبو محمد عبد الله ^(٤) بن نصر بن سعيد القوصي النحوي .

توفي فيها بمصر ، وكان متصدراً لإقراء العربية ، رحمه الله .

الشيخ أبو المعالي أحمد ^(٥) بن أبي العباس بن عصرون التميمي الشافعي .

(١) [إضافة للتوضيح من البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٢ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، الوافي ج ٤ ص ٧٥ رقم ١٥٣٣ ، فوات الوفيات

ج ٢ ص ٤٢٨ رقم ٤٧٨ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٤٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٣

— ٢٧٤ ، المبرج ص ٣٠٦ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧٤ .

(٣) هو عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي ، مجد الدين بن تيمية

شيخ الإسلام ، أبا البركات ، المتوفى سنة ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م — المنهل الصافي .

(٤) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧١ .

(٥) هو أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي الشافعي .

وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ١ ص ٣٣٧ رقم ١٨٥ ، الوافي ج ٧ ص ٦٠ رقم ٢٩٩٥ ،

زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧٠ ، المطوك ج ١ ص ٦٣٤ ، الصبر

وبينه مشهور بالعلم والتقدم ، توفى فى هذه السنة بـ (١) .

الغاضى الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عليّ البوشى المالكي . (٢)

وكان صالحا ، تولى قضاء الإسكندرية ، وتوفى فى هذه السنة بمصر ، رحمه الله .

الشيخ [٦١٨] نجيب الدين أبو الفضل محمد بن عليّ بن الحسين بن حمزة الخلاطى . (٣)

تولى الإعادة بالمدرسة السرورية بالقاهرة ، وذكر أنه شرح الوجيز فى عدة مجلدات ، وتوفى فيها بالقاهرة .

الأمير أبو عبد الله محمد بن الأمير أبي زكريا يحيى بن أبي محمد عبد الواحد ابن أبي حفص عمر صاحب تونس . (٤)

مات فى هذه السنة .

الأمير الطوائى يمين الحبشى ، شيخ الخدام بالحرم الشريف النبوى . (٥)

توفى فى هذه السنة ، وكان ديناً عادلاً ، صادقاً للهجة ، وكان فى عشر السبعين ، رحمه الله .

(١) ورد فى المنهل الصافى أنه توفى سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م ، بينما اتفقت مصادر الترجمة على أنه توفى فى هذه السنة (٦٧٥ هـ) .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧٩ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ، زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٦ ب ، الرأى ج ٥ ص ٢٠٢ .

دفع ٢٣٦٤ ، السلوك ج ١ ص ٦٣٤ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٤٩ ، البرج ج ٥ ص ٢٠٦ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٧٩ .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ، البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٧٢ .

فصل فيما وقع من الحوادث

(*) في السنة السادسة والسبعين بعد المِئَثة

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله .

والسلطان الملك الظاهر قد دخل دمشق بعد رجوعه من بلاد الروم وكسره التتار على الأبلستين ، وإقامته بعد ذلك على مرج حارم شهرا كما ذكرنا ، في اليوم الخامس^(١) من محرم هذه السنة ، فنزل بالقصر الأبلق الذي بناه غربى دمشق بين الميادين الخضر ، وتواترت الأخبار بأن أبغا بن هلاون قد هزم على قصد بلاد الشام ، فأمر عنده ذلك بجمع الأمراء وضرب الدهليز منشورا ، ثم جاء الخبر بأن أبغا عاد إلى بلاده ، فرسم برز الدهليز ، وأقام في القصر الأبلق يجتمع عنده الأمراء ، والدولة في أسير حال ، معتقدا أن الدنيا قد حصلت في يده ، والأقدار تخضع له في بلوغ مقصده ، وإذا بالعافية قد شمرت الذيل ، والصيحة قد انجابت كما ينجاب ضوء النهار من سُدفة الليل ، وأمر الله قد أدركه فلم تنف الحيلة ولا الحيل .

ذكر وفاة السلطان الملك الظاهر أبو الفتح الأسد الضاري

رُكن الدين بيبرس البندقدارى الصالحى النجمى :

تغمده الله برحمته ، وأسكنه فسيح جنته ، والكلام فيه على أنواع :

(*) يوافق أربعا الجمعة ٤ يونية ١٢٧٧ م .

(١) « التابع » في الأصل ، والنصحيح من الرض الزاهر ص ٢٧ ، « السلوك » ص

٦٧٥ ، وما سبق ص ١٦٧ .

الأول فى ترجمته ^(١) : هو بيبرس بن عبد الله، فذجاقى [٦١٩] الجندى، وقيل هو من برج أفلق قبيلة من الترك، حضر هو ومملوك آخر مع تاجر إلى مدينة حماة، فاستحضرهما الملك المنصور محمد صاحب حماة يشتريهما فلم يعجبه أحد منهما، وكان أيدكين البندقدارى الصالحى مملوك الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل صاحب مصر قد غضب عليه الصالح المذكور، وكان قد توجه أيدكين المذكور إلى جهة حماة، فأرسل الملك الصالح من يقبض عليه واعتقله بقلعة حماة، فتركه المنصور صاحب حماة فى جامع قلعة حماة، وانفق ذلك عند حضور الملك الظاهر صحبة التاجر، فلما قلبه المنصور صاحب حماة فلم يتسره أرسل أيدكين البندقدار وهو معتقل، فاشتراه ليخدمه، وبقي عنده، ثم أفرج الملك الصالح عن أيدكين البندقدار، فسار من حماة وصحبته الملك الظاهر، وبقي مع أستاذة المذكور مدة، ثم أخذه الملك الصالح نجم الدين أيوب من أيدكين المذكور، فانتسب الملك الظاهر إلى الملك الصالح دون أستاذة، وكان يُخطب له، ويُتَقَس على الدناير والدراهم بيبرس الصالحى .

الثانى فى صفته : كان الملك الظاهر أسمر، أزرق العينين، جهودى الصبوت، عليه مهابة وجلالة، وكان إلى الطول أقرب .

(١) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ج ٢ ص ٤٤٧ ولم ٧١٧، النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٩٤ - ٢٠، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٥٠، كنز الدرر ج ٨ ص ٢٥٨ وما بعدها، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٨١ وما بعدها .

الثالث في سيرته : كان شهما ، شجاعا ، سخيا ، عالى الهمة ، بعيد الغور ،

مقداما ، جسورا ، مُعتزيا بأمر السلطنة ، متحليا بها ، له قصد صالح في نصره
الإسلام وأهله ، وإقامة شعائر الملك .

وفي تاريخ النويري : وكان ملكا جليلا ، شجاعا ، مهييا ، حسن السياسة ،

كثير التحصيل ، وكان عسوقا جبّارا ، كثير المصادرات للرعية والدواوين خصوصا

لأهل دمشق ، وكان مُتنبها ، شهما ، لا يفتري ليلا ولا نهارا عن مناجزة الأعداء

ونصرة الإسلام ، وكان مقتصدًا في ملبسه ومطعمه ، وكذلك جيشه .

وقد جمع له كاتبه محيي الدين بن عبد الظاهر ^(١) سيرة مطوّلة ، وكذلك ابن

شداد أيضا ، وهو الذي أنشأ ^(٢) [٦٢٠] الدولة المباسية بعد بقاء الناصر بلا خليفة

نحو من ثلاث سنين ، وهو الذي جدّد من كل مذهب قاضي قضاة مستقلا
من غير مشاركة .

الرابع في فتوحاته : فتسح في أيامه فتوحات كثيرة وهي : قيسارية التي هل

هل الساحل ، وأرسوف ، ويافا ، والشقيف ، وأنطاكية ، وبغراس ، وطبرية ،

والقُصير ، وحصن الأكراد ، وحصن عُكَّار ، وحصن عكا ، والقُرين ، وصافينا ،

(١) هي « الروض الزاهرة في حيرة الملك الظاهر » — حققها ونشرها عبد العزيز الخو بطر —

الرياض ١٩٧٦ .

(٢) هي « الملك الظاهر ببرس » — مخطوط يادرته — المسجد السلياني ، رقم ٢٣٠٦ ، والى

كتبتها محمد بن هل بن إبراهيم بن شداد ، الشيخ عز الدين ، والمتوفى سنة ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م —

انظر ما يلى في وفاته سنة ٦٨٤ هـ

وفى ذلك من الحصون المنيعة التى بأيدى الفرنج ، ولم يبق مع الإسماعيلية شيئاً من الحصون ، وناصفَ الفرنج على : المرقب ، وبنلياس ، وبلاد انطرسوس ، وماثر ما بقى بأيديهم من البلاد والحصون ، وأخذ قيسارية الروم على ما ذكرنا ، وخطب له فيها ، واستعاد من صاحب سيس بلاداً كثيرة ، واستردَّ أيضاً من المتغلبين من المسلمين : بعلبك ، وبُصرى ، وصرخند ، وعجلون ، وحمص ، والصلت ، وتدمر ، والرحبة ، وتلّ باشر ، والكرك ، والشوبك ، وأخذ بلاداً كثيرة من التتار منها : البيرة ، وغيرها ، وفتح بلاد النوبة بكالها ، واتسعت مملكته من الفُرات إلى أقصى بلاد النوبة .

وفى الزويرى : وأول فتوحاته قيسارية الشام بالسواحل ، وآخِر فتوحاته قيسارية الروم ، وأما مدّة فتوحاته فكانت تزيد على أربعين حصناً ، وكان يبيده بمصر والشام سنة وأربعين قلعاً .

الخامس فى عمّاره : قال ابن كثير : وعمر شيئاً كثيراً من الحصون ، والمعقل ، والحصور ، والقناطر على الأنهار فى بلاد الشام ومصر ، وبني بقلعة الجبل دار الذهب ، وبني قبة على إثنى عشر عموداً ملوّنة مذهبة ، وصوّر فيها صوّر خاصيته وأشكالهم ، وحفر أنهاراً كباراً وخلجاناً ببلاد مصر منها :

(١) « واستعد » فى الأصل .

(٢) عن غزوات السلطان وفتوحاته انظر نهاية الأرب لمخطوط ج ٢٥ ورقة ١٦٠ - ٢٦٦ .

(٣) « إلى الأنهار لكبار » فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٥ .

(٤) « أنهار كثيرة » فى البداية والنهاية :

بحر السردوس^(١) ، وبني جوامع كثيرة ومشاهد عديدة^(٢) ، وجدد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أحرق^(٣) ، ووضع الدرازينات [٦٢١] حول الحجرة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وعمل فيه منبرا وسقفه بالذهب ، وجدد المارستان بالمدينة ، وجدد قبر الخليل عليه السلام ، وزاد في روايته وما يصرف إلى المقيمين ، وبني على المكان المنسوب إلى قبر موسى عليه السلام قبة قبلى أريحا^(٤) ، وجدد بالقدس أشياء حسنة من ذلك قبة السلسلة^(٥) ، ورمم شعث الصخرة وغيرها ، وبني خانا هائلا بالقدس ونقل إليه باب قصر الخلفاء الفاطميين [من مصر^(٦)] ، وعمل فيه طاحونا وفرنا وبستانا ، وجعل للواردين أشياء تصرف إليهم نفقة وإصلاح الأمتعة ، وبني على قبر أبي عبيدة رضى الله عنه بالقرب من عمته مشهدا وأوقف عليه شيئا للواردين ، وجدد جسر قامية^(٧) ، وجدد عمارة جعفر الطيار رضى الله عنه بالكرك ، وأوقف على الزائرين شيئا^(٨) كثيرا^(٩) ، وجدد

(١) « نهر السرداس » في البداية والنهاية .

(٢) « ومساجد عديدة » في البداية والنهاية .

(٣) « أحرق » في البداية والنهاية .

(٤) « زارينه » في البداية والنهاية ، وهو تحريف .

(٥) « ربحا » في الأصل ، والتصحيح من البداية والنهاية .

(٦) « سقف » في البداية والنهاية .

(٧) [إضافة من البداية والنهاية .

(٨) « دامية » في البداية والنهاية .

(٩) « وجدد قبر » في البداية والنهاية .

(١٠) [إضافة من البداية والنهاية .

قلعة صفد وجامعها ، وجدّد جامع الرملة وغيرها فى كثير من البلاد التى كانت الفرنج قد عدت عليها ^(٢) ، وبني بحلب دارا هائلة ، وبدمشق : القصر الأبقى ، والمدرسة الظاهرية ^(٣) قبالة العادلية ، وبني بالقاهرة أيضا : المدرسة الظاهرية ^(٤) ، وبني جامعها هائلا بالحسينية ^(٥) ، وله من الآثار والأماكن ما لم يُبين فى زمن الخلفاء وبني أيوب ^(٦) .

السادس فى وفاته : قال بيريوس - رحمه الله - : وكان القمركد كسف

كسوفاً كاملاً أظلم له الجزء ، وتأول ذلك المتأولون بموت رجل جليل القدر نبهه الذكر ، فقيل : إن السلطان لما بلغه هذا الإرجاف حذر على نفسه وخاف ، وقصد أن يصرف التأويل إلى غيره لعله يسلم من شره ، وكان بدمشق رجل من ^(٧) أولاد الملوك الأيوبيين يُسمى الملك القاهر « بهاء الدين عبد الملك من ولد الملك الناصر داود بن الملك المعظم عيسى بن السلطان الملك العادل أبى بكر ابن نجم الدين أيوب ، وكان يسكن البر ، وتزوج من العرب ، وأقام بينهم ، يسير

(١) « صفت » فى البداية والنهاية ، وهو تحريف .

(٢) « التى كانت الفرنج قد أخذتها وتخرت جوامعها ومساجدها » — البداية والنهاية .

(٣) « المدرسة ، الظاهرية وغيرها » فى البداية والنهاية .

(٤) وعن المدرسة الظاهرية بالقاهرة : ينحط بين القصرين — انظر المواظ والإعجاز ج ٢

ص ٢٧٧ — ٤٧٨ .

(٥) عن جامع الظاهر بالحسينية بالقاهرة : انظر المواظ والإعجاز ج ٢ ص ٢٩٩ — ٣٠٠ .

(٦) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٥ — ٢٨٦ .

(٧) « شخص » فى زبدة الفكرة .

معه حيث ما ساروا، وإذا غزوا غزوا معهم، فحضر من الغزاة إلى دمشق^(١)، فأراد على ما قيل اغتياله، فأحضره في مجلس شرابه، فأمر الساق أن يسقيه [٦٢٢] كأس قمر كان ممزوجاً فيما يقال بسم، فسقاه الساق ذلك الكأس، فأحس منه بالباس، فخرج من المقام وعلفت به مخالب الحمام، وغاط الساق لإصابة المقدور، وملاً على أثره الكأس المذكور وأداره، والدائرات تدور، فوقع في نوبة السلطان، فشربه ولم يشعر حتى أحس بالنيران، فكتم أمره عن الأطباء، وأخفى حاله عن الأحباء، ومكث أياماً يشكو الليل والنهار من توقد وهج النار، ثم اضطر إلى اطلاع الطبيب بعد استحكام دائه، طعماً في دوائه، فلم ينفع العلاج، ولا نهضت قدرة الإساءة لإصلاح المزاج^(٢).

وأما القاهر فإنه حمل إلى منزله وهو مغلوب، فأت من ليلته ليلته السبت خامس عشر المحرم من هذه السنة.

وتمرص السلطان بعده أياماً حتى كانت وفاته يوم الخميس بعد صلاة الظهر السابع والعشرين من المحرم بالقصر الأبلق، فكان ذلك يوماً عظيماً على الأمراء. وقال بيارس في تاريخه: توفي في اليوم المذكور وقت الزوال، وحضر نائب السلطنة عز الدين أيدمر وكبار الأمراء والدولة، فصلوا عليه سرّاً، وجعلوه في تابوت، ورفعوه إلى القلعة في بيت من بيوت البحرية إلى أن نقل إلى تربته تجاه

(١) « ساقط من زبدة الفكرة في هذا الموضع » ثم وردت بعض الجمل بعد ذلك مما أدى إلى اضطراب النص في زبدة الفكرة.

(٢) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٧، ب.

(٣) « في ثامن عشر من المحرم » — الجوهر الثمين ص ٢٨٣.

العادلية الكبيرة ليلة الجمعة خامس رجب من هذه السنة، وكتم موته فلم يعلم جمهور الناس به حتى كان العشر الأخير من ربيع الأول، وجاءت البيعة لملك السعيد من مصر، فحزن الناس عليه وترحموا، وكان يوماً شديداً على الناس، وجددت البيعة، وجاء تقليد النيابة مجدداً لعز الدين أيدير.

وقال بيبرس: فكتم الأمير بدر الدين بيلىك الخزندار نائبه موته عن العساكر، وأظهر أنه مستقر المرض، ورتب حضور الأطباء وعمل الأدوية والأشربة على العادة، وحمل جسده إلى قلعة دمشق، فبقى فيها مصبراً إلى أن بنيت له التربة المذكورة^(٢)، ثم إن الأمير بدر الدين الخزندار رحل بالعساكر المنصورة [والخزائن مصونة موفورة، والأطلاب مرتبة منتظمة] والمحفة محمولة في الموكب [محترمة]^(٣) كأن السلطان فيها مريض ولا يجسر أحد يتغوه [٦٢٣] بموته، [إلا أن الظنون ترجحت، والأفكار في أمره انقسمت، وغلب الناس أمر وفاته على مرضه وحياته، ولم تزل الحال مرتبة في النزول والترحال إلى أن وصلوا إلى القاهرة المحروسة، وحصلت الخزائن، والبيوتات والحيل والأسطبلات في قلعة الجبل]^(٤) فأشيع مماته، وأظهرت للناس وفاته، واستقر ولده الملك السعيد مكانه^(٥).

(١) لم يرد هذا النص في نسخة قبة الفكرة التي بين أيدينا، ولكن توجد بعض عبارات هذا النص

فيا أورده ابن كثير — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٥.

(٢) « المعروفة به بدمشق، فنقل إليها فبا بعد » — زبدة الفكرة.

(٣) « (٤) [إضافة من زبدة الفكرة] »

(٥) « [إضافة من زبدة الفكرة، ويوجد بدلاً منها في الأصل « فوصلوا إلى القاهرة » »

(٦) « رجاسي ولده السعيد » في زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٧ ب.

وقال المؤيد في تاريخه : وفي سنة ست وسبعين يوم الخميس السابع والعشرين من المحرم توفي السلطان الملك الظاهر بيبرس الصالحى بدمشق ، وقت الزوال ، عقب وصوله من جهة بلاد الروم إلى دمشق ، وقد ذكرنا أنه دخل دمشق في اليوم الخامس^(١) من محرم هذه السنة ، ومات في السابع والعشرين منه ، فتكون مدة إقامته بدمشق من بعد دخوله ثلاثة وعشرين يوما .

(٢)
السابع في مدة سلطنته : قال بيبرس : مدة مملكته ثمانية عشرة سنة وشهرين [وعشرة أيام^(٣)] .

وقال النويرى : وكانت مدة الملك الظاهر نحو سبع عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام لأنه ملك في سبع عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة ، وتوفي السابع والعشرين من محرم سنة ست وسبعين وستمائة ، وكذا قال المؤيد في تاريخه .

الثامن في أولاده وما رُئى به : قال النويرى : وخلف من الأولاد : الملك السعيد ناصر الدين بركة خان ، ونجم الدين أمير خضر ، وبدر الدين سلامش ، وثلاث بنات^(٤) .

وقال غيره : خلف من الأولاد عشرة ، ثلاثة ذكور وهم المذكورون وسبع بنات^(٥) .

(١) « السابع » في الأصل ، والنصح ينق و باقى العبارة ، وانظر ما سبق من ١٦٧ ، ص ١٧٤ .

(٢) « ستة » في الأصل ، والنصح من زيادة الفكرة .

(٣) [] إضافة من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٤ ب .

(٤) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٧ ب .

(٥) انظر أيضا الجوهري الثمين ص ٢٨٣ .

وما رُئى به ما قاله محيى الدين بن عبد الظاهر يرثى به الملك الظاهر :

أبدًا عليك تحية وسلام^(١) يا قَبْرَ مَنْ جُمِعَتْ به الإسلام^(٢)
يا مُزْبَةَ لولا الحياء من الحياء أمسى سجال الدمع فيك سجام
يا دُمْعَ عيني مثل دمع صحابة هيات بين الدمعتين زحام
فسبقك كل صحابة هطالة^(٣) يثى عليها منديل وبسام
تنهل منك نوال ساكنك الذى من كِفِّه فوق السراج بسام
الظاهر السلطان من بمصابه هدد الهدى وتضعضع الإسلام
وغدت ديشق بقره وحلوله فيها نديه على الوجود شام

[٦٢٤]

قبر به تتضاعف الأقسام من بركاته وتؤكد الأقسام
قبر به تتوسل الآمال فى حاجاتها وتصرف الأحكام
قبر الذى لو أنهضته فلو بنا ما أصبحت مسرة تنام
قبر الذى قلّع الفلاح سكناها وله الحصون خيام
قبر الذى قهر التار فأصبحوا ولهم إذا ناح الحمام حمام^(٢)

وقال بيارس : قال القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر يرثيه أباينا أولها :

ما مثل هذا الرزء قلب يحمل كلا ولا صبر جميل يحمل
الله أكبر إنها مصيبة منها الرواسى خيفة تتقلقل

(١) « الأمام » فى كنز الدرر ج ٨ ص ٢١٨ .

(٢) انظر أيضا كنز الدرر ج ٨ ص ٢١٨ :

(١)
 ما للرماح نخولتها رعدةً [التركها أن ليس تعقل تعقل] ^(٢)
 لهني على الملك الذي كانت به الدنيا تطيب وكل فقير منزل ^(٣)
 الظاهر السلطان من كانت له من على كل الوري وتطول
 لهني على آرائه تلك التي مثل السهام إلى المصالح ترسل
 لهني على تلك العزائم كيف قد فقلت وكانت قبل ذا لا تفعل
 مهم أصاب وما رئي من قبله مهم له في كل قاب مقتل
 أنا إن بكيت فإن هذري واضح ولئن صبرت فإنني أتمثل
 خالف السعيد لنا الشهيد فادمع منهلة في أوجه تهال ^(٣)

(١) [....] باض بالأصل ، والإضافة من زبدة الفكرة .

(٢) « فكل » في زبدة الفكرة .

(٣) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٨ .

وانظر نص القصيدة في كنز الدرر ج ٨ ص ٢١٥ — ٢١٧ ، وانظر أيضا تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٩٠ — ٩٢ ، كما وردت بعض الأبيات في بدائع الزهور ج ١ ق ١ ص ٣٢٩ ، وفي هذه المصادر اختلاف في بعض الألفاظ عما ورد بالمتن .

ذكر سلطنة السلطان الملك السعيد

ناصر الدين بركة خان

استقر في السلطنة بعد وفاة والده الملك الظاهر ، وكان استقراره في شهر
ربيع الأول سنة ست وسبعين وصنائة ، وذلك أن الأمير بدر الدين بيلىك
الخزندار لما وصل بالمسافر إلى الديار المصرية أتى المقلد إليه ، ووقف بين
يديه ، واستمر على مناصحته وطاعته كما كان مع أبيه .

وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر صفر خطب في جميع الجوامع
بالديار المصرية لملك السعيد .

وفي منتصف ربيع الأول ركب [٦٢٥] السلطان الملك السعيد بالعصائب
على عادة أبيه ، وبين يديه الجيش بكاله الشامي والمصري حتى وصل إلى الجبل
الأحمر ، وفرح الناس به فرحا شديدا ، وعمره يومئذ تسع عشرة سنة ، وعليه أمة
الملك ، ورئاسة السلطنة ، واستقر الأمير بدر الدين بيلىك الخزندار في نيابة
السلطنة على ما كان عليه مع والده ، فلم تطل أيامه ومات بعد ذلك ، كما سنذكره
في الوفيات إن شاء الله تعالى .

وتولى عوضه النيابة شمس الدين الفارقاتي الظاهري استاذ الدار ، وكان
يباشر نيابة السلطنة بالديار المصرية عند سفر استاذة إلى البلاد الشامية ، وكان
جادا حازما ، فلما استتب له حديث النيابة ، والتقدم على تلك العصاية ، ضم

إليه أفواما كان الملك الظاهر ألزمهم ببيع نفوسهم له على الكبر ، فلم يمكنهم مخالفته ما أمر ، فاشتراهم زعم من ورثة مواليتهم ومن ادعى أن له النظر عليهم ، فكان ممن التف بأصحابه ، وانحاز إلى جنابه شمس الدين أفوش ، وقطليجا الرومي وسيف الدين قايج^(٢) البغدادى ، وسيف الدين بييجق^(٣) البغدادى ، وعلم الدين منبجر طردج ، وأسد الدين قراصل ، وعز الدين مغان أمير شكار ، وسيف الدين بكنتمر الساجدار ، وأمثالهم .

ثم أن الملك السعيد مالت به الأهواء وتقلبت به الآراء ، وقدم الأصاغر على الأكابر ، وأفضى الأكابر بقرب الأصاغر ، وكان يميل إلى أقرانه ومعاصري أسيانته ، فأمسك الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ، والأمير بدر الدين بيمرى ، وهما من أكابر الأمراء ، وكانا جناحي والده .

فلما قبض عليهما دخل الأمير بدر الدين محمد بن بركه إلى أخته أم الملك ، الملك السعيد ، وقال لها : إن ولدك هذا قد أساء التدبير ، واعتمد أسباب التدمير ، وأمسك مثل هؤلاء ، وعول على الصغار الناقصي الآراء ، والمصاحبة أن تزيه إلى الصواب لئلا يفسد نظامه وتقصر أيامه ، فباع السلطان كلام خاله ، فبادر باعتقاله ، فقامت والدته عليه وعنفته [٦٢٦] على سوء فعله ، حتى أخرج عن الأمراء

(١) « ر » ساقط من زيادة الفكرة .

(٢) « قنج » في السلوك ج ١ ص ٦٤٣ .

(٣) « بييجر » في السلوك ج ١ ص ٦٤٣ .

(٤) « سيفان » في السلوك ج ١ ص ٦٤٤ .

(٥) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٨ ب

(٦) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٨٩ ، السلوك ج ١ ص ٦٤٥ .

المذكورين، وقد تمكنت العداوة فى قلوبهم وسكنت البغضاء فى صدورهم، فاجتمعوا وتشاوروا فيما بينهم . فقال بعضهم : نخرج إلى الشام ونخلل له البلاد، وقال بعضهم : بل نتحدث معه ونصده عن هذه المعال الذميمة، فاجتمعوا ليلة الخميس على ذلك، وطلعوا بكرة الخميس إلى القلعة فى محاليتهم والزامهم ومن انضم إليهم من الأمراء والعسكر، فامتلا بهم الإيوان والرحبة، وأرسلوا إليه يقولون : إنك قد أفسدت الخواطر، وغيرت عليك الضمائر، وتعرضت إلى الأمراء الأكابر، فإما أن ترجع عن ذلك وإلا كان لنا ولك شأن^(١)، فلاطفهم وأخذ خواطرهم، وتقرر الصلح، وصكن ناطر الشز^(٢).

وقال بيبرس : فلاطفهم وتنصل لهم من كل مايكرهون، وأرسل لهم أربع تشريفات جليلة إلى الأمراء الأربعة الكبار، فأبوا أن يلبسوها وقالوا : نحن ما تكلمنا لأجل أنفسنا، بل لأجل العسكر كله، فكيف نلبس نحن دونهم وخواطرهم مغلية ؟ فأعاد جوابهم بما طمأن قلوبهم، وتقرر الصلح، وحلف لهم أنه لا يريد بهم سوءاً ولا يبغي لهم شراً، وتولى أخذ اليمين منه الأمير بدر الدين الأيدمرى، فرضى الأمراء بذلك وانصرفوا، واستقر الحال هنيئاً^(٣).

ذكر وقوع الاختلاف الباعث إلى التلاف :

ثم إن الخاصكية الجوانية ومالك بدر الدين الخزندار لكرهتهم للأمير

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٩ .

(٢) انظر السلوك ج ١ ص ٩٤٦ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٩ .

شمس الدين آقسينقر الفارقاني [وظنهم أنه عمل على استأذهم وأخذ منصبه ^(١)]
اتفقوا على إمساكه ، [وأأتمروا على إهلاكه ^(٢)] وحسنوا ذلك للسلطان ، وبعثوه
عليه ، واستعانوا بسيف الدين كوندك الساقى ، وكان الملك السعيد قد قدمه
وعظمه ، لأنه رُبي معه في المكتب ، فامتدت أطعامه إلى أن يكون عوضا عن
الفارقاني في المنصب ، فامسكوا الأمير شمس الدين المذكور وهو قاعد على
باب القلعة ^(٣) ، وصحبوه إلى داخل ، وبالغوا في ضربه وأذيته ، وנתف لحينه ،
والإكثار من إهائته لما في أنفسهم من كراهيته ، واعتقل بالقلعة ، فلم يلبث
إلا أياما قلائل حتى مات ، وسلم إلى الزامه ليدفنه ، [٦٢٧] واستقر بعده في
النيابة عن السلطنة الأمير شمس الدين سنقر الألفى المظفرى ، فلم يرضه الخاصكية
فإنه ليس من الظاهرية ، واتفق أنه ولّى خشداشاه يسمى علم الدين سنجر
الجموى ويعرف بأبى تُحرص الأعمال الصنفدية وزاده نواحى من خاص الديوان
السلطاني على إقطاعه وهى أريحا وكفر تخمين ، فأوهموا السلطان منه ، وزعموا
أنه يقصد إقامة المظفرية ولا يؤمن فائلته ^(٤) ، فعزله عن قريب وولى سيف الدين

(١) ، (٢) [إضافة من زبدة الفكرة .

(٣) باب القلعة : أحد الأبواب الصغرى بداخل قلعة الجبل ، ويتوصل إليه من باب المدرج ،
وكانت بين البابين ساحة مستطيلة تؤدي إلى دركاه واسعة يجلس بها الأمراء حتى يؤذن لهم بالدخول
— الملاحظ والإعتبار ج ٢ ص ٢٠٤ ، ٢١٢ ، صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٧٢ .

(٤) « اعته » فى الأصل .

(٥) « وخيلوا الملك السعيد أنه يريد أن يثور بخيذائته على الملك المظفر قطز » —

السلوك ج ١ ص ٦٤٤

كُونْدَكَ السَّاقِ ، فَمَالَ إِلَى جَانِبِ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ قَلَاوَنِ الْأَلْفَى ، وَاتَّفَقَ
أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ حَجَرِهِ أختُ لَزُوجَتِهِ ، وَهِيَ بِنْتُ كَرْمُونِ التَّتْرَى الَّذِى ذَكَرْنَا وَفُودَهُ
إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِئَةِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ كَرْمُونًا وَصَلَ مَعَهُ
ثَلَاثَ بَنَاتٍ لَهُ مُسْتَحْسَنَاتٍ ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُنَّ الْأَمِيرُ سَيْفِ الدِّينِ قَلَاوَنِ الْمَذْكُورِ ،
وَرَزَقَ مِنْهَا وَلَدَهُ الْأَكْبَرَ عِلَاءَ الدِّينِ عَلَى الْمَلَقِبِ فِي سُلْطَنَتِهِ بِالْمَلِكِ الصَّالِحِ ، وَوَاحِدَةً
كَانَتْ مَتَزَوَّجَةً بِوَاحِدٍ مِنَ التَّتَارِ الْوَاقِدِينَ ، وَبَقِيَتِ الثَّلَاثَةُ بِكْرًا وَمَاتَ أَبُوهَا ،
فَأَخَذَهَا الْأَمِيرُ قَلَاوَنُ هُنْدَهُ ، وَصَارَتْ مَعَ أختِهَا ، فَخَطَبَهَا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ وَدَخَلَ
بِهَا ، ثُمَّ أَبَانَهَا وَأَعَادَهَا إِلَى مَكَانِهَا فَخَطَبَهَا سَيْفُ الدِّينِ كُونْدَكَ حِينَ صَارَ نَائِبَ
السُّلْطَانَةِ ، فَجَهَّزَهَا إِلَيْهِ وَزَفَّهَا عَلَيْهِ ، فَتَمَكَّنَتْ قَرْبَتَهُ ، وَتَأَكَّدَتْ صُحْبَتَهُ .^(٤)

وَتَقَدَّمَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ شَخْصٌ مِنَ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ اسْمُهُ لَاجِينَ الزَّيْنِ ،
وَيُمَيِّزُهُ عَلَى أَمْثَالِهِ ، وَغَلَبَ عَلَى الْمَمَالِكِ السَّعِيدِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ ، وَضُمَّ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ
مِنَ الْخِصَاصِكَةِ وَاسْتَمْلَأَهُمُ بِالْخُشْدَاشِيَّةِ ، فَأَخَذَ لَهُمُ الْإِقْطَاعَاتِ ، وَاسْتَنْجَزَ لَهُمُ
الصَّلَاتِ ، فَكَانَ كُلُّهَا انْخِلَ بِدِيْوَانِ الْجَيْشِ الْمَنْصُورِ اقْطَاعَ لَهَا صُورَةٍ يَسَارِعُ إِلَى
أَخْذِهَا لَمَّا يَخْتَارُ وَيُحِبُّ ،^(٥) وَيُنَافِسُ النَّسَائِبَ الْمَذْكُورَ فِي الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ ،

(١) ، (٢) « الأمير المخدم » فى زبدة الفكرة ، حيث يتقل العيني نص بـ « بريس الدرادر »

(٣) « المخدم » فى زبدة الفكرة .

(٤) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٨٩ — ١٩٠ .

(٥) « رعل » فى الأصل ، والنصح يتفق والباقي وما يورد فى السلوك ج ١ ص ٦٤٥ .

(٦) « يسارع إلى أخذه لمن يختار » فى زبدة الفكرة .

فتوغرت منهما الصدور ، ودبت بينهما عقاربُ الشرور ، [وبغى كل منهما لصاحبه الغوائل ، ونصب أحدهما للآخر الحبال ^(١)] ، وضم إليه كوندك جماعة من أهل السمع له والطاعة ، وجعل الأمراء الكبار عمدته واتخذهم مدته ، فبقى القوم حزبا له وحزبا عليه ، فكان هذا [٦٢٨] الاختلاف موجبا للفساد والتلاف ، ولقد أحسن القائل حيث يقول :

كُنْ أَلْفَا لَهُمْ وَمَا لَوْ لَمْ تَقْوِ وَبِالتَّقْوَى تَكُونُ أَوْفَا
إِنْ السَّهَامَ إِذَا انْفَرَدَنَ فَكَسَ رُهَا سَهْلٌ وَيَصْعَبُ إِنْ جَمَعْنِ أَوْفَا ^(٢)

ذكر بقية الحوادث في هذه السنة :

منها : أنه عم النيل البلاد في هذه السنة ، ورخصت الغلال رخصا لم ير مثله في الدولة التركية حتى بيع الأردب من القمح بخمسة دراهم ، والأردب من الشعير بثلاثة دراهم ، ومن بقية الحبوب بدرهمين ، حتى حكى بعض التجار أنه أحضر إلى مصر ثلاثمائة أردب فول ، فأبيعت بخمسمائة درهم نقرة ، فأصرف منها أجرة المراكب والحقوق التي عليها ، وبقي له خمسة وثمانون درهما .

ومنها : أن في يوم الاثنين رابع جمادى الأولى فتحت مدرسة الأمير شمس الدين آفستقر الفارقاني بالفاخرة ، بحارة الوزيرية ، على مذهب الحنفية ، وعمل فيها مشيخة حديث ، وقارئ .

(١) [إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٠ |

وبعد يوم حُقِدَ عقد ابن الخليفة المستمسك بإلقه بن الحاكم بأمر الله على ابنة الخليفة المستنصر بن الظاهر ، وحضر والده والسلطان ووجوه المملكة وكان يوما مشهودا .

ومنها : أن فى يوم السبت ناسع جمادى الأولى شرع فى بناء الدار التى كانت تعرف بدار العقيقى ليعمل مدرسة وتربة للسلطان الملك الظاهر ، واستقر أساس التربة فى خامس جمادى الآخرة .

ومنها : أن فى رمضان طلعت سحابة بمدينة صفد ، فلمع منها برق شديد ، وسطع منها لسان نار ، وسمع صوت شديد هائل ، ووقع على منارة صفد صاعقة شقتها من أعلاها إلى أسفلها شقاً يدخل فيه الكف .

ومنها : أن فى صفر وصلت الهدايا من النَفَس^(١) مع رسله إلى الديار المصرية ، فوجدوا السلطان قد توفى ، ووجدوا ولده الملك السعيد قد أقسم مقامه والدولة ما تغيرت ، والمعرفة بعدما تنكرت ، ولكن فُقدَ أسدّها ، بل أشدّها وأسدّها الذى كلما انفتحت نفرة من سور الإسلام [٦٢٩] مدّها ، وكلما انحلت عقدة من عُرى العزائم شدّها ، وكلما رامت فرقة من طوائف الطغاة أن يُلجَّ إلى حوزة الإسلام صدّها^(٢) .

(١) هكذا بالأصل ، وه الفونس ، فى الملوك ج ١ ص ٦٦٦ .

ويذكر القلقشندى أن هذا الاسم كان يطلق اصطلاحاً على كل ملوك الفرنج ببلطية وبرشلونة من أسبانيا حتى ولو كان المقصود يحمل اسماً غير ذلك الاسم الشائع فى تاريخ أسبانيا المسيحية ، ويذكر القلقشندى أن الصيغة اللبنة حامية ، والصحيح فى المصطلح أدفونس ، — صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٨٤ .

(٢) وهذا فى الأصل .

ومنها : أن أبا يوسف يعقوب المبرني دخل إلى الأندلس منجدا لابن الأحمر ،
فالتقاء وبادر إلى خدمته وقدم له حصنين من حصونه أحدهما : يسمى طريق
على البحر ، والآخر : يسمى الجزيرة ، فتسلمهما منه ، ورتب فيهما جماعة من
أصحابه ، وبلغ ملوك الفرنج حضوره إليه واجتماعهما معا ، فحشدوا حشدا عظيما
ونخرجوا بفارصهم وراجلهم لقصدهما ، وكان فيهم من أكابرهم : دواليتو ،
وبدر قرمان ، والتقوا فكانت الكمرة على الفرنج ، فقتل منهم ألوف كثيرة ، فجمع
المسلمون رؤوسهم وجعلوها تلاء ، فكانت أربعة وعشرين ألف رأس ، وصعد
المؤذن عليها وأقام الأذان فوقها ، ورجع يعقوب إلى بلاده وترك في بلاد ابن الأحمر
ولده قنديل بن يعقوب ، وعنده تقدير أربعة آلاف فارس .

وفيها : « ... » .^(٢)

وفيها : حج بالناس « ... » .^(٣)

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٠ .

(٢) ، (٣) : بياض بالأصل ،

ذكر من توفى فيها من الأعيان

قاضى القضاة شمس الدين أبو بكر محمد بن الشيخ عماد الدين بن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن مرور المقدسي .

أول من ولي قضاء القضاة للحنابلة بمصر، سمع الحديث حضوراً على ابن الطبرزد، وغيره ، ورحل إلى بغداد ، واشتغل بالفقه ، وتفنن في علوم كثيرة ، وتولى مشيخة سعيد السعداء^(٢) ، وكان شيخاً مهيباً ، حسن الشهبة ، كثير التواضع والبر والصدقة ، وقد اشترط في قبول الولاية أن لا يكون له عليه جامكية ، وقد منزله السلطان عن القضاء قبل موته سنة سبعين ، واعتقله بسبب الودائع التي كانت عنده ، ثم أطلقه بعد سنين ، فلزم منزله واستقر في تدريس الصالحية إلى أن توفى في أواخر الحرم ، ودفن عند همه الحافظ عبد الغني بسفح جبل المقطم ، وقد أجاز الحافظ^(٣) البرزالي .

(١) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، الوافي ج ٢ ص ٩ رقم ٢٩٣ ، السالك ج ١ ص ١٤٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٧ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٧٤ .

(٢) المقصود خانقاة سعيد السعداء التي أوقفها السلطان صلاح الدين الأيوبي برسم الفقهاء الصوفية — المواظ والإيتبار ج ٢ ص ٤١٥ .

(٣) « عند هم الحافظ عبد الغني » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٧ .

(١)
 الشيخ محي الدين النووي الإمام العالم المسلم أبو زكريا يحيى بن شرف
 [٦٣٠] بن مري بن حسن بن حسين بن جمعة بن حزام الحزامي النووي ، ثم
 الدمشقي ، الشافعي .

شيخ المذهب وكبير الفقهاء في زمانه ، ومن حاز قصب السبق دون أقرانه ،
 وُلِدَ سنة إحدى وثلاثين وستمائة بنوى ، وقدم دمشق سنة تسع وأربعين ، وقد
 حفظ القرآن ، فشرع في قراءة التنبيه ^(٢) . يُقال : إنه قرأه في أربعة أشهر ونصف ،
 وقرأ ربع العبادات من المذهب في بقية السنة ، ثم لزم المشايخ تصحيحا ومشرحا ،
 فكان يقرأ كل يوم عشر دروس على المشايخ ، ثم غنى بالتصنيف ، فخرج أشياء
 كثيرة منها ما أكمله ومنها ما لم يكمله ، فلما كمله : شرح صحيح مسلم ، والروضة ،
 والمنهاج ، ورياض الصالحين ، والأذكار ، والتهيان ، وتحرير التنبيه وتصحيحه ،
 وتهذيب الأسماء ، واللغات ، وطبقات الفقهاء ، وغير ذلك ، ومما لم يتمه : شرحه
 للمهذب الذي سَمَّاهُ المجموع وصل فيه إلى كتاب الربو ، فأبدع فيه وأجاد وأفاد ،
 وقد كان من الزهادة والعباد والتجزي والورع والانجماع من الناس والتخلي لطلب
 العلم والتخلي به على جانب عظيم لا يقدر عليه غيره ، وقد كان يصوم الدهر ولا

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، فوات الوفيات ج ٤ ص ٢٩٤ رقم ٥٦٨ ، النجوم
 الزاهرة ج ٧ ص ٢٧٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٨ ، طبقات الشافعية الكبرى ج ٥ ص ٣٩٥
 رقم ١٢٨٨ ، السلوك ج ١ ص ٦٤٨ ، غدرات الذهب ج ٥ ص ٣٥٤ ، تذكرة الحفاظ ج ٤
 ص ١٤٧٠ رقم ١١٩٢ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٨ .

(٢) هو كتاب « التنبيه في فروع الشافعية » للشيخ إبراهيم بن علي الفقيه الشيرازي المتوفى سنة
 ١٠٨٣ م — كشف الظنون ج ١ ص ٤٨٩ .

يجمع بين أذنين ، وغالب قوته ما يحمله أبوه إليه من حوران ، وقد باشر تدريس الإقبالية نيابة عن القاضى شمس الدين بن خلكان ، وكذلك فى الفلكية ، والركنية ، وكان لا يُضَيِّعُ شيئاً من أوقاته ، وحج فى مدة إقامته بدمشق ، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر للولك وغيرهم ، وكانت وفاته فى ليلة الرابع والعشرين من شهر رجب من هذه السنة بنوى ودفن فيها .

علي بن علي بن اسفنديار نجم الدين .^(١)

الواعظ بجامع دمشق أيام السُّبُوت فى الأشهر الثلاثة ، وكان شيخ الخانقاة المجاهدية ، وبها توفى فى هذه السنة ، وكان فاضلاً بارعاً ، وكان جدّه يكتب الإنشاء للخليفة الناصر ، وأصلهم من بوشخ ، ومن شعر نجم الدين هذا :

إذا زار بالحنان غيرى فلاننى أزور مع الساعات ربك بالقلب
وما كل ناءٍ عن ديار بنازح ولا كل دانٍ فى الحقيقة ذو قُرب

[٦٣١] الشيخ الفخر أبو عبد الله محمد الفارسي .^(٢)

توفى ليلة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة منها بالقاهرة ، رحمة الله .

الشيخ حماد الدين عبد الرحمن بن داود ضاحى المعروف بالسيمرباي .^(٣)

(١) وله أيضاً ترجمة فى : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧٩ ، المبرج ٥ ص ٣١١ ، السلوك ج ١ ص ٦٤٨ ، تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٧٤ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٧ ، الدارس ج ٤ ص ١٦٩ - ١٧٠ .

(٢) الخانقاة المجاهدية بدمشق : تنسب إلى إبراهيم بن أرينا ، الأمير مجاهد الدين أمير خندان الملك الصالح نجم الدين أرب ، والمتوفى سنة ٦٥٤ / ١٢٥٦ م — الدارس ج ٢ ص ١٦٩ .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٠ ب ، ابن تاريخ الفرات ج ٧ ص ١٠٥ .

(٤) وله أيضاً ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٠ ب ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٧ .

كان فاضلاً ، وله نظم حسن ، ومن شعره :

اجعل لربك مائاتي وما تذرُ تفز لدية بما لا تبغُ الفسكُ
وبادر الوقت بالخيرات مجتهداً إن النفيس لحوف الفوت يبتدرُ^(١)
ولا تضغ لاهياً عمراً شرفت به فالعمر عقده له ساهاته دورُ
لله كل الوري ملك فطاءته أحق ما اكتسبته البدور والحضرُ^(٢)
في الله في كل شيء فائت عيوضُ^(٣) إذا المعاني تحلت غابت العيوضُ
ومن يدم شغلَه بالله كان له سمعاً رعيته كذاك الحبر والحبرُ

الملك القاهرُ بهاء الدين عبد الملك بن الملك الناصر داود بن الملك المعظم
ابن الملك العادل بن أيوب .

توفي يوم السبت خامس عشر المحرم من هذه السنة مسقياً كما ذكرنا عن أربع
وستين سنة ، وكان رجلاً جيداً ، سليم الصدر كريم الأخلاق ، لين الكلمة ،
كثير التواضع ، يعانى ملابس العرب ومراكبهم ، وهو معظم في الدول ، وكان
كرماً شجاعاً مقداماً ، وكان يسكن البر ، وتزوج في العرب ، وأقام بينهم ، يسير
معههم حيث ساروا ، وإذا غزوا غزا معهم ، فحضر من الغزاه إلى دمشق ، فشرّب
من كأس الظاهر الذي فيه حمامه كما ذكرنا .

(١) « الموت » في تاريخ ابن الفرات .

(٢) « ما ادخرته » في تاريخ ابن الفرات .

(٣) « عن كل » في زبدة الفكرة ، وتاريخ ابن الفرات .

(٤) وله أيضاً ترجمة في : المجلد الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ١٧٧ ، البداية والنهاية ج ١٣

ص ٢٧٤ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٠٤ .

الأمير الكبير بدر الدين بيلىك^(١) بن عبيد الله الخزندار نائب الديار المصرية
للك الظاهر .

وكان خيرا جوادا ممدحا ، له إلمامٌ ومعرفة بأيام الناس والتواريخ ، وقد
وقف درسا بالجوامع الأزهر بالقاهرة على الشافعية ، ويقال : إنه سُمِّى فسات ،
وذلك بعد أيام يسيرة من موت السلطان الملك الظاهر . ويقال : إنه مات حتف
أنفه والله أعلم ، وانتفض بعده حبل الملك السعيد واضطربت أموره .

الأمير شمس الدين آقستقر بن عبد الله الفارقانى الظاهرى ، أستاذ الدار .^(٢)

وكان يُباشِرُ [٦٣٢] نيابة السلطنة بالديار المصرية عند سفر السلطان الملك
الظاهر ، مات فى هذه السنة معتقلا فى القلعة بعد وفاة الأمير بدر الدين بيلىك
بأيام قليلة ، رحمه الله .

ومن توفى فى هذه السنة من الأمراء الأمير جمال الدين أفوش المسمى ،
والأمير عز الدين الدمياطى ، والأمير بلطابىرى ، والأمير بدر الدين الوزيرى ،
والأمير سنقر الرومى .

(١) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ج ٢ ص ١٢٥ رقم ٧٤٩ . النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٧٦ ،
شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٥١ ، الوافى ج ١٠ ص ٣٦٥ ، ذيل مرآة الزمان ج ٢ ص ٢٦٧ ،
السلوك ج ١ ص ٦٤٣ ، ٦٤٨ ، الجوهر الثمين ص ٢٨٧ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ج ٢ ص ٤٩٤ رقم ٥٠٠ ، الوافى ج ٩ ص ٣١٠ رقم ٤٢٤٥ ،
النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٨٠ السلوك ج ١ ص ٦٤٤ ، المعبر ج ٥ ص ٣١٤ ، تاريخ ابن الفرات
ج ٧ ص ١٠١ .

فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة السابعة والسبعين بعد الستائة^(*)

استمرت هذه السنة وأولها يوم الأربعاء ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .

وسلطان الديار المصرية والشامية والحليّة : الملك السعيد بن الملك الظاهر بيبرس . ونائبه بدمشق عز الدين أيمن الظاهري ، وبحلب الأمير نور الدين علي الهكاري .

وصاحب حماة : الملك المنصور .

وسلطان بلاد الروم : غياث الدين بن ركن الدين قلیچ أرسلان ، وهو سلطان إماماً ، والحكم للتتار .

وصاحب العراق وأذربيجان وغيرهما من تلك البلاد : أبغا بن هلاون .

وصاحب اليمن : الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر .

وصاحب مكة : الشريف نجم الدين بن أبي نعيم الحسني .

وصاحب المدينة : عز الدين جاز بن سالم الحسني .

وفي أوائل المحرم جاء الخبر إلى دمشق بأن شمس الدين بن خلكان ، تولى قضاء القضاة الشافعية بدمشق ، عوداً على بده ، وذلك بعد أن عزل عن قضاء

(*) برائق أولها الأربعاء ٢٥ مايو ١٢٧٨ م .

دمشق مدة سبع سنين ، فلما جاء الخبر بذلك امتنع قاضى القضاة عن الدين
ابن الصائغ عن الحكم ، وقد كان منصب القضاة بينهما دولاً ، ثم وصل ابن
خلكان إلى دمشق ، فدخلها يوم الخميس الثالث والعشرين من المحرم ، فخرج
نائب السلطنة الأمير عن الدين أيدير ، ومعه جميع الأمراء والموكب لتلقيه ،
وفرح الناس به فرحاً شديداً ، ومنهم من تلقاه إلى الرملة ، ومدحه الشعراء ،
فكان فيمن أنشد الفقيه شمس الدين محمد بن جعفران :

لما تولّى قضاء الشام حاكمه قاضى القضاة أبو العباس ذو الكرم
[٦٣٣]

من بعد صبح شداد قال خادمه ذا العام فيه يغاث الناس بالنعمة^(١)
وفى يوم الأربعاء ثالث صفر ذكر ابن خلكان الدرس بالظاهرية التى بنيت
موضع دار العقىق بدمشق ، ولم تكن المدرسة تكاملت بعد ، وحضر نائب
السلطنة عن الدين أيدير وبقية القضاة والأعيان ، وكان مدرس الشافعية
رشيد الدين عمربن إسماعيل الفارقي^(٢) ، ومدرس الحنفية الشيخ صدر الدين
سليمان الحنفى^(٣) .

(١) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٧١ ،

وأورد ابن حبيب لعمر بن إسماعيل الفارقي :

أنت فى الشام مثل يوسف فى مصر وعندى أن الكرام جناس
ولكل صبح شداد ربه السبع عام فيه يغاث الناس

تذكرة النبى ج ١ ص ١٣٣ .

(٢) توفى سنة ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م — المنهل الصافى ، العبر ج ٥ ص ٢٦٣ ، درة الأيلاك

ص ١٠١ ، تذكرة النبى ج ١ ص ١٣٢ .

(٣) انظر ما يلى فى وفات هذه السنة .

وفي جمادى الأولى : باشر قضاء الحنفية بدمشق الشيخ صدر الدين سليمان المذكور ، عوضا عن القاضي مجد الدين بن العديم بحكم وفاته ، ثم توفي صدر الدين المذكور في رمضان من هذه السنة ، وتولى موضه القاضي حسام الدين أبو الفضائل الحسن^(١) بن القاضي تاج الدين أحمد بن القاضي جلال الدين الحسن ابن أبي شروان الفزازيني الذي كان قاضيا بملطية قبل هذا .

وفي العشر الأواخر من ذي القعدة : فتحت المدرسة النجيبية^(٢) ، وحضر تدريسها القاضي شمس الدين بن خلكان بنفسه ، ثم نزل عنها ولده كمال الدين موسى^(٤) ، وفتحت الخانقاة النجيبية ، وكانتا وأوقافهما تحت الحوطة إلى الآن .

ذكر سفر السلطان الملك السعيد بن الملك الظاهر من مصر إلى

دمشق :

وفي أواخر هذه السنة : عزم السلطان الملك السعيد على السفر إلى الشام ليتفرج في الممالك ويتزّه في المروج والمسالك ، فتمهّز وسار بالمساكر ، فوصل إلى دمشق ودخلها يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة من هذه السنة ، وطلع قلعتها ، ونزل بقصر والده الظاهر ، وقد زينت له البلد ، وعمات له قباب ظاهرة ،

(١) توفي سنة ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ م — المنهل الصافي ، تالي كتاب وفيات الأعيان ص ٦٤ رقم ٦٥ ، دورة الأسلاك ص ١٤١ ، ١٤٨ ، تذكرة النبيه ص ١ ص ٢٢٧ ، العبر ج ٥ ص ٣٩٧ ، وانظر عقد الجمان وفيات ٦٩٩ هـ .

(٢) هكذا بالأصل ، و « الرازي » في مصادر الترجمة .

(٣) المدرسة النجيبية بدمشق : أنشأها النجيب جمال الدين أفرق الصالح النجيبى — المعارف

ج ١ ص ٤٦٨ .

(٤) هو موسى بن أحمد بن محمد البرمكي ، كمال الدين ، المتوفى سنة ٦٩٧ هـ / ١٣١٧ م — الذرير .

ونخرج أهل البلد لتلقيه ، وفرحوا به فرحاً شديداً لمحبتهم والده ، وصلى عيد النحر بالميدان الأخضر ، وعمل العيد بالقاعة ، واستوزر بدمشق الصاحب فتح الدين عبد الله بن القيسراني ، وبالديار المصرية بعد موت بهاء بن الحسن الصاحب برهان الدين الأخضر بن الحسن السنجارى .

وفى يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذى الحجة منها : [٦٣٤] جلس السلطان الملك السعيد بدار العدل داخل باب النهر ، وأسقط ما كان جده والده عل بساتين أهل دمشق ، فتضاعفت الأدمية له وأحبوه لذلك حباً شديداً ، فإنه كان قد أجحف بكثير من أرباب الأملاك ، وودّ كثير منهم أن لو تخلف من ملكه بسبب ما عليه .

وقال بيبرس فى تاريخه : وكان السلطان اهتم ببناء تربة على والده ، فاشتري دارا تعرف بالعقيق وبناها تربة ونقل والده إليها . فقال فى ذلك القاضى محيى الدين ابن عبد الظاهر أبياتا من جملتها :

صاح : هذا ضريحه بين جفنى فوزرا من كل فج عميق
وكيف لا وهو من عقيق دموعى دفنوه منها بدار العقيق^(١)

ذكر تفريق السلطان عساكره :

ولما استقر ركابه بدمشق فرق العساكر فى أواخر ذى الحجة من هذه السنة ، فسير فرقة محبة الأمير بدر الدين بيسرى الشحمى إلى جهة قلعة الروم ، وفرقة محبة الأمير سيف الدين قلاون الألفى الصالحى إلى بلاد سييس ، وسير معه خزانة برهم

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٠ ب ٩١٠ .

نفقات العساكر، فأتفق فيهم بحلب، ثم ساروا إلى سيس، وسار بدر الدين يسرى إلى قلعة الروم، وكان القصد بتفريقهم التمكن من التدبير عليهم، فلما أبعدهم إلى هذه الجهات وفرقوهم بحجة الغارات قرروا منع الملك السعيد القبض عليهم عند عودهم، وأخذ لإقطاعاتهم وموجودهم، وعينوا خبز كل واحد منهم لواحد منهم، هذا والأمير سيف الدين كوندك مطلع عليهم، فلما اتفقت العودة من الغارة اجتمع الأمراء بالمرج ليدخلوا دمشق بالأطلاب والترتيب على العادة، فأرسل سيف الدين كوندك إلى الأميرين المذكورين وهما بدر الدين يسرى وسيف الدين فلاون مرأً، فترفهما بما اتفقت الخاصكية عليه، وما انتهى الحال إليه، فأسراً ذلك في أنفسهما، ثم خرج الأمير سيف الدين كوندك لتلقيهما، وأعلمهما الأمر مشافهةً، فتحققا الخبر ولم يشكّا فيه، [٦٣٥] لعلمهما بانفعال السلطان وميله إلى آراء الصبيان .

فأقاموا بالمرج ولم يدخلوا دمشق، وأرسلوا إلى الملك السعيد يقولون له :
إننا مقيمون بالمرج وإن سيف الدين كوندك شكى إلينا من لاجين الزينى شكاوى كثيرة، ولا بد لنا من الكشف عنها فيسيره السلطان [إلينا] لنسمع كلام كل منهما وننصف بينهما .

فلم يعبا بقولهم ولم يسير لاجين الزينى إليهم، وكتب إلى الأمراء الظاهرية الذين معهم بأن يفارقوهم ويعبروا دمشق، فأرسل الكتب إليهم مع قاصد، فوقع به

(١) « رآما » في الأصل ، والتصحيح يتفق مع السياق .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٢٩١ .

(٣) [] إضافة من زبدة الفكرة .

(٤) « بأن يفارقوا » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

أصحاب كُونْدُك، فأحضروه إليه، فأحضروه إلى الأمراء، فوقفوا على ما معه من الكتب، فتحققوا سوء رأيه فيهم، فرحلوا من وقتهم ونزلوا على الجسورة من ناحية داريا، وأظهروا الأمور الدالة على الخيلاف، وتجرى يد صوارم الهجر من الغلاف^(١).

وتبين للسلطان أنه فرط وأسرف في سوء التدبير، فبادر بإرسال الأمير شمس الدين سنقر الأشقر، والأمير شمس الدين سنقر التكريتي الظاهري أستاذ الدار إلى نحوهم ماتمسا منهم الرجوع، ومتلطفا لهم بأنواع الخشوع والخضوع، وفارضاهم في ذلك، وبالغا فيه، غما ازدادوا إلتافا وإباء، وقالوا: لا سبيل إلى المراجعة إليه، وقد انصدعت القلوب، وجرت هذه الخطوب، فعادا الأميران المذكوران إليه، وأعادوا القول عليه، فخامره القلق وخالطه الفرق، فقالت والدته: أنا أتوجه بنفسي إليهم لعلهم يرون للحرم ويردون ما لهم من الحرم، فأذن لها في ذلك، فحضرت إليهم، ودخلت عليهم وهم على منزلة الكسوة ظاهر دمشق، فسألتهم لإععاد الثوائر، واستعطفتهم بكل ما تستمال به الخواطر، فمالوا إليها ولا عاجوا عليها، فرجعت آيبة، ومما أمَلته خائبة^(٢).

ثم رحلت الأمراء من الكسوة وجئوا في المسير من غير تفكير حتى وصلوا إلى الديار المصرية في أوائل السنة الآتية، وسنذكر ما جرى بعد ذلك إن شاء الله.

(١) انظر بقية الفكرة ج ٩ ورقة ١٩١، ب.

(٢) انظر بقية الفكرة ج ٩ ورقة ٩١، ب، ١٩٢، و.

وفيها : طُلب من أهل بغداد خمسون ألف دينار ، وضربت على ألاكهم
أجرة مدة شهرين وَجِيَّتْ منهم على وجه القهر والغلبة والظلم .

وفيها : [٦٣٦] حج بالناس ^(١) « » .

وفيها : ^(٢) « » .

(١) ، (٢) « » باض في الأجل .

ذكر من تُوفّي فيها من الأعيان

قاضى القضاة صدر الدين سليمان بن أبي العز و هيب بن نظام أبو الفضل
 الأذرى ، ثم الدمشقى الحنفى .

الإمام العالم المتبحر العارف بدقائق الفقه وفوائده ، انتهت إليه رئاسة الحنفية
 بمصر والشام ، وشيخ الحنفية في وقته شرقا وغربا ، تفقه على الشيخ جمال الدين
 الحصبى^(٢) وغيره ، ثم سكن مصر ، وحكم بها ، ودرس بالمصالحية ، ثم رجع إلى
 دمشق فاتفق موت قاضى القضاة مجد الدين بن العديم ، فولى القضاء عوضا عنه ،
 فلم يبق فيه إلا ثلاث شهور حتى مات ليلة الجمعة سادس شعبان من هذه السنة
 ودفن من الغد بعد الصلاة بدار بسفح قاسيون ، وله ثلاث وثمانون سنة ، وولى
 القضاء بعده بدمشق حسام الدين الرومى ، وكان الملك الظاهر بيبرس يحبه
 ويبالغ في احترامه ، وأذن له أن يحكم حيث حلّ وكان لا يكاد يفارقه في غزواته ،
 وحج معه ، ولم يخلف بعده مثله في المذهب ، وله شعر حسن ومنه ما قاله في
 مملوك حسن الصور من ممالك الملك المعظم بن العادل زوجه بجارية من جواريه
 موصوفة بالحسن :

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافى ، المبرج ٥ ص ٢١٥ ، طبقات الذهب ج ٥ ص ٢٥٧ ،
 تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ١١٩ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨١ ، السلوك ج ١ ص ٩٥١ .
 (٢) هو محمود بن أحمد بن عهد السيد البخارى ، جمال الدين الحصبى ، نسبة إلى حمير — بفنق
 الحاء — قرية من أعمال بخارى ، والمتوفى سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م — المبرج ٥ ص ١٥٢ .

يا صاحبي قفا وانظرا عجباً ^(١) أتى بنا الدهر فينا من عجائبه ^(٢)
 البدر أصبح فوق الشمس منزلةً وما العلو عليها من مراتبه
 أضنى بما نلها حسنا وصار لها ^(٣) كفوا وسار إليها في مواكبه ^(٤)
 فاشكل الفرق لولا وشئ تنممة ^(٥) بضدغه واخضرار فوق شاربه
 قاضي القضاة محمد الدين عبد الرحمن بن كمال الدين عمر بن أحمد المعروف ^(٦)
 بابن العديم الحلبي ، ثم الدمشقي الحنفي .

ولى قضاء الحنفية بعد ابن عطاء بدمشق ، وكان رئيساً ابن رئيس ، له فضل
 ومكارم أخلاق ، وقد ولى الخطابة بجامع القاهرة الكبير ، وهو أول حنفي وليه ،
 وكانت وفاته بمجوسه في ربيع الآخر من هذه السنة ، ودفن بالتربة التي أنشأ عند
 زاوية الحريري على الشرف القبلي غربى الزيتون .

الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله ^(٧)
 ابن الحسن بن عثمان بن الشيخ نجم الدين البادرآوى البهدادى ، ثم الدمشقي .

(١) « قفا » في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨١ .

(٢) « به » في البداية والنهاية .

(٣) « وشاركها » في البداية والنهاية .

(٤) انظر أيضاً تاريخ ابن الفرات ج ٢ ص ١٢٠ .

(٥) وله أيضاً ترجمة في : المتل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٨١ ، البداية والنهاية

ج ١٣ ص ٢٨٢ . السلوك ج ١ ص ٦٥١ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٥٥ ، البر ج ٥ ص ٣١٥ ،

تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٢١ .

(٦) « جمال الدين » في البداية والنهاية .

(٧) « نجم » في أصل المتن ، ومصححة في الهامش .

ورودت أيضاً « نجم الدين » في تاريخ ابن الفرات .

(٨) وله أيضاً ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٢ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٢٢ .

[٦٣٧] درس بمدرسة أبيه من بعده إلى حين وفاته يوم الأربعاء سادس رجب ،
ودفن بسفح قاسيون ، وكان رئيساً حسن الأخلاق ، جاوز خمسين سنة .

جمال الدين [طه بن] إبراهيم بن أبي بكر الحمدانى الأربلى ^(١) .

كان أديباً ، فاضلاً ، شاعراً ، له قُدرةٌ فى تصنيف دَوَائِتْ ، وقدم القاهرة
حتى كانت وفاته بها فى جمادى الأولى من هذه السنة ، اجتمع مرةً بالملك الصالح
نجم الدين ، فجعل أبواب يتكلم فى علم النجوم ، فأنشده على البديهة :

دَجَّ النجومَ لَطُرفى يعيشُ بها وبالعزيزمة فأنهض أيتها الملك ^(٢)

إن النبىِّ وأصحاب النبىِّ نهَوْا عن النجوم فقد أبصرت ممالكها ^(٣)

وكتب إلى صاحب له اسمه شمس الدين يستتريره بعد رمده أصابه وبرا منه :

يقول لى الكمال عينك قد هدَّتْ فلا تشغلان قلباً عليها وطب نفساً ^(٤)

ولى مدةً با شمس لم أركم بها وآية برء العين أن تُنصرَ الشمساً

الوزير بهاء الدين أبو الحسن على بن محمد بن سليم المعروف بابن حنا المعمرى ^(٥) .

(١) [] إضافة من مصادر الترجمة ، فهو :

طه بن إبراهيم بن أبي بكر ، كمال الدين الحمدانى ، فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٢ ، السلوك
ج ١ ص ٦٥١ ، الوافى ج ١٦ ص ٤١٣ رقم ٤٥٣ ، المعرج ج ٥ ص ٣١٦ ، شذرات الذهب ج ٥
ص ٣٥٧ ، تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ١٢٠ .

(٢) « وأنهض بعزم صحب أيتها الملك » — الوافى ج ١٦ ص ٤١٤ .

(٣) « وقد عاينت ما ملكوا » — الوافى ج ١٦ ص ٤١٤ .

(٤) « وطب بها نفساً » فى البداية والنهاية .

(٥) وله أيضاً ترجمة فى : المنهل الصافى ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٧٦ رقم ٣٥٤ ، شذرات
الذهب ج ٥ ص ٢٥٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٢ ، السلوك ج ١ ص ٦٥١ ، الوافى ج ٢٢
ص ٣٠ رقم ٤ ، تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ١٢٥ .

وُزِّرَ لِلْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، ثُمَّ لَوْلَاهُ الْمَلِكُ السَّعِيدُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي سِلْعِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْهَا ، وَكَانَ ذَا رَأْيٍ وَحَزْمٍ وَتَدْبِيرٍ ، وَكَانَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي الدَّوْلَةِ الظَّاهِرِيَّةِ ، لَا تَمُضِي الْأُمُورُ إِلَّا عَنِ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ ، وَلَهُ مَسْكَارِمٌ عَلَى الْأَمْشَاءِ وَغَيْرِهِمْ ، وَقَدْ أَمْتَدَحَهُ الشُّمْرَاءُ ، وَكَانَ ابْنُهُ تَاجُ الدِّينِ وَزِيرُ الصَّحْبَةِ وَقَدْ صَوَّدَ فِي الدَّوْلَةِ الصَّعِيدِيَّةِ .

وَقَالَ التُّوَيْرِيُّ : لَمَّا تَوَفَّى الصَّاحِبُ بِهَاءِ الدِّينِ بْنِ حَنَّا احْتَاطُوا عَلَى ابْنِهِ تَاجِ الدِّينِ وَأَخِيهِ زَيْنِ الدِّينِ وَعَلَى ابْنِ عَمِّهِ عَنْ الدِّينِ بْنِ عَمِي الدِّينِ ، وَأَخَذَ خَطَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ بِدَمَشَقٍ ، وَصَيَّرُوا الْجَمِيعَ تَحْتَ الْحَوِطَةِ إِلَى مَهْرٍ ، وَتَوَلَّى الْوِزَارَةَ بَعْدَ مَوْتِ بِهَاءِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ الصَّاحِبُ بِرَهَانَ الدِّينِ السَّنْجَارِيُّ .

وَقَالَ النُّجَاجِيُّ بْنُ النَّجِيبِ يَهْجُو الصَّاحِبَ بِهَاءِ الدِّينِ بْنِ الْحَنَّا الْمَذْكُورَ :

خَرِبْتَ دِيَارَكَ يَا بْنَ حَنَّا وَاقْضَى زَمَنٌ بِهِ أَمْرُفَتَ فِي الطُّغْيَانِ
وَقُبِلْتَ مِنْ دَارِ النُّعْمِ إِلَى لُطَى بِقَضَاخَةِ مَسَلَاتِ فِضَا النُّسِيرَانِ
وَتَرَكْتَ رَهْطَكَ فِي الْمَذَابِ فَلَمْ يُفْعَدْ مَا نِلْتَ مِنْ عَزٍّ بِذَانِ الْخُسْرَانِ
كَمْ ذَا تُزْخَرِفُ بِأُطْلَالٍ لِبَطَالَةٍ قَامَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِالْبُرْهَانِ

[٦٢٨] ابْنُ الظَّاهِرِ الْأُدَيْيُ الْحَنْفِيُّ ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

أَبِي شَاكِرٍ مُحَمَّدَ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْبَلِيُّ الْحَنْفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الظَّاهِرِ .

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، الوافي ج ٢ ص ١٢٣ ، رقم ٤٧١ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٢ ، فوات الوفيات ج ٣ ص ٣٠١ رقم ٤٣٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٥٩ ، المعبر ج ٥ ص ٣١٩ ، الملوك ج ١ ص ٦٥١ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٢٧ .

(١)

وُلد بأربل سنة اثنتين وستمائة ، ثم أقام بدمشق ، ودرس بالقيازية وأقام بها حتى توفى فيها ليلة الثمانى عشر من ربيع الأول منها ، ودفن بمقابر الصوفية ، وكان بارعا فى النحو واللغة ، وكانت له اليد الطولى فى النظم ، وله ديوان مشهور وشعر رائق حسن قوى ، سمع الكثير من أصحاب أبي الوقت وغيره ، قدم القاهرة فسمع بها وحديث ، وسمع ببغداد ودمشق ، روى عنه الحافظ الدمياطى ، وتفقه فى مذهب أبي حنيفة على عبد الرحمن بن الفقيه محمد البغدادى . ومن شعره :

طرفى وقلبي ذا يسيلُ دماَ وذا دونَ الورى أنتَ العليمُ بقرحه^(٢)
وهما ببحبك شاهدانِ وإِنما تعديِلُ كلّي منهما فى جرحه

نجم الدين أبو المعالى محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل
ابن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الشيبانى الدمشقى .

(١) المدرسة القيازية بدمشق : داخل بابى النصر والفرج ، أنشأها قايماز النجمى ، صارم الدين ، من أكابر الدولة الصلاحية ، والمتوفى سنة ٥٩٦ هـ / ١١٩٩ م — المدارس ج ١ ص ٥٧٢ وما بعدها .

(٢) هو عبد الأول بن عيسى بن شبيب الدجزى ، نسبة إلى مجستان ، أبو الوقت ، المتوفى سنة ٥٥٣ هـ / ١١٥٨ م — المعبر ج ٤ ص ١٥١ .

(٣) هو عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف ، الدمياطى ، شرف الدين ، أبو محمد ، المتوفى سنة ٧٠٥ هـ / ١٣٠٥ م — المنهل الصافى ج ١

(٤) « قلبي و طرفي ذا يسيل دما » وذا بين الورى أنتَ العليم بقرحه .
— فوات الوفيات ج ٣ ص ٣٠٣ .

(٥) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ، الوافى ج ٣ ص ١٤٣ رقم ١٠٩٣ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٢٨٢ رقم ٤٦١ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٣ ، المعبر ج ٥ ص ٣١٦ ، السلوك ج ١ ص ٦٥١ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٣١ .

ولد في ضحى يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول من سنة ثلاث وستمئة ، وصحب
 الشيخ علي بن أبي الحسن بن منصور البُسرِي^(١) الحريرِي^(٢) في سنة ثمانى عشرة ، وكان
 قد لُهِس الخرقه قبله من الشيخ شهاب الدين المَهْرُورْدِي^(٣) وزعم أنه أجلسه في ثلاث
 خلوات ، وكان ابن إسرائيل يذكر أن أهله قدموا الشام مع خالد بن الوليد رضى
 الله عنه ، فاستوطنوا دمشق ، وكان أديبا فاضلا في صناعة الشعر ، بارعا في النظم
 الغائق الرائق ، ولكن في كلامه ما يُشِيرُ به إلى نوع من الحُلُول والإلحاد على طريقة
 ابن الفارض وابن عربي^(٤) ، والله أعلم بحاله وحقيقة أمره ، وكانت وفاته بدمشق
 ليلة الأحد الرابع عشر من ربيع الآخر من هذه السنة عن أربع وسبعين سنة ، ودفن
 في تربة الشيخ رسلان داخل القبة ، وكان الشيخ رسلان شيخ الشُّبُوخ على المغربل
 الذى تخرج على يديه الشيخ على الحريرى شيخ ابن إسرائيل .

(١) هو علي بن أبي الحسن بن منصور الدمشقي ، الحريري ، المتوفى سنة ١٢٤٧/٨ م —
 العبر ج ٥ ص ١٨٦ ، فوات الوفيات ج ٣ ص ٦ رقم ٣٣٥ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٧٣ ،
 شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣١ .

(٢) « الحسين » في الأصل ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٣) نسبة إلى قرية بمر من حوران — العبر .

(٤) هو عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عموية ، شهاب الدين المهروردي ، المتوفى سنة ٨٦٣٢
 /١٢٣٤ م — وفات الأعيان ج ٣ ص ٤٤٦ رقم ٤٩٦ ، العبر ج ٥ ص ١٢٩ ، البداية والنهاية
 ج ١٣ ص ١٣٨ .

(٥) هو عمر بن علي بن مرشد ، ابن الفارض ، الحموي الأصل ، المصري المولد والوفاء ، المتوفى
 سنة ٨٦٣٢/١٢٣٤ م — وفات الأعيان ج ٣ ص ٤٥٤ رقم ٥٠٠ ، شذرات الذهب ج ٥
 ص ٢١٦ ، العبر ج ٥ ص ٢٢٩ .

ابن العود الرافضى^(١) أبو القاسم الحسين بن العود نجيب الدين الأسدى الحلى
[٦٣٩] شيخ الشيعة ، وإمامهم ، وعالمهم فى أنفسهم .

كانت له فضيلة ، ومشاركة فى علوم كثيرة ، حسن المحاضرة والمعاشرة ،
لطيف النادرة ، وكان كثير التعبد فى الليل والنهار ، وله شعر جيد ، ولد سنة
إحدى وثمانين وخمسمائة ، وتوفى فى شعبان من هذه السنة عن ست وتسعين سنة .^(٢)
الأمير الكبير جمال الدين أفوش بن عبد الله النجيبى أبو سعيد الصالحى .^(٣)

أعتقه الملك الصالح نجم الدين أيوب وجعله من أكابر الأمراء ، وولاه
استاداريته ، وكان يثق إليه ويعتمد عليه ، وكان مولده فى سنة تسع أو عشر وستائة ،
وولاه الملك الظاهر استاداريته ، ثم استنابه بالشام تسع سنين فأتخذ فيها المدرسة
النجيبية والخانقاة ووقف عليهما أوقافاً دارّة واسعة ، ولكن لم يقرر للمستحقين قدراً
يناسب ما وقفه عليهم ، ثم عزله السلطان واستدعاه إلى الديار المصرية ، فأقام بها

(١) وله أيضاً ترجمة فى : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٧ .

(٢) فى رمضان فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٧ .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : النبل الصافى ج ٣ ص ٢٤ رقم ٥١٦ ، الوافى ج ٩ ص ٢٢٣ رقم
٤٢٥٨ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٥٧ ، الهداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٨١ ، المعراج ص ٣١٤ ،
ذيل مرآة الزمان ج ٣ ، السلوك ج ١ ص ٦٥٠ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١١٨ .

(٤) المدرسة النجيبية بدمشق : لصيق المدرسة النورية من جهة الشمال — المدارس ج ١ ص ٦٨
وما بعدها .

(٥) الخانقاة النجيبية بدمشق : ويقال لها النجيبية البرانية ، وخانقاة القصر — المدارس ج ٢
ص ١٢١ وما بعدها .

بطالاً، ثم مرض بالغالج أربع سنين، وقد عاده في بعضها الملك الظاهر، ولم يزل به حتى كانت وفاته ليلة الجمعة خامس عشر ربيع الآخر بالقاهرة بدرج ملوخيا، ودفن في يوم الجمعة قبل الصلاة بترتبته التي أنشأها بالقرافة الصغرى، وقد كان ابني لنفسه تربة بالمدرسة النجيبية وفتح لها شباكين في الطريق، فلم يقدر دفنه فيها، وكان كثير الصدقة، محبا للعلماء محسنا إليهم، حسن الاعتقاد، شافعي المذهب، متغاليا في السنة ومحبة الصحابة رضي الله عنهم، وبغض الروافض، ومن جملة أوقافه الخان الذي في طريق الحُسُورة قبلي جامع كريم الدين اليوم، وعليه أوقاف كثيرة، وجعل النظر في أوقافه للقاضي شمس الدين بن خلكان رحمه الله. (١)

الأمير الكبير علاء الدين أيد كين بن عبد الله الشهابي واقف الخانقاه الشهابية. (٢)

وقد كان من أكابر الأمراء بدمشق، وقد ولي النيابة بحلب مدة، وكان من خيار الأمراء وشجعانهم، وله حُسن ظن بالفقراء والإحسان إليهم، ومات في خامس عشر ربيع الأول منها، ودفن بتربة الشيخ عثمان الرومي بسفح قاسيون وهو في عشر الخمسين، والخانقاه المذكورة داخل باب الفرج، وكان لها شباك إلى الطريق. [٦٤٠] والشهابي نسبة إلى الطواشي شهاب الدين رشيد الكبير الصالحى.

(١) هو جامع الكريمي بدمشق : أنشاء القاضي كريم الدين عبد الكريم بن الملم هبة الله المتوفى سنة ٨٧٢٤ / ١٣٢٤ م — المدارس ج ٢ ص ٤١٦ وما بعدها .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ٣ ص ١٥٢ رقم ٥٩٠ ، الوافي ج ٩ ص ٤٩١ رقم ٤٤٥٥ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨١ ، السلوك ج ١ ص ٦٥٠ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١١٩ .

(٣) الخانقاه الشهابية بدمشق : داخل باب الفرج . المنهل الصافي ج ٣ ص ١٥٣ ، وانظر ما يلي :

السُّلطان عن الدِّين كَيْكَاوُسْ ^(١) بن كَيْخُسرو بن كَيْقُبَاذ بن كَيْخُسرو بن قَلِيج
أرسلان بن سليمان بن فطلموش بن أرسلان بن سلاجوق .

مات فى هذه السنة عند منكوتمر ملك التتار بمدينة صراى ، وكَيْكَاوُس
المذكور هو الذى كان محبوبا فى قلعة من قلاع القسطنطينية كما تقدم ذكره عند
القبض عليه فى سنة اثنتين وستين ^(٢) وستائة ، وذكر خلاصته واتصاله بملك التتار فى سنة
ثمان وستين وستائة ^(٣) ، وخلف عن الدِّين المذكور ولدا اسمه مسعود وقصد منكوتمر
أن يزوجه بزوجة أبيه عن الدِّين كَيْكَاوُس وهى أربابى خاتون ، فهرب مسعود
ابن كَيْكَاوُس واتصل ببلاد الروم ، فحمل إلى أبغا ، فأحسن إليه أبغا وأعطاه
سيواس وأرزن الروم وأرزنجان ^(٤) ، واستقرت هذه البلاد لمسعود بن عن الدِّين
المذكور ، ثم بعد ذلك جعلت سلطنة مسعود المذكور ، واقتصر جدا وانكسر
حاله ، وهو آخر من سُمى سلطانا بالروم من السلجوقية .

وقال بېرس : ولما هرب مسعود من عند منكوتمر استصحب معه ولدين كانا
له أحدهما اسمه ملك والآخر قرامرد ، وعدى البحر المحيط ، وجاء إلى قيسارية ^(٥) ،
فحمل إلى أبغا كما ذكرنا ، وأما امرأة أبيه فلأنها لم تصبر على فراقه ، فجمعت أموالها

(١) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ، السلوك ج ١ ص ٦٥٠ .

(٢) انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٣٨٧ .

(٣) انظر ما سبق بهذا الجزء .

(٤) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٢ ب

(٥) «حضر» فى زيادة الفكرة :

وسارت في إثره وعدت البحر ووصلت إلى الروم ، فصادفتها كرسالية الفرنج في البحر ، فقطعوا عليها الطريق وأخذوا أموالها ، وخرجت إلى ساحل صمصون^(١) ، ثم جاءت إلى أماسية ، فصادفت بها زوجة سيف الدين طرناي ، فأحسنت إليها وأنزلتها في منزلها وأضافتها مدة شهر ، وبلغ أبغا وصولها ، فأمر بأن تُحمل إلى الأردو مكرمة ، فلما وصلت إلى قريب الأردو خرجت الخواتين ونساء أبغا لتلقينها ، وسألها أبغا عما اتفق لها ومن من أهل الروم أكرمها أو خدمها ، فأخبرته بأكرام كرجي خاتون زوجة طرناي لها وما عاملتها به من الخير ، وكانت كرجي خاتون قد أعلمتها [٦٤١] بحال سنان الدين الرومي ولدها وأنه معتقل بالديار المصرية ، وأنها تختار أن تحبّل له في الخلاص ، وتخشى من أبغا أن تسيّر رسولا إلى مصر أو هدية أو غير ذلك ، فأجرت أربابى خاتون الحديث مع أبغا ، فأمر بأن يكتب مرسوم إلى صمغان نائبه في الروم أن يقطع انطاكية — باللام — لوالدة سنان الدين الرومي لتكون بها قريبة من ولدها ، وأن يؤذن لها في التحبّل على خلاصة بما تختاره من الرسل وغيرهم إما ظاهرا وإما سرا ، فتوجه الأمير سيف الدين طرناي وزوجته من أماسية إلى انطاكية وجهازا رسولا وهدية إلى الديار المصرية بسبب ولدهما ، فكان ما سنذكره إن شاء الله تعالى^(٢) .

(١) « ماسون » في زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٢ ب ، ١٩٣ .

فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الثامنة والسبعين بعد الستمائة (*)

استمرت هذه السنة ، وأولها يوم الأحد والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .

والسلطان الملك السعيد بن الملك الظاهر بدمشق ، والعساكر الذين خامروا عليه الذين كانوا بالمرج ، ثم رحلوا إلى الكسوة هناك ، وقد اتفق في هذه السنة أمور عجيبة من وقوع الخلف بين الممالك كلها ، قد اختلفت التتار فيما بينهم واقتتلوا ، فقتل منهم خلق كثير ، واختلفت الفرنج الذين في الساحل وقتل بعضهم بعضا ، وكذلك الفرنج الذين هم في البحر اختلفوا واقتتلوا ، واقتتل قبائل الأعراب بعضهم في بعض قتالا شديدا ، وكذلك وقع [الخلف ^(١)] بين العشيرة من البوارنة بعضهم على بعض وقامت الحرب بينهم على ساق ، وهكذا وقع الخلف بين الأمراء الظاهرية كما ذكرنا في العام الماضي ^(٢) .

ذكر وصول الأمراء إلى الديار المصرية :

وهم الذين خرجوا عن طاعة الملك السعيد ، وصلوا إلى القاهرة في ربيع الأول من هذه السنة ، ونزلوا تحت الجبل الأحمر ^(٣) ، فاتصل بالأمراء المقيمين في

(*) يوافق أولها الأحد ١٤ مايو ١٢٧٩ م .

(١) [إضافة من البداية والنهاية .

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٧ .

(٣) الجبل الأحمر : يطل على القاهرة من الشمال الشرقي ، ويعرف بالبحر — المسواظ

بالإحصاء ج ١ ص ١٢٥ .

القلعة قدومهم ، وكان بها الأمير عز الدين أيبك الأفرم الصالحى - أمير جاندار ،
والأمير علاء الدين أقطوان الساقى ، والأمير سيف الدين بلبان الزُرْبَقى - أستاذ الدار ،
فتقدموا إلى متولى القاهرة بفتح أبوابها فأغلقت ، وبني خلف [٦٤٢] أكثرها
حيطانا .

فراسلهم الأمراء فى فتح أبواب المدينة ليدخل العسكر إلى بيوتهم ويحصروا
أولادهم ، فإن هدهم بعدهم .

فنزل الأمير عز الدين الأفرم والأمير علاء الدين أقطوان الساقى إلى الأمراء
ليجتمعهم ويحصروا أحوالهم ، فيادر سيف الدين كوندك بالقبض عليهما وعلى
الحسام لاجين البركنجانى ، فإنه حضر صحبتهما .

وأرسل الأمراء ففتحوا أبواب المدينة ، ودخل الناس إلى بيوتهم بأفوالهم ،
وحمل هؤلاء الأمراء الثلاثة المقبوض عليهم إلى الدار السلطانية التى كانت سكن
الأمير سيف الدين قلاون المعروفة بالأمير نحر الدين عثمان بن قزل ، فعوقوا بها ،
وأما الأمير سيف الدين الزُرْبَقى - أستاذ الدار ، فإنه استوثق من أبواب القلعة
وأغلقها ، فتقدم الأمراء ^(١) لحصارها .

ذكر أسماء الأمراء الأعيان الذين توافقوا على ذلك واجتمعوا

هنالك :

(٢)
الأمير بدر الدين بيمرى الشمسى .

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٣ ا ، ب .

(٢) أضافت بعض المصادر بعد الأمير بيمرى الشمسى اسم الأمير قلاون - السلوك ج ١ ص
٦٥٤ ، الجوهر النقي ص ٢٨٩ .

- الأمير سيف الدين أيتمش السعديّ .
- الأمير علاء الدين أيدكين الهندقدار .
- الأمير بدر الدين بككتاش الفخريّ .
- الأمير بدر الدين بيليك الأيدمرىّ .
- الأمير شمس الدين سنقر البكتوقيّ .
- الأمير علم الدين سنجر طردج .
- الأمير سيف الدين بلبان الحبشيّ^(١) .
- الأمير بدر الدين بككتاش النجميّ .
- الأمير علاء الدين كشتغديّ الشمسيّ .
- الأمير سيف الدين بلبان الحارونيّ :
- الأمير بدر الدين بيجكا العلانيّ .
- الأمير ركن الدين بيبرس الرشيدىّ :
- الأمير بدر الدين كندغدى الوزرىّ .
- الأمير بهاء الدين يعقوب الشهرزورىّ .
- الأمير سيف الدين أيتمش بن أطلس خان .
- الأمير سيف الدين بيتدغان الركنيّ .
- الأمير بدر الدين بكتوت بن الأتابك .
- الأمير علاء الدين كندغدى أمير مجلس .

(١) «سنجر طرطاج الحبشى» في الجوامع الثمين ص ٢٨٩ ، وهو تحريف ضم اسم الأمير
سنجر طردج مع اسم الأمير بلبان الحبشى .

- الأمير سيف الدين بكتوت جرمك .
- الأمير ركن الدين ببرزس طُقُصُوا .
- الأمير سيف الدين كُونْدُك .
- الأمير عز الدين أَيْبُك الحموى .
- الأمير شمس الدين مستقر الألفى .
- الأمير سيف الدين سنقرجاه الظاهرى .
- الأمير سيف الدين شاطلمش .
- الأمير سيف الدين قلنجقى الظاهرى .
- الأمير سيف [٦٤٣] الدين بَقْعَار الحموى .

ومن سواهم من الأمراء الصغار ، ومقدمى الحلقة ، وأعيان المغاربة والبحرية ، وأحاطوا بالقامة ، ومنعوا عمن بها الماء والميرة ، وضيقوا عليهم .^(١)

ذكر قدوم السلطان الملك السعيد إلى الديار المصرية :

ولما رأى الملك السعيد نفار الأمراء والعساكر عنه ومسيرهم نحو الديار المصرية دونة جمع من كان بدمشق من بقايا العسكر المصرية ومن حوثه من العساكر الشامية ، واستدعى العربان ومن ينضم إليهم من الفرسان ، وأنفق فيهم بدمشق ، ونخرج منها وسار إلى الديار المصرية ، فلما وصل إلى غزنة تسلل أكثر

(١) زبدة الفكرة ج ٩٢ ب ٩ ١٤٤ .

العربان وتفرقوا ، فلما وصل إلى بلبس لم يبق من العساكر إلا صُبابَة لا ترجى بها إصابة ، ورأى أنه لا ينفع بهم ، فأعطى الشاميين منهم ^(١) دستوراً ، فعادوا من هناك صحبة الأمير عز الدين أيدمر الظاهرى نائب الشام ^(٢) .

ولما وصل المذكور دمشق وحصل فيها اجتمع الأمير جمال الدين أفرش الشمسى والأمراء الذين بدمشق وقبضوا عليه ، وأرسلوه إلى الديار المصرية مقيداً . وأما الملك السعيد فلم يبق فى صحبته إلا نفر يسير من مماليكه منهم : لاجين الزينى ، ومغلطاي الدمشقى ، ومغلطاي الحساكى ، وسنقر التكرى ، وأيدغدسى الحرانى ، واللبكى الساقى ، وبكتوت الحمصى ، وصلاح الدين يوسف بن بركنجان ، وعلاء الدين على بن بركنجان ، ومن يجرى مجراهم .

ومن الأمراء الكبار : شمس الدين سنقر الأشقر خاصة ، ولما وصلوا إلى قرب المطرية فارقه واعتزل عنه ولم يلم بالأمراء ، بل أقام فى مكان إلى أن كان منهم ما كان ^(٣) .

وبلغ الأمراء رحيل السلطان من بلبس وقيل لهم : إنه يجئ من خلف الجبل الأحمر ، ويطلع القاعة ، فركبوا وتوجهوا إلى الجبل الأحمر ليحاولوا بلنه وبين القاعة لثلاث استغرق بها فتصير له منعة [و] تنسح عند العساكر السبعة ^(٤) .

(١) « وأما السلطان فإنه لما نزل بلبس ، وبلغه خبر الأمراء ، خامر عليه من كان معه من مسكر الشام وتركه فى بلبس » — السلوك ج ١ ص ٦٥٣ .

(٢) انظر زيادة الفكرة ج ١ ورقة ٩٤ ب ، ١٩٥ .

(٣) زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٤ ب .

(٤) [] إضافة من زيادة الفكرة .

(٥) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٤ ب .

وكان يوما قد ترادف صحابه، وتراكم ضبايه، وحجب وجه الشمس نفايه، فكان الإنسان لا يبصر رفيقه وهو يسيره، ولا ينظر زميله وهو يسامره، وكان ذلك لطفا من الله تعالى بالمسلمين وحققا لدمائهم، فإنه لو تراءى الجمعان ووقع العيان على العيان لكان بينهم سفك دماء كثيرة^(١).

فاستتر [٦٤٤] الملك السعيد عن العيون، ونجا من يد المنون، وطلع القلعة، ففتح له ممالك الأبواب، فبلغ ذلك الأمراء، فشددوا عليه الحصار، فوقع التشاجر بين الخاصكية والزرّيق، وأسمعه لاجين الزبني غايظ الكلام، ولامه أعظم الملام، ونسبه إلى التفهيم وسوء التدبير، فتوغر خاطره، وساءت ضمائره، وترك القلعة، ونزل إلى الأمراء مخامرا، وتسأل بعده الممالك واحدا بعد واحد^(٢).

وكان الأمير علم الدين سنجر الحلبي معتقلا بالقلعة، فأخرجه [الساطان^(٣)] واستشاره في أمره، فقال: أرى أن تعطيني هؤلاء الممالك الذين عندك، فأنزلهم عليهم وأهجم عليهم وأفرق شملهم، فلم يوافقوه على ذلك.

وتعادى الأمر أسبوعا وهو محصور، فأرسل إلى الأمراء مستعتبا فاعتبوا، واستمروا على مضايقته، فقال لهم: أنا أعطيتكم جميع الشام [ولا تنقضوا هذا النظام^(٤)]،

(١) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٩٤.

(٢) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٩٥.

(٣) [إضافة للنرضح .

(٤) إضافة من زيادة الفكر ج ٩ ورقة ١٩٥.

فأبوا إلا خلع نفسه من السلطنة [والتخلّى عن المملكة ^(١١)] ، فأرسل إلى الأمير سيف الدين قلاون ، والأمير بدر الدين بيسرى يلتبس منهما الكرك ، فأجابوه إلى سؤاله ^(١٢) ، وأنزلوه من القلعة على حاله ، وحلفوا له أنهم لا يؤذونه فى نفسه ، ولا يفترون عليه مغيراً ، وأحلفوه أنه لا يتطرق إلى غير الكرك ، ولا يكتب أحداً من النواب ، ولا يستميل [إلى جهته ^(١٣)] أحداً من الهند ، ولا من الأعراب ، وصقروه لوقته ^(١٤) .

ذكر تسفير الملك السعيد إلى الكرك :

ولما جرى ما ذكرنا نزل من القلعة ^(١٥) ، وسافر إلى الكرك صحبة الأمير سيف الدين بيدغان الركنى وجماعة يؤصلونه إلى الكرك ، فوصلها ، وقسمها من

(١) إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٩٥ .

(٢) أورد المقرئ رواية أخرى فقال : « ولما طال الحصار بعث السلطان الخليفة الحائى بأمر الله أحمد يقول : يا أمراء إيش خرضكم ؟ فقالوا : يخلع الملك السعيد نفسه من الملك ونعطيه الكرك ، فآذعن السعيد لذلك » — السلوك ج ١ ص ٦٥٥ ، وانظر أيضاً الجوهر الثمين ص ٢٩٢ .

وذكر ابن كثير : « ثم اتفق الحال بعد ذلك مع الأمير سيف الدين قلاون الألفى الصالحى — وهو المشار إليه حينئذ — أن يترك الملك السعيد الملك ويتعرض بالكرك والشوبك ، ويكون فى صحبته أخوه نجم الدين خضر ، وتكون المملكة إلى جهة أخيه الصغير بدر الدين سلامش ، ويكون الأمير سيف الدين قلاون أتابكته » — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٨ .

(٣) [إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٥ ب .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٩٥ ، ب .

(٥) « فى سابع شهر الثور ، وهو ربيع الآخر » ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٨ .

انظر ما يلى بالمتن .

النائب الذى هو بها وهو علاء الدين أيد كين الفخرى ، وتسلم ما بها من الأموال والذخائر والغلال .

وكان خروجه من المملكة فى [سابع ^(١)] شهر ربيع الأول من هذه السنة ، أعنى سنة ثمان وسبعين ومستمائة ، وكانت مدة سلطنته من حين وفاة أبيه الملك الظاهر سنتين وشهرا وأياما ^(٢) .

ذكر استقرار سيف الدين قلاون مُتحدِّثاً فى القلعة فى مصالح

الناس :

ولما جرى ما ذكرنا طلع الأمير سيف الدين القلعة ، ومعه الأمراء ، ونصرف فى التدبير فى أمر المملكة من الأمر والنهى والأخذ والعطاء ، ولم يُسْفِك [٦٤٥] فى هذه الحركة إلا دم رجل واحد وهو سيف الدين بكتوت الحمصى فإنه كان بينه وبين الأمير شمس الدين سنقرجاء الظاهرى مشاجرة ، فلما طلع مع الملك السعيد إلى القلعة يوم وصوله صادفه سنقرجاء ، وكان من حزب الأمراء ، فطعنه فى حلقه ، فحمل إلى قبة القلندرية ، فمات من يومه ، ودفن بها ، ولم يُجْرَ شئ سوى ذلك ، ولم يغن عن الملك السعيد كثرة ماله وكثرة ممالك أبيه ، بل كانوا وبالاً عليه .

(١) [إضافة للتوضيح — السلوك ج ١ ص ٦٥٥ .

(٢) ذبذة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٥ ب .

« سنتين وثمانين وأيام » — السلوك ج ١ ص ٦٥٥ .

(٣) زاوية القلندرية : خارج باب النصر من الجهة التى فيها التراب والمقابر بالقاهرة ، أنشأها الشيخ حسن القلندرى الجوالى ، أحد فقهاء المذهب القلندرية ، والذين ينسبون إلى مؤسس هذه الفرقة الصوفية وهو قلندر برسيف — انظر وصف المقرئ لطائفة القلندرية فى المواعظ والإمبار ج ٢ ص ٤٣٢ — ٤٣٤ :

ذكرُ سلطنة الملك العادل

بدر الدين سلامش بن الملك الظاهر بيبرس البندقداري

ولما تم خلع السلطان الملك السعيد وإرساله إلى الكرك ، عرضت السلطنة على الأمير سيف الدين قلاون ، وقال له الأمراء الأكابر الذين ذكرناهم : أنت أولى بتديرها ، وأحق بتقليد أمورها ، فأبى وقال : أنا لم أخلع الملك السعيد شريها إلى السلطنة وحرصا على المملكة ؛ لكن حفظا للنظام وأنفةً لجيوش الإسلام أن يتقدم عليهم الأصاغر ، [ويمتنعوا منهم الأعيان والأكابر^(١)] ، ويضيقوا مصالح العسكرة والأولى أن لا يخرج الأمر من ذرية الملك الظاهر ، فأقام الأمير بدر الدين سلامش المذكور وله من العمر سبع سنين وشهور ، وأجلس في السلطنة ، وخطب له على المنابر في الأمصار ، [وذكر اسمه في الأقطار^(٢)] ، وضربت السكة باسمه ، وذلك في شهر ربيع الأول^(٣) من هذه السنة ، واستقر الأمير سيف الدين قلاون الأتقي في الأتابكية ، واستوزر صاحب برهان الدين الخضر أبي الحسن السنجاري لمعرفته به وبأخيه بدر الدين قاضي القضاة من الأيام الصالحة ، وذلك لأن صاحب بهاء الدين علي بن محمد كان قد توفي في أوائل هذا العام والملك السعيد بالشام ، وكانت وزارته له ولأبيه من قبله تقدير تسع عشرة سنة^(٤) .

(١) [إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) [إضافة من زبدة الفكرة .

(٣) « يوم الأحد سابع عشر ربيع الآخر » — النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٨٦ .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٩٦ .

ذكر تولية سنقر الأشقر في نيابة دمشق :

وقد ذكرنا أن نائب الشام عز الدين أيدمر الظاهري قد قبض عليه وحبس في قلعة القاهرة ، وكانت شاهرة من النائب ، فنهض سيف الدين قلاون وولى الأمير سنقر الأشقر نائبا بها ، وكان الذى يتولى أمر دمشق إلى [٦٤٦] هذا الوقت بمد مسك نائبه المذكور الأمير أقوش الشمسى ، فلما قدم النائب الجديد وهو سنقر الأشقر إلى دمشق فوض^(١) إلى أقوش الشمسى نيابة السلطنة بحاب ، فسار وتولاها ، واستمر الحال على ذلك مدة يسيرة .

وقال ابن كثير : وعزل قضاة مصر الثلاثة : الشافعى والحنفى والمالكي ، وولى القاضى صدر الدين عمر بن القاضى تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعز ، عوضا عن تقي الدين بن رزين ، « وكانهم إنما عزلوا لكونهم توقفوا في قضية الملك السعيد ، والله أعلم »^(٢) .

(١) « في ثامن جمادى الآخرة » — السلوك ج ١ ص ٦٥٧ .

(٢) « وكانهم إنما عزلوه لأنه توقف في خلع الملك السعيد ، والله أعلم » — البداية والنهاية

ج ١٣ ص ٢٨٨ .

وقد أعيد قاضى القضاء عز الدين النعمان الحسن بن يوسف الخطيبى الحنفى ، وقاضى القضاة تقيس الدين أبو البركات محمد بن مخلص الدين هبة الله بن كال الدين أبو السعادات أحمد بن شكر المالكي — السلوك ج ١ ص ٦٥٧ .

ذِكْرُ سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُنِ الْأَلْفَى الصَّالِحِ

ولما حكم قلاون فى أتابكيتِه أحضر من كان من البحرية الصالحية منسياً ،
 وقرب من كان منهم مُبْعِداً مقصياً ، فأعطاهم الإقطاعات ، وأمرهم بالطباغانات ،
 وأرسل بعضهم إلى الجهات الشامية ، واستنابهم فى القلاع ، وأحسن إليهم
 ما استطاع ، ومنهم من عين له جامكية ، ومنهم من رتب له جارية ، وجازى الممالك
 الظاهرية بسوء أفعالهم ، وأذاقهم وبال أمرهم ، وأمر وبالحم ، وقبض على
 أعيانهم الذين سمعوا فى تخريب بيت مخدومهم وبيوتهم ، وأرسلهم إلى الثغور ،
 فأودعوا السجون ، ومع ذلك لم يقطع عنهم رزقاً ، ثم أفرج عنهم واحداً بعد واحد
 على أحسن حال ، وأعاد على بعضهم ^(١) أمرته .

ولما أحكم تدبير الأمور ، وأحسن سياسة الجمهور ، اجتمع أكابر الأمراء وأماثل
 ذوى الآراء على أنه لا فائدة فى بقاء ذلك العصبى الصغير لا انتشار السمعة فى البلاد ،
 وامتنان الحرمة فى أنفس الحواضر والبواد ، وأن رأى جلوس المخدوم فى الدست
 استقلالاً ليزداد الملك بهجة وجلالاً .

(١) انظر زبدة المكرة ج ٩ ورقة ٩٦ ب .

(٢) يذكر المقرئ رواية أخرى فىقول : « ثم جمع قلاون الأمراء فى العشرين من رجب ، وتحدث
 معهم فى صغر سن الملك العادل . وقال لهم : قد علمتم أن المملكة لا تقوم إلا برجل كامل ، إلى أن
 اتفقوا على تلغى صلاحته . فمضىوا به إلى الكرك . فالتواك به . من ٦٥٨ هـ » .

فأجابه بالاستبداد بالأمور ، ولقب الملك المنصور ، وخلع سلامش من السلطنة ، فكانت مدته مائة يوم^(١) .

وجلس سيف الدين قلاوون على تخت السلطنة في الطالع الأسعد ، والوقت الأحد ، يوم الأحد ، وكان طالع جلوسه بالأسد الثاني والعشرين من رجب الفرد^(٢) سنة ثمان وسبعين وستمائة ، وخطب له على المنابر ، وجاءت البيعة إلى دمشق فوافق [٦٤٧] الأمراء وحلفوا ، وبذكر أن الأمير شمس الدين سنقر الأشقر النائب لم يخلف مع الناس ولم يرض بما وقع ، وكأنه داخله حسد من المنصور ، وخطب للمنصور على المنابر المصرية والشامية والحلبية ، وضربت السكة باسمه ، وجرى الأمور في البلدان بمقتضى رأيه وحكمه ، فعزل عن الوزارة برهان الدين السنجارى وولى مكانه^(٣) محمد الدين بن لقمان كاتب السر وصاحب ديوان الإنشاء بالديار المصرية .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٦ ب ، ١٩٧ .

« خمسة شهور وأياما » الجوهر الثمين ص ٢٩٤ .

« ثلاثة أشهر وستة أيام » النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٨٨ .

(٢) « يوم الأحد ثاني عشر رجب الفرد » — الجوهر الثمين ص ٢٩٥ .

« يوم الأحد العشرين من رجب » — السلوك ج ١ ص ٦٦٣ ، كنز الدرر ج ٨ ص ٢٣١ .

وما جاء في السلوك يوافق حسابات التوقيعات الإلهامية حيث أن أول شهر رجب ٨٦٧٨ يوافق يوم الثلاثاء ، وعلى ذلك فالعشرين من رجب يوافق يوم أحد ، وقد أجمعت المصادر على أن توليه قلاوون كانت يوم أحد .

(٣) « نحر الدين » في تذكرة النبي ج ١ ص ٥١ .

وهو إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد ، المتوفى سنة ٦٩٣/١٢٩٣ م — المثل الصافي ج ١

ص ١٣٦ رقم ٦٣ . الوافي ج ٦ ص ٩٧ رقم ٢٥٢٧ ، وانظر ما يلى في وفاته سنة ٦٩٣ م ١٥

قال يبيرس مملوكه : لما تولى سيف الدين قلاوون السلطنة رفع قدر عتقائه
والزمامه ، وصيرهم ولاية الأمور وقادة للعساكر ، ونوابا فى الممالك .^(١)

ذكر أسماء مماليكه الذين كانوا فى خدمته فى زمن الإمرة :

- الأمير حسام الدين طرنتاى .
- الأمير زين الدين كتيبغا .
- الأمير حسام الدين لاجين .
- الأمير شمس الدين قواسنقر .
- الأمير عنز الدين أيبك الخزندار .
- الأمير سيف الدين الطيبانى .
- الأمير علم الدين سنجر الشجاعى .
- الأمير سيف الدين قطز .
- الأمير ركن الدين الصيرفى .
- الأمير علاء الدين أيدغدى الساقى .
- الأمير علاء الدين علق .
- الأمير عنز الدين الجسلدى .

(١) لم يقصد يبيرس الدوادار هذا المعنى الذى أورده العيني ، فقد ذكر يبيرس أثناء كلامه عن صفات قلاوون « وكان حليما ، عفيفا عن سفك الدماء ، مقتصدًا فى العقاب » ، كما لا لاذى ، لاجرم أن الله جافاه فى ذريته وساعيته بالحسن ورفع قدر عتقائه ... الخ .

زبدة الفكرة ج ٩ ، ورقة ٩٨ .

- الأمير علم الدين سنجر المصري .
- الأمير علم الدين سنجر أرجواش .
- الأمير سيف الدين طغرل المشرف .
- الأمير سيف الدين بختيار .
- « الأمير عز الدين أيبك الموصل^(١) » .
- الأمير بدر الدين بيلك الطيار .
- الأمير سيف الدين تازي .
- الأمير سيف الدين طينغا الرومي .
- الأمير سيف الدين كاوركا .
- الأمير سيف الدين طاجار .
- الأمير سيف الدين بليان الرومي .
- الأمير عز الدين أيبك الطويل^(٢) .
- الأمير جمال الدين أفوش برناق .
- الأمير بدر الدين بكتوت البهلاق .
- الأمير سيف الدين سلار .
- الأمير بدر الدين بيدرا .

(١) » سائط من زبدة الفكرة .

(٢) امم هذا الأمير مكرر في الأصل قبل ذلك بثلاثة أسماء . رأيتنا عليه في هذا الموضع ليتفق مع ما روي في زبدة الفكرة .

الأمير سيف قَبْجاق .

الأمير سيف الدين جاورشى .

الأمير سيف الدين بهادر رأس نوبة .

الأمير جمال الدين أفوش الأسدى .

الأمير علم الدين سنجر أمير آخور .

الأمير عز الدين أيدمر الزرد كاش .

الأمير علاء الدين طبرس .

علاء الدين الطبرس .

بدر الدين كيكلى الشحنة .

بدر الدين بيليك الشحنة .

بيبرس الدوادار صاحب التاريخ^(١) .

فمنهم من ارتقى [٦٤٨] إلى المماكة وجلس على كرسى السلطنة ، ومنهم من
تولى النيابة بالممالك الشامية والحصون الإسلامية ، ومنهم من تقدم إلى مقدمة
الألوف^(٢) .

ومن أجناده أيضا وخدامه من ارتقى إلى الإمرة بالطلبخانة وهم : الأمير
عز الدين أيدمر الجناحى ، والأمير سيف الدين^(٣) الدَّق الخوارزمى ، والأمير

(١) « وتاقل هذه الآثار ، بيبرس الدوادار ، فى زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٩ . »

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٨ ب ٩٩ ، ١٠٠ .

(٣) « الدَّق » فى زبدة الفكرة .

عن الدين الكوراني ، والأمير علم الدين الأصمهاني ، والأمير شمس الدين الذكر
أمير آخور ، وعلاء الدين النقيب ، والطواشي شهاب الدين مرشد .

وأما من حوت يده بعد السلطنة من الممالك المنصورية الذين اشترهم
بأنفس الأثمان ، فإنهم انتهوا في آخر دولته إلى ما ينيف على ستة آلاف مملوك
أرباب إقطاعات ، وأصحاب جامكيات ، وأمرأء طبلخانات .

وافتح دولته النيرة وأيامه الزاهرة بما أصلح به دار الدنيا وعمربه دار
الآخرة بإبطاله زكاة الدولة ، وقد كانت أجحفت بالريعية ، فأبطل حكمها ،
وعفى رسمها ، ورسم بأن يوضع ارتفاعها من وجوه الأملاك ، وكتب بذلك
إلى سائر الأعمال .

ولما استقر في السلطنة أفرج عن الأمير عن الدين أيبك الأفرم الصالح
ورثته في نيابة السلطنة ، فباشرها مدة يسيرة ، ثم سأل الإبقاء منها فأعفاه ورتب
الأمير حسام الدين طرنتاي مملوكه نائباً ، وكان شهما شجاعاً ، ذا همة عالية ،
وكفاية كافية ، وكان لا يحسن الخط ولا القراءة ، لكن كان يستعين بذلك .

(١) « الحبر آخور » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٢) « حوت » في زبدة الفكرة .

(٣) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٨ ب ، ١٩٩ .

(٤) زكاة الدولة هي مال كان يؤخذ من أصحاب الأموال ولو عدم المال ، وإن مات

من فقرأخذ ذلك من ورثته — المواظ والإعبار ج ١ ص ١٠٦ .

وانظر أيضاً نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٩ ص ٢٦٨ ، زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٩ ب ،

السلوك ج ١ ص ٦٦٤ .

(٥) . زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ٩٩ ب .

فأحسن التدبير وحفظ النظام ومكَّن الله مهابته فى قلوب الخاصة والعوام ، وقام بأمر نيابة السلطنة أحسن قيام^(١) .

ذكر تجريد السلطان الملك المنصور الأمير بدر الدين بيلىك

الأيديمرى إلى الشوبك وصحبته عسكر من الديار المصرية :

وذلك لأن الملك السعيد كان قد شرط السلطان عليه شروطا لما طلب الرواح إلى الكرك ، منها : أنه لا يكتب أحدا من النواب ، ولا يستفسد أحدا من العساكر ويستحفظى القلاع ، وأخذ عليه بذلك اليهود والأيمان ، فلما صار بالكرك لعب بعقله من كان معه من المماليك ، وحسنوا له^(٢) [أن] يسيرهم ليأخذوا الشوبك^(٣) وبلاد الشام أولا فأولا ، ثم بعد ذلك يقصدون الديار المصرية ، فمال إلى موافقتهم ، وحسنوا له أن يكتب النواب ويراسلهم ، ففعل ذلك ، وبلغ الملك المنصور ذلك ، فكتبه وعذله ، فلم يغب [٦٤٩] ذلك شيئا ، وسير حسام الدين لاجين رأس نوبة الجسدارية إلى الشوبك ، فأقام فيها وتغلب عليها ، ثم جرد السلطان الأمير بدر الدين المذكور ، فنزل عليها بمن معه وضايق أهلها ، فتسلمها فى العاشر من ذى القعدة من هذه السنة ، ورتب فيها نائباً عن الدين الموصلى وعاد عنها^(٤) .

(١) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٠ .

(٢) [] إضافة تنفق مع سباق الكلام .

(٣) الشوبك : قلعة حصينة فى أطراف الشام بين عمان وأيلة القزم ، قرب الكرك —

معجم البلدان .

(٤) زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٦ ب ٤ ، ١١٠١ .

(١)
ذكرُ وفاة السلطان الملك السَّعيد ناصر الدين محمد بركة خان
أبي المعالي بن السلطان الملك الظاهر بيبرس الصالحى البندقدارى :

قد ذكرنا أن أباه بايع له الأمراء في حياته ، فلما توفى أبوه بويغ له بالملك وله تسع عشرة سنة ، ومشت الأمور في أول الأمر على السعادة ، ثم أنه غلبت عليه الخاصكية ، فجعل يلعب معهم في الميدان الأخضر فيما قيل أول هوى ، فربما جاءت النوبة عليه ، فأنكرت الأمراء الكبار ذلك ، وأنفوا أن يكون ملكهم يلعب به الغلمان ، فواصلوه ليرجع عن ذلك ، فلم يقبل ، فخلعوه كما ذكرنا ، وولوا أخاه الملك العادل ، ثم خلعوه كما ذكرنا ، ثم ولوا الملك المنصور قلاوون ، وأرسلوا الملك السعيد إلى الكرك كما ذكرنا ، ثم كانت وفاته بالكرك يوم الجمعة الحادى والعشرين من ذى القعدة من هذه السنة ، وسبب ذلك أنه لعب بالأكرة في ميدان الكرك ، فتعطَّر به فرسه ومرض أياما ومات ، وحمل إلى دمشق ، فدفن في تربة أبيه الملك الظاهر ، وعمل عزاء بمصر في الثانى والعشرين من ذى القعدة .

وقال ابن كثير : ويقال إنه سُمِّ ، والله أعلم ، فدفن أولا عند قبر جعفر الطيار وأصحابه رضى الله عنهم بمؤتته ، ثم نقل إلى تربة أبيه سنة ثمانين وستمائة .
 (٢)
 وقال بيبرس : بقى مُصْبِرًا فى تابوت مدة ، ثم حمل إلى تربة أبيه .
 (٣)

(١) وله أيضا ترجمة فى : درة الأمل - لـ ٦٠ ، المثل العاقى ، زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١١ ، تذكرة النبى ج ١ ص ٥٣ ، الوافى ج ٢ ص ٢٧٤ رقم ٦٩٧ ، النجى - وم الزاهرة ج ٧ ص ٢٥٩ ، السلوك ج ١ ص ٦٦٩ ، ٦٧٤ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٠ ، المعبر ج ٥ ص ٤٢١ ، الجوهر الثمين ص ٢٩٦ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٦٥ .

(٢) البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٠ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١١ .

ذكر قيام نجم الدين خضر مقام أخيه الملك السعيد :

ولما مات الملك السعيد كان نائبه فى الكرك علاء الدين أيدغدى الحرانى الظاهرى ، فاتفق هو ومن معه وأقاموا أخاه نجم الدين خضر مقامه ، ولقبوه بالملك المسمود ، وشرع المماليك الذى حوله فى سوء التدبير وفرط التقرير ، فأنفقوا الأموال ، واستخدموا على زعمهم الرجال طمعا فى استرجاع الفائق واستدراك الفارط . هيات ، وقد أراد الله تعالى نقض القواعد الظاهرية بإظهار الدولة المنصورية ، وتوجه منهم جماعة إلى الصلت ، فأخذوها وأرسلوا [٦٥٠] إلى صرخد ، فلم يقدروا عليها ، وكانوا شمس الدين سنقر ورأسلوه فى الاتفاق ، ودبت بينهم عقارب النفاق ، وكان سنقر الأشقر قد خرج عن الطاعة .

ذكر سلطنة سنقر الأشقر فى دمشق :

ولما كان يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذى القعدة من هذه السنة ركب الأمير سنقر من دار السعادة بعد صلاة العصر ، وبين يديه جماعة من الأمراء والجنود مشاة ، وقصد باب القاعة الذى إلى المدينة ، فهجم منه ودخاها ، واستدعى بالأمراء ، فبايعهم له ، وتسلطن وتلقب بالملك الكامل ، وأقام بها ، ونادت المنادية بدمشق بذلك ، فلما أصبح يوم السبت استدعى بالقضاة والأعيان والعلماء ورؤساء البلد وأكابر الدولة إلى مسجد أبى الدرداء رضى الله عنه ، فلقبهم وحلف لهم ، وحلف له أيضا بقية الأمراء والعسكر ، وأرسل عسكرا إلى خربة لحفظ الأطراف وأخذ الغلات .

(١) « ذى الحجة » فى تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ١٦٢ ، كنز الدرر ج ٨ ص ٤٢٢ .

وقال بيرس : أوهم الأمير شمس الدين سنقر المذكور أمراء الشام وأكابرها أن السلطان الملك المنصور قد قتل على القمز ، واستحلفهم لنفسه ، معتقدين عدم السلطان ، وركب بشعار السلطنة^(١) .

ولما تولى نيابة دمشق واستقر بها في شهر جمادى الآخرة من هذه السنة شرع في تسلم القلاع من يد النواب الظاهرية ، وترتيب النواب المنصورية ، فسوات له نفسه الاستبداد بالسلطنة في الشام وأعماله ، وخطر هذا الأمر بباله ، فعند ذلك جمع الأمراء وجرى منه ما ذكرناه الآن .

ذكر تجريد السلطان الملك المنصور الأمير عن الدين الأفرم أمير

جاندار إلى الشام وصحبته بعض العسكر لينازل الكرك على طريق

الإرهاب :

فتوجه في آخر ذي الحجة من الديار المصرية سالكا على طريق الكفرين وعمرين وأريحا ، ولما بلغ ذلك شمس الدين سنقر الأشقر توهم أنه واصل لحربه وأخذه ، فكتب إليه كتابا ينهاء عن المسير ويثبته عن المصير مضمونه : إنني مهدت الشام ، وفتحت القلاع ، وبذلت في خدمة السلطان ما لم يبذله أحد ، وكان شرطى معه أن أكون حاكما من الفرات إلى العريش ، فاستتاب [٦٥١] أقوش الشمسى بحلب ، وعلاء الدين الكبكي بصغد ، وسيف الطباخي بحصن

(١) هذا النص لا يوجد في نسخة زبدة الفكرة ج ٩ التي بين أيدينا ، حيث يوجد فيها اضطراب

الأكراد ، وآنحر الحال يُسيّر إلى من يُمكننى ، فلا تقطع العقبة ، ولا تدن من البلاد ، وإن غررت. فقد عينا لك الضيافة ، واتبع كتابه بتجريد يزك إلى أربد لحفظ الطريق^(١) .

فارسل الأمير عز الدين الأفوم كتابه هذا إلى السلطان طي مطالعته ، فكتب السلطان إلى شمس الدين سنقر الأشقر من جهته ومن جهة خوشدأشيه يقبّحون عليه هذا الفعل الذى يفرق الكلمة ، ويوهن الأمة ، وأرسل إليه الكتب صحبة البريد ، ثم جهّز إليه الأمير سيف الدين بلبان الكرى العلائى خوشدأشه ليسترجعه عما هو عليه ، فلم يسمع منه ولا أصغى إليه^(٢) .

وأما الأمير عز الدين الأفوم فإنه عند ورود كتاب سنقر الأشقر إليه رجع إلى غزّة ؛ إذ لم يكن معه جمع يُقابل عسكر الشام ، فلما وصلها وافى الأمير بدر الدين الأيدمرى عائدا من الشوبك بعد أخذها بمن معه من العسكر ، فاجتمع كلاهما على غزّة ؛ فجمع سنقر الأشقر العساكر من حلب وحماة وحصص ، واستدعى الكبكى من صفد ، والعربان من البلاد ، وجهّز من عسكر الشام جماعة وقدم عليهم الأمير قراستقر المعزى ، فساروا إلى غزّة ، والتقوا مع الأميرين عز الدين الأفوم وبدر الدين الأيدمرى على غزّة ، فكانت الكسرة على العسكر الشامى ، فاستظهر العسكر المصرى عليهم وأسروا منهم جماعة فيهم من الأعيان : بدر الدين كينجك الخوارزمى ، وبهاء الدين يلك الناصرى ، وناصر الدين باشقرى الناصرى ،

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٢ .

(٢) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٢ .

(١) وبدر الدين بيليك الحلبي ، وعلم الدين سنجر البدرى ، وسابق الدين سليمان صاحب صهيون ، وسُيروا إلى الأبواب السلطانية ، فأحسن السلطان إليهم وخلع عليهم ولم يُعَنِّفْهم على ما جرى منهم .^(٢)

ولما عاد فل عسكر الشام إليه وأخبروه بمن أسر منهم شرع في تجريد الإهتمام ، واجتهد في الإستخدام ، وخرج بنفسه^(٣) ، وذلك كله في السنة الآتية على ما ذكره إن شاء الله تعالى ، وإنما ذكرنا هذا المقدار في هذه السنة ليتم الكلام على نسقه ولا ينقطع .

ذكر بقية الحوادث في هذه السنة :

منها : أن فتح الدين بن القيمرائى [٦٥٢] عزل عن الوزارة بدمشق ووليا تقي الدين التوبة^(٤) النكريتى .

ومنها : أن الملك أبقا بن هلاون ملك قلعتى نايروان وأوشلوان من يد الكرج ، وكانتا في يد السلطان علاء الدين صاحب الروم ، فلما استولت التتار على الممالك الرومية وضعت الكرج أيديهم عليها وعلى قلعة بآبرت وأعمالها ، فاسترجعهم أبقا وسلمهم إلى النائب بالروم^(٥) .

(١) « بن » في الأصل ، وفي زبدة الفكرة والنصحيح من السلوك ج ١ ص ٦٧٥ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٠٢ ، ب .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٢ ب .

(٤) هو توبة بن علي بن عهاب بن شجاع بن توبة ، صاحب تقي الدين أبو البقاء الربيعى النكريتى .

الموافق سنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م — المنهل الصافي ج ٤ ص ١٧٩ رقم ٨٠٢ .

(٥) « بایروان وواشلوان » في زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠١ ب .

(٦) في زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠١ ب :

ومنها : أن السلطان الملك المنصور رتب علم الدين سنجر الشجاعى أحد
مماليكه فى شدِّ الدواوين ، والحديث مع الوزير ، واستخراج الأموال ، فكتب
من الولاية بشاد الدولة الشريفة .^(١)

(١) زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠١ ب .

ذكر من توفي فيها من الأعيان

عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر بن حسين، عن الدين أبو محمد الأنصاري المقدسي، الواعظ المُنطيق المُغلق، الشاعر الفصيح الذي ينسج على منوال ابن الجوزي وأمثاله.

وقع من موضع مرتفع فتوجع قليلاً، ومات يوم الأربعاء الثامن عشر من شوال من هذه السنة بالقاهرة، ودفن بمقابر باب النصر، ولم يبلغ خمسين سنة، وله تصانيف كثيرة منها: تفسير القرآن في مجلّد، وتبليّس إبليس وغيرهما، وكان له قبول من الناس، وقد تكلم مرّة تجاه الكعبة المعظمة وفي الحضرة الشيخ تاج الدين الفزاري والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وابن العجّيل من اليمن وغيرهم من سادات العباد والعلماء، فأجادوا وأفادوا، وخطب فأبلغ، وأحسن نقل هذا المجلس بحروفه الشيخ شرف الدين الفزاري، وأنه كان سنة خمس وسبعين وستمئة.

الشيخ عمر بن مزاحم^(٢).

والشيخ أبو الفضل علي بن رضوان العدوي^(٣).

(١) وله أيضاً ترجمة في: المنهل الصافي، تذكرة النبيه ج ١ ص ٥٤، مرآة الجنان ج ٤ ص ١٩٠، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٦٢، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٨٩، الدرر ج ٥ ص ٣٢١، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٦٦.

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠١ ب.

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠١ ب.

وصابن الدين عبد الله الخوارزمي أحد الصوفية بخانقاة سعيد السعداء .

والشيخ الكبير قدوة المشايخ الروزبهاري الكازروني .

والشيخ الصالح مبارك الحبشي خادم الشيخ أبي السمود ، مانوا كلهم في هذه السنة .

الأمير نور الدين علي بن عمر بن مجلي الحكاري^(٢) .

ولي نيابة السلطنة بحلب وأعمالها من سنة تسع وخمسين وستمئة إلى هذه السنة ، وعزل عنها قبل موته بالأمير علاء الدين [٦٥٣] أيدغدي الكبكي ، وتوفي بعد عزله بأيام قليلة في هذه السنة بحلب ودفن بها ، وكان حسن السيرة ، كثير التواضع للعلماء والفقهاء ، وكان والده الأمير عز الدين من أكابر الأمراء بحلب .

الأمير جمال الدين أقبوش الركني المعروف بالبطاح^(٤) .

أحد أمراء دمشق ، كان مجردا مع العسكر في سبيل ، فلما عاد مرض بحلب ومات بها ، ونقل إلى حمص ودفن بمقبرة خالد بن الوليد رضي الله عنه .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠١ ب .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، درة الأملاك ص ٦١ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ٥٤ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٩٠ ، السلوك ج ١ ص ٦٧٤ .

(٣) « عثمان » في الأصل ، والتصحيح من مصادر الترجمة .

(٤) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ٣ ص ٢٢ رقم ٥١٤ ، الوافي ج ٩ ص ٣٧٤ رقم ٤٢٦٠ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٨٩ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٦٤ .

ويذكر في المنهل أنه توفي سنة ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م ، ويبدو أنه غير يفي .

فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة التاسعة والسبعين بعد الستائة^(*)

استماتت هذه السنة أولها يوم الخميس ثالث أيار ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .

وسلطان الديار المصرية : الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي الصالح ، وبيده بعض بلاد الشام أيضا .

وأما دمشق وأعمالها فقد استحوذ عليها الملك الكامل شمس الدين سنقر الأشقر .

وصاحب الكرك : الملك المسعود نجم الدين خضر بن السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري .

وصاحب حماة : الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين محمود .

وفي صفد : علاء الدين الكبكي .

وفي حلب : أفرش الشمسي .

وصاحب بلاد الروم : السلطان غياث الدين بن السلطان ركن الدين قلیج

أرسلان ، ولكن لاحكم له سوى الإسم ، والحاكم عليها التتار .

(*) يوافق أولها الخميس ٣ مايو ١٢٨٠ م .

وبلاد العراق ، وخرسان ، والحزيرة ، والموصل ، وأربل ، وأذربيجان ،
وديار بكر ، وأخلاط ، وغيرها بأيدى التتار وكبيرهم أبغا بن هلاون .

وصاحب اليمن : الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول .

وصاحب مكة : الشريف نجم الدين بن أبي نعيم الحُسَينى .

وصاحب المدينة : عز الدين جَمَّاز بن سالم الحُسَينى .

ففى مستهل هذه السنة ركب سنقر الأشقر الذى تسلطن فى دمشق وتلقب
بالمك الكامل من القلعة إلى الميدان الأخضر، وبين يديه الأمراء ومقدمو الحلقة
رجالة يحملون الفاشية وعليهم الخلع ، والقضاة والأعيان راكبون بالخلع، فسير فى
الميدان ساعة ، ثم رجع إلى القلعة ، وجاء إلى خدمته الأمير شرف الدين عيسى
ابن مُهتّا ملك العرب، فقبل [٦٥٤] الأرض بين يديه، وجلس إلى جانبه وهو على
السماط ، وقام له الكامل ، وكذلك جاء إلى خدمته ملك أعراب الحجاز ، وأمر
الكامل أن تضاف البلاد الحلبية إلى ولاية القاضى شمس الدين بن خلكان رحمه
الله ، وولاه تدريس الأمانة وانتزعها من يد نجم الدين بن سنى الدولة ، فدرس
بها ابن خلكان .^(٢٥)

(١) المدرسة الأمينية بدمشق : أنشأها أمين الدولة كشتكين بن عبد الله الطنكيني ، المتوفى

سنة ٥٤١ هـ / ١١٤٦ م — المدارس ج ١ ص ١٢٨ ، مخطوط الشام ج ٦ ص ٨٧ .

(٢) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٠ .

ولما بلغ السلطان الملك المنصور ذلك أرسل إليه جيشا كثيفا على ما ذكره عن قريب ، وقد ذكرنا في السنة الماضية أن المنصور قد أرسل الأمير عز الدين الأفرم في عسكر ليُرهبَ بذلك الجماعة الذين بالكرك ، وأن سنقر الأشقر أرسل أيضا طائفة من العسكر وتقاتلوا على غزاة ، فانهكهم عسكر الشام ورجعوا منهزمين إلى سنقر الأشقر ، ثم أن سنقر الأشقر تجهز وخرج بنفسه .^(١)

ذكر خروج شمس الدين سنقر الأشقر الملقب بالملك الكامل من دمشق بعسكره لقتال العسكر الذين خرجوا من مصر من عند السلطان الملك المنصور قلاون :

ولما تجهز الكامل خرج من دمشق ، ونزل بظاهرها ، وكاتب الأمراء الذين بغزة يستميلهم إليه ، وأعطى كلا منهم قلعة من القلاع ، ووعدهم وعودا تمتدُّ إلى مثلها الأطماع ، وأنفق في العسكر الذين معه .

وأما السلطان الملك المنصور فإنه جرد من الديار المصرية الأمير علم الدين منبجر الحلبي ، والأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح ، ومعهما عسكر ، فوصلوا إلى غزاة واجتمعا بالأميرين اللذين بغزة وهما الأمير عز الدين الأفرم والأمير بدر الدين الأيدمرى ، وتكاثر العسكر وتعاضدوا ، وسار الأمير علم الدين الحلبي بهم طالبا دمشق ، فوصل إلى الكسوة ورثب الأطلاب وتقدم ،

(١) انظر ما سبق ص ٢٢٤ - ٢٢٦ .

فوجد شمس الدين سنقر الأشقر فى عساكر الشام مُطْلَبًا وإفقا على الجُسُورَة ، فالتقى
الجمعان والنجم القتال ، فساق الأمير علم الدين الحلبي على سنقر الأشقر ، فلما
صدمه هزمه ، فتوجه طالبا [طريق ^(١) الرحبة ومعه شرف الدين عيسى بن مهني
وكانت هذه الكسرة فى تاسع عشر صفر من هذه السنة .

ونزل الأمير علم الدين الحلبي [٦٥٥] ظاهر دمشق ، وتسلمها ، وأنزل
الأمير علاء الدين كُشْتُغْدَى الشمسي فى قلعتها ، وكان السلطان الملك المنصور
لما فوض نيابة الشام إلى سنقر الأشقر فوض أيضا نيابة قلعة دمشق إلى حسام
الدين لاجين الساجدار أحد مماليكه ، فلما جلس سنقر الأشقر فى السلطنة قبض
عليه واعتقله ، واعتقل معه الأمير ركن الدين بربرس العجمي الخاق ، لأنه لم
يخلف له فيمن حلف من عسكر الشام ، فأفرج عنهما بعد كسره ، واستقر الأمير
حسام الدين لاجين المنصورى نائب السلطنة بدمشق ، وكتب الأمير علم الدين
الحلبى إلى السلطان بالنصر ، وأرسل إليه من حصل من الأمراء فى الأمير ،
فعاملهم السلطان بالعفو الجميل ، وأعطاهم الخواص الذهب ، والخيول
العربية ، وتعاين القماش الملوكية حتى لقد حمدوا عاقبة نفاقهم لأنه كان سببا
لصلة أرزاقهم ، فكانوا كما قيل :

وَسَعَتْ عَوَاطِفُكَ الْجَنَّةَ بِأَمْرِهِمْ وَأَقْلَتْ كُلًّا مِنْهُمْ هَرَاتِهِ
وجزيت مرتكب الإساءة منهم الحسنى فأصبح شاكرا زلاييه

(١) [إضافة للتوضيح من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٣ :]

وأعاد من كان إقطاعه بدمشق إلى ما كان عليه ، وعفا عفووا لم يسبقه
أحد إليه .

وقال بيبرس في تاريخه : أخبرني من حضر هذه الواقعة أن سنقر الأشقر لما
التقى مع علم الدين الحلبي دبر حيلة أراد بها التمكن والاستظهار ، فاحترز الحلبي
منها وأخذ الحذر لأنه كان قد مارس الخطوب وباشر الحروب وشهد المواقف
وخاض المتالف ، فلم تتم عليه الحيلة ، ولا نشب فيما نصب خصمه من الأُخْبُولَة ،
وهي أنه قرّر مع العربان الذين جمعهم أن يقاطعوا ساعة الملتقى على العساكر
المصرية ويجيشوهم من ورائهم ويحطوا أيديهم في نهب الأثقال والغلمان والجمال
ليثنوا إليهم عنانهم ، فيركب أكتافهم ، ففعل العرب ما أوصاهم وجاءوا من
ورائهم وشرعوا في النهب .

فقال له العسكر : إن العرب قد نهب الأثقال والقماش والأحمال . فقال :
لا تلتفتوا إليهم ولا تعرجوا عليهم ، وشأنكم ومن قدامكم ، فلما إذا هزمناهم استرجعنا
الذي [٦٥٦] لنا ، وغنمنا الذي لهم ، فأطاعوه وتقدموا ، فاستظهروا وغنموا ،
وهذا ندير ينبغي لمن يتقدم على الجبوش أن يحكيه ، ولين يمارس الحروب أن
يقفهمه .

وقال ابن كثير : ولما استقر ركاب علم الدين الحلبي في دمشق بعد انتصاره
على سنقر الأشقر جاء إليه قاضي القضاة شمس الدين بن خلدكان ليسلم عليه ، فقبض

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٠٣ ، ب .

(٢) زبدة الفكر ج ٩ ورقة ١٠٣ ، ب .

عليه واعتقله فى الخانقاة التجيبيّة ، وكان ذلك فى يوم الخميس العشرين من صفر من هذه السنة ، ورسم للقاضى نجم الدين بن سنىّ الدولة بالقضاء فباشره ، ثم جاءت البريديّة ومعهم كتاب من الملك المنصور بالعفو عنهم كلهم ^(١) ، فتضاعفت الأدعية للسلطان ، وجاء تقليد النيابة بالشام للأمر حسام الدين لاجين الساحدار المنصورى ، فدخل معه علم الدين منبجر الحلبي إلى دار السعادة ، ورسم الحلبي للقاضى شمس الدين بن خلكان أن يتحول من المدرسة العادية الكبيرة ليسكنها قاضى القضاة نجم الدين بن سنىّ الدولة وألح عليه فى ذلك ، فاستدعى جمالا لينقل أهله ونقله عليها إلى الصالحية ، بغاء البريدُ بكتاب من السلطان فيه تقرير قاضى القضاة ابن خلكان على القضاء والعفو عنه وشكره والثناء عليه ، وذكر خدمته المنفذة ، و ^(٢) [معه] خلعة سنيّة ^(٣) [له] ، فأبسها وصلّى بها الجمعة ، وسلّم على الأمراء فأكرموه وعظموه ، وفرح الناس كلهم بما وقع من الصفح عنهم وأمنهم فى أوطانهم ^(٤) .

ذُكر ما جرى على سُنقر الأشقر بعد انهزامه :

قد ذكرنا أنه لما انهزم توجه إلى الرحبة مع العرب ، وتفرق عنه أصحابه ، ومن كان معه ، وتركوه ، وتراجع أكثرهم إلى السلطان لما علموا أنه أغمد سيف الانتقام ، وأنشأ سحب الحلم والإنعام ، ورأى سُنقر الأشقر نفسه وحيداً ،

(١) « بالنسبة إلى طوائف الناس ، والعفو عنه كلهم » — البداية والنهاية .

(٢) ، (٣) [إضافة من البداية والنهاية .

(٤) « عنه » فى البداية والنهاية .

(٥) البداية والنهاية ج ١ ص ٢٩١ .

فطالب النائب بالرحبة بتسليمها إليه ، فأبى وامتنع ، وكان يُسمّى الموققى خضر الرجبى ، فكتب عند ذلك أبغا بن هلاون ملك التتار يُعرِّفه أن كلمة الإسلام قد تفرقت ، وحلّة الإلثام قد تمزقت ، ويحثّه على المسير إلى البلاد [٦٥٧] الشامية ليملكها ، وبعده المناصرة عليها والمساعدة إذا جاء إليها ، وكتب معه شرف الدين عيسى بن مهنا ملك العرب بمثل ذلك ، وجهز إليه قَصَادًا ، فكان ذلك باعثًا على حضوره على ما نذكره إن شاء الله تعالى .

فأرسل إليه السلطان شمس الدين سنقر الأشرقى يستميله ، ويتلطّف به ليعود ، ويُسنّى له الوعود ، فأبى إلا الامتداد فى غُلواء جهائسه ، والإشتداد فى ميدان ضلّالته ، وكان عند تغلبه على الشام قد كاتب النواب الذين بالقلاع ، فمنهم من لم يُطعّه ومنهم من أطاع ، فكان ممن أطاعه : صهيون ، وبرزيه ، وبلاطنس ، والشُغر ، وبكاص ، وحصن عكّار ، وشيرز ، وحمص ، ولما ضاقت به رحابُ الرحبة بقى حائرًا فى أمره ، وجرّد إليه السلطان جيشًا صحبة الأمير حسام الدين بن أطلس خان ، فبادر هو وعيسى بن مهنا بالهرب إلى صهيون ^(١) وذلك فى جمادى الأولى من السنة المذكورة ، فعاد ابن أطلس خان ومن معه ^(٢) ، وقد كان بصهيون أولاد شمس الدين سنقر وحواصله .

(١) صهيون : بكسر أوله ثم السكون : حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام -- معجم البلدان .

(٢) ذكر ابن دقاق أن ذلك كان سنة ٦٧٨ هـ ، وهو تحريف -- الجوهر الثمين ص ٢٩٦ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٤ ب .

وأما علم الدين سنجر الحلبي الذي دخل الشام بمن معه من الأمراء والعسكر
بعد هروب شمس الدين سنقر الأشقر، فقد عادوا من الشام إلى الديار المصرية ،
فشملتهم الخلع السلطانية والإمام الجزيل .

ذكر تجريد السلطان عز الدين الأفرم لحصار شيزر وبها عز الدين

كزجى :

ولما وصل إليها ونازلها واشتغل بمحصارها جاءت الأخبار بوصول التتار على
ثلاث فرق: فرقة من جهة الروم مقدمهم ضخماء وينجى وطرنجى، وفرقة من الشرق
مقدمهم بيدو بن طرغاي أنى أبغا بن هلاون وصحبه صاحب ماردين وصاحب
آمد ، والفرقة الثالثة وفيها معظم العسكر وشره المغول صحبة منكوتمر بن هلاون ،
وتواترت الأخبار بذلك وتداركت القُصَادُ بقُرْبِهِمْ من بلد الروم وأن صاحب سيس
خرج إليهم من طريق الدربَسَاك .

وكتب السلطان مُتَوَاتِرَةً إلى سنقر الأشقر يستميله عن سُوءِ رَأْيِهِ ، ويقبح
عليه ما ظهر من غدوره ومناصرته الكفر على الإسلام آخر عمره .

ولما تحقق الأمير عز الدين الأفرم مقارنة [٦٥٨] التتار القرات رحل عن
شيزر وكتب إلى سنقر الأشقر بمثل ما أشار به السلطان إليه من التعنيف والتخويف
والترهيب والترغيب، بفتح إلى سلم الإسلام وأصاخ إلى التويخ والملام، ونزل من

صهيبون إلى الجحراص على عزم إجماع المسلمين والرجوع إلى مظاهرة الدين، وجفل
عسكر حلب وحمص وحماة^(١).

ذكر تجهيز السلطان للسفر إلى الشام :

ولما تواترت الأخبار لمحجى التتار ، ومال سنقر الأشقر إلى الصلح والإنقياد
والرجوع عما هو فيه ، تأهب السلطان الملك المنصور للسفر إلى جهة الشام ، وفوض
السلطنة لولى عهده ولده الملك الصالح علاء الدين على^(٢) ، وذلك بعد أن جمع الأمراء
الكبار ، وعرض عليهم تفويض السلطنة إليه ، والكل رَضُوا بذلك ، وفرحوا على
ذلك ، واتفقت آراؤهم عليه ، فعند ذلك ركب بشعار السلطنة^(٣) ، وشرق المدينة ،
وطلع القلعة ، وجلس على مرتبته ، وكتب له تقليد شريف نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم ، [وبه أثق]^(٤) .

الحمد لله الذى شرف [سرير]^(٥) الملك بعلية ، وحاطه منه بوصية ، وعَضَدَ
منصوره بولاية عهد مهديّة ، وأتمى حاتم جوده بكارم حازها بسبق عديّه ، وأبجج

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٥ .

(٢) توفى في حياة أبيه في شعبان ٦٨٧ هـ / سبتمبر ١٢٨٨ م — انظر مايل في رفيات سنة ٦٨٧ هـ .

(٣) « في حادى عشر شهر رجب الفرد » — كنز الدرر ج ٨ ص ٢٣٨ .

« في شهر رجب » — الجوهر الثمين ص ٢٩٧ .

« في يوم الاثنين سابع عشر جادى الآخرة » — تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٨٦ .

(٤) (٥) [إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٥ ب .

خير الآباء بخير الأبناء بمن يسمو أبيه منه تشريف الخلق أبيه ، وغذى روضه
بمتابعة وسميه ومسارعة وليه ، نحمده على نعمه التى جمعت إلى الزهر القمر ، وأضافت
إلى نور الشمس هداية القمر ، وداركت بالبحر وباركت فى النهر ، وأجملت المبتدأ
وأحسنمت الخبير ، وجمعت فى لذاة الأوقات وطيبها بين رقة الآصال ورقة البكر ،
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نلها الأئمة منها فى كل ساعة
جديدا ، وتنقيا منها ظللا مديدا ، ويستقرب منها من الآمال ما يراه سرا با بعيدا ،
ونصلى على سيدنا محمد الذى طهر الله به هذه الأمة من الأدناس ، وجعلها بهديته
زاكية الغراس ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من فهم حسن اختلافه^(١)
بالأمر له بالصلاة بالناس ، ومنهم من بنى الله به قواعد الدين وجعله [٦٥٩]
موطد الأساس ، ومنهم من جهز المسرة وواسى بماله حين الضراء والبأس ، ومنهم
من قال عنه صلى الله عليه وسلم : « لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحب الله ورسوله » فحسن الالتباس بذلك الاقتباس ، وزاد فى شرفه بأن طهر
أهل بيته وأذهب عنهم الأرجاس ، صلاة لا تزال ترد تردد الأنفاس ، ولا ترح
فى الإناء حسنة الإيمان .

(١) « من خير » فى زبدة الفكرة .

(٢) « اسموا به » فى الأصل والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٣) « روتق » فى زبدة الفكرة .

(٤) « سوانا » فى زبدة الفكرة .

(٥) « خلانه » فى الأصل والتصحيح من زبدة الفكرة .

وبعد : فإن خيرَ مَنْ شَرُفَتْ مَرَاتِبُ السُّلْطَانَةِ بِمَحْلُولِهِ ، وفوقَ مَلَابِسِ التَّحْكِيمِ لقبوله ، وَمَنْ يُزْهِى مَطَالِعَ الْمَلِكِ بِإِشْرَافِهِ ، وتَبَادُرَ الْمَالِكِ مُدْعِنَةً لاسْتِحْقَاقِهِ ، وَمَنْ يَزْدَهِي بِهِ مُلْكُ مَنْصُورِهِ ، نصره الله ، موطده وولى عهده ، مكنه الله بأبيه ، وَمَنْ يَتَشَرَّفُ إِبْوَانُ عِظْمَةِ إِنْ غَابَ وَالِدُهُ فِي مَصْلَحَةِ الْإِسْلَامِ ، فهو صدره ، وإن حضر فهو ثانيه ، وَمَنْ يَتَحَمَّلُ غَابَ الْإِبَالَةَ مِنْهُ بِخَيْرِ سَبِيلٍ كَقِفْلِ لَيْثِمًا ، ويتكفل غوث الأُمة بِخَيْرِ وَابِلٍ خَلَفَ غَيْثًا ، وَمَنْ أَلْهِمَ الْأَخْلَاقَ الْمُلُوكِيَّةَ وَأَوْقَى حَكْمَهَا صَبِيًا ، ومن خصَّصته إِدْعِيَّةُ الْأَبْوَةِ الشَّرِيفَةِ بِصَالِحِهَا وَلَمْ يَكُنْ يَدْعَاهَا شَقِيًّا ، وَمَنْ تَرَفَّعَتْ بِهِ هَضْبَةُ الْمُلِكِ حَتَّى أَمْسَى مَكَانَهَا عَلِيًّا ، ومن هو أَحَقُّ بِأَنْ يَتَجَبَّ الْأُمْلُ فِيهِ وَيَنْجَحَ ، وأولى بِأَنْ يَتَلَّى لَهُ أَخْلَقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلَحَ ، وَمَنْ هُوَ بِكُلِّ خَيْرٍ مَلِيٌّ ، وَمَنْ إِذَا فَوَّضَتْ إِلَيْهِ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ أَشْرَفَ مِنْ لَأُمُورِهِمْ يَلِيٌّ ، ومن يتحقق من والده الماضى الغرار ومن اسمه العالى المزار أن لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على .

ولما كان المقام العالى الولدى السلطانى الملكى الصالحى العلائى عَضَدَ اللهُ به الدين ، وجمع إذعانَ كل مؤمن على إيجاب طاعته لمباشرة أمور المسلمين ، حتى يصبح وهو صالح المؤمنين ، هو المرجوُّ لتدبير هذه الأمور ، والمأمول لمصالح البلاد والنور ، والمذخرُ من النصر لشفاء مافى الصدور ، والذى تشهد الفراسة لأبيه وله بالتحكم أليس الحاكم أبو على هو المنصور ، فلذلك اقتضت الرحمة والشفقة على الأُمة أن ينصب لهم ولىً عَهْدٍ يَتَسَكَّنُونَ مِنْ الْفَضْلِ بِعُرْوَةِ كَرَمِهِ ، ويسعون

بعد التطواف بكعبة أبيه لِحَرَمِهِ ، ويقتطفون أزاهر العَدَلِ [٦٦٠] وثمار الجُود من قلبه وكتِّلمه ، وتسند الأئمة منه بالملك الصالح الذى تقسم الأنوار بجبينه وتقسم المبار من كراماته وكرمه .

فلذلك خرج الأمر العالى المولوى السلطانى الملكى المنصورى أخذمه الله القدر ، ولا زالت الممالك تتباهى منه ومن ولّى عهده بالشمس والقمر ، أن يفوض إليه ولاية العهد ، وكفالة السلطنة الشريفة ، ولاية قامة عامة شاملة كالملة جامعة وإزعة فاطمة ساطعة شريفة منيفة عطوفة رءوفة لطيفة عفيفة فى سائر أقاليم الممالك الشريفة ، وعساكرها وجنودها ، وتركاتها وأكرادها ، ونوابها وولائها ، وأكابرها وأصاغرها ، ورعاياها ورعاتها ، وحكامها وقضاةها وسارحها وسانحها ، بالديار المصرية ونغورها وأفايجها وبلادها ، وما احتوت عليه ، والمملكة الحجازية وما احتوت عليه ، ومملكة النوبة وما احتوت عليه ، والفتوحات الصفدية ، والفتوحات الإسلامية الساحلية وما احتوت عليه ، والممالك الشامية وحصونها وقلاعها ومدنها وأفايجها وبلادها ، والمملكة المحمية ، [والمملكة الحصنية]^(١) الإكرادية والجبلية وفتوحاتها ، والمملكة الحلبية ونغورها وبلادها وما احتوت عليه ، والمملكة الفراتية وما احتوت عليه ، وسائر القلاع الإسلامية برأ وبحرا ، سهلا ووعرا ، شاما ومصرأ ، يمنا وحجازا ، شرقا وغربا ، بعدا وقربا ، وأن يلقى إليه

(١) « الأقاليم » فى الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٢) [إضافة من زيادة الفكرة .

مقابليد الأمور في هذه الممالك الشريفة ، وأن تستخلفه سلطنة والده — خلد الله دولته — لمشاهد الأئمة منه في وقت واحد سلطانا وخليفة ، ولاية ^(١) [و] استخلافا ، تُسندُهما الرواة ، وترتّم بهما الحُدّاة ، وتعيهما الأسماع ، وتنطق بهما الأنفواء ، وتقو أيضا يعلن لكافة الأئمة ، ولكل ربّ سيف وقلم ، ولكل ذى علم وعلم ، بما قاله صلى الله عليه وسلّم لسمّيه ، رضى الله عنه ، حين أولاه من الفخار ما أولاه ، من كنت مولاه ، فعلى مولاه ، فلا ملك إقليم إلا وهذا الخطاب يصله وبوصله ، ولا زعيم جيش إلا وهذا التفويض يسعه ويشمله ، ولا إقليم إلا وكل من به يقبله ويُقبله ، ويُمثّل بين يديه ويمثله ، ولا منبر إلا وخطبته تتلو فرقان هذا [٦٦١] التقدّم وترتّله .

وأما الوصايا فقد لقنا ولدنا وولى عهدنا منها ما انطبع في صفاء ذهنه وسرّت تغذّيته في نماء عُصْنه ، ولا بدّ من لوازم وصايا للتبرك بها في هذا التقليد الشريف تُبْرِ ، وجوامع بصير الخبر بها حيث نصير ، وودائع تُهنّك بها يا ولدنا ، أعزّنا الله ببقائك ، ولا ينهّك مثل خبير .

فاتق الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، وانصر الشرع فإنك إذا نصرته نصرك الله على عدا الدين وعداك ، وأفض العادل مخاطبا وكاتبا حتى تستبق إلى الإيعاز به لسانك ويمةاك ، وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر عالما أنه ليس يُخاطبُ

(١) [] إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) « فقد أمناه في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة . »

غدا بين يدى الله تعالى عن ذلك سوانا وسواك ، وأنه نفسك عن الهوى حتى لا يراك حيث نهاك ، وحط الرعية ، ومسر النواب بمجملهم على القضايا المرعية ، وأقم الحدود وجند الجنود ، وأبعثها برا وبحرا من الغزو الى كل مقام محمود ، واحفظ الثغور ، ولاحظ الأمور ، وازدد بالاسترشاد بأرائنا نورا على نور ، وأمراء الإسلام الأكابر وزعمائهم ، فهم بالجهاد والذب عن العباد أصفياء الله وأحبائهم ، فضاءف لهم الحرمة والإحسان ، واعلم أن الله قد اصطفانا على العالمين وإماما القوم إخوان ، لاصميا أولى السعى الناجح ، والرأى الراجح ، ومن إذا فخرنا بنسبة صالحة قبل لهم نعم الساف الصالح ، فشاورهم فى الأمر ، وحاورهم فى مهمات البلاد فى كل سر وجهر ، وكذلك غيرهم من أكابر الأمراء الذين من بقايا الدول : وذخائر الملوك الأول ، أجريهم هذا المتجرى ، واشرح لهم بالإحسان صدرا ، وجيوش الإسلام هم البنان والبنان^(١) فوال إليهم الامتنان ، واجعل محبتك فى قلوبهم بإحسانك إليهم حسنة الربى ، وطاعتك فى عقائدهم وقد شفقتنا^(٢) حبا ليصبحوا لك بحسن نظرك إليهم طوعا ، وليخصك كل جنس من التقرب إليك بالمناصحة نوحا ، والبلاد وأهلها فهي وهم عندك الوديمة ، فاجعل أوامرك بها بصيرة ومنهم سبعة ، وأما غير ذلك من الوصايا فسنخلك منها بما تشاء معك توأما ، ويلقك من آياتها حكما فحكما ، [٦٦٢] والله تعالى يثمى هلاك حتى بوصله إلى درجة الإبدار ، ويقدى غصنك حتى تراه قد أينع بأحسن الأزهار وأينع الثمار ، ويرزق سعادة سلطاننا الذى نيت به تبركا ،

(١) « والشأن » فى الأصل والتصحيح من زيادة الفكرة .

(٢) « شفقتنا » فى الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكرة .

وبلهمك الاعتضاد بشيعته والأستنان بسنته حتى تصبح لتسكننا بذلك متمسكا ،
ويجعل الرعية بك في أمن وأمان وعدل وإحسان حتى لا تخشى سوءا ولا تخاف
دركا^(١) .

وقرى هذا التقليد في الإيوان الكامل بالقاعة ، وأفيضت الخلع على الأمراء
والمقدمين والوزراء والمتعتمدين ، وانقضى المجاس من قراءته والناس قد عجبوا
بالدعاء الصالح للمنصور والصالح .

ذكر توجه السلطان إلى الشام وعورده من غزوة :

ولما فرغ السلطان من هذا المهم أزمع التوجه من الديار المصرية إلى البلاد
الشامية ، فخرج وصحبه العساكر الإسلامية قاصداً الشام لحماية الإسلام ، ووصل
إلى غزة فقيم ظاهرها ، وكان التتار قد وصلوا إلى عيذاب وبغراس والدر بساك ،
وتقدموا إلى حلب ، فوجدوها خالية من العسكرة ، وقد أجفل أهلها منها ، فأحرقوا
الجوامع والمساجد والدور والمنازل ، وعاثوا وأفسدوا ، وذلك في العشر الأوسط
من جمادى الآخرة من هذه السنة ، فلما بلغهم وصول السلطان نفرقوا إلى مشاتهم ،
فعاد السلطان إلى الديار المصرية لاستحقاق ربيع الخيول وأمنه على الشام بانسداد
الطرق^(٢) إليه بالثلوج والسيول .

(١) انظر زبدة الفكرة (مخطوط) ج ٩ ورقة ١٠٥ ب — ١٠٨ أ .

وانظر نص التقليد أيضا في كل من تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ١٨٧ — ١٩٠ ، صبح الأعشى

ج ١٠ ص ١٧٣ — ١٧٧ حيث يوجد اختلاف في بعض الألفاظ .

(٢) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٨ ب .

وجرد مسكرا صحبة الأمير بدر الدين بكتاش النجمى إلى حصص ، وصكرا
 صحبة الأمير علاء الدين البندقدار الصالحى إلى الساحل ، لحفظ البلاد من الفرنج
 بحكم أنه لم يكن بعد قرّر معهم هُدنة ، نخشى أن يجدوا فى تلك الفترة الفرصة ،
 فيحدثوا حدثا ويثيروا فتنة^(١) .

ذكر توجه السلطان ثانيا إلى الشام :

نخرج السلطان الملك المنصور من الديار المصرية طالبا الشام ثانيا مرة ،
 وكان خروجه من القلعة فى مستهل ذى الحجة من هذه السنة ، وخالف بها ولده
 الملك الصالح نور الدين على ، ورثب الأمير علم الدين سنجر الشجاعى المنصورى
 فى استخراج الأموال وشد الدولة وغير ذلك من المهمات بالديار المصرية ، [٦٦٣]
 ونرجت هذه السنة والسلطان على الروحاء .

ذكر بقية الحوادث فى هذه السنة :

منها : أن الأمراء الذين كانوا عند سقر الأشقر قد تسللوا فاصدين إلى
 الأبواب الشريفة ، وكان الأمير عن الدين لأفرم بحماة ، فلاحقوا به ، وهم :
 علاء الدين الكبكى ، وعن الدين الكرجى ، وبدر الدين بكتوت القطرى ،
 وبقي معه علم الدين سنجر الدوادارى ، والحاج عن الدين أودمر ، وبعض قوم
 من الظاهرية الذين كانوا مجزدين بالقلاع التى انحازت إليه^(٢) .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٨ ب .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٨ ب .

ومنها : أن الفرنج الذين كانوا بحصن المرقب طعموا في البلاد ، وذلك لما بلغهم هجوم التار على البلاد ، وانجفال العساكر من حلب ، واعتمدوا على الفساد ، ونظروا إلى أذية المسلمين بأطراف تلك البلاد ، فأرسل الأمير سيف الدين بلبان الطبائحي المنصوري ، وهو حينئذ نائب السلطنة بحصن الأكراد وما معه يستأذن السلطان في غزوهم لقرب المرقب إليهم واستطالته عليه ، وهونَ على السلطان أمر من به من الخيالة وذكر له قلة من فيه من الرجال ، فأذن له في ذلك ، فسار معه الجيش من الحصون وأمرأء التركمان ورجال تلك النواحي ، واستصحب إبانق والآلات ، وتقدم إلى أن وقف قريبا من الحصن ، وهو حصن على المرام ، لا يصله من أسفله السهام ، وأخفى أهله أمرهم ولم يتحركوا في مبدأ الحال ، فازداد العسكر فيهم طعما وإليهم تقدما ، فلما صاروا بحيث تبلغ إليهم السهام أرسلوا عليهم الجروح فنالت منهم النصال ، وأنكت فيهم النبال ، فاضطرب من كان معه من الجنود ، وتماهل من كان صحبه من الحشود ، فلما رأى اضطرابهم استشار بعض من عنده من الأمراء في التأخر شيئا يسيرا بحيث يمتنع وصول الشباب إليهم ، ثم تأخر راجعا وثني عنانه للرجعة مسارعا ، والناس لا يعلمون أن ذلك التأخر برأى وتدبير ، فظنوها الهزيمة ، فولوا الأدبار وأسرعوا الفرار ، ورأى الفرنج ما كان ، ففتحوا أبواب الحصن وجاءوا من كل مكان ، وتبادر الرجال ، وتبعهم الفرسان ، ونالوا من المسلمين ، وجرحوا منهم جماعة ، ونهبوا ما أمكنهم ، وأسروا من الرجال جماعة ، وبلغ السلطان ذلك فأنكره وأكبره ،

وأزمع حينئذ سفره ابتدارك هذه الأحوال، وينظر [٦٦٤] فى المصالح التى لا يسم فيها الإهمال^(١)، وتوجه إلى الشام نانى مرة كما ذكرناه الآن .

ومنها : أن الفرنج خافوا من السلطان لما خرج من مصر ونزل بالروحاء، وهى بالقرب من عكار، ورأسلوه فى طلب تجديد الهدنة، فإنه كان قد انتهى أمد ما قبلها، وكانت الهدنة فى أوائل السنة الآتية فلنذكرها إن شاء الله .

ومنها : أن فى جمادى الأولى أعيد برهان الدين السنجارى إلى وزارة الديار المصرية، ورجع نحر الدين بن لقمان إلى كتابة الإنشاء على عادته .

ومنها : أن آخر رمضان أعيد إلى القضاء تقي الدين بن رزين، وعُزل صدر الدين بن بنت الأمان، وأعيد القاضى نفيس الدين شكر المالكى، ومعين الدين الحنفى، ورتب للمناقلة عز الدين الحنبلى .

وفى ذى الحجة جاء تقليد ابن خلكان بإضافة المعاملة الحلبية إليه يستنيب من يشاء فيها من نوابه .

ومنها : أن فى ذى الحجة يوم عرفة وقع ببلاد مصر بردٌ كبيرٌ أتلقت شديدا كثيرا من الغلات، ووقعت صاعقة فى الأسكندرية وأخرى فى يومها تحت الجبل الأحمر على حجر فأحرقته، فأخذ ذلك الحجر وسبك نخرج منه الحديد أواقى بالرطل^(٢) المصرى .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٥ ب — ١٠٩ ب .

(٢) الرطل المصرى ١٢ أوقية، والأوقية ١٢ درهما — صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٤١ .

ومنها : أن يعقوب المريخي عزم على قصده ابن عبد الواد بتلمسان ، فحشد
 يفر من عبد الواحد جماعة من مغراوة و غيرها ، والتفيا على مدينة تسمى وجدة ،
 فاستظهر بنو صرين على بني عبد الواد وقتلوا ونهبوا وسبوا ما أرادوا من عيالاتهم
 وأموالهم ، ومنوا عليهم ، وأطلقوا عيالهم ، وعادوا بالأموال والمواشي إلى بلادهم .
 ومنها : أن المريخي استقر بمدينة سلا وهي على البحر في وسط البلاد مسافتها
 من مواكش ستة أيام ومن فاس ثلاثة أيام .

وفيها : « ... » ^(١) .

وفيها : حج بالناس « ... » ^(٢) .

ذكر من توفي فيها من الأعيان

عز الدين أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الإدري .

توفي في هذه السنة بدمشق في الثالث عشر من ذي القعدة ودفن بمقابر الصوفية ، وكان أديبا مطبقا مقتدرا على عمل الألفاز ، ومن نظمه : الألفية في الألفاز المخفية ، وهي ألف لغز في ألف اسم .

شمس الدين محمد بن أيوب بن أبي رحلة الحمصي [٦٦٥] مولدا وسكنا ، البعلبكي وفاة .

كان يستحضر الأشياء الحسنة ، والأشعار اللطيفة .

الشيخ الصالح داود بن حاتم بن عمر الحبال ^(١) .

كان جنبا للمذهب ، له كرامات وأحوال صالحة ، ومكاشفات صادقة ، وأصل آبائه من حران ، وكانت إقامته ببعلبك ، وبها توفي عن ستة وتسعين سنة .

الشيخ الصالح علي المعمار المعروف بطير الجنة ^(٢) .

توفي فيها ، ودفن بسفح المقطم بتربة سنقر الأشقر .

(١) وله ترجمة أيضا في : المثل الصافي .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٢ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٩ ب . والسلوك ج ١ ص ٣٨٤ ٣٨٦ .

(١)
الجزار الشاعر المساجن المعروف بالجزار .

مدح الملوك والأمراء والوزراء والكبراء ، وكان ماجنا ظريفا حلوا المحاضرة ،
مصح الحديث ، وكان مولده في حدود مئاة بعدها سنة أو سنتين ، وتوفي يوم
الثلاثاء ثاني عشر شوال من هذه السنة ، ودفن بالقرافة .

قال : وقد تزوج أبوه بعجوز :

تزوج الشيخ أبي شبيخة ليس لها عقل ولا ذهن
كأنها في فرشها رمة وشعرها من حولها قطن^(٢)
وقائل قال لي كم سنها فقلت ما في فيها سن^(٣)
لو سمرت غررتها في الدبحي ما جمرت تبصرها الجن

(٤)
الأمير الكبير جمال الدين أفوش الشمسي .

أحد أمراء الإسلام ، وهو الذي باشر قتل كتبغا نوين مقدم التتار يوم
مين جالوت ، وهو الذي أمسك عز الدين أيدمر الظاهري ، وقد ناب في حلب

(١) وهو يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي الجزار ، جمال الدين أبو الحسين .

وله أيضا ترجمة في المنهل الصافي ، درة الأسلاك ص ٦٤ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ٦٠ ، نوات
الوفيات ج ٤ ص ٢٧٧ رقم ٥٧١ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٤٥ ، السلوك ج ١ ص ٦٨٤ ،
شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٦٤ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٣ ، المعراج ، ص ٣٢٤ .

(٢) وقال لي كم سنها . قلت ليس في فيها سن . — البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٣ .

(٣) « أحفرت » في البداية والنهاية .

(٤) وله أيضا ترجمة في المنهل الصافي ج ٣ ص ٢١ رقم ٥١٣ ، ورد وفيه أنه توفي في آخر سنة
٦٧٨ هـ ، الوافي ج ٩ ص ٣٢٥ رقم ٤٢٦٢ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٢ ، السلوك ج ١
ص ٦٨٤ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٤٤ ، تذكرة النبيه ج ٧ ص ٤٩ ، درة الأسلاك ص ٦٠ .

فى السنة الماضية ، وتوفى فى حلب فى خامس المحرم من هذه السنة ، وتولى عوضه
فى حلب هلم الدين سنجر الباشقردى .

(٢٢)
الأمير على بن عمر الطورى .

كان من أبطال المسلمين وشجعانهم ، وله صيت عظيم عند الفرنج ، وتنقل
فى الولايات الجلييلة فى عدة جهات من بلاد الشام ، توفى فى هذه السنة بجبل
الصالحية ظاهر دمشق ، ودفن بسفحه ، وقد تئيف على تسعين سنة .

(٢٣)
الأمير سيف الدين أبو بكر بن أسبأ سالار والى مصر .

(٢٤)
ولى مصر عدة سنين وكان سمينا عظيما ، مات فى ربيع الآخر من هذه السنة ،
ودفن بترتبه فى القرافة ، وكان خيرا فى أموره يشكره الناس .

(١) توفى سنة ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م — انظر ما يلى فى وفيات سنة ٦٨٦ هـ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : دائرة الأسلاك ص ٦٣ ، تذكرة النبى به ١ ص ٦٠ ، البداية والنهاية

ج ١٣ ص ١٩٣ ، السلوك ج ١ ص ٦٨٤ ، تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٢٠١ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافى ، السلوك ج ١ ص ٦٨٥ .

(٤) د. الإيولم ، فى السلوك ص ٦٨٥ .

فصل فيما وقع من الحوادث

(*)

في السنة الثمانين بعد الستمائة .

استمرت هذه السنة ، والخليفة هو الحاكم بأمر الله العباسي .

وسلطان الديار [٦٦٦] المصرية والشامية : الملك المنصور قلاوون الأنفي الصالحى ، وهو على الروحاء^(١) بالقرب من عكا .

ونائب دمشق : الأمير حسام الدين لاجين المنصورى .

ونائب حلب : الأمير علم الدين سنجر الباشقردى .

وفي عاشر المحرم انعقدت المدة بين أهل عكا وبين السلطان وهو على الروحاء .
وفي تاريخ بيبرس : جاءت رسل الإفرنج إلى أبواب السلطان ، وهو على الروحاء ، يسألونه تقرير المدة ، والزيادة على المدة الظاهرية ، والصالح لأهل المرقب ، ولم يزالوا يترددون إلى أن تقرر الحال على أن يكون لهم مناصفة الرضى وبلنيس ، على أن يردوا كل من عندهم من أسرى المسلمين الذين أخذوهم فى الفسخ ، وكانوا جماعة كثيرة ، وتقررت المدة فى المحرم من هذه السنة ، وحلف السلطان لهم ونودى بالصالح ، وسير الأمير نحر الدين إياز المقرئ أمير حاجب ليحلف

(٥) يوافق أولها الثلاثاء ٢٢ أبريل ١٢٨١ م .

(١) الروحاء : بلد بالساحل من فلسطين — السلوك ج ١ ص ٦٨٥ هامش (٢) .

الفرنج ومقدم بيت الاسبتار واسمه افرير تشكول لگورن^(١) ، خلف على ما انعقد عليه الصلح^(٢) .

ذكر حادثة سيف الدين كوندك ومن معه :

وبلغ السلطان وهو على الروحاء أن سيف الدين كوندك ، وجماعة من الأمراء الظاهرية ، قد أزمعوا الغدر به والوثوب عليه ، فأحضرهم إليه وعنفهم ، [وعذبهم]^(٤) واتفق وصول كتب من عكا بالفرنجة من جهة من كان له فيها من الناصحين ، مضمونها أن تحرز على نفسك ، فإن عندك جماعة من الأمراء قد اتفقوا عليك ليقتلوك ، وقد كاتبوا للفرنج وقالوا لهم : لا تصالحوه ولو أعطاكم ما أعطاكم ، فقد طبخنا له القدر [وغلت]^(٥) ، وما بقى الأمر يبطئ .

فلما بلغه هذا الخبر ، عزم على العمل بالخزم ، والأمر بالخزم^(٦) .

وأحس الأمراء المذكورون بذلك ، فاضطربوا ، وعزموا على أن يركبوا فى الليل ،^(٧)

(١) Fr . Micholas le Lorgne .

(٢) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٩ ب ، ١١٠ أ .

(٣) « ربه بلغ الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى . . . فأعلم السلطان بذلك » — السلوك ج ١ ص ٦٨٥ .

(٤) [إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٠ أ .]

(٥) [إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٠ أ .]

(٦) الخزم ، فى زبدة الفكرة .

(٧) « على أنهم يركبون » فى زبدة الفكرة .

وبأتون إلى الدهليز باتفاقي بينهم وبين بعض الظاهرية الجوانية^(١)، فإذا قربوا من الدهليز يقطعون أطنابه^(٢)، ويفعلون ما اتفقوا عليه، فإن ظفروا بلابل، وإلا ركبوا حمية واحدة، وطلبوا جهة الأمير شمس الدين سنقر الأشقر.

فنقل الخبر إلى السلطان، فسير إلى طرفات الشام بأن تحفظ عليهم المسالك من غير أن يعلموا، ورتب حول الدهليز جماعة من البحرية الصالحية، واتفق مع الأمراء الكبار على التحرز إلى أن يحصل الدخول إلى دمشق والتمسك منهم وفعل [٦٦٧] ما يجب فعله.

ثم رحل السلطان من الروحاء ونزل الجئون، بغناه الخبر بأنهم أحسوا بتيقظه، وكان بينه وبينهم نهر الشريعة، ومتى قطعت لا يلحق هاربهم ولا يدركهم طالبهم، وربما توجه بعضهم إلى الكرك، وبعضهم إلى سنقر الأشقر، فركب من الجئون طالبا حمراء بيسان^(٤)، وساق بينهم يومه ذلك يطارحهم الحديث، ويلطفهم ويخادعهم إلى أن وصل الحمراء فلم يشعروا^(٥) إلا وهم قبالة الدهليز، فرمى بأن ينزلوا ليشرعوا صريحا، فإنه كان يوما شديدا الحرق، فترلوا وشرعوا السويق، فدعا كوندك، وأيدغمش الحكيمي، وبيبرس الرشيدي، وساطلمش السلحدار

(١) الجوانية : أى المالك الجوانية، ويقصد بهم الخاصكية - أى خراس السلطان -

المواضع والإعتبار ج ٢ ص ٢١٧.

(٢) طناب - أطناب : حبل طويل يشد به مرادق البيت - المنجد.

(٣) الأكارب : فى زبدة الفكرة.

(٤) حمراء : فى زبدة الفكرة.

(٥) فلم يشعروا : فى الأصل والتصحيح من زبدة الفكرة.

الظاهرى وقال لهم : أنتم تعلمون أننى ما طلبت الملك ولا قصصته ، ولا رغبته فيه ، وإنما أنتم لما خامرتم على ابن استاذكم وخرجتم إلى وأنا داخل من سيس ، وأمسكنتم ذيلى وقتلتم : يطلب حبسك^(١) ، فسيرت أشفع فيكم ، فلم يقبل شفاعتى ، فوافقت هواكم وسببت رضى وأولادى ومالى لأجلكم ، وعلم الله نيتى ، فأعطانى ما أعطانى ، فأحسنتم إليكم وزدتكم ، وبذلت لكم الأموال ، وآخر الأمر تكاتبون الفرنج على قتلى ؟ فقالوا : أخطأنا ، وقد فعلنا كما بلغ السلطان عنا . فقال يا أمراء : اعلّموا بما أقرموا به ، وأمر بأمساكنهم فى وسط الخيمة ، فأمسكوا وسيروا إلى الخيم ، فأمسك كل من كان موافقا لهم من البرانيين والمساليك الجوانيين وكانوا ثلاثة وثلاثين [نفرا]^(٢) ، وخاف جماعة ، فهربوا : فساق العسكر خلفهم ، فأحضروا بعضهم من جبال بعلبك ، وبعضهم من ناحية صرخد .

ولم يستقر السلطان بجمراء بيسان غير تلك الليلة وعبر الشريعة .

وأما كوندك ، وأيدغمش الحكيمى ، وبيرس الرشيدى ، وساطلمش الظاهرى ، فإنهم أعدموا ، وأما باقى المسوكين اعتقلوا بقلعة دمشق ، وهرب الأمير سيف الدين أيتش السعدى ، وسيف الدين بلهان الهارونى ، وسيف الدين كراى

(١) « يطلب حبسك » فى زبدة الفكرة .

(٢) البرانيين : أى المساليك البرانية ، أى الذين ليسوا من الخاصكية ، ويطلق عليهم أيضا الترجمة .

— المواظ والإختار ج ٢ ص ٢١٧ .

(٣) [] إضافة من زبدة الفكرة .

وأولاده، وجماعة من البحرية الظاهرية والتتار الوافدية، فإنهم توجهوا إلى صهيون ولحقوا بالأمير شمس الدين سنقر الأشقر، وجرّد السلطان خلفهم عسكرياً محبة الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح [٦٦٨] والأمير ركن الدين بيبرس طُفصو، فلم يدركوهم.

ورحل السلطان إلى دمشق، فتلقته العساكر الشامية، « وكان دخوله دمشق في التاسع عشر من المحرم، فطلع القلعة ونزل بها »^(١)، وقد زينت له البلد، وشرع في استجلاب القنوب، والمتجاوز عن الذنوب، وأخرج الخوائن، وأفق في العساكر، وأخذ بإحسان المواطنين، فسكن إليه كل نافر « وداعر »^(٢).

ذكر ماجريّات السلطان الملك المنصور في دمشق :

منها : أنه في اليوم التاسع والعشرين^(٣) من المحرم عزل القاضي شمس الدين ابن خلكان، وولى عز الدين بن الصايغ.

ومنها : أن السلطان في أول شهر صفر ولى نجم الدين بن الشيخ بن أبي عمر قضاء الحنابلة، وقد كان المنصب شاغراً منذ عزل والده نفسه عن القضاء.

ومنها : أنه ولى قضاء حلب في هذا الشهر تاج الدين محيي بن محمد ابن إسماعيل الكردي.

(١) ساقط من زبدة الفكرة.

(٢) ساقط من زبدة الفكرة.

انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٠ - ١١١.

(٣) « اثنا والعشرين » في تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٠٧.

ومنها : أنه جلس بدار العدل فى هذا الشهر ، لحكم وأنصف المظلوم من الظالم ، وقدم عليه صاحب حاة ، فلقاه السلطان بنفسه ، فى مو كبه ونزل بداره داخل باب الفراديس .

ومنها : أن السلطان جرد الأمير عن الدين الأفرم فى صكره ، وبعده علاه الدين كشتغدى الشسمى بمسكر آخر ، فتوجهوا إلى جهة شيزر ، على أنهم يعملون عملا ، ويؤثرون اثرا ، لفصل الوخم ، وتمرض الأمير عن الدين الأفرم ، ومات من الأصره المستعربى فى تلك السفرة .

وترددت الرسائل بين السلطان وبين الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ، وطلب منه تسليم شيزر ، وطلب هو عوضها الشفر وبكاس ، وكانت قد أخذت منه من مدة ، ورتب السلطان سيف الدين بلبان الطلبانى نائبا فيها ، وطلب معها كفر طاب وبلادها ، فأجيب إلى ذلك ، وأجاب إلى تسليم شيزر ، وتقرر أن يقيم على هذه البلاد ستمائة فارس لنصرة الإسلام ، وأن الأصره الذين هربوا إليه إن أقاموا

(١) « جهة » ساقط من زيادة الفكرة به ٩ ورقة ١١١ ب .

(٢) « أويونون » فى زيادة الفكرة .

(٣) « شمس الدين المشار إليه » فى زيادة الفكرة .

(٤) « نطلب عوضها » فى زيادة الفكرة .

(٥) « الجناحى » فى زيادة الفكرة .

رمو بلبان بن عبد الله الطلبانى المنصورى ، المتوفى سنة ٨٧٠٠ / ١٣٠٠ م — المثل الصافى

٣٢ ص ٤٢٢ ولم ٦٩٩ .

(٦) « وشرط أيضا أن يكون أميراً بستائة فارس » — السلوك ج ١ ص ٦٨٧ ، وانظر قصيدها

بهذا المعنى فى هامش (٦) نفس الصفحة .

عنده يكونون من أمرائه ، وإن حضروا إلى السلطان يكونون آمنين ولهم الإحسان ولا يؤاخذون ، وحضر من عند الأمير علم الدين الدؤبدارى بنسخة يمين على ما تقرر ، خفف له السلطان عليها ، وسأله سنقر الأشقر أن يلقيه بلفظة الملك ، فامتنع وكتب له [٦٦٩] تقليد بالبلاد وأُيِّمَت فيه بالأمير .^(١)

وسير السلطان الأمير نحر الدين المقرئ ، والأمير شمس الدين قراسنقر إلى كندار المنصوري إليه ، خلفاء وسلم شير ونسلم الشفر وبكاس ، وسير إليه السلطان من الأواني والأقشة والأنعام شيئاً كثيراً ، وانتظم الاتفاق وانقطع الشقاق .^(٢) ومنها : وقوع الصلح مع الملك المسعود بن الملك الظاهر مع السلطان الملك المنصور ، وذلك أنه ترددت رسل الملك المسعود من الكرك يطلبون الصلح وزيادة حل الكرك ، وأن يكون لهم ما كان بيد الملك الناصر داود بن الملك المعظم بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، فلم يُجِبْهُ السلطان إلى ذلك ولا إلى الإقامة في الكرك ، بل قال لهم في جواب كل رسالة : أنا أعطيك قلعة غير الكرك ، فلما تقرر الصلح مع سنقر الأشقر خافوا الفائلة ، وعلموا أنهم لا طاقة لهم بالمقاومة ، وكانوا قد تقسمت آراؤهم ، وقطعت أطرافهم ، وتقاصرت بهم الأحوال والأموال ، فاجابوا إلى طاعة السلطان على أنه يبقِيهم في الكرك وأعمالها من الموجب إلى الحسا ، فاجابهم السلطان وحلف لهم ، والتسوا شروطاً منها : تجهيز الأخوة الذكور

(١) « البلاد » في الأصل ، والتصحيح من فريدة الفكرة .

(٢) فريدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١١ ب ، ١١٢ أ .

والبنات أولاد الملك الظاهر من القاهرة إلى الكرك ، ورد الأملاك الظاهرية عليهم ، وتمّ الصالح على ذلك وحلف السلطان عليه ، وتوجّه بدر الدين بيلىك المحمدي السلحدار والفاضل تاج الدين بن الأثير إلى الكرك وحلفا الملك المسعود ، وكاتب كما يكتب صاحب حماة ، واستقر الحال .^(١)

ومنها : أن في العشر الأول من ربيع الأول ضمن الخمر والزنا بدمشق ، وجعل ديوان ومشد ، فقام جماعة من العلماء والعباد في ذلك ، فأبطل بعد عشرين يوما ، وأريق الخمر ، وأقيمت الحدود .

ومنها : أن في أواخر ربيع الآخر عزل التقي توبة التكريتي عن الوزارة بدمشق ، وباشر بعده تاج الدين الشهرزوري .

ومنها : أن السلطان عزل برهان الدين السنجاري عن الوزارة بمصر وصودر وأهين .

ذكر وصول التتار إلى البلاد ومهاجرتهم :

وفي هذه السنة وودت الأخبار [٦٧٠] على السلطان بدخول منكوتمر إلى الروم في عساكر المغول ، وأنه قد نزل بين قيسارية وأبلستين ، فأقام بهذه المتزلة^(٢)

(١) هو أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير الحلبي ، الموقع ، المتوفى سنة ٦٩١ / ٨ ١٢٩١ م -

المجلد الثاني ج ١ ص ٣٠٠ رقم ١٦٠ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٥٨ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٢ .

(٣) «أقام» في زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٢ ب .

والأخبار تتواتر بذلك ، والكشافة تغدو وتروح ، ولا يمر لهم ينكشف ولا يروح ،
ثم توجّه كشافة من عيقتاب للكشف ، فوقعوا بفرقة من التتار قريب محسراء
هونى ، التى كسر الملك الظاهر التتار عليها ، فظفروا منهم بشخص يسمى جَلْتَارُ
بهادر أمير آخور أبغا ، كان قد توجّه للكشف المروج والمراعى ، فضر به
ضربة سيف فى أذنه ، وأمسكوه ، وأحضره إلى السلطان إلى مدينة دمشق ،
فوائسه وسأله عن أخبار القوم ، فذكر أنهم فى عدد عظيم يزيد على
ثمانين ألف فارس من المغول والحشود ، وأنهم يقصدون البلاد قولا جَزْماً ،
ويركبون من منزلهم فى أول شهر رجب ، فسمع السلطان كلامه ، وحمل إلى
مصر هو ومن أمر معه .

فلما كان فى شهر جمادى الآخرة من هذه السنة قوى الخبر وزاد ، وتنقلوا
من منزلهم إلى صَارُوس ، ومنها إلى أْبُلُستَيْن ، ورحلوا إلى أن دخلوا الدَّرْبَنْد
وهم يسرون الهَوَيْنَا ، ثم توجهت منهم إلى الرحبة فرقة صحبة أبغا الملك بنفسه
وصاحب ماردین ، فتأزواها ، وسير السلطان بدر الدين بجكا العلائى ومعه مائتا^(١)
فارس جرائد إلى جهة الرحبة كشافة ، وخرج السلطان من دمشق فى جموع ،
وعدد وحشود ، وكان يوماً مشهوداً ، والخلائق كأنهم قد جمعوا فى صعيد ،
وحشروا اليوم الوليد الوعيد^(٢) .

(١) « فسر » فى زبدة الفكرة .

(٢) « أو حشروا اليوم الوعيد » فى زبدة الفكرة .

وكان قد قدم قبل خروجه الأمراء ومع كل أمير جماعة ، فكان الأمير سيف الدين قشتمر العجمى على حصص ، والأمير سيف الدين بكتمر الغتمى بحلب ، ثم ورد الخبر بأن فرقة العدو التى جاءت من جهة الروم قد نزلت مرعش ، وتقدمت إلى صوب حارم ، فقدم دهايز السلطان إلى القُطَيْبَةِ ، ومنها إلى عيون القصب ، ووصل العدو المخدول إلى حارم وملكوا البلاد .

فامر السلطان الناس بأن يلبسوا فى كل يوم عُدَد الحرب ، ويركبوا ويصطفوا صفوفا ، ويتشالشا لِيَتَمَرَّنُوا على الحرب ، وراسل سنقر الأشقر عدة مراسلات حتى تقرر أنه ينزل من صهيون [٦٧١] ويقف حيث يقف المسلمون هو ومن عنده من الأمراء بشرطة عوده إلى مكانه إذا انقضى المصاف ، وتوجه إليه الأمير سيف الدين بكتمر الساقى العزى ، والأمير بدر الدين بكتاش الفخرى فى تقرير هذه القواعد ، فزل وأقام على الجراض قريبا من أبى قيس .

ولما نزل السلطان بمحضر شمس الدين سنقر الأشقر ، ومن عنده من الأمراء وهم : أيتش السعدى ، والحاج أزدمر الدويدارى ، وبيجى البغدادى ، وكراى ، وشمس الدين الطنطاش ، وابنه ، ومن معهم من الظاهرية مبادرين إلى الخدمة ، ففرح المسلمون بمحضرهم ، وكان ذلك قبل المصاف بيومين .

وضرب السلطان دهايز الحرب الأحمر ، ثم ورد إليه الخبر بأن منكوتمر قد نزل بحاة ، ومعه عساكر التار فى ثمانين ألفا ، منهم : خمسون ألفا من المغول وباقيهم مرتدّه وكُنج وروم وأرمن وفرنج ، وأنه قد قفز إليهم بمملوك من

ممالك الأمير ركن الدين بيبرس المعجمي الجالحق ، فدلهم على عورات المسلمين ،
وأخبرهم بعدادهم .

ولما كان ليلة الخميس رحلوا عن حماة ، ورتبوا جيوشهم ، وكان طرف
ميمينهم حماة ، وطرف ميسرهم سلمية ، وساقوا طالبيين اللقاء ، فرتب السلطان
الجيش ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين على ما نصَّفه ، وبات المسلمون على ظهير
لابسين لامات الحروب ، مدرعين هم وخيولهم .

وانفق أن شخصا من عسكر التتار قفز ودخل إلى حماة ، وقال للنائب بها :
اكتب الساعة إلى السلطان على جناح الحمام ، وعرفه أن القوم ثمانون ألف
مقاتل تحت القلب ، منها أربعة وأربعون ألفا مُغلا ، وهم طالبون القلب ،
والميمنة التي لهم قوّة جدّا ، فيُقوّى ميسرة المسلمين ويحتزون على السناجق ،
فقرأ السلطان الكتاب وركب عند إسفار الصبح لتقوية الميسرة واعتماد ما يراه
من الصلاح .^(٢١)

ذكر الوقعة مع التتار على شخص :

في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب الفرد ، سنة ثمانين وستمائة .
ولما ركب السلطان بكرة النهار لترتيب الأطلاب ساق بنفسه على الجيوش

(١) هو بيبرس بن عبد الله إخوان الصالحى ، المتوفى سنة ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م — المنهل الصافي

ج ٣ ص ٤٧٤ رقم ٧١٩ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٣ ، ب .

وطيَّب خواطرهم ، وقوى عزائمهم ، وحضَّم على الثبوت ، وحسَّن الصبر ،
ورجع إلى [٦٧٢] ، وقفه من القلب متوكِّلاً على الربِّ بجأش أثبت من الجبال
الشَّم ، وجنان أصله من الرواسى الصَّم ، وكان التَّطليُّب على هذا الترتيب .

الميمنة المنصورة المنصورية :

فيها : الملك المنصور ناصر الدين محمد صاحب حماة والعسكر الجوى ، والأمير
بدر الدين بيسرى الشمسى ، والأمير علاء الدين طبرمس الوزرى^(١) [الحاج] ، والأمير
عز الدين آيبك الأفرم أمير جاندار الصالحى ، والأمير علاء الدين كُشتغدى
الشمسى ، ومضافوهم من الأمراء الطباخانات ، وأصحاب العشرات ، ومقدمو
الحلقة وأجنادها ، وغيرهم من العساكر^(٢) ، والأمير حسام الدين لاجين السالحدار
المنصورى نائب الشام ، والأمراء الشاميون ، والعسكر الشامى ، وفى رأس الميمنة
شرف الدين عيسى بن مهنى وآل فضل ، وآل مرى ، وعربان البلاد الشامية^(٣)
ومن انضم إليهم .^(٤)

الميسرة المباركة الإسلامية :

فيها : الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ومن معه من الممالك الظاهرية ،
والأمير سيف الدين أيتمش السعدى ، والأمير بدر الدين بيلىك الأيدمرى ،

(١) [إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١١٤ .

(٢) « من العسكر » فى زبدة الفكرة .

(٣) « مرآ » فى السلوك ج ١ ص ٦٩٢ .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١١٤ .

والأمير بدر الدين بكتاش الفخري^(١) أمير سلاح ، والأمير علم الدين منجنجر الحلي
 الصالح^(٢) ، والأمير سيف الدين بجكا العلاني ، والأمير بدر الدين بكتوت
 العلاني ، والأمير سيف الدين حبرك التري ، ومن معهم من الأمراء والألوف ،
 وفي رأس الميسرة التركمان مجموعهم ، وعسكر حصن الأكراد .

الجاليش وهو مقدمة القلب :

الأمير حسام الدين طرناطاي نائب السلطنة ومضافوه من الأمراء والمغاردة
 ومماليكه وأجناده ، والأمير ركن الدين أياجي الحاجب ، والأمير بدر الدين بكتاش
 ابن كرمون ومن معهم من المماليك السلطانية المنصورية ، ووقف السلطان تحت
 السناجق المنصورة ، وحوله مماليكه ، والزامه ، والساحدارية ، والسنجقدارية ،
 والطبردارية ، وهو نائب في صهوة جواده ثبوت الطود الراسي ، محتسبا في
 سبيل الله [عز وجل] نواب ما يلائس ويقياس^(٢) ، وأشرفت كرايسر التتار متراكمة
 كالأمواج ، مترادفة [٦٧٣] كالبحر العجاج ، وأقبلوا ينسلون من الفجاج ، وهم
 كقطع الليل المظلم ، والمسلمون كالسراج الوهاج ، قد أشرفت عليهم أنوار
 التوحيد ، وأشعة الحديد .

بوجهوه تعسى السيوف ضياءً وسيوف تغشى الشمس وقوداً

في مقام يختر في صكة البيض على البيض رُكماً وجبوداً

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٤ ، ب .

(٢) [...] إضافة من زبدة الفكرة .

وكان الملتقى بوطاه حصص ، بالقرب من مشهد خالد بن الوليد رضى الله عنه ، حيث مركز الرماح ، وموتب الرياح ؛ وهو المكان الذى لم يزل بلاءُ الناس فيه محمودا ، ونصر خالد يزداد لديهم خلودا ، فالتقى الجمعان فى الساعة الرابعة من يوم الخميس الرابع عشر من شهر رجب .

وفى تاريخ ابن كثير : ولما كان يوم الخميس رابع عشر رجب التقى الجمعان ، ونواجه الخصمان عند طلوع الشمس ، وعسكر التتار فى مائة ألف فارس ، وعسكر المسلمين على النصف من ذلك أو يزيد قليلا ، والجمع فيما بين مشهد خالد بن الوليد رضى الله عنه إلى الرستن ، فاقتتلوا قتالا عظيما ، لم ير مثله من أعصار متطاولة ، فاستظهر التتار أول النهار ، فكسروا الميسرة ، [واضطربت الميمنة أيضا ، وبالله المستعان] ، وانكسر جناح القلب الأيسر .

« وكان فى ميمنة التتار من مقدميهم : ألتاق بهادر ، وطنجو بهادر ، وعابيد ، وباطو ، ويئجي ، وضمغار ، وكان فى مبسرتهم : قرمشى بن هندوغور ، وبراجار ، والبابا شمس الدين والد الأمير جنشكلى ، ودربته ، وتمدار ، وملك الكرج تجاه ميمنة المسلمين ، وكان فى القلب منكوتمر بن هلاون ومعه تلاجى وقراتغيه بن يعضمت ، بجكاتب بن جفان ، ومن الأمراء طلائى ونكبائى وغيرهم » .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ دولة ١١٤ ب ، ١١٥ .

(٢) « والجميع » فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٥ .

(٣) « وكسروا » فى البداية والنهاية .

(٤) [] إضافة من البداية والنهاية .

(٥) « وكسروا » فى البداية والنهاية .

(٦) « ساقط من البداية والنهاية » .

وثبت السلطان الملك المنصور ثباتاً عظيماً جداً في جماعة قليلة ، وقد انهزم
 كثير من [عسكر] المسلمين ، والتار في الآثار حتى وصلوا وراهم إلى بُحيرة حمص ،
 ووصلوا إلى حمص ، وهي مغلقة الأبواب ، فقتلوا خلقاً من العامة وغيرهم ،
 وأشرف المسلمون على خطر عظيم ، ثم إن أعيان الأمراء من الشجعان والفرسان
 تأسروا فيما بينهم ، مثل سنقر الأشقر ، ويديمرى ، وطيرس الوزرى ، وأمير
 صلاح ، وأيتش السعدى ، وحسام الدين لاجين ، وحسام الدين طرناى ،
 والدوادارى ، وأمثالهم ، لما رأوا [٦٧٤] ثبات السلطان « ردوا على التار ،
 وحملوا عليهم حملات صادقة متعددة » ولم يزالوا يتابعون الحملة بعد الحملة حتى
 كسر الله بحوله وقوته التار ، وبُرح منكوتمر ، وجاءهم الأمير شرف الدين عيسى
 ابن مهني أمير العرب من ناحية العرض ، فصددم التار ، فاضطرب الجيش

(١) « الملك المنصور » ساقط من من البداية والنهاية .

(٢) [] إضافة من البداية والنهاية .

(٣) « في آثارهم » في البداية والنهاية .

(٤) « حل خطة عظيمة من الهلاك » في البداية والنهاية .

(٥) « تراسروا » في الأصل ، والتصحيح من البداية والنهاية .

(٦) « وييرس » في الأصل ، والتصحيح من البداية والنهاية .

(٧) « ردوا إلى السلطان ، وحملوا حملات متعددة صادقة » في البداية والنهاية .

(٨) « شرف الدين » ساقط من البداية والنهاية .

(٩) « أمير العرب » ساقط من البداية والنهاية .

(١٠) « فاضطربت الجيوش » في البداية والنهاية .

لصدته ، وتمت الهزيمة وقته الحمد ، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة جداً ورجعت
الطائفة من التار الذين كانوا خلف من هُزم من المسلمين ، [فوجدوا أصحابهم
قد كسروا ، والمساكر في آثارهم يقتلون ويأسرون] ، والسلطان ثابت في مكانه تحت
السنابج ، والكوسات تضرب وراءه ، وما معه إلا نحو من ألف فارس فطعموا فيه
فقاتلوه ، فثبت لهم ثباتاً عظيماً ، فانهزموا من بين يديه ، فاحرقهم فقتل أكثرهم ،
فكان ذلك تمام النصر ، وكان انهزام التار قبل المغرب .

وقال بيبرس في تاريخه : جاءت ميسرة العدو تجاه الميمنة الإسلامية ، وقد
تكدسوا فيها أطلابا ، وترادفوا أحزاباً ، وصدمو الميمنة الصدمة الأولى ، فثبت
العساكر للقتال وصبر المسلمون للسنال ، والتقوا على التار حتى ضاق بهم المجال
فألوا لذلك على ناحية جاليش القلب ، فأشار السلطان إلينا بأن تردفه ، فردفته
جميعاً ، وجعلناه بجمعنا منيعاً ، وقتلنا الذين قصدوه قتلاً ذريعاً ، وبذات فيهم

(١) « من التار » في البداية والنهاية .

(٢) « الطائفة » ساقط من البداية والنهاية .

(٣) « التار الذين اتبعوا المنهزمين من المسلمين » في البداية والنهاية .

(٤) [] إضافة من البداية والنهاية .

(٥) « خلفه » في البداية والنهاية .

(٦) « نحو من » ساقط من البداية والنهاية .

(٧) « وكان » في البداية والنهاية .

(٨) « القروب » في البداية والنهاية .

« البداية والنهاية » يجب أن يحذف « و »

(١)

السيوف ، ودارت عليهم دائرة الختوف ، فانكسرت الميسرة كسرة نامة ، وأيقنا نحن بالنصرة العامة ، وانتهت كسرة ميسرتهم إلى القلب الذي لهم ، وبه منكوتهم ابن هلاون ، فضعف قلب ذلك القلب ، فانهزم طريدا وولى شريدا .

وأما الميسرة الإسلامية فلإنها لما صادفها ميمنة التار وصادمتها تزحزحت عن مواقعها ولم تثبت لئراكم كراديس التار وترادفها ، ولأنهم كانوا قد بالغوا في تقويتها ، وأمعنوا في كثرتها ، وساقوا وراء المسلمين حتى انتهوا إلى تحت حمص ، ووقعوا في السوقية والعوام وألجأوهم إلى مكان متضايق الزحام ، فأبادوا منهم خلقا كثيرا ، ولم يعلم المسلمون بما تنها للميمنة المنصورة من النصر ، وما أصاب التار من الكسرة ، فاستقبل بعضهم الطريق ، وولى وهو من سكر الهزيمة لا يفيق ، ومنهم من أدته الجفلة إلى دمشق ، فلما دخلوها شاع بين [٦٧٥] أهلها كسرة العساكر الإسلامية ، فتشوشت الخواطر ، وقلق البادية بها والحاضر ، ودخل بعض المنهزمين الضعيفي القلوب إلى جسر يعقوب ، ووصل بعضهم إلى غزوة .

ولما رأى التار أنهم قد هزموهم واستظهروا عليهم ، نزأوا عن خيولهم في المرج الذي عند سد حمص منتظرين قدوم رفقهم ، معتقدين رنج طغفقتهم ، ولم يعلموا أنهم قد انكسروا وولوا وأدبروا ، فلما طال بهم الانتظار أرسلوا

(١) « الميمنة » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٥ أ ، كما أنها مصححة بهامش الأصل بخط مخالف .

(٢) كراديس - الفرقة الحربية الراكية ، والقطعة العظيمة من الجبل تحت محيط المحيط .

مَنْ يَكْشِفُ لَهُمُ الْأَخْبَارَ ، فَعَادَ الْكَشَافَةَ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا تَمَّ عَلَيْهِمْ ، فَرَكِبُوا خَيُْولَهُمْ وَقَدْ فَقَدُوا عَقْلَهُمْ [وَعَادُوا] رَاجِعِينَ ، وَبِأَصْحَابِهِمْ لَاحِقِينَ .^(١)

وكان السلطان قائماً بمكانه ، لم يبرح ، ثابتاً فى موقفه لم يتزحج ، فى نفر قليل من الممالك الأصاغر ، وما حوله من أثقال العساكر ، لأن العسكر تفرق ، فبعض ذهب خلف العدو فى الطلب ، وبعضهم أدبر هزيماً لما ظن أن لهم الغلب ، فرأى السلطان من الحزم أن تطوى السناجق ، وتُخفى البيارق ، وتبطل الكوسات ، وتخفّض الأصوات ، ومرتّ ميمنة التتار راجعة على الأعقاب ، ناجيةً منجى الذباب ، وعانوا السلطان واقفاً فى السواد الذى حوله ، وقد تكاثف حواليه ، فلم يقدموا عليه ، وطلبوا طريق الرستن ليلحقوا بأصحابهم ، وأسرعوا فى ذهابهم لا يهتدون إلى صوابهم :

وَلَوْ أَطْرَأَدَ لِلتُّخُوفِ نَرَى لَهُمْ بَيْنَ الصَّفُوفِ عَجَاجَةٌ وَعَجِيجَا
وَتَخَوُّوْا نَارَ السُّيُوفِ وَيَوْمُهُمْ أَمْسَى بَنَسِيرَانِ السُّمُومِ وَهَيْجَا
وَالْوَحْشُ يُقِيمُ لَا تَكُنْ شَوَاهِمُ إِلَّا شَوَاهَ بِالْمَجِيرِ نَضِيجَا

(١) إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) « وبعض » فى زبدة الفكرة .

(٣) « وتخفّض الأصوات » ساقط من زبدة الفكرة .

(٤) ذكر ابن كثير أنهم قاتلوا السلطان ، وانهزموا بهزيمة شديدة ، فاستقر ما سبق من ٢٧٧ هـ .

(١) وَكُنْتُ الْبَطَائِقِ الْمَخْلُوقَةِ، وَسُرِّحَتْ بِهَا أَطْيَازُ الْبِشَائِرِ مَجْلُوعَةً ، فَتَرَجَعَ بَعْضُ
الْمَيْسِرَةِ الَّتِي جَرَتْ ذِيُولِ الْمَزَائِمِ ، وَاسْتَبَشَرَ النَّاسُ بِمَا آتَى اللَّهَ سُلْطَانَهُمُ الْمَنْصُورَ مِنْ
نَصْرِ الْعِزَّائِمِ ، وَخَابَ مَنْ وَلَّى الْأَدْبَارَ وَخَارَ ، وَحَازَ الصَّابِرُونَ أَجْرَ الْفَخَّارِ .
(٢) وَعَادَ السُّلْطَانُ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْمُنْتَزِلَةِ ، وَعَايَنَ الْقَتْلَ بِهَا مَجْدَلَةً ، وَقَدْ نَهَبَتْ
الْإِنْقَالَ وَالْوَطَاقَاتِ ، مِنْهَا مَا نَهَبَهُ التَّنَارُ ، وَمِنْهَا مَا نَهَبَتْهُ الْحِرَافِيشُ وَالْكَسَّابَةُ ،
فَلَمْ يَفْكَرْ فِيمَا ذَهَبَ مِنْ قِمَاشٍ أَوْ ذَهَبَ ، وَكَانَ قَدْ أَحْرَزَ مَا فِي الْخِزَانِ مِنَ الْعَيْنِ ،
[٦٧٦] قَبْلَ وَقُوعِ الْعَيْنِ عَلَى الْعَيْنِ ، وَفَرَّقَهُ عَلَى مَسَالِيكَةِ الْكِيَاسِ ، فِي كُلِّ
كَيْسٍ أَلْفَ دِينَارٍ ، لِيَحْمِلُوهُ إِلَى أَنْ تَنْجَلِيَ الْوَقْعَةُ ، وَتَتَفَقَّ الرَّجْعَةُ ، فَلَمَّا نَهَبَتْ
الصَّنَادِيقَ وَجَدَ النَّاسُ صُنَادِيقَ الْخِزَانَةِ فَارِغَةً مِنَ الْمَالِ ، فَلَمْ يَعدْ مِنْهُ مَثْقَالٌ ،
وَكَانَتْ جَمَلَتُهُ مَائَتِي أَلْفَ دِينَارٍ .

(٣) قَالَ بَيْبُرسُ : وَلَقَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ كَيْسًا وَقَدْ تَفَرَّقَتْ ، وَأَعَدْتُهُ سَالِمًا بِجَمَلَتِهِ .
وَبَاتَ السُّلْطَانُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَالْعَسَاكِرُ مَتَفَرِّقَةً ، وَالْجُيُوشُ مَتَمَزِّقَةً ، وَالتَّحْوِيلُ
مُغْرِبَةٌ وَمُشْرِقَةٌ ، وَتَرَجَعَ النَّاسُ ، وَغَابَ الرَّجَاءُ الْيَاسُ .

(١) « وَكُنْتُ » فِي الْأَصْلِ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ذُبْدَةِ الْفِكْرَةِ .

(٢) مَخْلُوقَةٌ ، مَطْلُوعَةٌ بِالْخَلْقِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ أَكْثَرُ أَجْزَائِهِ الزَّعْفَرَانُ — الْمُنْجِدُ .

(٣) مَجْدَلَةٌ ، مَلَقَةٌ فِي الْجَدَالَةِ ، أَيْ مَلَقَةٌ عَلَى الْأَرْضِ — الْمُنْجِدُ .

(٤) زَيْدَةُ الْفِكْرَةِ ج ٩ وَرَقَةٌ ١١٥ — ١١٦ .

(٥) زَيْدَةُ الْفِكْرَةِ ج ٩ وَرَقَةٌ ١١٦ — ١١٧ .

ولما كان محصر الجمعة ، صليحة يوم الوقعة ، قام في الخيام طلائع أيقظ
النوام ، وظن الناس أن التار عادوا مكابسة ، وعاد الحرب محالسة ، فركب
السلطان وركب معه من كان بالدهليز من المحاليك والسنجقية ، فأنكشف الخسبر
بعد ساعة ، بأن جماعة من العسكر الذين تبعوا التار المنهزمين عادوا إلى الوطاق .

واسفر صباح يوم الجمعة المبارك ، الخامس عشر من شهر رجب ، والعدو قد
ولّى هاربا ، ولم يبلغ أربابا ، وسارت الجيوش الإسلامية في إثره طلبا ، فالت [منه ^(١)]
قتلا وأسرا ، ونهباً وسبياً ، وضربت البشائر والتهاى ، وتحققت الآمال والأمانى ،
وكتبت الكتب الشريفة بهذه الأخبار إلى الأقطار ، وركضت سوابق الخيول
بالاستصار إلى الأمصار ، ولم يبق بلد ولا مدينة ولا نقر من تقور الإسلام ، بمصر
والشام ، إلا وقد أعلنت فيه البشائر ، وقُرئت به كُتب النصر على المنابر ، فاكتمسى
الزمان رونقا وبهجة ، واستلأت بالسرور كل مُهجة ، وبطقت البطائق إلى الحصون ^(٢)
القريبة من مسالك التار التي ملكوها للفرار ، مثل البيرة ، وعينتاب ، وبغراس ،
والدربسك ، والراوندان ، وأبى قبيس ، وشيزر ، بأن يأخذوا لهم المراصد ،
فصار العشرة منهم يقتلهم من المسلمين واحد ، وحفظ أهل البيرة عليهم المعابر من
الجهة الغربية ، والمخاض إلى الجهة الشرقية ، فعبأ أكثرهم من غير عبء ، فهلك
أكثرهم غرقا ، وقتل منهم في الهزيمة أكثر من قتل عند اللقاء .

(١) [إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) « وطاق » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٣) « ملكوها » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

وكانت في هذه الكزة عليهم الكسرة ، ولم تغن عنهم الكثرة ، فأنزل الله على المسلمين نصره ، ورمم السلطان بأن تضرم النار في الأزوار [٦٧٧] التي على الفرات ، فمات أكثر من اختفى فيها حرقا ، وأما درب سلمية فإن فرقة منهم فيه سلكوا فهلكوا ، وكان على الرحبة طائفة مع أغا يحاصرها ، فلما وصاتها البطاني ، وضربت البشائر ، أخذت التتار الصيحة ، فولوا هارين ، وولى أبغا هاربا ، وسار نحو بغداد طالبا ، خوفا أن يأخذه أهل البلاد ، يتحفظه أهل الخواضر والبواد . وجهز السلطان العسكر الحلبى إلى حلب ، والجوى إلى حماة ، وجرّد الأمير بدر الدين الأيدمرى لتهديد البلاد وترتيبها ، وعاد الأمير شمس الدين سنقر الأشقر إلى صهيون ، وأما الأمير سيف الدين أيتش السعدى ، وعلم الدين الدوادارى ، وكراى التترى وولده ، وتباجى وجماعة من الأمراء الذين كانوا عنده ، فلأنهم رغبوا فى العود إلى الخدمة الشريفة فعادوا إليه .^(٢)

ذكر عود السلطان إلى دمشق :

ولما فرغ السلطان ، وصفا باله ، واحتفام حاله ، عاد إلى دمشق ، والأمرى تساق قدومه فى الكبول ، وقد حمل ما نهب لهم من القسّى والسناجق والطبول ، وكان دخوله دمشق يوم الجمعة الثانى والعشرين من رجب من هذه السنة ، فدخلها

(١) الأزوار = الأزمار جمع زارة ، وهى الأرض ذات الماء والحلقاء والقصب — لبنان العرب .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٦ - ١١٧ هـ .

ونزل فى القلعة ، وُبدأ منصوراً ، وكان أعظم الأيام قدراً ، وأعطرها عند الأنام
 نشرًا ، وأظهرها فى وجه الزمان بشراً ، بهذه النصرة العظيمة ، والنظرة الوسيمة ،
 والكسرة التى لم يُرَ مثلها فى الأزمان القديمة ، فإن جيش التتار لم يُجزِ هذه الديار
 بمثل هذا الإكثار ^(١) ، ولا قصد لها قبل هذه المدة فى بعض هذه العدة ^(٢) .

ذكر ما قيل فى هذه الغزاة من الأشعار :

قال القاضى نوح الدين محمد بن عبد الظاهر ، كاتب السر ^(٣) [المنصور] ، وناظر
 ديوان الإنشاء ^(٤) [المعمور] يذكر الواقعة بقصيدة جامعة لأحوالها ^(٥) ، [وهى] ^(٦) :

الله أعطاك لا زبدٌ ولا عمُرو هذا العطاء وهذا الفتح والنصر
 هذا المقام الذى لو لم تحل به لم يبق والله لا شام ولا مضر
 من ذا الذى يلقى ذا العدو وكذا أو يدرع لامة ما لامها الصبر
 يا أيها الملك المنصور قد كبرت جنودك المغل كسرًا ماله جبر
 واستأصلوا شافة الأعداء وإن نصروا المائت وزال الخوف والذعر
 [٦٧٨]

يا عزيمة ما رأى الراؤون مشبهها ووقفه سار فى الدنيا لها ذكر

(١) « هذه » فى الأصل ، والنصح من زيادة الفكرة ٩ ورقة ١١٧ .

(٢) انظر زيادة الفكرة ٩ ورقة ١١٧ .

(٣) ، (٤) ، (٦) [إضافة من زيادة الفكرة ٩ ورقة ١١٧ .

(٥) « لأحوالها جامعة » فى زيادة الفكرة .

لما بنى جيش أبغا في تجاسره وإن يمد له إلا القنا جسر
واستجمع المغل والتكفور واتفقوا مع الفرنج ومن أزدى به الكفر
جاءت ثمانون ألفا من بعوهم لأرض حصن فكان البعث والنشر
وإلى الخميسان في يوم الخميس ضحى وامتدت الحرب حتى أذن العصر
والسيف يركع والأعلام رافعة والروس تسجد لا تعجب ولا كبر
والخيل لا تغتدى إلا على جثث والمهل من أروى القتل به وعسر
والبيض تغمد في الأجنان من هج والسحر ناهيك ياما تفعل السحر
بخاء في رجب عيدان من عجب للسيف والرمح وهذا الفطر والنحر
فكان أسلمهم من أسلموه لأن يقوده القيد أو يترى به الأسر
وراج فارسهم ترواح راجلهم تنابيه الوحش أو ينبو به الفقر
فما وعى منهم^(١) وأج رعيتهم^(٢) ولا ارعوى لهم من روعة فكر
وكان يوم الخميس النصف من رجب عام الثمانين هذا الفتح والنصر
وعاد سلطان المنصور منتصرا فالحمد لله تم الحمد والشكر^(٣)

وقال القاضي محي الدين عهد الله بن عبد الظاهر، والدّه، من أبيات يصف

فيها السلطان وحسن بلائه، [وجميل أثره، وجزيل غناؤه] :

(١) « فارس منهم راع رعيته » في زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٨ أ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٧ ب ، ١١٨ أ .

(٣) [إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٨ أ .]

لَقَّهٖ فِي حَيْصٍ مَقَامٌ قَامَهُ وَالنَّارُ مِنْ بَيْنِ الْأَسِنَّةِ تُوهِجُ
وَالنَّاسُ قَدْ فَرُّوا فَلَا مُتَرَيِّثُ وَالْخَلْقُ قَدْ هَرَبُوا فَلَيْسَ مَعْرُجُ
وَهُنَاكَ مِنْ مُجَدِّ الْمَلَائِكِ غُصْبَةٌ جَاءَتْهُ لِلنَّصْرِ الْمُبِينُ تُرُوجُ
وَهُنَاكَ خَالِدٌ قَدْ أَجَارَ تَزِيلَهُ وَتَزِيلُ خَالِدٍ لَيْسَ مِمَّنْ يُزْجِجُ
فَتَنَى الْعَنَانَ وَمَا انْتَى حَتَّى بَدَا لِلدِّينِ مِنْ أَمْرِ الْأَعَادَى مَخْرُجُ
مَلِكٌ بِهِ رَدُّ الْعِصْدَى أَوْ انْتَهَمَ مِمَّا سُبِيَ أَوْلَادُهُمْ لَمْ يَنْتَجُوا
الْبَحْرُ لَوْلَا أَنَّهُ مِنْ كَفِّهِ مَا كَانَ مِنْهُ جَوْهَرٌ يُسْتَخْرَجُ
وَالصَّبِيحُ لَوْلَا أَنَّهُ مِنْ شُهُوسِهِ مَا فَاَتَ رَكْضُ الْبَرْقِ مِنْهُ بِمُحْلِجُ

[٦٧٩]

وَاللَّيْلُ لَوْلَا أَنَّهُ مِنْ دَهْمِهِ مَا كَانَ بِالشُّهْبِ الشَّوَاقِبِ يُسْرَجُ
وَالنَّصْرُ لَوْلَا أَنَّهُ مِنْ سَيْفِهِ مَا كَانَ كَرْبٌ فِي الْوُجُودِ يُفْرَجُ
وَالرَّوْضُ لَوْلَا أَنَّهُ فِي كَتَبِهِ مَا هَبَّ فِي الْأَفَاقِ مِنْهُ تَارُجُ
وَالسُّحْبُ لَوْلَا أَنَّهَا مِنْ جُودِهِ مَا كَانَ مِنْهَا كُلُّ صَدْرِ يُشْلَجُ
وَالنَّارُ لَوْلَا أَنَّهَا مِنْ سُخْطِهِ مَا أَحْرَقَ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ تَاجِجُ
فَلَمَدَحُهُ مَا حَاكَهُ ذُو فِكْرَةٍ وَلَرْنَحُهُ مِنْ نَفْثِهِ مَا يَنْصُجُ
يَرْضِيكَ مِنْ فَوْقِ السَّوَانِحِ أَرْوَعُ مِنْهُ وَمِنْ تَحْتِ التَّرِيكَةِ أَبْلَجُ^(١)

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٨ هـ ب .

وقال ناصِرُ الدين حسن بن النقيب أحمد الكِنَانِيَّة ، وكان مُقلِّقاً في فنون الأدبية ^(١)
 [والشعرية بذكر هذه النصرة المنصورية ^(٢)] :

هي النعمة الكبرى هي النُصرة العُظمى ^(٣)	هي اللفظ والمعنى هي البشرُ والبشرى
هي المطالبُ الأسمى هي المِنحةُ التي	لقد شرفتُ قدراً وقد عظمْتُ ذِكْراً
هي الوقعةُ الصماءُ والحطمةُ التي	بها انكسر الفكر الذي لم يجِدْ جَبْراً
هي الفتكُ بالأعداءِ والظفرُ الذي	شفى القلبَ من أبقا وقد أتلج الصدر ^(٤)
وأمكن من صمغٍ أرحدٍ سيوفنا	نخسَ إلى الأذقان لا ساجداً سُكْراً
ونكسَ أعلاماً ونزلَ كمانياً	لمنكوتُم كالأُسْدِ في الحربِ بل أضراً
فلما رأوه قد تقطَّرَ قاتلوا	عليه قتالا قطعَ البيضَ والسُحْراً
فلما نجا منها رُدَّ كَبَّ طِرفه	تولَّى وخلى الابنَ والأبَ والعَهْراً
وراح نخينا بالجراحِ مُصَبِّراً	بئن ويشكو من مضاضاتها ضُراً
فله منا الحمد والشكرُ دائماً	فقد أصلَ الإسلامَ واستأصلَ الكُفْراً
فقل لرؤسِ المنفل إن قَلَّوْنَا	هو السيفُ ضُراً بالأعناقكم قَهْراً
هو الملكُ المنصورُ واللهُ خاذِلُ	لأعدائه خِذلَاناً وناصِرُهُ نصر ^(٥)

(١) أفلق الشاعر : أتى بالفلق أى الأمر العجيب ، فهو فلق ، ومفلق بالأمر : كان حاذقاً فيه — المنجد .

(٢) [إضافة من زبدة الفكرة ، وفي الأصل « والشعر » .

(٣) « هي النعمة العظمى هي النصرة الكبرى » في زبدة الفكرة .

(٤) « أبليج » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٥) « خذلاً » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

هو المقدم الكَرَّار في حومة الوغى إذا حجم الأبطال واستلأوا دُعْرَا
هو الأسدُ العَادِي على أنفُسِ العِدَى هو القمرُ الهَادِي إذا أظلم المَسْرَا
هو القائدُ الجَيْشِ العَرْمَرَم خلفه إلى الثَّانِ في مَوْغان يطلبه جَهْرَا
[٦٨٠]

عسا كُرْمِلُ الأَرْضِ من كلِّ وَجْهَةٍ تَجْمَعُن حَتَّى فَاَتَ العَدُّ والحَصْرَا
تَحْيِلُ^(١) رَائِيهَا الْقِيَامَةَ مُثَلَّتْ لِعَيْنِيهِ فِي دُنْيَاهُ والعَرَضِ والحَشْرَا
فَلَمْ يَنْجُ مِنْهَا الْوَحْشُ عِنْدَ إِثَارَةٍ وَلَا الطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ إِذَا مَرَا
فَقِيلَ لِلتَّارِ الْعَادِمِينَ عَقُولَهُمْ نَسِيتُمْ سَبُوفَ التَّرِكِ تَضْرِبُكُمْ هَبْرَا
وَكَمْ كَسَّرُوكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَاصْصَرُوا الْقَتْلَ وَلَا اسْتَوْعِبُوا الْأَمْرَا
وَقَدْ زَارَكُمْ أَبْغَاءُ مِنْ بَعْدِ قَتْلِكُمْ^(٢) فَأَجْرَى عَلَيْكُمْ مِنْ مَدَامَعِهِ جَهْرَا
وَأَكْبَرَ مَرَأَى هَالَهُ بِسَاءِهِ فَفَرَّ إِلَى تَوْرِيذٍ يَجْعَلُهَا ظَهْرَا
وَأَوْحَلَ فِي غُمْدَانٍ يَبْغِي تَحْصِنَتَا لَمَّا اسْتَطَاعَ أَنْ يَقِيمَ فِيهِ وَلَا فَرَا
وَأَتَمَّ بِسَيْفِ الدِّينِ أَخْبَرَ فِي الْوَعَا فَذَلِكَ هُمَامٌ قَدْ أَحْطَطُمْ بِهِ خُبْرَا
وَلَمْ يَخْفَكْ حِمْلَاتِهِ وَلَطَالَمَا أَذَاقَكُمْ الْمُرَانَ مِنْ طَعْنَةِ الْمَرَا
أَأَنْسِيتُمْ فِي عَيْنِ جَالُوتَ مَا جَرَى وَفِي الْعَيْنِ قَدْ أَجْرَى دِمَاءُكُمْ نَهْرَا^(٣)
أَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ الْفَرَاتِ إِلَيْكُمْ^(٤) مَقْدَمَةُ الْجَيْشِ الَّذِي عَبَرَ الْبَحْرَا

(١) « يَجْلِي رَأْيَا » في الأصل ، والنصحيح من زبدة الفكرة .

(٢) « قَبْلَكُمْ » في زبدة الفكرة ، وهو تحريف .

(٣) « أَجْرَادَانَكُمْ » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٤) « فِي هَوَم » في زبدة الفكرة .

أما كان في يوم البُلُستين أولا وأعينكم ترنو إلى نحوه تنزرا
 فما أطرفت أجفانكم أو فضى الردى عليكم وأمضى حده فيكم الأمرا
 وفي الملتقى ما بين حصص وحمأة تلقاكم السيف الذي يقطع العمرا
 فداستكم من خيله بحوافير حفرن لكم في كل جلمودة قبرا
 ركم لكم في الذنب والذسر مدفن فنوحوا إذا أبصرتم الذئب والفسرا
 أغركم من صاحب السيس قوله فكم غر بالقول المحال وكم أغرا
 وقد وعدته الترك أن ستزوره ولو أن أرض السيس مفروشة بحمرا
 وأتم فأدري الوعود بصدقهم فما أخلفوا قولاً ولا أخلفوا غدرا^(٢)

(١) هـ أطرفت ، في الأصل ، والصحيح من زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٨ ب — ١١٩ ب .

وانظر إلى القصيدة في زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٩ ب — ١٢٠ ب .

(١)

(١) يوجد سقط فى النسخة التى بين أيدينا من عقد الجمان ، وذلك فيما بين الورقة ٦٨٠ ، والورقة ٦٨١ من الجزء الرابع من المجلد الثامن عشر .

ويقابل هذا السقط فى عقد الجمان الأوراق من ١١٢١ إلى ١٤٧ ب من الجزء التاسع من كتاب زبدة الفكرة ، وهو الكتاب الذى اتخذته العيني مصدرا أساسيا ، ونقل عنه ما أورده فى حوادث سنة ٦٨٠ هـ .

وتضمنت أوراق زبدة الفكرة — المقابلة لهذا السقط — الموضوعات الآتية :

أولا : باقى أحداث سنة ٦٨٠ هـ :

- جزء من قصيدة لبدر الدين محمد بن همر المنبجى .
- عودة السلطان إلى الديار المصرية فى الثانى والعشرين من شعبان .
- وصول رسل الملك المظفر شمس الدين بن رسول صاحب اليمن .
- وصول رسل الملك الأشكرى صاحب القسطنطينية .
- ذكر ما تقرر من المهادنات مع الفرنج (بين السلطان وولده وبين مقدم بيت الاسهتار) اعتبارا من ١٢ محرم سنة ٦٨٠ هـ .
- الهدنة مع متملك طرابلس ، اعتبارا من ٢٧ ربيع الأول سنة ٦٨٠ هـ .

وفيات سنة ١٦٨٠ هـ .

- وفاة منكوتمر بن هولاءكو .
 - وفاة صاحب علاء الدين عطا ملك الجويني ، صاحب الديوان ببغداد .
 - وفاة القاضي تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين ، قاضي القضاة بالديار المصرية .
 - وفاة الشيخ الصالح مومني بن مسعود .
 - وفاة القاضي تقيس الدين شكر قاضي القضاة المالكية .
 - وفاة الشيخ أبو الحسن علي بن أبي الطير السعودي ^(١) .
- أما الوفيات التي ذكرها ابن كثير ، والتي جرت عادة العيني أن ينقلها في عقد الجمان ، فتضمنت في سنة ١٦٨٠ هـ :
- أبغا ملك التتار بن هولاءكو .
 - أبو بكر بن يحيى بن هبة الله ، قاضي القضاة ابن بني الدولة .
 - عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بنت الأعز ، قاضي القضاة صدر الدين .
 - الشيخ إبراهيم بن سعيد الشاغوري .
 - الأمير من الدين أزدمر السلحداري .
 - محمد بن الحسين بن رزين ، قاضي القضاة تقي الدين .

(١) - انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٢٢١ - ١٢٢٨ :

.....

- موسى بن داود بن شيركوه ، الملك الأشرف مظفر الدين .
- الشيخ جمال الدين الأسكندرى ، الحاسب بدمشق .
- محمد بن الحسين بن ميمى بن عبد الله بن رشيق الربيعى المسالكى ، الشيخ علم الدين أبو الحسن .
- محمد بن مكى بن خلف غيلان ، القيسى الدهشقى ، المصدر الكبير أبو الغنائم المسلم .
- أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد التميمى الحنفى ، الشيخ صفى الدين ، شيخ الحنفية ببصرى^(١) .

ثانياً : أحداث سنة ٦٨١ هـ^(*)

- ذكر إغارة العساكر المنصورة الإسلامية على الجهة الشرقية والبلاد الرومية .
- وصول شخص من جهة الأمير سيف الدين طرنتاى صاحب أماسية والد سنان الدين الرومى إلى السلطان .
- وصول رسول عند الفونش — أحد ملوك الفونج — اسمه : الفارس الحكيم مايشترقلب الأسبىولى .
- استقرار الأمير شمس الدين قراستقر المنصورى فى نيابة السلطنة بحلب .

(١) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٧ — ٢٩٩ .

(*) يوافق أولها السبت ١١ إبريل ١٢٨٢ م .

... ..

- وصول شخص من أولاد الأويراتية يسمى الشيخ على .
- ذكر وفاة أبقا^(١) بن هولاء كو ملك التار مسموما .
- ذكر تملك نوكدار بن هولاء كو الملقب أحمد سلطان .
- ذكر نسخة الكتاب الذي أرسله أحمد سلطان إلى بغداد ، لما جلس في السلطنة بإسلامه هو ومن معه من التار .
- وصول رسل الملك أحمد سلطان إلى الأبواب السلطانية .
- ذكر نسخة الكتاب الواصل من جهة المذكور مخبرا بانتقاله إلى ملة الإسلام هو ومن معه من التار . (كتب في واسط جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وستمائة بمقام الأوطاق) .
- ذكر نسخة جواب السلطان الصادر إليه .
- ذكر وفاة منكوتمر بن طغان بن باطو بن جنكوز خان ، ملك التار بالبلاد الشمالية .
- ذكر مملكة تدان منكوتمر بن طغان بالبلاد الشمالية .
- وصول ولد الشريف أبي نمنى أمير مكة ومعه جماعة كبيرة من الأشراف وزعماء الحجاز .
- حج في هذه السنة الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار الصالحى .

(١) ورد ذكر وفاته سنة ٦٨٠ هـ في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٩٧ .

.....

- ذكر العقد للملك الصالح على بنت الأمير سيف الدين نوكيه .
- ذكر دخول السلطان ببنت سكتاي بن قراجين بن جبهان نوين .
- ذكر تقرير الهدنة مع بيلت الديوية بالساحل .
- ذكر الظفر بملك من ملوك الكرج وإمساكه .

وفيات سنة ٦٨١ هـ :

- وفاة القاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان البرمكي .
- وفاة ناصر الدين الجوهري النابج^(١) .

أما الوفيات التي ذكرها ابن كثير ، فتضمنت في سنة ٦٨١ هـ :

- برهان الدين أبو إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم ، ابن الرضى الحنفى ، إمام
المعزية بالكشك .
- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار ، القاضي أمين الدين الأشرى .
- محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المراغى الشافى ، الشيخ برهان الدين
أبو الشاء .
- أبو محمد بن عبد السلام بن على بن عمر الزواوى المالكى ، قاضى قضاة
المالكية بدمشق .

(١) انظر فيد الفكرة ٣ - ورقة ١٢٨ - ١٢٩ ب .

- محمد بن علي بن محمود بن علي الشموزوري ، الشيخ صلاح الدين ،
مدوس القيصرية .
- أحمد بن محمد بن إبراهيم ، شمس الدين أبو العباس ، ابن حاكم ،
قاضى القضاة^(١) .

ثالث : أحداث سنة ٦٨٢ هـ^(٢) :

- وصول الملك المنصور صاحب حماة إلى الديار المصرية .
- توجه السلطان إلى جهة البحيرة لحفر الخليج المعروف بالطيرية .
- رسم السلطان لائب الملكة الحامية بأن يوجه وجه القارات إلى سويس
وأعمالها .
- تجريد السلطان عسكريا لمضايفة الكرك .
- ذكر توجه السلطان إلى الشام وعوده .
- تقرير هدنة عمكا اعتبارا من ٥ ربيع الأول سنة ٦٨٣ هـ .
- ذكر العقد لللك الأشرف على بنت الأمير سيف الدين نوكية .
- وصول الشيخ عبد الرحمن من عند السلطان أحمد وصحبه صمداغو .
- ذكر فتوح تونس بشعار السلطان واسمه .

(١) انظر الهادي والنباية ج ١٢ ص ٣٠٠ — ٣٠١ .

(٢) يرافقي أهلها الخميس ١ أبريل ١٢٨٣ م .

— ذكر واقعة اتفاق وقبوعها بين أحمد سلطان ملك التتار الجالس ببیت هولاکو وبين أرغون ابن أخيه أبغا .

— ذكر مقتل توکدار الملقب أحمد سلطان بن هولاکو .

— ذكر مملكة أرغون بن أبغا بن هولاکو ملك التتار .

— ذكر فتوح قلعة قطينا واقتلاعها من يد العدو المخذول .

— ذكر فتوح نهر الکختا واستنقاذه من الکفار^(١) .

[ذكر توجه السلطان إلى الشام المحروس :

وفيها توجه السلطان إلى الشام المحروس ، لتدبير أحواله والنظر في مصالحه ، وكانت الأخبار قد بلغت بقتل السلطان أحمد ، واستقرار أرغون في الملك بعده ، وأن فرقة من التتار تقدر أربعة آلاف فارس حضرت مقبرة طالبة نحو الشام ، فسار إلى دمشق ، فدخلها في الثاني من شهر جمادى الآخرة ، فسر الناس بقدمه ، وقدم النظر في كل مهم تكون المصلحة في تقديمه ، وأحضر رسل أحمد سلطان ، وقد كانوا لما وصلوا إلى الشام^(٢) أزلوا بقاعة دمشق ، واحتفظ بهم ، ولم يمكن

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٣٩ ب — ١٤٦ ب .

(٢) بداية الموضح لينصل الكلام مع ما وجد بعد السقط — نقلا عن زبدة الفكرة ج ٩ .

ورقة ١١٤٧ .

(٣) • كان وصوله إلى دمشق في ليلة الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة • — تاريخ ابن القرات ج ٧

ص ٢٧٩ ، كثر الدرر ج ٨ ص ٢٦١ .

أحد من الاجتماع بهم ، بل كانوا في دار رضوان ، وغلماهم وجواسيسهم بمزل منهم ، والإقامات جارية عليهم ، والأنزال واصله إليهم . واستدعاهما السلطان ، وهما الشيخ عبد الرحمن وصمداغو ، ولم يكونا علما بموت مرسلهما .

وكان عبد الرحمن هذا قدوة الملك أحمد ، ومشيره ، وهو الذي أشار عليه بالإسلام ، على جهة المكرواخذاع ، حتى يطمئن من هذه الجهة ، ويتفرغ لينال قومه ، وأقاربه ، وولد أخيه . وتحكم هذا الشيخ في البلاد ، وتحدث في جميع الأوقاف ، بالعجم والعراق والروم ، وجُي إليسه من أموالها جُمْل عظيمة ، وأظهر لأهل من المخاريق والحيل وأنواعها أشياء أخذ عقولهم بها ، فمالوا إليسه ميلا كبيرا ، واتخذوه مشيرا ، وصار الملك أحمد وعشيرته يقفون بين يديه ، ويمثلون أمره . وأصله موصل ، وكان مملوكا ، يقال له : عبد الرحمن النجار ، وتوهم أنه إذا حضر إلى السلطان يتم له عنده ما تم له في العراق ، ويصير منه ما صار في تلك الآفاق ، فكان الأمر بخلاف ذلك ، لأنه لما خرج من الأوردو استمع صاحب جماعة من أكابر المغل ، وهم : صمداغو وجماعته ، وكتابا ، وفقهاء ، وفقراء ، وكان يحمل على رأسه جتر في الطريق ، وحلقة ساجدارية ، وحواشي ، وأرباب أشغال ، وغلما ، وأخباره كانت تتصل بالسلطان ، منزلة بمنزلة ، فلما وصل إلى البيرة تلقاه الأمير جمال الدين أقش الفارسي ، أحد أمراء حلب ، ومنعه من حمل الجتر والسلاح^(١) ، [٦٨١] وتنكب به ، ومن معه عن الطريق السلوكة ، وساق بهم في الليل ، وقرّر مع المجردين صحبته أن أحدا لا يكلمهم ولا يملأ عينه

(١) نهاية ما نقل من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٧ — ب لتصل الكلام مع ما وجد بهد السقيط

منهم ، ولما وصل بهم إلى حلب أخفى أمرهم ، وأخرجوا منها في الليل ، وصير بهم في غير الجادة على العادة ، ولما وصلوا إلى دمشق أدخلوا في الليل ، وأنزلوا في القلعة على الصورة التي ذكرناها إلى أن حل السلطان بدمشق ، فلما دخل بين يديه سمع كلامه وكلام رفيقيه وهما قنبداغو وشمس الدين ابن الصاحب ، وقيل هدية الشيخ المذكور ، وأخذ الكتاب الذي على يده من جهة أحمد سلطان^(١) .

ذكر نسخة الكتاب الواصل من أحمد سلطان^(٢) [ثانياً] :

بسم الله الرحمن الرحيم

بقوة الله تعالى بإقبال قان^(٣) فرمان أحمد ، إلى سلطان مصر ، أما بعد : فالذي يجب على العاقل : بذل الجهد وترك الإهمال والتواني ، واستنفاد الوسع في اقتناء الذكر الباقي ، ألا وهو العمر الثاني ، وقد انحصر الثناء الجميل ، والثواب الجزيل ، في التعظيم لأمر الله ، والشفقة على خلق الله ، واستعمال العدل والتصفية المندوب إليها ، وإيُّ عدل ونصفة أعظم قدرا وأعلى ذكرا في سائر الأصقاع والممالك من إنقاذ الأنفس بجريمة الدفن من المهالك ، وإطفاء نائرة أكباد خرى ، وقلوب بحرعى ،

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١١٧ ، ب .

(٢) [] إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٧ ب ، لتوضيح أن هذا الخطاب الثاني ،

ركان الخطاب الأول بتاريخ جمادى الأولى سنة ١٠٦١ هـ — انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٣١ —

١٣٣ ب .

(٣) « بما من كان » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة :

(٤) « الذي مر » في زبدة الفكرة .

(ومن أحيائها فكانما أحبي الناس جميعاً) ^(١) ، ولما لم يكن لنا بفضل الله العظيم وإحسانه الجسم انقمار ولا بغيه ، ولم يبق في ضميرنا إرادة ولا مُنية سوى رفاة العالم وطمأنينة بنى آدم ، خصوصاً الطائفة الإسلامية ، وأهل الملة الحنيفية أنقذنا ^(٢) الألبية إلى إخواننا توفى أغا وتودا منكوا وغيرهما ، ونهيناهم على أن الملك العقيم الذى أذنرنا لاجنكروخان ، وآباؤنا الكرام ، بعد الصبر على المشقة في تحصيله والمقاساة ، وتحمل أعباء الشدائد والمعاناة ، بجود النزاع والخصام ، وخلاف الوفاق واختلاف الكلام ، قد أشرف على شعوب بهجته وبهانه ، وتكدير رونق صفاء مائه ، والآن آن [أن] تستبدل وحشة النزاع بأنس الصلح ، وتعوّض من غيب ليله النغار والنقار تبشير الصلح ، ونُعِمِد [٦٨٢] السيوف البواتر التي استأثت من الانغماد ، ونُعَتى أثر المهرج والمرج ونُعِرِض عن الإعراض والأحقاد ، وتتفق الجميع على القيام بواجب كُوج [قان] وخدهته ، والإلتزام بواجب طاعته ،

(١) « الناس جميعاً » سافط من زبدة الفكرة .

جزء من الآية ٣٢ من سورة المائدة رقم (٥) .

(٢) « كنا » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٣) « الأبيجة » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٤) « آفا » في زبدة الفكرة .

(٥) « أشرف » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٦) [إضافة من زبدة الفكرة .

(٧) [إضافة من زبدة الفكرة .

والاشتغال بما ينوط بمصلحته، وحيث تأملوا ذلك بعين البصيرة، ورأى من حنكة دوران الفلك، والتجربة، يبين لهم أن هذا رأى محض شور لا يشوبه غش ولا مداينة، وخالف تنبيه لا يغادره سوى زبدة المناصحة، فقالوا: إن الذى وقع من الخلاف، كان بين من قد قضى نحبه من الآباء والأسلاف، ولم تجر بيننا محاشنة، ولا وقع خلف ولا مشاحنة، فعدنا على ما كان عليه آبائنا القدماء الكرام من الاتفاق والاتلاف، وحفظ العهد والذمام، والترمنا أن لا يتخل عقده هذا النظام، والله الموفق للرشاد الهادى إلى السداد.

ولما تفرغ البال من إصلاح ذات البين، واستحكمت مرائر الاتلاف بين الجهتين، أنقذنا الإبراهيمية بعد النية الخاصة لله وللرسول، تسكيناً للفتن الثائرة، وإطفاءً للهبّ تلك الثائرة، وحقنا لدماء المسلمين، وسداً للثلمة الدين، فكانت خلاصة جوابه، وزبدة خطابه، عند وقوفه على ما كتب به إليه، أنه لو أنقذ أبونا شيخ الإسلام، قدوة العارفين، كمال الدين عبد الرحمن، لكنت أسكن إلى أمانته، وأخلد إلى ديانته، وأسمع منه ما لم يحتمل إيداعه الكتب، وأشافه بما عندى من المصالح، وأحاط به بما ينطوى عليه ضميرى للمسلمين من النصائح.

هذا، وغير خاف أنه يعز علينا بآداه، ويوحشنا بينه وفراقه، وربما اتصل به ما نستفيد من حسن معاشرته، وجميل مصاحبته، وحيث كان التماسه موجبا

(١) «على ما ينوط» فى زبدة الفكرة.

(٢) «ورومه» فى الأصل، والنصح من زبدة الفكرة.

(٣) «إيداعه» فى الأصل، والنصح من زبدة الفكرة.

لإشاعة الخير العام ، وإذاعة شعار الإسلام ، رضيانا بتوجيهه إلى جهته إسماعنا لمقترحه ، وجعلنا في اتخاذ العهد واليمين ، بدلا عن شمالنا وإيمان ، ولم يكن بين كلامنا وكلامه بون ، إذ هو لنا في أمور الدين نعم العون ، والتزمنا بكل ما عساه يسندُه إلينا وبما يرى ، ثقة بأنه الناصح الأمين الذي لا ينطق عن الهوى ، وربما شردمة من الجهال من الجهتين ، من أهل الشقاق والنفاق ، [٦٨٣] الذين لا تجتمع كلمتهم على الوفاق ، تُنافى طبائعهم الصالح والاتفاق (يريدون أن يطفئوا نور الله بأنوارهم [ويأبى الله إلا أن يتم] نوره)^(٢) ، لاختلاف ملتهم ، وطمعا في إدراك بغيتهم ، فالواجب أن لاتسمع أقوالهم ، وتترك أفعالهم (أولئك حبطت أعمالهم)^(٣) .

ومن المعلوم أن كل أمر يمكن اعتماده على الوجه الجلي ، بحيث تخسّم فيه موادّ القال والقال ، لا ينبغي أن يكون الحال فيه بالضدّ خصوصا في الخطب الإلهية ، والأمر الجذ (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)^(٤) .

وكتب في أوائل ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، بمقام تبريز ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .^(٥)

(١) « لطفنوا » في الأصل ، وهو تحريف .

(٢) [] « والله ثم » في الأصل ، والتصحيح والإضافة من القرآن .

(٣) جزء من الآية ٣٢ من سورة التوبة رقم (٩) .

(٤) « أولئك الذين » في الأصل ، وهو تحريف .

جزء من الآية ١٧ من سورة التوبة رقم (٩) .

(٥) جزء من الآية ٤٣ من سورة الأعراف رقم (٧) .

(٦) زيادة الفكرة بـ ٩ ورقه ١٤٧ ب — ١٤٩ ب .

ونظّر نص المطالب أيضا في مشرف الأيام والعصور ص ٦٩ — ٧١ ، وقد رددناه أن مقابلة السلطان الملك المنصور لرسل أحد تكبار كانت سنة ٦٨٣ هـ .

نقلع السلطان عليهم وأحسن إليهم ، ثم أعلمهم بوفاة مرسلهم بعد ذلك .
وشرع السلطان في الخروج إلى جهة المرج والإقامة به والصيد ، وبذل الخلع
والإنعام ، وذلك كان دأبه مدة قيامه بالشام^(١) .

ذكر بقية الحوادث :

منها : أنه وصلت رسل من جهة تدان منكو^(٢) ، الجالس على كرسى الملك
بيت بركة يخبرون بمسألامه ، ويهنئون بملكه ، وهم من فقهاء القفجاق ،
أحدهم يسمى بحر الدين اتا ، والآخرون الدين ، وعلى يدهم كتاب من جهته^(٣)
بالخط المقل ، فمرَّب ، فكان مضمونه الإعلام بدخوله في دين الإسلام ،
وجلوسه على التخت ، وأنه أقام شرائع الدين ، ونواميس المسلمين ، وأوصى
على الفقهاء الواصلين ، وإن يساعدوا على الحج المبرور ، الذي جاءوا له قاصدين ،
وذكروا من ألسنتهم أنه سأل السلطان أن ينعته نعتا يسمى به من أسماء المسلمين ،
وعلمًا خليفياً ، وعلمًا سُلْطَانِيًّا يُقَاتَلُ بهما أعداء الدين ، فجهز السلطان الفقهاء
المذكورين إلى الحجاز الشريف ، فلما عادوا سَفَرُهم إلى مقصدهم على
أحسن حال^(٤) .

(١) « مقام » في زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٩ ب .

(٣) « تاتمكو » في تشریف الأيام والمصور ص ٤٦ .

(٤) « بنت » في الأصل والصحيح من زبدة للفكرة .

(٥) « أطاه » في زبدة الفكرة ، وتاريخ ابن القرات ص ٧٢ ، وتشریف الأيام والمصور ص ٤٦ .

(٦) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٢ أ .

ومنها : أنه أمسك شخص بطرك^(١) ، كان مقبلاً بالحدث ، وله شوكة كبيرة وحوله طواغيت كثيرة ، وقد انغم إليه جماعة من ذوى الضلال ، من أهل تلك الجبال ، وتمصّص بالحدث ، فقصده التركمان ، وتحمّلوا عليه حتى تمكنوا منه ، وأحضروه أسيراً ، وغادروه حسيماً ، واستراح المسلمون من شره ومن عادية أمره.^(٢)

ومنها : أنه خرج صاحب قبرص^(٣) في [٦٨٤] جماعته ، عازماً على قصد بلاد الساحل ، وركب البحر ، فرمته الريح^(٤) إلى جهة بيروت ، فخرج منها ، وقصد الإغارة على تلك الجهات ، وكان السلطان لما بلغه حضوره قد تقدّم أمره إلى النواب بتلك البلاد لحفظ جميع الأماكن عليه ، فلما حصل في جهة بيروت ، كن له أهل جبل بيروت^(٥) ، وخرجوا عليه ، فقتلوا وأمروا من جماعته ثمانين رجلاً ، وأخذوا له شيئاً كثيراً من مال وخيل وبغال ، فركب البحر وتوجه إلى صور ، ولم يلبث أن هلك وأراح الله منه.^(٦)

(١) الحدث ، قلعة حصينة من الذنورين ملطية ومحمساط ومرهش — معجم البلدان .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٢ أ ، ب ، تاريخ ابن القرات ج ٧ ص ٢٧٧ ، تشریف الأيام والمصرور ص ٤٧ .

(٣) البحر في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٤) صاحب قبرص في ذلك الوقت هو هيو الثالث أوزجنان الذي حكم في الفترة من ١٢٦٧ —

١٢٨٤ م .

(٥) « جبل الخروب » في زبدة الفكرة .

(٦) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٢ ب .

ومنها : أنه وصل رسول أبى نكبة^(١) ملك سيلان إلى الأبواب السلطانية ،
واسمه الحاج أبو عثمان ، ومعه رفيق له ، وأحضر كتابا فى حق من ذهب ،
وقالوا : هذا الكتاب بخط الملك ، فطاب من يقرأه ، فلم يوجد ، فسألوا عن
مضمونه ، فقالوا : مضمونه أن سيلان مصر ومصر سيلان ، وأنه قد ترك
صاحبه صاحب اليمن مرة واحدة فى محبة السلطان ، وقال : أريد رسولا من
جهة السلطان يحضر إلى محبة رسول ، ورسولا يقيم فى عدن ، والجواهر واليواقيت
واللؤلؤ عندى كثير ، والمرائب والقماش من البر وغيره عندى ، وعندى البقم
والقرفة ، وجميع ما يجلبه الكارم والرماح نشأتها عندى ، وعندى الفيول ، ولوطالب
السلطان كل سنة عشرين مراكبا لسيرتها إليه ، ونُطلق تجار السلطان للبلاد ،
ورسل صاحب اليمن أنانى فرددته محبة فى مولانا السلطان ، وأنا لى سبعة
وعشرون قلعة مملوءة خزانها جواهر ويواقيت ، والمغاصات لى ، وكل ما يحضر
منها فهو لى .^(٦)

(١) « أبو نكبة » فى الملوك ج ١ ص ٧١٣ ، وتاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٦١ ،
ر « أبو نكبة » فى تشرىف الأيام والمصور ص ٥٠ .

(٢) « أمين الدين أبو عثمان ورفيقه الشيخ حل لوكشى » تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٦١
(٣) « روضة الكتب التى وصلت على أيديهم مضيعة ذهب رقيقة مرض ثلاثة أصابع فى طول
نصف ذراع أو حوله مدودة حلقة رداخلها شئ شبيه بالموص أخضر مله كتابة تشبه الخط الرومى
أو القبطى » - تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٦١ .

(٤) « المركب » فى الأصل ، والنصح من زبدة الفكرة .

(٥) « ما تجلبه » فى زبدة الفكرة ، ر « يطلبه » فى تاريخ ابن الفرات .

(٦) انظر أيضا تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٦١ - ٢٦٢ ، تشرىف الأيام والمصور ص ٥٢ .

فاكرم السلطان هذا الرسول ، وكتب جوابه ، وجهزه ، فعاد .

وذكر انه حضر على طريق هرمز في مركب السيلاني إلى بندر هرمز
ووصف البلاد والمنازل التي مر بها في سفرته . قال : إنهم سافروا من سيلان
إلى جزيرة الجاشك ، ثم إلى أسناس ، ثم إلى كُزستان .

(١) ومنها : إلى نادانه .

(٢) ومنها : إلى قيش .

ومنها : إلى هَمَزَرا .

ومنها : إلى الهمبر .

(٣) ومنها : إلى الآي .

(٤) ومنها : إلى الأندرواني .

(٥) ومنها : إلى قلعة أحمد تكرر .

(٦) ومنها : إلى قلعة الرياح .

(٧) ومنها : إلى قلعة بيجلوا .

(١) « تارانه » في زبدة الفكرة . وتشریف الأيام والمصور ص . ٥

(٢) « قش » في تشریف الأيام والمصور .

(٣) « الآي » في تشریف الأيام والمصور .

(٤) « الأندرواي » في تشریف الأيام والمصور .

(٥) « فكر » في تشریف الأيام والمصور .

(٦) « الزنج » في تشریف الأيام والمصور .

(٧) « بيجلوا » في تشریف الأيام والمصور .

- ومنها : إلى تانيذ^(١) .
 ومنها : إلى سَرَاف .
 ومنها : إلى بَرْدَأَسْتَان .
 ومنها : إلى يرم .
 ومنها : إلى ايرقشهر^(٢) .
 ومنها : إلى جَوَز السدق^(٣) .

[٦٨٥]

- ومنها : إلى جزيرة خارك .
 ومنها : إلى حبابة .
 ومنها : إلى مَهْرَوَان .
 ومنها : إلى أرض عبادان .
 ومنها : إلى المجرى^(٤) .
 ومنها : إلى الأبلّة^(٥) .
 ومنها : إلى البصرة .
 ومنها : إلى الحبيلة^(٦) .

-
- (١) « تانيذ » فى تشرىف الأيام والمصور .
 (٢) « ايرقشهر » فى تشرىف الأيام والمصور .
 (٣) « خروز السدق » فى تشرىف الأيام والمصور .
 (٤) « المجرى » فى زبدة الفكرة ، والمجرى « فى تشرىف الأيام والمصور .
 (٥) الأبلّة : بلدة على شاطئ دجلة فى زاوية الخليج الذى تطل عليه مدينة البصرة — معجم البلدان .
 (٦) « الحبيلة » فى تشرىف الأيام والمصور .

(١) ومنها : إلى زير الدير .

ومنها : إلى المطارة ، ومن المطارة إلى البرية .

ومنها : إلى الجواهر .

ومنها : إلى أم عبيده .

(٢) ومنها : إلى برق مريّة .

(٣) ومنها : إلى الفاروت .

ومنها : إلى قرية عهد الله .

ومنها : إلى واسط .

ومنها : إلى أبي معيط .

(٤) ومنها : إلى المبارك .

(٥) ومنها : إلى الحيزرانة .

ومنها : إلى سايس .

ومنها : إلى جُبَل .

ومنها : إلى النعمانية .

ومنها : إلى فم الدرب .

(١) « دير الدير » في تشریف الأيام والمصور .

(٢) « بدن مريّة » في تشریف الأيام والمصور .

(٣) « الفاروت » في زبدة الفكرة .

الفاروت : قرية هل شاطئ دجلة بين واسط والمذار — مجمع البلدان .

(٤) « المبارك » في تشریف الأيام والمصور .

(٥) « حيزرانه » في تشریف الأيام والمصور .

ومنها : إلى الحديدية ، ثم إلى الكيل ، ثم إلى المدائن ، ثم إلى بغداد ، ومن بغداد سلكوا الجادة المسلوكة إلى الشام ، ثم إلى مصر .^(١)

ومنها : أن فى هذه السنة توجه المسلمان الصالح والأشرف ولدا مولانا السلطان الملك المنصور إلى جهة العباسة ، فرمى الصالح كركياً بالبندق ، وادعى لصاحب حماة ، وأرسله إلى المذكور صحيفة الركن بغير من الفارقانى ، وذلك لأنه كان كبيراً فى البندق ، وكان قدمته صالحة بنحيفة ، فاستهشمت بذلك ، وقال ما أعظم هذه المناج وأنا غلام من صالح إلى صالح ، وضربت الإشارة بحجة إماما ، وبالغ فى التهانى إجلالا وإعظاما ، وأوسع للرسول الحامل للطير إكراما ، وجهاز التقدّم من القمى المذهبة والخراوات المزركشة والبنادق المصنوعة من الذهب ، والخلمة الغبار المعلمة .

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٣ — ١٤٣ ب .

وقد أتبع رسول سبلان هذا الطريق لينجذب المرور بسواحل الود .

(٢) « دكيا » فى تشرىف الأيام والعصور ص ٥٣ .

الكركى — كراكى : طائر البجعة ، وهى من طيور الشتاء ، ومن الطيور التى يهرب عنها طيور

الواجب ، ويقتر بصيدها دابة البندق — صبح الأضنى ج ٢ ص ٦٢ — ٦٤ .

(٣) ادعى لصاحب حماة : أى انتسب له فى رضى البندق .

وصاحب حماة فى ذلك الوقت هو الملك منصور محمد ، المتوفى سنة ٦٨٢ هـ — انظر ما بلى فى ونيات السنة .

(٤) « داند » فى زبدة الفكرة .

(٥) قدمة — قدماء : رسائل تشتمل على حال الرمى بالبندق ، وأحوال الرماة ، وأسماء طير

الواجب ، وأصطلاح الرماة وشرطهم — صبح الأضنى ج ١ ص ٢٨٢ .

ومنها : أنه نجزت همارة تربة كان السلطان قد رسم بعملها اوالدة ولده الملك الصالح ، بشد الأمير علم الدين الشجاعى ، بالقرب من مشهد السيدة نفيسة ، فزل السلطان وولده إليها ، وتصدقاً فيها ، ورتباً وقوفها واحوالها .

واستحسن السلطان وجوه المباز، وراها أنفس الأدخار، فرسم بتعيين مكان تليق أن تبني فيه مدرسة وتربة ومارستان بوسط القاهرة ، فلم يوجد لذلك إلا دار تعرف بالقُطَيْبِيَّة^(١) بين القصرين ، فاشتراها السلطان من خاص ماله من وكيل بيت المال بوكالة الأمير حسام الدين نائبه عنه ، وعوض من كان ماكنها^(٢) بالقصر المعروف بقصر الزمرد ، ورَّتب الأمير علم الدين الشجاعى مشدداً على العمارة ، وإحضار الآلات [٦٨٦] من جميع الجهات فأظهر من الإهتمام ، وجمع الصناع من مصر والشام ، ما لا يُسمع بمثله في مالف الأيام ، وشرع في العمارة ، فأحرب قلعة الروضة واستعان بما فيها من الأصناف لعمارة هذا المكان ، واجتهد فيه كل الإجتهد ، ففرغ البيارستان بأواوينه الأربعة وشاذرواناته ورخامه وأنهاره الجارية ، وبستانه^(٣) ، قبل أن يهل شهر رمضان من هذه السنة ، واستمر العمل إلى أن تم وكل على ما ذكره إن شاء الله تعالى .^(٤)

(١) الدار القطبية : نسبة إلى الملك المفضل قطب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، فقد ظلت في ورثته حتى أخذها السلطان فلارون ، وكانت في الأصل قاعة ست الملك ابنة الملك العزيز بالله الفاطمى — الموضح والإختبار ج ٢ ص ١٤٧ .

(٢) أخذها السلطان فلارون من ابنة الملك العادل مؤمنة خاتون — السلوك ج ١ ص ٧١٦ — ٧١٧

(٣) يوجد جزء من حجة وقف السلطان فلارون به وصف للدرسة والبيارستان — انظر الوثيقة رقم ٧٠٦ ج بأوشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ، وانظر أيضا فهرست وثائق القاهرة .

(٤) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٣ ب — ١٤٤ أ .

ومنها : أن السلطان أمر لئانب حلب بالإغارة على جهة بلد الأرمن ، فسير جماعة مقدمهم الأمير سيف الدين بلبان الشمسى إلى الثنيات ، فنزلوا عليها ونازلوها ، ورموا بالمنجنقات ، وأحرقوا بُرجاً من أبراجها ، وبسدة من أسوارها ، فصاح أهلها الأمان ، وطلبوا من يتحدث معهم ، فتوجه اثنان من الحلقة الحلبيّة ، وتحدّثا معهم بتقرير الحال على أن يقوموا بسبعة عشر ألف درهم برسم تطابق الخيول ، وعجلوا منها ألفى درهم ، وأحضروا رهينة على نقيصة المبلغ ، وبيناهم يتحدّثون^(١) حضر قراغول التتار المجردين (البلاد) ، وكان مقدمهم سيف الدين جنغلى ابن البابا إلى جبل ليسون ، طالب فرصة ، وأرسل جماعة من القراغول فتوقع عليهم^(٢) اليك الإسلامى وجهاً لوجه ، وافتتلوا ، فقتل أكثر التتار ، وأمسك منهم ستة أنفار ، واستشهد الأمير شهاب الدين حيدر ، ثم عاد العسكر من هذه الغارة وقد حرقوا قلعة التينى ، فلم يتمكن الأرمن من الإقامة بها بعد ذلك^(٣) .

ومنها : أن فى العشر الأول من شعبان جاء سيلٌ عظيم بدمشق ، والسلطان الملك المنصور بها ، وأخذ ما مرّ به من العمارات وغيرها ، واقتلع الأشجار ، وأهلك الحيوان ، [و] الكثير من الناس ، والخليل والجمال ، وذهبت بما لا يحصى من الأنفشة والعدد والخم والأموال ، وكان السلطان قد أمر بالخروج من دمشق إلى

(١) « ريناهم فى المفارضة » فى زبدة العسكرة .

(٢) « فوقع » فى زبدة العسكرة .

(٣) زبدة العسكرة ج ٩ ورقة ١٤٦ ب .

(٤) [إضافة تنفى مع السياق .

مصر ، وتُمر أن يكوف توجهه في الحادى عشر من شعبان ، وأحضرت جمال الخزائن والبيوتات ، ولم يبق إلا إخراج الخزائن والآلات ، فرسم السلطان أن يكون نزل الجمال بعيدا عن الأبواب ، وأن يُؤخّر إخراج الخزائن ذلك اليوم ، توفيقا من الله الذى ألهمه الصواب ، فلما [٦٨٧] كانت ليلة الأربعاء العاشر من شعبان من هذه السنة هجم السيل ، ومدّ [لما جَنّ الليل ^(١) وجاء] كأنّه الجبال ، وجرى ما ذكرنا ، ولم يذر أحد من أىّ جهة اندفع ، فوصل السلطان قلعه يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان المعظم من هذه السنة ^(٢) .

وفيهما : « ... » ^(٣) .

وفيهما : حجج بالناس علم الدين سنجر الباشقردى .

(١) [إضافة من زبدة الفكر .

(٢) انظر زبدة الفكرة به ٩ رولة ١٥٠ ب — ١١٥١ .

(٣) « ... » ، باض فى الأصل .

ذِكْرُ مَنْ تُوِّفِيَ فِيهَا مِنَ الْأَهْيَانِ

(١) **الْعَصْدُرُ الْكَبِيرُ** حماد الدين أبو الفضل محمد بن القاضي شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن الشيرازي .

صاحب الطريقة المنسوبة في الكتابة ، سَمِعَ الْحَدِيثَ ، وَكَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ دِمَشْقَ وَأَعْيَانِهَا ، تُوِّفِيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي شَهْرِ صَفَرِ .^(٢)

(٣) **الْشَيْخُ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ** شَيْخُ الْإِسْلَامِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرِو مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قِدَامَةَ الْحَنْبَلِيِّ .

(٤) **أَوَّلُ مَنْ** وَلِيَ قَضَاءَ الْحَنْبَلَةِ بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ تَرَكَهُ وَوَلِيَ ابْنُهُ نَجْمُ الدِّينِ الْقَضَاءَ

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٩ ورقة ٣١ ، درة الأسلاك ص ٧٥ ، الوافي ج ١ ص ٢٠١ رقم ١٢٦ ، تاليف كتاب وفيات الأعيان ص ١٥٠ رقم ٢٤٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٨ ، السلوك ج ١ ص ٧١٨ ، تذكرة النبوة ج ١ ص ٨٣ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٢ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٥٩ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٨٦ .
(٢) البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٢ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، درة الأسلاك ص ٧٥ ، تاليف كتاب وفيات الأعيان ص ١٠٦ رقم ١٦٠ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٧٩ ، السلوك ج ١ ص ٧٢٠ ، تذكرة النبوة ج ١ ص ٨١ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٢ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٥٨ ، تاريخ ابن الفرات ج ٧ ص ٢٨٦ .

(٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، نجم الدين أبو العباس ، المتوفى سنة ١٢٨٩ هـ / ١٢٩٠ م — المنهل الصافي ج ١ ص ٣٣٠ رقم ١٧٨ ، تذكرة النبوة ج ١ ص

وتدريس الأشرفية بالجليل، وقد سمع الحديث الكثير، وكان من علماء المسلمين،
وأكبرهم ديانة في عصره وأمانته، مع هدى صالح، وصمت حسن، وخشوع
ووفار، وكانت وفاته ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الآخر من هذه السنة، عن
خمسة وثمانين سنة، ودفن في مقبرة والده^(١).

العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن
جعفوان الأنصاري الدمشقي، المحدث، الفقيه الشافعي، البارع في النحو واللغة.

وقال ابن كثير: سمعت الشيخ تقي الدين بن تيمية، وشيخنا الحافظ أبا المجاج
المزني يقول كل واحد منهما: إن هذا الرجل قرأ مسند الإمام أحمد، رحمه الله،
وهما يستمعان فلم يعدّا عليه لحنة^(٢)، وناهيك بهذين ثناء^(٣)، هذا وهما^(٤).

الخطيب يحيى الدين يحيى بن الخطيب قاضي القضاة عماد الدين عبد الكريم بن
قاضي القاضي جمال الدين بن الحرستاني الشافعي، خطيب دمشق، ومدرس
الغزالية^(٥).

(١) البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٠٢.

(٢) وله أيضا ترجمة في: المثل الصافي، درة الأسلاك ص ٧٥، الرافعي ج ١ ص ٢٠٢ رقم ١٢٧.

النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٦٠، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٢، فدرات الذهب ج ٥ ص ٣٨١.
تذكرة النبه ج ١ ص ٨٤.

(٣) « فلم يضبط عليه لحنة متفقاً عليها » — البداية والنهاية.

(٤) البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٢.

(٥) وله أيضا ترجمة في: المثل الصافي، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٦٠، البداية والنهاية ج ١٣.

ص ٢٠٢ — ٢٠٣، فدرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٠.

(٦) المدرسة الغزالية بدمشق: كانت بالزاوية القريبة من الجامع الأموي — المدارس ج ٢.

ص ١١٢، خطط الشام ج ٦ ص ٨٧.

وكان فاضلا بارعا ، أفتى ودرّس ، ولى الخطابة ، والغزالية بعد أبيه ، وكانت وفاته فى جمادى الآخرة منها ، عن ثمان وستين سنة ، ودفن بسفح جبل قاصيون .

الشيخ الإمام العالم شهاب الدين عبد الحلیم بن الشيخ الإمام العسامة العالم تقي الدين بن تيمية مفتى الفرق .^(١)

وكان الشيخ شهاب الدين له فضيلة حسنة ولديه فوائد كبيرة ، وكان له كرمى [٦٨٨] بجامع دمشق يتكلم عليه عن ظهر قلبه ، وإليه مشيخة دار الحديث السكرية بالقضاة ، وبها سكنه ، ثم درس ولده الشيخ تقي الدين أول السنة الآتية ، ودفن بمقابر الصوفية .

الشيخ محمد ايمنى ، خادم الشيخ سفيان أبى عبد الله . أقام فى القاهرة على قدم التجريد عشر سنين ، وكان يأكل فى كل عشرة أيام أكلة واحدة ، وكان لا يلبس المخيط ، وكانت إقامته بباب سعادة ، وتوفى يوم الاثنين الثانى عشر من جمادى الآخرة ، ودفن بباب النصر .

الشيخ عبد الرحمن^(٢) ، رسول الملك أحمد سلطان ملك التار . توفى فى هذه السنة . وكانت وفاته قريبة من وفاة مُرسله ، وقد ذكرنا بعض ترجمته ، وكان هو تلميذ الشيخ موفق الدين الكواشى .

(١) وله أيضا ترجمة فى : المهمل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٦٠ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٢ ، تذكرة النبى ج ١ ص ٨٥ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٧٦ .
(٢) ردد ذكر وفاته فى وفاته سنة ٦٨٣ هـ فى تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١٤ .

ويقال : إن موفى الدين أعطاه كتاباً في علم السيمياء ، وقال له : اخرج اغسل هذا في البحر ، فخرج فأودعه عند من يثق به ، وادعى أنه غسله ، وبعد ذلك اشتغل به وتمهّره فيه ، ودخل على الخوامين بهذا العلم ، وحظي عند المغول ، وعند الملك سلطان أحمد ، كما ذكرناه .

(١)
الأمير الكبير ملك عرب آل مرّين أحمد بن حجي ، توفي في هذه السنة بمدينة بصرى .

(٢)
الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، صاحب حماة .

(٣)
توفي في هذه السنة ، كذا أئخ بيبرس تاريخ وفاته في هذه السنة .

وذكره المسلك المؤيد ابن ابنه في تاريخه في سنة ثلاث وثمانين وهو أجدر بذلك ، فقال ، ابتداء به المرض في أوائل شعبان بعد عوده من خدمة السلطان من

(١) هو أحمد بن بن حجي بن بريد البركي ، أمير آل مرا .

وله أيضاً ترجمة في : المثل الصافي ج ١ ص ٢٦٢ رقم ١٣٩ . السلوك ج ١ ص ٧٢١ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٣ . الوافي ج ٦ ص ٣٠٤ رقم ٢٨٠٥ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣٦ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٥٧ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥١ أ ، ب ، المثل الصافي ، درة الأسلاك ص ٧٧ ، الوافي ج ٥ ص ١١ رقم ١٩٦٦ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٤ - ٢٠٥ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨١ ، السلوك ج ١ ص ٧٢٦ ، تذكرة النبي ج ١ ص ٨٨ ، كنز الدرر ج ٨ ص ٢٦٥ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١٣ - ١٤ ، تشریف الأيام والمصور ص ٢٣ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥١ أ ، ب .

(٤) المختصر ج ٤ ص ١٨ - ١٩ ، وانظر أيضاً مصادر الترجمة — فيها هذا زبدة الفكرة ، فقد أجمعت على أن وفاة صاحب الـ هجعة كانت سنة ٦٨٣ هـ .

دمشق ، وكان مرضه حى صفراوية داخل العروق ، ثم صلتح مزاجه بعض
 الصلاح ، فأشار الأطباء بدخوله الحمام ، فدخاها ، فعاوده المرض ، وأحضر له
 الأطباء من دمشق مع من كان فى خدمته منهم ، واشتد به ذات الجنب ، وعالجته
 بما يصلح لذلك فلم يُفد شيئا ، وفى مدة مرضه اعتق ممالئكه ، وتاب توبة
 نصوحا ، وكتب إلى السلطان الملك المنصور قلاون يسأله فى إقرار ابنه الملك
 المظفر محمود فى ملكه على قاعدته ، واشتد به مرضه حتى توفى بكرة حادى عشر
 شوال من سنة ثلاث وثمانين وستائة ، وكانت ولادته فى الساعة [٦٨٩] الخامسة
 يوم الخميس لليلتين يقينا من ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وستائة ، فىكون
 عمره إحدى وخمسين سنة وستة أشهر وأربعة عشر يوما ، وملك حماة يوم السبت
 ثامن جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وستائة ، وهو اليوم الذى توفى فيه والده الملك
 المظفر محمود ، فىكون مدة ملكه إحدى وأربعين سنة وخمسة أشهر وأربعة أيام .

وكان أكبر أمانيه أن يعيش حتى يسمع جوابه من السلطان فيما سأله من إقرار
 ولده الملك المظفر محمود على حماة ، فانفقت وفاته قبل وصول الجواب ، وكان قد
 أرسل فى ذلك على البريد مملوكه سنقر أمير آخور ، فوصل بالجواب من السلطان .
 بعد البسطة .

المملوك قلاون .

أعز الله أنصار المقام العالى المولوى السلطانى الملكى المنصورى الناصرى ،
 ولا مدمه الإسلام ، ولا فقدته السيوف والأقلام ، وحماه من ذى داء ، وهود

مواد ، والمسام الآلام ، المملوك يحدّد الخدمة التي كان يؤدّ تجديدها شفاها ،
ويصف ما عنده من الألم لما ألم بمزاجه الكريم ، حتى أنه لم يكذب يفتح بحديث
فاها ، ولما وقفنا على كتاب المولى المتضمن بمرض الجسد المحروس ، وما انتهى
إليه الحال ، كادت القلوب تنشق ، والنفوس تذوب حزنا ، والرجاء من الله أن
يتداركه بطيفه ، وأن يمنّ بعافيته التي رفع في مسألتها يديه وبسط كفيه ، وهو
يرجو من الله معالجة الشفاء ، ومداركة العافية المؤرّدة بعد البكر مورد
الشفاء ، وأن الله يفسح في أجل المولى ، ويهبه العمر الطويل .

وأما الإشارة الكريمة إلى ما ذكره من حقوق يوجبها الإفراج ، وعهود آمنت
بدورها من السرار ، ونحن نحمد الله ، فعمدنا تلك العهود ملحوظة ، وتلك المودّات
محفوظة ، فالمولى يعيش قرير العين ، فاستتمّ إلا ما يسره من إقامة ولده مقامه ،
لا يحول ولا يزول ، ولا يرى على ذلك ذلّة ولا ذهول ، ويكون المولى طيب
النفس ، مستديم الأئس بصدق العهد القديم ، وبكل ما يؤثر من خير مقيم .

ولما وصل الكتاب اجتمع لقراءته الملك الأفضل ، والملك [٦٩٠] المظفر ،
وعلم الدين سنجر المعروف بابن خُرص ، وقرئ عليهم ، فتضاعف سرورهم بذلك .
وكان الملك المنصور محمد ماكا ذكيا ، فطنا ، محبوب الصورة ، وكان له قبول
عظيم عند ملوك الترك ، وكان حليما إلى الغاية ، يتجاوز عما يكره ويكتمه ، ولا
يفضح قائمه ، من ذلك أن الملك الظاهر بيبرس قدم مرة إلى حماة ونزل بالدار
المعروفة الآن بدار المبارز ، فرفع إليه أهل حماة جبة قصص يشكون فيها على الملك

المنصور ، فأمر الملك الظاهر دواداره سيف الدين بلبان الرومى أن يجمع القصص ولا يقرأها ، ويضعها فى منديل ويحملها إلى الملك المنصور صاحب حماة ، فحملها الدوادار المذكور ، وأحضرها إلى الملك المنصور ، فقال : إنه واقف لم يطلع السلطان — يعنى الملك الظاهر على قصة منها ، وقد حملها إليك ، فتضاعف دعاه الملك المنصور لصدقات الملك الظاهر ، وخلع على الدوادار ، وأخذ القصص ، فقال بمضى الجماعة : سوف يرى من تكلم بشيء لا ينبغي ما يلتقى ، وتكلموا بمثل ذلك ، فأمر الملك المنصور بإحضار نار وحرقت تلك القصص ، ولم يقف على شيء منها ، لئلا يتغير خاطره على راقعها ، وله مثل ذلك كثير .

ذكر تملك الملك المظفر حماة :

ولما بلغ السلطان الملك المنصور قلاون وفاة الملك المنصور صاحب حماة ، قرر ابنه الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد فى ملك حماة على قاعدة والده ، وأرسل إليه ، وإلى عمه الملك الأفضل ، وإلى أولاده التشاريف ، ومكاتبة إلى الملك المظفر بذلك ، ووصلت التشاريف ولهوها فى العشر الأخير من شوال من هذه السنة — أفى سنة ثلاث وثمانين وستمئة .

ونسخة الكتاب الواصل من السلطان : بعد البسملة .

المملوك قلاون .

(١) أعز الله نصرته المقام العالى المولوى السلطانى الملكى المظفرى المنصورى ،
ونزع عنه لباس البأس ، وألبسه حُلَّ السعد المجلوة على أعين الناس ، وهو قدم
خدمة بولاء ، قد انجست عيونه ، وتأسست مبادئه ، وتناسبت ظفونه ، وحلت
رهونه ، وخلت ديونه ، وأثمرت غصونه ، وزهت أفئدته وفتونه .

ومنها : وقد سيرنا المجلس السامى جمال الدين أقشوش الموصلى الحاجب ،
وأصحابه [٦٩١] من الملبوس الشريف ما يُغَيِّرُه لباس الحزن ، وينجل في مظلعه
ضياء وجهه الحسن ، وتجلي بذك غيوم تلك الغموم ، وأرسلنا أيضا صحبته
ما يلبسه هو وذووه ، كما يبدو البدر بين النجوم .

وأخر الكتاب — وكتب فى العاشر من شوال سنة ثلاث وثمانين وستائة (٢).

وكان قد وقع الإتفاق عند موت الملك المنصور على إرسال علم الدين سنجر
أبو نُرُص الحموى لأجل هذا الميهم ، فلاقى سنجر المذكور جمال الدين الموصل
بالخلع فى أثناء الطريق ، فأتى سنجر أبو نُرُص السير ووصل إلى الأبواب الشريفة
السلطانية ، فتلقاه السلطان بالقبول ، وأعادته بكل ما يجب ويختار . وقال : نحن
واصلون إلى الشام ونفعل مع الملك المظفر فوق ما فى نفسه ، فعاد علم الدين سنجر
أبو نُرُص إلى حماة ومعه الجواب بنحو ذلك .

(١) « المنصورى » ساقط من تذكرة النبى ج ١ ص ٨٩ .

ورددت « النقوى » فى المختصر ج ٤ ص ٢٠ .

(٢) « فى حشرين شوال » فى المختصر ج ٤ ص ٢٠ .

(١) السلطان توكدار بن هلاون بن باطون جنكخان الملقب فى الإسلام أحمد سلطان ، قتل فى هذه السنة ، قتله عمه أرغون كما ذكرناه مفصلا .

(٢) السلطان غياث الدين كيخسرو بن ركن الدين قايج أرسلان صاحب الروم .

(٣) قتل فى هذا السنة ، وكان سبب قتله أن أرغون توهم [فيه] أنه أعان أحمد سلطان على قتل عمه قنغرطاي بن هلاون ، فإن أحمد سلطان كان قد استدعاه

إلى الأردو ، عند ما جلس فى السلطنة ، وكان قنغرطاي مقبلا بلاد الروم من أيام

أبغا ، هو والسلطان غياث الدين ، الأمير عز الدين محمد بكلمبركى بن سلمان أخى البرواناه بين يديه ، والصاحب نغر الدين خواجا على ، وكان النوّاب عن أحمد

سلطان ختمغار وطغرل وبلرغى فى الروم بثلاثة ثمانات ، فلما تقاعد قنغرطاي عن

المسير إلى أردو أحمد سلطان ، أرسل يحميه ويستدعيه بسرعة ، فلم يمكنه التأخير ،

فتوجه هو والسلطان غياث الدين ، وكان قد تزوج بأخته بنت السلطان ركن

الدين ، فلما وصل أردو قتله أحمد سلطان لوقته ، وعزل غياث الدين عن السلطنة ،

(١) هو أحمد سلطان المسمى توكدار بن هلاون .

وله ترجمة أيضا فى : المثل ج ٤ ص ٢٥٤ رقم ٣٣٤ ، الرافى ج ٨ ص ٢٢٧ رقم ٣٦٩٤ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٦٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٨١ ، جامع التواريخ المجلد الثانى ج ٢ ص ٨٨ وما بعدها ، المعبر ج ٥ ص ٣٨١ ، السلوك ج ١ ص ٧٢٧ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٣ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ٩٠ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : زبدة الفكرة ج ٧ ورقة ١٤٥ ب ، المثل العاقي ، السلوك ج ١ ص ٨١٥ .

(٣) [] إضافة من زبدة الفكرة .

(٤) « بيلد » فى زبدة الفكرة .

(٥) « بكلمبركى » ساقط من زبدة الفكرة .

ورسم له في الإقامة في أرزنكان ، فعاد إليها معزولا ، وأقام بها مهزولا ، وفوض
السلطنة ببلاد الروم إلى السلطان مسعود بن السلطان عز الدين [٩٩٣] كيكاس ،
فاستقر بها^(١) ، وليس له منها إلا الاسم ، والحكم كله فيها للتار وشخائهم ، فلما
جلس أرغون في السلطنة دس إليه وهو في أرزنكان من خنقه بوترا ، فمات في هذه
السنة^(٢) .

الآشكري صاحب الفسطاطية ، واسمه ميخائيل^(٣) .

هلك في هذه السنة^(٤) ، وملك بعده ولده أندورنيكوس^(٥) ، وتزوج ، ولقب
الدوفس الإنجالوس الثارلوفس ، وكانت رسل السلطان قد توجهوا إلى والده
ميخائيل بنسختة الأيمان ، فخلف بها ولده المذكور ، فجهز السلطان إليه الأمير
ناصر الدين محمد بن المجنى الحزري رسولا بهدية جليلة ، وجهز السيفي بلبان الحلبي
الكبير ، ومظفر الدين موسى بن نمرش رسلا إلى تداآن منكو ونوقاي وقيدو ،
ومعهما الأمير قطغان وشمس الدين بن أبي الشوارب .

(١) «السلطنة وحكم بلد الروم» في زبدة الفكرة .

(٢) «فاستقر بها إلى يومنا هذا» في زبدة الفكرة .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٥ أ ب .

(٤) وله أيضا ترجمة في المصادر العربية مثل : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٦ أ ؛ المجلد الثاني ،

المختصر ج ٤ ص ٩٨ ، السلوك ج ١ ص ٧١٤ ، تشریف الأيام والمصور ص ٤٤ .

وهو ميخائيل الثامن باليولوجرس الذي حكم في الفترة من ١٢٥٩ — ١٢٨٢ م .

(٥) «هلك في هذه السنة» ساقط من زبدة الفكرة .

(٦) هو أندورنيكوس الثاني باليولوجرس الذي حكم في الفترة ١٢٨٢ — ١٣٢٨ م .

(٧) «وكان» في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

وميخائيل هذا [المثنوى]^(١) لم يكن له أولا مملكة بالقسطنطينية ولا لأبيه ، بل كان الملك بها لغيره ، وكان هو من كبار البطارقة ، وله قلعة من القلاع ، وهو مقيم بها ، فاتفق بجى الفرنج لحصار القسطنطينية ، فاستولوا عليها ، واجتمع ميخائيل المذكور مع جماعة من عسكر القسطنطينية وقال لهم : إن أنا تحيَّلت وأزحتُ الفرنج منها أكون ملكا عليكم ، فأجابوه إلى شرطه ، فقصدها فى جماعة ممن اجتمع إليهم من البطارقة وحضرها ، وقاتل الفرنج الذين بها أياما ، ثم استحل مكانا من السور ، فطلع منه هو وأصحابه ، والفرنج لا يشعرون ، فإن المدينة وسيعمة جدا ، فافلقهم إلا وتوَّبه بهم ، وبذل السيف فيهم ، فقتل منهم جماعة ، وهرب من نجا منهم إلى المراكب ، واستقر بالمدينة ، وجلس على كرسى المملكة الأشركية ، وأخذ الذى كان مملوكا قبله ، وكان شابا فسمله وعزله .^(٢)

والدة الملك السعيد بن الملك الظاهر بيبرس ، ماتت فى هذه السنة ، وهى بنت حسام الدين بركة خان مقدم الخوارزمية ، الذين ذكرنا وصولهم إلى الديار المصرية وأخيارهم فى الأيام الصالحية النعمية الأيوبية ، والله أعلم .

(١) [إضافة من زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٤٦ أ ب .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥١ ب .

فصل فيما وقع من الحوادث في السنة الثالثة والستين^(٥) بعد الستائة

- انتهت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .
- وساطان البلاد المصرية والشامية : الملك المنصور قلاوون الألفي .
- ونائبه في [٦٩٣] الشام : حسام الدين لاجين المنصوري ، وفي حلب : الأمير شمس الدين قراستقرمملوكه .
- وصاحب حماة : الملك المظفر بن الملك المنصور .
- وصاحب بلاد الروم : السلطان مسعود بن السلطان عز الدين كيكاوس ، ولكنه مهجور تحت أيدي التتار ، وليس له إلا اسم السلطنة فقط .
- والحاكم بالبلاد الشرقية بكاملها أرغون بن أبغا بن هلاوون .
- وصاحب البلاد الشمالية التي كرسيها صرّاي : تودان منكو بن طغان بن باطوشان ابن دوشى خان بن جنكوخان .

ذكر ما جرىأت السلطان الملك المنصور رحمه الله :

- منها : أنه توجه من الديار المصرية إلى الديار الشامية ، ووصل دمشق يوم السبت ثلثي عشر جمادى الآخرة^(٦) ، ثم خرج إلى الديار المصرية بعد ثلاثة أيام .

(٥) يوافق أولها الإثنين ٢٠ مارس ١٢٨٤ م .

(٦) ذكر ابن القفوت أن سبب سفر السلطان الملك المنصور كان بسبب الاجتماع بالشيخ عبد الرحمن ومن معه من التتار ومن الملك أحمد أبا ساطون بن هولاكو ملك التتار > — تاريخ ابن القفوت ج ٨ ص ٤ ، وانظر أيضاً تشریف الأيام والمنصور ص ٦٨ — ٦٩ .

يما أورد العيني وفاة الشيخ عبد الرحمن ضمن وفات عام ٦٨٢ هـ — انظر ما سبق ص ٣١٣ .

ومنها : أنه عزل علم الدين سنجر الدوادارى عن شدّ الدواوين ، وولى عوضه الأمير شمس الدين سنقر الأحمر^(١) .

ومنها : أنه عزل صاحب برهان الدين السنجارى عن الوزارة ، وولى عوضه نحر الدين لقمان .

ومنها : أنه أنعم على مملوكه بيبرس الدوادار صاحب التاريخ بإمرة طبلخانة بنحسين فارساً ، وأعطاه إقطاع الأمير عز الدين أيبك الأفوم الصالحى أمير جاندار ، ونقله إلى مائة فارس ، وكتب له منشوراً بالخبز المذكور تاريخه الخامس من شوال ، ونسخة المنشور .

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله مجزل العطاء ، ومجدد النعماء ، ومُحطِّدِيمِ الجود المستنلة بالأنواء ، الذى شيد للإسلام رُكناً ، وبلغ كلاً من أولياء الدولة ما كان يتمنى ، نحمده بمداد يستغرق أنواع المحامد لفظاً ومعنى ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تحيل فائلها من الكرامة بالمقام الأعلى والمحلّ الأسنى ، ونشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذى كان من ربه كقاب قوسين أو أدنى^(٢) صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة تتوالى وتكرر فرادى ومثنى وبعد :

(١) هو سنقر بن عبد الله الأصغر المنصورى ، توفى سنة ٨٧٠٩ / ١٣٠٩ م — المنهل الصافى .

(٢) صلى الله عليه وسلم ، حافظ من زيادة الفكرة بـ ٩ ورقة ١٥٤ ب .

فإنك أولى من تُخَصُّ من النعم بأحسنها ، ومن قُلِّد من العقود النفيسة بأز بنها وأتمها من نشأ على طاعة الدولة الشريفة وُعِدَّى بلبانها ، وإذا عُدَّ الأبطال كان من أكبر فرسانها وشجعانها ، وهو لسان المملكة المأمون على [٦٩٤] الأسرار ، ووليها الذي لا تتوارى شمس إخلاصه بحجاب ، ولا بدره بسرار ، ولما كان المجلس السامى الأمير الأجل الكبير الأوحد المؤيد النصير المضد الاسفسيه لار الغازى ركن الدين ، عز الإسلام محمد الأنام ، نصرته المجاهدين ، لسان المملكة ، عضد الملوك والصلطين ، ببيرس الدوادار الملكى المنصورى ، أدام الله تمكينه ورفعته ، طراز هذه الحلة ، ونتيجة هذه الأدلة ، وفارس هذا المضمار ^(١) ، ولرُكنه فى المهام يُستند ، وإليه فى مواقف الحروب يُشار .

خرج الأمر العالى المولوى السلطانى الملكى المنصورى السيفى ، أعلاه الله وشرفه ، أن يجرى بإقطاعه مارسم به الآن من الإقطاع والجهات الديوانية الخاصه ولن يستخدمه من الأجناد ، وذلك لاستقبال مغل سنة اثنتين وثمانين وستائة ^(٢) . وكان السلطان الملك المنصور أنعم على مملوكه ببيرس المذكور فى السنة [الماضية ^(٣)] بخمسة عشر طواشيا ، واستقر فى زمرة الأمراء ، وكتب له منشور بذلك ، وألبس التشريف والشربوش .

ونسخة منشوره بإنشاء القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر وخطه :

(١) « هذه ، فى الأصل ، والنصح من زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٤ ب ، ١١٥٥ .

(٣) [إضافة لتوضيح - انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥١ ب ، ١٥٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم .

أما بعد حمد الله الذي علم بالقلم ، وجعله مؤانسي السيف في مُهِمَّاتِ الْأُمَمِ ،
وطاول به السمهري ، فنصب هذا الرفع العلم وهذا الجز العلم ، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المخصوص بأنواع الحكم ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما تنسبت
نور الديم ، وشابت بالأنوار لم الظلم .

فإنه لما كان المجلس السامي الأميري الأجلّ الكبير المختار [المجاهد الأوحـ
الأعز المرتضى الأكل ركن الدين ، مجد الإسلام ^(١)] شرف الخواص ، بهاء الأُمّة ،
فرس الدولة ، واسطة المملكة ، اختيار المملوك والسلاطين ، بيبرس الدوادار
المنصوري ، أدام الله رفعة وسموه ، بمن ربته النعماء في حجرها ، وصرفته الآلاء في
نهبها وأمرها ، وأنشأه المملكة تحت جناحها ، وربته السلطنة في حمل ما هو أغر
وأفهم من حمل سلاحها ، وحبته كلما يستدعي عطفها ويستديم شكرها له ووصفها ،
ويكون أحد معقباتها التي ما بين يديها من الأمر ولسواه من ذوى الأسامة
ما خلفها ، وله نباهة تقدمه [٦٩٥] ووجاهة تفخمه ، وقدم خدمة يرشحه ،
وعظم حرمة توسع له مجال الاصطفاء ونفسحه ، اقتضى حسن الرأي الشريف أن
يتمى هلاله ، ويدرج إقباله ، ويقرب مناله ، فلذلك خرج الأمر العالى المولوى
السلطاني المالكى المنصورى السيفى ، لا برج يحجود ، وباستخلاصه يسود من
الأولياء من يسود ، أن يجرى في إقطاعه ما رسم له الآن من الإقطاع لخاصته ولبن

(٢) [إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ روفة ١٥٢]

(٢) « كا » في الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة ،

يستخدمه من الأجناد الجياد ، المعروفين بالخدمة بالبرك التام والعُدّة الكاملة ،
والعُدّة الخاصة ، ونحمة عشر طواشيا .^(١)

وكان تاريخ هذا المنشور المبارك رابع عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين
وسمّا^(٢) .

ذكر بقية الحوادث :

منها : أن في هذه السنة ، كملت همارة المدرسة المنصورية والبيارستان والقبّة
والترّة ومكتب السبيل بانقضاء المحروسة بين القصرين ، وجميع مرافقها
وما يتعلق بها ، وأظهر الأمير علم الدين الشجاعى فى نجاح هذه العمائر العظيمة ،
التي لم يسمع بمثالها فى هذه المدة القريبة ، ما تعجز الفراعنة عنه ، وتقصر الحرم دونه ،
مع أفانين البديان والأوضاع ، وغرائب الترخيم والأدهان وصائر الأنواع .^(٣)^(٤)

(١) « خمس عشرة » فى الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٢) زبدة الفكر به ٩ ورقة ١١٥٢ ، ١٥٢ ب .

(٣) « والإذهاب » أى استخدام الذهب فى الدهان — فى زبدة الفكرة به ٩ ورقة ١٥٢ ب .

(٤) انظر وثائق وقف السلطان قلاوون وهى : وثيقة رقم ٧٠٦ ج أوراق ، وهى جزء من حجة
وقف عمائر السلطان قلاوون بها وصف المدرسة والبيارستان ، والوثيقة ١٠١٠ أوراق وصورتها بمجموعة
المحكمة الشرعية بدار الوثائق القومية رقم ٧/١٥ ، وهى أوراق على مصالح البيارستان ، والوثيقة ١٠١١
أوراق ، وهى على مصالح البيارستان أيضا ، والوثيقة ٧٠٨ ج وهى عبارة من وثيقة بإيجار رواق
بالبيارستان المنصورى ، وانظر خلاصة شروط كتب وقف السلطان قلاوون فى الوثيقة رقم ١٠١٧
أوراق — فهرست وثائق القاهرة .

وانظر ملاحق الجزء الأول من كتاب تذكرة النبي لابن حبيب الحلبي حيث نشرت الوثيقة ١٠١٠
أوراق وصورتها ٢/١٥ محكمة .

وانظر أيضا الأوقاف والحياة الاجتماعية ص ١٥٧ وما بعدها .

ووصف الشمرء فنون هذه العماز وبدائع عجائزها الذي يذلل الأبصار
والبصائر ، فكان مما قيل في ذلك قصيدة مطولة أشأها شرف الدين البوصري
الشاعر ، فنختارها هذه الأبيات :

جوارك من جور الزمان يُحِيرُ وبشرك للراحي نَدَاكَ بِشِيرُ
ومنها بعد المدح :

بَنَى مَا بَنَى كَسْرَى وَمَا قُنْتَ مُؤْمِنَ يُبَاهِي بِهِ فِيمَا بَنَاهُ كَفُورُ
وَدُكَّ عَلَى تَقْوَى الْإِلَهِ أَسَاسُهُ كَمَا دُكَّ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُورُ
جَارَتْهُ السُّحُبُ الشَّقَالُ تَسْوِفُهَا عَلَى عَجَلٍ سَوَاقًا صَبًا وَدُورُ
وَمِنْهَا يُجُومُ فِي بُرُوجِ مَجَرَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ تَسْدُو تَارَةً وَتَغُورُ
يَضِيقُ بِهَا السَّبِيلُ الْقَجَاجُ فَلَا يَرَى بِهَا الْمَرِيَّاحُ الْعَاصِفَاتِ مَيَّسِرُ
فَكَمْ ضَخْرَةٍ عَادِيَّةٍ قَذَفَتْ بِهَا إِلَيْهِ سُهُولُ هِمَّةٍ وَوُغُورُ^(١)
وَمَنْ هُمِدَ فِي هِمَّةِ الدَّهْرِ فِتْرَةً رَفَى بَاعَهُ مِنْ أَنْ تُجْزَى قُصُورُ

[٦٩٦]

أشار لها فانقاد سهلاً عسيرها إليه وما أمر عليه عسير
فأذنة كالنجم تشريق في الدجى عليها هدى للعالمين ونور
ومن حيث ما وجهت وجهك نحوها تلقى منك منها نصرّة وسرور
يمد إليها الحاسد الطرف حمرة فيرجع عنها الطرف وهو حبير

(١) « حمة » في زبدة الفكرة .

فكم حسبتها في الكمال كواكب
إذا قام يدعو الله فيها مؤذن
وقبة مارستان ليس لعلة
صحيح هواء للنفوس بنشره
تمب فتهدى كل روح لجسده
بجنته وزق يرسل مأوه
ومدرسة وذ الخورنق أنه
مدينة علم والمدارس حولها
تبذت فأخفى الظاهرية نورها
بناء كأن النحل هندس شكله
يرى من يراها أن وإفع سميكا
ثمانية في الجوت تحمل مرشها
ذكرها لديها قبة السر مرة
فإن نيت للسر فالطائر الذي
بناها سعيده في بقاع سعيده
فصارت بيوت الله آخر عمرها
بها عمسد كارت أيام عامها
وفارت عليها في العلو بدور
فأ هو إلا للنجوم سيمبر
عليه وإن طال الزمان مرور
معاد وللعظم الرسم نصور
كان صباه حين ينفع صور
يشوق هدبل منها وهدير^(١)
لديها حظير والسدير غدير
قوى أو نجوم بذرهن منير
وليس بظهر للنجوم ظهور
ولانت له كالشمع فيه خور
على فعل ما أمي الملوك قدير
وبعض لبعض في البناء ظهير
فأ كاد نسر للحيا يطير
له بالبروج الثابتات وكور
بها سعت قبل المدارس دور
قصور خلت من سادة وخدور
ومن عامها لم تمض بعد شهر

(١) « منها » في نسخة النكدة .

سمارية أرجاؤها فكانما عليها من الوشى البديع سُورُ
 وقه يوم ضم فيها أئمة تدفق منهم للملوم ببحور
 وما تلك للسلطان إلا سعادة يدوم له ذكر بها وأجور

[٦٩٧]

فهل في ملوك الأرض أو خلفائها له في الذي شادت يده نظير
 وماجنة الفردوس في الأرض غيرها ولا فلك فيه النجوم أثير
 فلا زال مبيدًا به العلم والتقى ومُنهدِمًا كفرًا صلا وبُحور
 ولا زالت الأفلاك طموها بكلمها يُريد على رغم العدو يدور^(١)

ومنها : أن الأمير حسام الدين طرنتاي نائب السلطنة اهتم بحفر بئر نخل ،
 اونتفع الحاج بذلك .^(٢)

ومنها : أن يعقوب المريخي عاد إلى الأندلس ثالث مرة ، واستطال على
 أعمالها ، وأثر فيها آثارًا عظيمة ، فخافه محمد بن الأحمر على نفسه ، وأرسل إلى
 الفونس يهأدنه ويستنجده عليه ، فأرسل الفونس كتبه إلى يعقوب وأعلمه أنه^(٣)

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٣ - ١٥٤ .

(٢) نخل : موضع قديم يشبه جزيرة سيناء ، كان محطة من محطات طريق الحج ، وبها آبار ماء ،
 حذب ، ورفع حاليًا شرق مدينة السويس بنحو ١٢٠ كم - القاموس البلغرافي ج ٢ ص ٤٦٥ .

(٣) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٤ .

(٤) كانت بداية خروج يعقوب المريخي « في أول يوم من ربيع الثاني من سنة اثنين وثمانين
 رستمائة » (٢٩ يونية ١٢٨٢ م) - الأنيس المطرب ص ٣٣٩ .

(٥) هو الفونس المافري .

لا يساعده ابن الأحمر عليه، ولا يُنجده بإرسال أحد إليه من جهته، وتراسل المريخي [والفونس]^(١) ونكاتبها، وانفقا، وحضر الفونس إليه بنفسه، واجتمعا، وأقام عنده أياما، وأهدى إليه هدايا كثيرة، وخيلا، ولُطفاً، وغيرها، وأهدى إليه المريخي هدية وخيلا، وانفقا على ابن الأحمر، وعاد الفونس إلى كرسية^(٢).

ومنها: أن الشيخ الإمام العلامة تقي الدين أبا العباس أحمد بن تيمية درّس بدار الحديث السكرية^(٣) التي بالقصاعين، وذلك في يوم الاثنين ثامن المحرم من هذه السنة، وحضر عنده قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي^(٤) الشافعي، والشيخ تاج الدين الفزاري^(٥) شيخ الشافعية، والشيخ زين الدين بن المرحل^(٦)، وزين الدين بن المنجي الحنبلي^(٧)، وكان درسا هائلا، وجلس الشيخ تقي الدين أيضا يوم الجمعة عاشر صفر في الجامع

(١) [] إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٥ أ.

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٠٥ أ.

(٣) دار الحديث السكرية بدمشق: بالقصاعين داخل باب الجابية، وقد ولّ مشيختها الشيخ شهاب الدين عبد الحلیم بن تيمية، وعندما توفى سنة ٦٨٢ هـ، ولّ مشيختها الشيخ أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية — الدارس ج ١ ص ٧٤ — ٧٥.

(٤) هو يوسف بن يحيى بن محمد، بهاء الدين أبو الفضل، الثمير بياض الزكي الشافعي، المتوفى سنة ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م — انظر ما يلى.

(٥) هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري، تاج الدين، المتوفى سنة ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م — المنهل الصافي، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٤٣.

(٦) هو عمر بن مكي بن عبد الصمد الشافعي، زين الدين بن المرحل، خطيب الجامع الأموي، والمتوفى سنة ٦٩١ هـ / ١٢٩٢ م — المنهل الصافي، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٥٥.

(٧) هو المنجا بن هبان بن أسعد بن المنجا التنوخي الحنبلي، زين الدين، المتوفى سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٦ م — المنهل الصافي، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٩٠.

الأُمويّ بعد الصلاة على منبر هُيَّءَ له لتفسير القرآن، فابتدأ من أوله ، فكان يجتمع عنده خلق كثير والجُهم الغفير ، واستمرّ فى ذلك مدّة سنين متطاولة على هذا المنوال .

ومنها : أن ... الدين ابن الشيخ عدى الكُردى هرب من الاعتقال ، وكان معتقلا فى بُرج بالقلعة ، فطاب أشدّ الطلب ، وكتب إلى البلاد فى أسره ، وجعل لمن أحضره مائة دينار وخلعة ، فأمسك من بعض دُور الحسبيّة وأحضره ، واعتقل مدّة ، ثم أفرج عنه فيما بعد .
وفىها : « ... » .

وفىها : حج بالناس الأمير علم الدين سنجر الباشقردى وجرى بينه وبين أمير مكة [٦٩٨] كلام اقتضى أن أفلقلوا أبواب مكة ولم يمكنوا أحد من الدخول إليها ، فلما كان يوم الزوية زحف العسكر من باب الحجّون وأحرقوا الباب ، ونقبوا السور ، وهجموا على البلد ، فهرب جمع الشريف بن أبى نى ، ولم يبق معه إلا أولاده ، فدخل الناس مكة ، ووقع بينهم الصلح على يد برهان الدين السنجارى ، و كان حج فى هذه السنة ، وهو الذى كان وزيرا ، فعزل وتولى موضعه نحر الدين بن لقمان كما ذكرنا .

(١) «...» بياض فى الأصل ، وفى زبدة الفكرة أيضا .

(٢) «القلعة» فى الأصل ، والتصحيح من زيد الفكرة .

(٣) زبدة الفكرة ج٩ ورقة ١٥٥ .

(٤) «...» بياض فى الأصل .

(٥) زبدة الفكرة ج٩ ورقة ١٥٤ .

(٦) انظر ما سبق ص ٣٢٣ .

ذِكْرُ مَنْ تُوِّفِيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ

صاحب مجمع البحرين والبدیع ، الشيخ الإمام العالم العلامة ، مظفر الدين أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء البغدادي ، البعلبكي الأصل ، المعروف بابن الساعاتي .

سكن بغداد ونشأ بها ، وأبوه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد ، وكان مظفر الدين إماما عظيما فاضلا ، وله تصانيف منها : مجمع البحرين في الفقه ، جمع فيه بين مختصر القدوري ، والمنظومة مع زوائد ، ورتبه فأحسن ، وأبدع في اختصاره ، وأسسه على قواعد لم يسبق إليها ، وشرحه في مجلدين كبار ، وسمعت بعض المشايخ أنه سَوَّده ولم يَبَيِّضْهُ ، وإنما يَبَيِّضُهُ ابنته الست الجليلة فاطمة خاتون ، وكانت قد تفقّهت على والدها وبرعت .

وقال صاحب طبقات الحنفية : ورأيت مجمع البحرين بخطها .

قال العبد الضعيف مؤلف هذا الكتاب : لقد اختصرت هذا الشرح وسميته : كتاب المستجمع في شرح المجمع ، وزدت فيه مذهب الإمام أحمد بن حنبل

(١) وله أيضا ترجمة في : المهمل الصافي ج ١ ص ٢٠ ، رقم ١٢٢ / ١ ، تاج التراجم ص ٦ رقم ١٠ ، الطبقات السنية ج ١ ص ٦٦ ، رقم ٢٥٢ ، مرآة الجنان ج ٤ ص ٢٢٧ .

(٢) « منظومة النسي » في المهمل الصافي ج ١ ص ٢٦١ .

رضي الله عنه ، وتعرفت إلى عبارته وحل ألفاظه ، فبحمد الله وعونه وقع موقع القبول ، وكتبت منه نسخ وسارت بها إلى الآفاق : بلاد الروم والشام والعراق .

ومن تصانيف الشيخ مظفر الدين : كتاب البديع في أصول الفقه ، وهو كما سمعته بديع غريب عجيب ، جمع فيه بين أصول نحر الإسلام البزدوي^(١) والأحكام للآمدى^(٢) وأسس على قواعد المعقول . واعتنى بشرحه جماعة من الفضلاء المتأخرين منهم : الشيخ الإمام شمس الدين الأصفهاني ، وقاضي القضاة سراج الهندى وغيرهما ، وكانت وفاته بعد سنة ثنتين وثمانين وستمائة ، لأنه كان حيا في سنة اثنتين وثمانين وستمائة . ويقال : إنه [٦٩٩] توفى وهو شاب ، ومن جملة فضائله أنه كان يكتب خطا حسنا جدا ، رحمه الله .

قاضي القضاة الإمام عز الدين أبو المفاجر محمد بن شرف الدين عبد القادر ابن عفيف الدين عبد الخالق بن خليل الأنصارى الشافعى - الدمشقى - [الشهير بابن الصائغ^(٣)] .

(١) هو كتاب « كنز الوصول إلى معرفة الأصول » للإمام علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى البزدوى الحنبل ، لنحر الإسلام ، أبو الحسن ، المتوفى سنة ٤٨٢ / ١٠٨٩ م — هدية العارفين ج ١ ص ٦٩٣ .

(٢) هو كتاب « إتحاف الأحكام في أصول الأحكام » لشيخ علي بن أبي علي بن محمد بن سالم ، الحنبل ، ثم الشافعى ، السبب الآمدى ، المتوفى سنة ٦٣١ / ١٢٣٣ م — هدية العارفين ج ١ ص ٧٧ ، المعبر به ص ١٢٤ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : الميزان الصافي ، دورة الأسلاك ص ٧٨ ، الرواى ج ٢ ص ٢٩٦ رقم ١٣١٤ ، قال ككتاب رقيات الأعيان ص ١٤٩ رقم ٤٤١ ، تذكرة النقيب ج ١ ص ٩١ ، البداية والنهاية ج ١٢ ص ٣٠٤ ، المعبر به ص ٣٤٤ .

(٤) [إضافة للتوضيح — انظر مصادر الترجمة .]

ولى قضاء القضاة بدمشق مرتين ، عزل به ابن خلكان ، ثم ولى ابن خلكان ،
ثم عزل نائبه ومُجِن ، وولى بعده بهاء الدين بن زكى ، واستمرَّ من الدين المذكور
معزولا إلى أن توفى ببُستانه في تاسع ربيع الأول ، ودفن بسفح قاسيون ، وكان
مولده سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وكان مشكور السيرة ، له عقل وتدير ،
واعتقاد كثير في الصالحين ، وقد سمع الحديث وروى .

القاضى نجم الدين عمر بن نهمر بن منصور [البياضى] ^(٢٢) الشافى .

توفى في شوال ، وكان فاضلا ، ولى قضاء زُرْع ، ثم قضاء حلب ، ثم مات
في دمشق بالرواحية .

القاضى جمال الدين أبو يعقوب يوسف بن عبد الله بن عمر الزواوى قاضى
القضاة المالكية ومدرسهم بعد القاضى زين الدين الزواوى الذى عزل نفسه .
وكانت وفاته في الخامس من ذى القعدة من هذه السنة وهو في طريق الجباز ،
وكان عالما فاضلا قليل التكلف ، وقد شغل المنصب بعده ثلاث سنين .

(١) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٤ .

(٢) [إضافة من البداية والنهاية .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافى ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٥ ، الدارص ج ٢
ص ٥٥ ، تاريخ ابن القرات ج ٨ ص ١٤ .

(٤) هو عبد السلام بن هلى بن عمر الزواوى المالكى ، قاضى القضاة زين الدين ، المتوفى سنة

١٢٨٦ هـ / ١٢٨٦ م — المنهل الصافى ، تذكرة النبى ج ١ ص ٧٦ .

(١) المَلِكُ السَّعِيدُ فتح الدين عبد الملك بن الملك الصالح أبي الحسن إسماعيل ابن الملك العادل ، وهو والد الملك الكامل ناصر الدين محمد .

توفي ليلة الاثنين ثالث رمضان ، ودفن من القصد بتربة أم الصالح^(٢) ، وكان من خيار الأمراء ، محترما ، كبيرا ، رئيسا ، روى موطا يحيى بن بكير عن مكرم^(٣) ابن أبي الصقر ، وسمع ابن الليثي وغيره .

(٤) الشيخ طالب الرفاعي ، توفي في هذه السنة بقصر حجاج ، وله زاوية مشهورة به .

(٥) الإمام ناصر الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن منصور بن أبي بكر بن قاسم ابن مختار الجذامي الجروى المالكي ، المعروف بابن المنيرة ، الحاكم بالإسكندرية .

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٢٠٤ ، الدارس ج ١ ص ٣٢ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١٣ .

(٢) تربة أم الصالح بدمشق ، بالمدرسة الصالحية ، وقد أوقف التربة والمدرسة ودار الحديث والأقراء بدمشق الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل أبي بكر ، المتوفى سنة ٥٩٤٨ / ١٢٥٠ م — الدارس ج ١ ص ٢١٩ — ٢١٧ .

(٣) هو مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ، المعروف بابن أبي الصقر ، نجم الدين أبو المفضل ، المتوفى سنة ٦٣٥ / ١٢٤٧ م — العبر ج ٥ ص ١٤٦ .

(٤) وله أيضا ترجمة في ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٤ ج

(٥) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٥ ، نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٩ ورقة ٣٤ ، المنهل الصافي ج ٢ ص ١٨٥ رقم ٣٠٤ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٩٣ ، السلوك ج ١ ص ٧٢٧ ، شذوات الذهب ج ٥ ص ٣٨١ ، المنبر ج ٥ ص ٣٤٢ ، الوافي ج ٥ ص ١٢٨ رقم ٣١٤٨ ، تذكرة النبوة ج ١ ص ٩٢ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١٢ .

توفى فيها في مستهل ربيع الأول ، ومولده في ثالث ذى القعدة سنة هـ ٦٨٣
 وستمائة بالإسكندرية ، وكان إماما عالما متبحرا في العلوم خصوصا في الأدب .
 الشيخ شرف الدين بن الميذومي^(١) المحدث بالمدرسة الكاملية .
 توفى في هذه السنة بالقاهرة .

[٧٠٠] الأمير شرف الدين عيسى بن مَهْنِي أمير آل فضل وأكبر أمراء عربان^(٢)
 الشام .

توفى في هذه السنة ، وكان دينيا صالحا ، وله اليد الطولى في وقعة حمص ،
 ونولى مكانه ولده الأكبر حسام الدين مَهْنِي^(٣) .

(١) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٥ أ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، المبرج ٥ ص ٣٤٤ : السلوك ج ١ ص ٧٢٥ —
 ٧٢٦ ، شلوات الذهب ج ٥ ص ٢٨٢ ، تذكرة النبوة ج ١ ص ٩٠ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١٢٠ .

(٣) هو مَهْنِي بن عيسى ، المتوفى سنة ٨٧٢٥ / ١٤٣٤ م — المنهل الصافي ، المبرج ٥
 ص ١٢٨ دلم ١٢٩ .

فصل فيما وقع من الحوادث في السنة الرابعة والثمانين بعد الستمائة (*)

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسي .
وحكام البلاد على حالهم غير صاحب الغرب ، فلانه مات في هذه السنة على
ما نذكره عن قريب إن شاء الله تعالى .

ذكر مصفر السلطان الملك المنصور إلى الشام :

وكان خروجه من القاهرة في أول المحرم من هذه السنة ، ووصوله إلى دمشق
في أواخر المحرم ، ومعه الجيش المنصور ، وجاء إلى خدمته الملك المظفر صاحب
حماة ، وحمه الملك الأفضل ، فأكرمهما السلطان إكراما كثيرا ، وأرسل إلى
الملك المظفر في اليوم الثالث من وصوله التقليد بسلطنة حماة ، والمعرة ، وبارين ،
والتشريف ، وشعار السلطنة ، وهو : سنجق ، وفرس بسرج ذهب ، ورقبة ،
وكنبوش ، وأرسل الغاشية السلطانية ، فركب الملك المظفر بشعار السلطنة ، وحضرت
أمراء السلطان وتقدموا عساكره ، فساروا معه من الموضع الذي كان فيه وهو
داره المعروفة بالحافظية داخل باب الفرديس بدمشق إلى قلعة دمشق ، ومشت

(٥) يوافق أولها الجمعة ٩ مارس ١٢٨٥ م .

الأمراء في خدمته ، ودخل الملك المظفر عند السلطان ، فأكرمه ، وأجلسه إلى جانبه على الطراحة ، وطيب خاطره ، وقال له : أنت من بيت مبارك ، ما حضرت في مكان إلا وكان النصر معكم ، ثم عاد الملك المظفر وعمه الأفضل إلى حماة ، وعملا أشغالهما ، وكذلك باقى العسكر الحموي ، وتأهبوا للسير إلى خدمة السلطان الملك المنصور ثانيا .

ذكر فتح المرقب :

خرج السلطان الملك المنصور من دمشق بالمساكر المصرية والشامية ، واتى إلى مرقب^(١) ، ونازلها في أوائل ربيع الأول من هذه السنة ، وهو حصن الأمتار في غاية العلو والحصانة ، لم يطمع أحد من الملوك الماضين في فتحه ، ولما زحف العسكر عليه وأخذ المجارون في النقوب ، ونصبت عليه عدة [٧٠١] مجانيق كبارا وصغارا ، طاب أهلها الأمان ، فأجابهم السلطان إلى ذلك رغبة في بقاء عمارته ، فإنه لو هدمه وأخذ بالسيف حصل التعب في إعادة عمارته ، فأعطى أهله الأمان على أن ينتقلوا وبأخذوا معهم ما يقدرون عليه غير السلاح .

قال ابن كثير : فصعدت السناجق السلطانية والألوية الملشورة على حصن

(١) المرقب : بالفتح ثم السكون : لغة حمينة تشرف على البحر المتوسط ، كانت في يد الأبتارية

— تقويم البلدان ص ٢٥٤ ، تاريخ ابن الفرات المجلد ٨ ص ١٧ ، ١٨ .

(٢) « راخلت » في الأصل .

المرفب ، وتسلمه فى الساعة الثامنة من يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الأول^(١) ، وكان يوماً مشهوداً^(٢) .

وقال الملك المؤيد فى تاريخه : إني حضرت حصار الحصن المذكور وعمري إذ ذاك نحو اثنى عشرة سنة ، وهو أول قتال رأيته ، وكنت مع والدى^(٣) .

قلت : والده هو الملك الأفضل على بن الملك المظفر محمود .

وقال بيبرس فى تاريخه : وجهز السلطان أهله إلى طرابلس ، وظن أن الأمير شمس الدين سنقر الأشقر إذا سمع بقرعة يبادر إليه ويسعى لخدمته ، كما يجب عليه ، فتأخر عن الحضور ، فتغيبه باطن الملك المنصور ، ثم أنه أرسل واحداً من أولاده يسمى سيف الدين ضمخار إلى الخيم متلفياً لما قدم ، فغنى السلطان عليه ، ومنعه العود إلى والده ، وأمر بتوجهه إلى الديار المصرية^(٤) .

ثم أن السلطان رحل عن المرفب بعد أن قرر أموره ، فنزل بالوطاة بالساحل وأقام بمرج بالقرب من موضع يسمى مرج القرفيص ، ثم سار ونزل تحت حصن الأكراد ، ثم سار ونزل على بحيرة حمص وهى بحيرة قدس ، ثم توجه السلطان إلى الديار المصرية ، وأعطى الملك المظفر صاحب حماة عند رحيله من حمص الدستور ، فماد إلى حماة ، وكان توجه السلطان إلى القاهرة فى جمادى الآخرة من هذه السنة .

(١) « ثامن عشر صفر » — الهداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٥ .

(٢) لا يوجد هذا النص فى نسخة البداية والنهاية المطبوعة والى بين أيدينا .

(٣) المختصر ج ٤ ص ٢١ .

(٤) توفى سنة ٦٩٢ هـ / ١٢٩٣ م — المنهل الصافى .

(٥) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٩ ٩ .

ذكر مولد السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون

الألفي الصالحى النجمي :

وفي خامس عشر المحرم^(١) من هذه السنة ولد السلطان الملك الناصر محمد المذكور ، من ابنة سكبای بن قراجين بن حنغان نرين ، وسكبای المذكور ، ورد إلى الديار المصرية هو وأخوه قرمشى سنة خمس وسبعين ومائة صحبة بتجار الروم في الدولة الظاهرية ، فتزوج السلطان الملك المنصور قلاوون ابنة سكبای هذا في سنة ثمانين ومائة [٧٠٢] بعد موت أبيها المذكور بولاية عمها القرمشى ، ووردت البشارة إلى السلطان وهو نازل على بحيرة قدس عند عوده من فتح المرقب^(٢) ، فتضاعف سروره به ودقت البشائر فرحا بمولده مقترنا بفتح المرقب ، فتضاعف الهناء والسرور .

وحدث الشيخ شعبان الهوى^(٣) قال : حدثني الشيخ شرف الدين السنجاري [التاجر السفار^(٤)] قال : كنت بالموصل سنة أربع وثمانين ليلة النصف من

(١) « في يوم السبت حادس عشر المحرم » — السلوك ج ١ ص ٧٢٧ ، كنز الدرر ج ٨

ص ٢٧١ .

« يوم السبت سادس عشر ونبل الخامس عشر » تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ١٧ .

ولما كان أول المحرم يوافق يوم جمعة — طبقاً للتوقيعات الإلهامية — فالسبت هو ١٦ المحرم .

(٢) « بشر السلطان قبل وصوله إلى دمشق لفتح المرقب » — تذكرة النبيه ج ١ ص ٩٧ ،

وانظر أيضاً السلوك ج ١ ص ٧٢٧ . وهو ما يتفق وصر الأحداث — انظر ما سبق ص ٣٣٧ — ٣٣٨ .

(٣) « الهوى » في كنز الدرر ج ٨ ص ٢٧١ .

(٤) [إضافة من كنز الدرر للتوضيح .

المحرم ، فظهر كوكبٌ عظيم له ثلاث ذوائب طوال إلى جهة المغرب ، فتعجب الناس من ذلك ، وكان فى الجماعة عماد الدين بن الدهان رئيس المنجمين ، فسأله عنه فقال : هذا الكوكب ظهر فى سنة عشرين وأربعمائة ، وله ذؤابتان فى طول الذى ترونه وأخرى قصيرة جداً ، فولد فى ذلك التاريخ المستنصر خليفة مصر ، فعاش سبعا وستين سنة ، وأقام خليفة ستين سنة ، ثم ظهر هذا الكوكب فى سنة تسعين وأربعمائة ، فولد فى هذا التاريخ عبد المؤمن صاحب الغرب ، فعاش سبعين سنة ، وملك خمسين سنة ، ثم ظهر هذا الكوكب فى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ، فولد فى هذا التاريخ الناصر لدين الله ، [خليفة بغداد]^(١) فعاش تسعا وستين سنة ، وأقام خليفة سبعا وأربعين سنة ، وهاهو قد ظهر فى هذا الوقت وذوائبه الثلاث كاملة متساوية ، يدلُّ على أنه يولد فى هذه الليلة مولود سعيد يملك مصر والشام والعراق ، ويعيش ثلاثين وثلاثين وثلاثين ، فنظروا فلم يولد فى تلك الليلة إلا الملك الناصر محمد بن قلاوون المذكور^(٢) .

قلت : صادف كلامه ذلك ولكنه أخطأ فى المدة على ما لا يخفى .

ومن الحوادث فى هذه السنة : أن محيى الدين بن النعمان^(٣) هزل عن نظر الجامع الأموى ، ووليه بعده عز الدين بن محيى الدين بن الزكى ، وباشر محيى الدين

(١) [إضافة من كنز الدرر للتوضيح .

(٢) انظر أيضا كنز الدرر ج ٨ ص ٢٧١ — ٢٧٢ .

(٣) هو محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن النعمان ، القاضى صاحب

محيى الدين ، المتوفى سنة ٦٩٩هـ / ١٢٩٠م — المنيل الصافي ، تذكره الشيخ ج ١ ص ١٩٠ .

ابن النحاس الوزارة عوضاً من التقى نوبة التكريتي ، وطلب التقى إلى الديار المصرية ، واحتيط على أمواله وأملاكه ، وعزل سيف الدين طوخان من ولاية مدينة دمشق ، وباشرها من الدين بن أبي الهيجاء .

(١) وفيها : « ... » .

وفيها : حج بالناس الأمير علم الدين سنجر الباشقردى .

ذكر من توفي فيها من الأعيان

- الشيخ [٧٠٣] عن الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الأنصاري الحلبي .
توفي في صفر ، ودفن بسفح المقطم ، وكان فاضلا مشهورا ، وله تصنيف
في سيرة الملك الظاهر^(١) ، وكان معتليا بالتواريخ .
الشيخ الصالح العابد الزاهد شرف الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن
إسماعيل الإنجمي .
توفي في هذه السنة ، ودفن بجبل فاسيون ، وكانت له جنازة حافلة .
الشيخ الصالح المقرئ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عامر بن أبي بكر
الفسولي الحنبلي .
سمع الحديث من الشيخ موفق الدين بن فدامة . وغيره ، وكان شيخ الميعاد
ليلة الأحد ، توفي يوم الأربعاء حادي عشر جمادى الآخرة ، ودفن بالقرب من
تربة الشيخ عبد الله الأرمني .

(١) وله أيضا ترجمة في البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٠٥ ، المبرج ٥ ص ٢٤٩ ، تاريخ
ابن الفرات ج ٨ ص ٢٢ .
(٢) انظر ما سبق ص ١٧٩ هامش (٢) .
وهو الذي جمع السيرة لملك الظاهر ، وجمع تاريخا حلب ، — المبرج ٥ ص ٢٤٩ .
(٣) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٠٦ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٢٤
وردد محمد بن محمد بن الحسن ، في المبرج ٥ ص ٢٥٠ .
(٤) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٠٦ ، المبرج ٥ ص ٢٥٠ .

القاضي همداد الدين داود بن يحيى بن كامل القرشي البصري الحنفي .

مدرس المعزية بالكشك ، وناب في الحكم عن مجد الدين بن العديم ، وسمع الحديث ، وتوفي ليلة النصف من شعبان من هذه السنة ، وهو والد الشيخ شمس الدين القعقازي شيخ الحنفية وخطيب جامع تنكر .

الشيخ حسن الرومي ، شيخ سعيد السعداء ، توفي فيها بالقاهرة ، وولي مشيختها بعده شمس الدين الأيكي .

الرشيد سعيد بن علي بن سعيد ، الشيخ رشيد الدين الحنفي .

مدرس الشبلية ، وله تصانيف مفيدة كثيرة ونظم حسن ، وتوفي يوم السبت ثالث رمضان ، وصلى عليه بعد العصر بالجامع المظفري ، ودفن بالسفح .

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٦٣ ، الوافي ج ١٢ ص ٤٩٨ رقم ٥٩٧ .

(٢) « نجم الدين » في الوافي .

وهو علي بن داود بن يحيى ، نجم الدين أهر الحسن القعقازي ، المتوفى بعد سنة ٨٧٢٠ / ١٣٢٠ م - المنهل الصافي .

(٣) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٦ .

(٤) « الأتابكي » في البداية والنهاية .

(٥) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، درة الأسلاك ص ٨٢ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٦٨ ، تالي كتاب وفیات الأمان ص ٧٦ رقم ١١٦ ، البرج ٥ ص ٢٤٧ ، غبدرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٥ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ٩٩ .

ورد اسمه في السلوك « رشيد الدين أبو محمد شعبان بن علي بن سعيد البصري » ، ويذكر أنه تخرّف - ج ١ ص ٧٣٠ .

(٦) المدرسة الشبلية بدمشق ، بسفح قاصيون أنشأها شبل الدولة - كافور الحسامي الرومي .

المتوفى سنه ١٢٢٣ / ٨١٢٢٦ م - الدارس ج ١ ص ٥٣٠ .

أبو القاسم علي بن بلبان بن عبد الله الناصري ، المحدث ، المفيد الماهر .
توفي يوم الخميس مستهل رمضان .

الشيخ العارف شرف الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ عثمان بن علي الرومي .
توفي فيها ، ودفن بترتهم بسفح فاسيون ، ومن هندهم خرج الشيخ جمال الدين
الساجي وخلق ودخل في زى الجوالقية وصار شيخهم ومقدمهم .

الأدير مجير الدين محمد بن يعقوب بن علي [الأسعدى ^(٤١)] ، المعروف بابن تميم
الحوي الشاهر صاحب الديوان في الشعر .

فمن شعره قوله :

ما يَنْتُ ورد الروض يَلْطُمُ خَدَّهُ ويقول وهو على البنفسج محنقُ ^(٥١)
[٧٠٤]

لا تقربوه وإن تَضَوَّعَ نَشْرُهُ ما يَلْنَكُمُ فهو المَدُّو الأزرقُ

(١) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٧ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : درة الأسلاك ص ٨٣ ، الوافي ج ١ ص ٨٦ رقم ١٥٠٢ ، العبر
ج ٥ ص ٣٥٠ ، شلوات الذهب ج ٥ ص ٣٨٩ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٦٨ ، تذكرة النبيه
ج ١ ص ٩٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٧ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٩٧ ، الوافي ج ٥ ص
٢٢٨ رقم ٢٣٠٤ ، فوات الوفيات ج ٤ ص ٥٤ رقم ٥٠٤ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٧ ،
شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٩ .

(٤) [] إضافة لقروض من المثل الصافي .

(٥) « د ب يقول قولاً في البنفسج محنق » - البداية والنهاية .

الأمير الكبير علاء الدين أيدركين^(١) البندقدار الصالحى ، أستاذ الملك الظاهر
بيبرس .

كان من خيار الأمراء ، وقد كان الملك الصالح نجم الدين أيوب غضب
عليه وصادره ، وأخذ منه مملوكه بيبرس ، وأضافه إليه لشهامته ونهضته ، فنقدم
حده على خشداشيته ، وتوفي أيدركين المذكور في ربيع الآخر من هذه السنة ،
ودفن بترتبه بالشارع الأعظم قبالة حمام الفارقانى بظاهر القاهرة .

السلطان يعقوب بن يوسف الميرينى^(٢) .

مرض وهو نازل على حصن الجزيرة بأطراف الأندلس ، فاتفقت وفاته في
شهر المحرم هناك^(٣) ، وكان في صحبته ولده أجيلد ، فحمله إلى سلا ودفنه بها ، وكان
له من الأولاد يوسف ، وأبوسالم ، وعلى ، ومحمد أجيلد ، ومندبل ، وجلس
ابنه يوسف مكان أبيه ، وكان مقبلا بفاس ، فركب وسار إلى الأندلس في البحر

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافى ج ٣ ص ١٥٥ رقم ٥٩٣ ، النجوم الزاهرة ج ٧
ص ٣٦٥ ، الوافى ج ٩ ص ٤٩١ . فذل مرآة الزمان ج ٤ ص ٢٦٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٨٨ ،
السلوك ج ١ ص ٧٣٠ ، كنز الدرر ج ٨ ص ٢٧٦ ، تاريخ ابن القرات ج ٨ ص ٣٣ ، البداية
والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٥ ، العبر ج ٥ ص ٣٤٨ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ روضة ١٥٦ ، المنهل الصافى ، البداية والنهاية ج ١٣
ص ٣٠٩ ، الاستقصا ج ٢ ص ٣٢ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٣ ، الأنيس المطرب ص ٣٧٣ ، روضة
القرين ص ١٧ ، تذكرة النبي ج ١ ص ١٠٤ .

وردد ذكر وفاته سنة ٦٨٥ هـ في البداية والنهاية وفي الاستقصا ، وانظر أيضا تذكرة النبي ومصادر
الترجمة .

(٣) ٢٣ محرم ٦٨٥ هـ — الاستقصا .

(٤) توفي سنة ٦٧٠ هـ / ١٤٠٦ م — المنهل الصافى .

لأجل جيش أبيه وخرائنه ، فتلقاه أصحابه وأقاربه وبأيموه ، وحضر إليه محمد
ابن الأحمر معزياً بأبيه ، فتلقاه بالإكرام ، وأعاد إليه أكثر البلاد التى استولى
أبوه عليها ، وصاد أبو يعقوب إلى بلاده ، وأغظ على إخوته وأقاربه ، وكان
شديد الوطأة عليهم ، فقتل منهم جماعة من جملتهم أخوه محمد أجيلد ، وأخوه
منديل ، وأظهر الشدة والغلظة والحزم والعزم .

فصل فيما وقع من الحوادث

في السنة الخامسة والثمانين بعد الستائة^(١)

استمرت هذه السنة ، والخليفة هو الحاكم بأمر الله العباسي .

والسلطان في البلاد المصرية والشامية الملك المنصور قلاوون الألفي ، وجرّد
عسكراً كثيفاً صحبة الأمير حسام الدين طرنطاي إلى الكرك وأمره بمغازلتها ، فتوجّه
إليها ، ونزل عليها ، وأحضر آلات الحصار من البلاد الشامية والحصون الإسلامية ،
وشرع في مضايقتها ، وقطع الميرة عنها من سائر الجهات ، وأظهر الجلّة والإجتهاد ،
وجرّد صوامر العزم من الأغمد ، وخطط التهيب بنوع من الترفيب ، [٧٠٥]
فاستدعى بعض رجالها ، وخطبهم بلسان الإحسان ، وطيب قلوبهم ، فتسلّل
أكثر الرجال إليه ، فلما رأى الملك المسعود جمال الدين خضر وأخوه بدر الدين
سلامش أنه قد أسلّهما رهطهما ، وبقياً وحدهما مع انقطاع الميرة منهما . بذلا
الطامة وجنحا إلى الإذعان ، وسالا خاتم الأمان من عند السلطان ، فضمن الأمير
حسام الدين عنه الإحسان والأمان والإيمان ، فقالا : لا غنى لنا عن حضور
خاتمه للسكنّ إليه ، ونعتمد عليه ، فبادر بمطالعة الأبواب الشرّيفة السلطانية^(٢)

(١) يوافق أولها الأربعاء ٢٧ فبراير ١٢٨٦ م .

(٢) « في ثاني المحرم » - السلوك ج ١ ص ٧٣٠ .

(٣) « إليك » في الأصل ، والصحيح من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٦ ب .

صحبة البريدية بحصول المقصود، والإذهان إلى الوفود، فإن الأمر بقى متوقفاً على
على مجئ أحد من خاصة السلطان بخاتم الأمان.

قال بيبرس فى تاريخه : فندبى السلطان إليهم ، ومضى أمانه الشريف ،
فبرزت على البريد إلى الكرك ، فاجتمعت بالأمير حسام الدين ، فأعلمهما
« بحضوري ، فدخلت إليهما بالأمان ، وأبلغتهما رسالة السلطان » بمواعيد
الإحسان ، فطابت قلوبهما ، وانشرحت صدورهما ، وأطمأنت خواطرهما ، ونزلا من
الكرك إلى الأمير حسام الدين ، فتلقاهما بالإجلال والإعظام ، وركب صهيحة
ذلك اليوم إلى الصعيد وركبا معه معاً ، وتصيّدنا يوماً ذلك ، وعدنا إلى الوطاق ،
ورتب الأمير حسام الدين الأمير عز الدين أيبك الموصل المنصورى فى نيابة
السلطنة بالكرك ، فإنه كان نائباً فى الشوبك منذ تسلمها السلطان ، وحضر إلى
الأمير حسام الدين عند نزوله على الكرك ، ووقف بين يديه إلى أن سلمت إليه ،
فرتبه فيها ورتب فى ولاية القلعة الأمير بدر الدين بكتوت العلأى ، وفى ولاية
المدينة الأمير عز الدين أيبك النجمى ، وكان السلطان قد عينهما ، وخلع المشار
إليه عليهم ، وعلى رجال القلعة ، ومقدمى المدينة ، وأمرأى العربان ، ورتب
أحوالها ، ورحل عائداً إلى الديار المصرية ، وولدا الملك الظاهر صهيته .

قال بيبرس : فلما وصلا إلى قريب القلعة ركب السلطان والعساكر والأمرأى
فى موكب حفل وتلقاهما ، وأقبل عليهما ، وأعلمهما القلعة ، ولم يعرض [٧٠٦]

(١) > ، مكرر فى هامش الأصل .

(٢) بداية سقط من نسخة زبدة المكرة ج ٩ التى بين أيدينا فى بين الورقة ١٥٦ ب ، ٥٧ ج ١ .

إليهما بسوء ، بل وفي لهما بأمانة ، وغمرهما بإحسانه ، وأعطى كلا منهما إمرة بمائة فارس ، واستمرا يركبان معه في الموكب ، ويلعبا مع ولديه في الميدان ، وتزلهما منزلته ، وشرط عليهما أن يسلكا ما يجب من الأدب ، ويتجنبنا مناجح الرّيب ، فلبثا في ذلك برهة في أرغد عيشة وأهني معيشة ، ثم بلغه عنهما أمور أنكرها ، فقبض عليهما واعتقلا ، وبقيتا في الإعتقال إلى أيام ولده الملك الأشرف ، فسيرهما إلى القسطنطينية^(١) ، فكان منهما ما نذكره إن شاء الله .

ذكر سفر السلطان إلى الشام :

^(٢)
خرج السلطان إلى الشام ، فزل غزوة ، ثم توجه إلى الكرك جريدة متصبدا ، وترك العساكر مقيمة على غزوة ، فوصل إليها في شهر شعبان من هذه السنة ، ونزل على ظاهرها ، وطلع إلى قلعتها ، ونظر في أحوالها ، وحفر البركة التي في باب النصر ، وكانت قد أهملت وارتدمت ، ورتب أحوال العربان ومن بها من الرجال ، وجدد لأمرأى العرب مناشير إقطاعاتهم ، وأجرى لهم حادات صلاتهم . ثم رسم للأمير بيبرس الدوادار صاحب التاريخ بالإقامة في الكرك نائبا ، فأقام ، وخرج الأمير عز الدين أيبك الموصلی ، ونقله السلطان منها إلى نيابة السلطنة وتقدمة المسكر بغزة ، فأقام بها مدة يسيرة ، ثم نقله منها إلى قلعة صفد

(١) ساقط من نسخة زبدة الفكرة التي بين أيدينا .

(٢) « في يوم الخميس سابع شهر رجب » — تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٣٨٠ .

ناشبا بالقلعة خاصّة ، عرضا عن الأمير سيف الدين بجقار المنصورى ، فإنه كان قد مرض وقصد التوجه إلى الديار المصرية ليتدأوى ، فتوجه ، فكانت مَنِيَّتُهُ فى تلك المَرَضَةِ ، فتوفى بانفامرة .

ولما قرر السلطان أحوال الكرك^(١) على ما يجب ففسريه رحل عنها وتوجه إلى خابة أرسوف ، بحكم أن الوخم أصاب العسكر بغزوة ، فأقام نازلا على الغابة إلى أن هجم الشتاء ووقع الثلج ، وأمن حركة العدو من الرواح والعدو ، وعاد إلى الديار المصرية .^(٢)

قال بيارس فى تاريخه : وأخذ الشعراء يمتدحون ، فلما قيل فى ذلك أبيات نظمها القاضى شمس الدين الأربلى منها :

يا ذا الذى السرحان فى أيامه والشاء لا هذا على ذا يعتدى
واقبتنا والناس بين تحير فى نفسه وتُخَوِّف ومُهدد
[٧٠٧]

ألقيت فينا هَيْبَةً حتى لقد خاف التقي فكيف خوف المفسد
فأجاب من ما زال منهم يعتدى حتى ظنناك الرفاعى أو عدى

(١) بداية ما يوجد فى زبدة الفكرة ج ٩ بعد السقط السابق الإشارة إليه فيها بين الورقة ١٥٦ ب ،

١٥٧ — انظر ما سبق ص ٣٤٩ هامش (٢) .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٧ .

(٣) « راخذت » فى الأصل « والتصحح من زبدة الفكرة »

مَنْ كَانَ يَدْلُجُ فِي الْحَرَامِ وَيَقْتَدِي أَخِي بِخَوْفِكَ قِيَمًا فِي الْمَسْجِدِ
وَأَقْتَتَ أَمْرُ اللَّهِ بَيْنَ عِبَادِهِ تَرْجُو تَوَابَ النَّاسِكَ الْمُتَعَبِدِ
يَا جَامِعًا بَيْنَ النَّوَالِ وَعَدْلِهِ وَصَلَاتِهِ وَصِلَاتِهِ لِلْحَقْدِي
مَا زِلْتُ أَخْشَى الْحَادِثَاتِ وَصَرَفَهَا حَتَّى بِحَبْلِ وَلَانِهِ عُلِقَتْ يَدِي
مَا ضَلَّ مَنْ بَضِيَاءَ عَذْلِكَ يَهْتَدِي فِي أَمْرِهِ وَبِنُورِ رَأْيِكَ يَفْتَدِي^(١)

قال بيارس : وأنعم السلطان على بئازين فارساً وإقطاع الأمير علم الدين سنجر
الدوادار الصالحى على عادته فى الدربستبة ، وأرسل إلى المنشور الشريف على
البريد ، وأناثلى من إحسانه فوق المزيّد .^(٢)

ونسخة المنشور الشريف :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذى الفضل الجمّ ، والامتنان الذى همّ ، والجليل الذى تمّ ، فهدى
حمد من قدّم من شكرمته الأهمّ ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
[شهادة] ينجلي بها عن قلب الموحّد الغمّ ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذى^(٣)
جمع الله بنبوته شمل الإيمان ولمّ ، صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله عترته ومحبّته^(٤)
صلاة نأتمر بها ونأتم .

(١) زبدة الفكرة ورقة ١١٥٧ .

(٢) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٥٧ ، ب .

(٣) [] إضافة من زبدة الفكرة .

(٤) « وسلم » ساقط من زبدة الفكرة .

وبعد : فإن خير من ممت به جدوده ، واتسمت لشجاعته سُعوده ، وخفقت
برياح النصر بنوده ، وعمرت بالخير معاهده ورُعبت مُهُودُه ، من زكت مغارسُه ،
وصفت بالإحسان ملائِسُه ، وكثرت عند الإعتداد ذخائره من الخدمة ونفائِسُه ،
وقصر عن طول ملوله مقايِسُه .

والأمر كان المجلس السامى الأمير الأجل الإسمهسلار الأوحى المجاهد المضد ،
ركن الدين نجر الإسلام ، شرف الأنام ، شرف الأمراء^(١) المقدمين ، عضد الملوك
والسلاطين بيبرس الدوادار الملكى المنصورى ، نائب السلطنة بالكرك المحروس ،
هو أسارىر هذا الجبين ، وغوى هذا اليقين ، اقتضى حسن رأى الشريف أن
تخرج الأمر العالى المولوى السلطانى الملكى المنصورى [٧٠٨] السبغى ، زاده
الله علاء ونفاذا وإمضاء ، أن يجرى فى إقطاعه ما رُسم به الآن من الإقطاعات
الأعمال الشامية لخاصته ولمن يستخدمه من الأجناد الجياد المعروفين بالخدمة ،
بالبرك التام ، والعدة الكاملة ، بعد ارتجاع ما بيده بالديار المصرية ، والعدة
خاصة ثمانون طواشياً ، خارجا عن الملك والوقف ، عن الأمير علم الدين سنجر
الدوادار الصالحى ، على عادته فى الدربستية ، وذلك لاستقبال مغل سنة خمس
وثمانين وستائة .

وكان استقرارى بها فى النيابة فى شهر شعبان سنة خمس وثمانين وستائة ،
وأتمت حول خمس سنين .^(٢)

وفىها : هنزم السلطان على عُجربيد العساكر مع الأمير حسام الدين نائيه إلى
جهة صهيون ، فخرجوا من القاهرة فى حادى عشر ذى الحجة من هذه السنة .^(٣)

(١) شرف الأمام والأمراء ، فى الأصل ، والتصحيح من زيادة الفكر :

(٢) زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٧ ب ١٠٨ : .

(٣) انظر زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٨ .

وفيهما : كتب الأمير بدر الدين بكتوت العلاني ، وهو مجرد بمحص إلى نائب دمشق الأمير حسام الدين لاجين أنه انعقدت زَوْبَعَةٌ في يوم الخميس «رابع عشر»^(١) صفر بأرض حصص ، ثم ارتفعت في السماء كهيئة العمود أو الحية العظيمة ، وجملت تختطف الحجارة الكبار ، فتصعد بها في الجو كأنها سهام النشاب ، وحملت شيئا كثيرا من الجمال بأحاملها ، والأثاث والخيام ، ففقد الناس شيئا كثيرا من رحالهم وأمتعتهم .

وفيهما : أعيد علم الدواداري إلى شدّ الدواوين بدمشق ، والصاحب تقي الدين إلى الوزارة بالشام .

وفيهما : تولى القضاء في مذهب المالكية بصرزين الدين بن مخلوف التبريزي ، عوضا عن القاضي تقي الدين بن شاس^(٢) ، فإنه توفي إلى رحمة الله تعالى .

وفيهما : « »^(٥) .

حج بالناس : « »^(٦) .

(١) « رابع » في الأصل ، والتصحيح من السلوك ج ١ ص ٧٢١ ، ويتفق مع التوفيقات الإلهامية .

(٢) « بناحية الفسولة من معاملة مدينة حصص » - السلوك ج ١ ص ٧٣١ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٠٢ ، والفسولة : منزلة للقوافل فيما بين حصص وقارا - معجم البلدان ٢ .

(٣) مو على بن مخلوف بن فاهض ، نور الدين أبو الحسن ، قاضي قضاء مصر المتوفى سنة ٨٧١٨ / ١٢١٨ م - المنهل الصافي ، الوافي ج ٢٢ ص ١٨٩ رقم ١٣٧ .

(٤) هو الحسين بن عبد الرحيم بن عبد الله بن شاس السعدي المالكي ، تقي الدين أبو علي . وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٩ ورقة ٢٧ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٢ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٠٦ .

(٥) (٦) « » باض بالأصل .

(٢) مرفوض : مدينة كيرة من كورة شلوية بالأندلس - معجم البلدان و تقويم البلدان ص ١٦٦ .

قاضي القضاة بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن قاضي القضاة محي الدين
أبي الفضل يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن
الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه القرشي
الدمشقي ، المعروف بابن الزكي الشافعي .

وكان أحد الفضلاء البارزين ، والعلماء المبرزين ، وهو آخر من تولى القضاة
من بني الزكي إلى يومنا هذا ، وكان مولده في سنة أربعين ، وسمع الحديث ،
وتوفي ليلة الإثنين حادى عشر ذى الحجة ، ودفن بقاسيون ، وتوفي بعده ابن الجوزي .
شهاب الدين الشيبغ مجد الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ،
ثم الدمشقي الشافعي الكاتب المعروف بابن المهتار .

كان فاضلا في الحديث والأدب ، كان يكتب كتابة حسنة جدا ، وتولى
مشيخة دار الحديث النورية ، وقد سمع الكثير ، وانتفع الناس به ، وبكتابته ،
وتوفي تاسع عشر ذى الحجة ، ودفن بباب الفراديس .
الشاعر الأديب شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن محمد المعروف
بابن الخيمي .

- (١) وله أيضا ترجمة في : درة الأسلاك ص ٧٤ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٣ ، تذكرة النبه ج ١
ص ١٠٣ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٨ ، المعبر ج ٥ ص ٣٥٦ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٥٤٧ .
(٢) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٨ ، المعبر ج ٥ ص ٣٥٦ .
(٣) « توفي عاشر ذى الحجة » في البداية والنهاية .
(٤) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٤٥٨ رقم ٤٣٠ ، شذرات
الذهب ج ٥ ص ٣٩٣ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٣ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٤٤ ، تذكرة النبه
ج ١ ص ١٠٦ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٨ — ٣٠٩ ، المعبر ج ٥ ص ٣٥٤ .

كانت له مشاركة في علوم كثيرة ، ويد طولى في النظم الرائق الفائق ، جاوز الثمانين سنة ، وقد تنازع هو ونجم الدين بن إسرائيل ^(١) [في] قصيدة بأثية ^(٢) ، فتعاهدا إلى ابن القارض ، فأمرهما بنظم أبيات على رويهما ، فنظم كل منهما فأحسن ، ولكن حكم لابن الحلبى ، وكذلك فعل القاضى شمس الدين بن خلكان ، رحمه الله .
البيضاوى هو القاضى الإمام العلامة ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازى ، قاضيا ، وعالم أذربيجان وتلك النواحي .

مات بتهريز في هذه [٧١٠] السنة ومن مصنفاته : المنهاج في أصول الفقه ، وهو مشهور وقد شرحه غير واحد ، وله منهاج آخر في أصول الدين ، ومنهاج آخر في الفروع وشرحه هو ، وله شرح التنبيه في أربع مجلدات ، وله القاية القصوى في دراية الفتوى ، وشرح المنتخب والكافية في المنطق ، وله الطوالع ، وشرح المحصول أيضا ، وله غير ذلك من التصانيف المفيدة ، وقد أوصى القطب الشيرازى أن يدفن إلى جانبته بتهريز ، رحمه الله .

الأمير ركن الدين إِبَاحَى الحاجب ^(٥) ، توفي في هذه السنة ، رحمه الله .

(١) وهو محمد بن سوار بن إسرائيل ، نجم الدين أبو المعالي الشيبانى ، الشاعر المشهور ، المتوفى سنة ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م — انظر ما سبق في وفيات ٦٧٧ هـ ص ٢٠٩ — ٢١٠ .
(٢) [إضافة من الهداية والنهاية .

(٣) مظلما ؛

يا مطلباً ليس لى في غيره أرب إليك آل التقصى واتنى الطلب

انظر الهداية والنهاية ج ١٢ ص ٣٠٩ هامش (١) .

(٤) وله أيضا ترجمة في : المثل الصافي ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٩٢ ، تذكرة النبي ج ١ ص ١٠٤ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٣ ، الهداية والنهاية ج ١٣ ص ٣٠٩ :

(٥) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٨ ب .

وانظر ما قبل في وفيات سنة ٦٨٦ هـ ص ٢٦٨ .

فصل فيما وقع من الحوادث

(*) في السنة السادسة والثمانين بعد السّمانّة

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو الحاكم بأمر الله العباسيّ
وساطان الديار المصريّة والشاميّة : الملك المنصور قلاوون الألفي الصالحيّ .
وبقية أصحاب البلاد على حالهم .

ذكر بعوث السلطان :

منها : بعثة المسكر إلى صهيون وسنقر الأشقر فيها حاكم ، فخرجوا أوائل المحرم .
وقال النويريّ : وكان خروجهم في أواخر السنة الماضية ^(١) .
وقال بيبرس : وذلك للأسباب التي اتفقت من الأمير شمس الدين سنقر
الأشقر . منها :
كونه تقاعد عن الحضور إلى حصن المرقب ، وتأخر عن المساعدة في
الجهاد المفترض عليه .

ومنها : أنه كان يشن الغارات بنحيله ورجله على البلاد التي حوله ، وخرج
عما وقع عليه الاتفاق ، وأبدى أنواعاً من الشقاق ، فسبّر السلطان إليه جيشاً محبة

(*) يوافق أولها الأحد ١٦ فبراير ١٢٨٧ م .

(١) فرائض أيضاً ما سبق ص ٣٥٣ .

(١) المشار إليه ، فتوجه فى جماعة من العسكر ، فसार ومعه من الأمراء والأكابر ،
ونزل على صهيون ، وأرسل إلى الأمير شمس الدين سنقر الأشقر يعرض عليه تسليم
الحصن ، والتوجه إلى اندبار المصرية ، ويعرفه ما وعده السلطان من المواعيد ،
وما نواه له من المازيد ، [وما فصدته من اجتماع الشمل بأنسه ، والراحة من القيل
والقال الذى يشوب الود بعكسه] ، فآ أجاب ولا أظهر [تماسكا بشيء من هذه
الأسباب] ، فعند ذلك جدّ فى محاصرته ، وبالغ فى مضايقته ، ونصب عليه المجانيق ،
ورماه بالأحجار ، وشدّد عليه الحصار ، فلما رأى ذلك عاين اهلك ، وأيقن أنه
متى فتح الحصن عنوة لم يأمن على نفسه ، فأرسل يطلب الأمان ، ويلتمس
[٧١١] تأكيد الأيمان ، فأجابه الأمير حسام الدين إلى ذلك ، وحلف له على

(١) المقصود الأمير حسام الدين طرنتاي — انظر ما سبق ص ٣٥٣ وزبدة الفكرة ج ٩ ورقة

١٥٨ ب .

ويوجد فى ما ش المتن تمايق نصه : « وليس المشار إليه بالمسبوق فيكون الإختصار قبل الذكر » .

ورفع هذا اللمس بسبب نقل المعنى جزء من الخبر عما أورده بيرس الدوادارى فى زبدة الفكرة .

(٢) [إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٨ ب .

(٣) [إضافة من زبدة الفكرة ، ويوجد بدلا منها فى المتن « الطاعة » .

(٤) « ترمين بالحجار » فى زبدة الفكرة .

(٥) « ما » فى الأصل ، والتصحيح من زبدة الفكرة .

(٦) « وأرسل يسأل الاجتماع بطرنتاي ، فأجاب سؤاله ، فزل سنقر الأشقر إليه ، فعاثقا ،

وكان على طرنتاي بما فوقانى ، فقلعة وبسطه تحت رجل سنقر الأشقر . وحلفا لبعضهما بعضا : حلف

طرنتاي له على أنه ما يخونه ، ولا يمكن استأذنه منه . فلما استوفى سنقر منه سلم إليه الحصن » -- الجوهري

التمين ص ٣٠٠ .

وعين هذا القاء انظر أيضا التلوك ج ١ ص ٧٢٤ .

ما قصده هنالك ، وضمن عن السلطان أنه سيعامله بالجميل ، ويعمله من إحسانه بكل جزيل ، وأنه لا يعرض إليه بسوء في نفسه وجسده وأهله وولده وحاشيته . فلما استوثق بتأكيد اليهود واطمأن إلى هذه الوعود نزل من صهيون وتسلمها الأمير حسام الدين طرنتاي المنصوري ، ورُتب فيها نائبا وواليا ورجالة ، وأنعم على رجالها ، ونظر في أحوالها ، وسار عنها والأمير شمس الدين سنقر الأشقر صحبته ، فوثبت له الإقامة ، وأجزلت له الكرامات ، ولما وصلوا إلى قريب القلعة ركب السلطان وولده الصالح والأشرف وولدا الملك الظاهريين يديه في موكب حقت به المساكر ، واجتمعت فيه الأمراء الأكابر ، والصالحية ، والنجمية ، وسائر الخشداشية ، وتلقى السلطان الأمير شمس [الدين ^(١)] سنقر المذكور بالبشر والإقبال ، وتعانقا ، وتكارشا ، [وتعارضا ، تحية المحبين إذا التقيا بعد البين ^(٢)] ، ثم أطلعه القلعة معه ، وأسكنه فيها ، وحمل إليه من الخلع الفانخرة ، والأقشنة الزاهرة ، وحوائص الذهب الثينة ، وأنواع التحف النفيسة ، وأعطاه إمرة مائة فارس ، وساق إليه من الخيل المسومة ، والسروج المحلاة ، وغير ذلك ، ماملأ هيبه ، ويده ، واتخذ في الحضر جاليسا ، وفي السفر أليسا ، وفي المهمات مشيرا ، وبقي على ذلك بقية أيام السلطان ، فلما أفضى الملك إلى ولده الأشرف أوقع به على ما نذكره إن شاء الله ^(٣) .

(١) [إضافة من زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٩ ب .

(٢) [إضافة من زبدة الفكرة .

(٣) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٩ ، ب ، رجعت بوجود اختلاف في بعض الألفاظ .

وقال النويرى : ولما نزل منقر الأشقر من صهيون طائعا إلى خدمة الأمير حسام الدين ، سار حسام الدين وهو معه إلى اللاذقية ، وكان فيها برج للإفرنج تحيط به البحر من جميع جهاته ، فتوصل حسام الدين طريقا إليه ، وحاصره وتسلمه بالأمان وهدمه ، ثم سار منه إلى غزّة ، ثم إلى مصر .

ومنها : أن السلطان بعث جيشا من الأمراء والأجناد وعُربان البلاد وفيهم صهبة الأمير علم الدين سنجر الممرورى متولى القاهرة المعروف بالحياط ، والأمير عز الدين أيدمر السيفى أستاذ الدار ، والأمير أيتمش السعدى متولى الأعمال القوصية لغزو النوبة ، فتوجهوا [٧١٢] ووصلوا دُنْقَلَةَ ، وأغاروا عليها وعلى أهلها ، وسبوا ونهبوا وغنموا ، وجلبوا شيئا كثيرا من الرقيق .^(١)

ذكر بقية الحوادث :

منها : أنه ولى القضاء بالقاهرة قاضى للقضاة تقي الدين عبد الرحمن بن قاضى القضاء تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز ، عوضا عن برهان الدين الحصرى الحسين السنجارى .

ومنها : أنه وقع ببلاد الغربية من الديار المصرية فى زمن الحصاد برد ، فضرِب كثيرا من الزرع القائم .

ومنها : أن تُدَانَ مَنكُوب بن طغان بن دوشى خان ابن جنكُرخان صاحب البلاد الشمالية أظهر التولّه والتخلّى عن النظر فى أمور المملكة ، والانتطاع إلى المشايخ

(١) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٠ ب .

والفقراء ، والإسقام بالصلحاء والعبياد ، وقيل له : إن الملك لا بدّ له من ملك يسوّسه ، فأشار بأنه قد نزل منه لابن أخيه تلابغا بن طرنوا بن دوشى خان بن جتكرخان ، فطابت نفسه بذلك ووافقه الخواتين والأخوة والأعمام والأقارب والإلزام ، وكانت مدة مملكة تَدان منكو حول خمس سنين^(١) ، وكان له من الأولاد أن منكى وصراى تمر وسكباى .

ومنها : أن تلابغا المذكور ملك عوضا عن تَدان منكو، وتجهز وسار بعساكره إلى بلاد الكرك للإغارة عليها ، وغزو من فيها ، وأرسل إلى نُوغِيَه يأمره بالمسير فيمن عنده من العساكر ليجتمعوا على الغارة على بلاد كرك ، فسار نُوغِيَه في الثمّانات التي عنده ، وتوافيا في المقصد ، وشنّوا الغارة ، ونهبوا ما شاهوا وقتلوا من شاءوا وعادوا ، وقد تمكن الشتاء ، وتكاثر الثلوج ، واستصعبت الطرقات ، ففصل نُوغِيَه عنه بمن معه وسار إلى مشاتيه ، فوصل سالما هو وكل من يليه ، وسار تلابغا يتعسف البيد الموعرة ، والفيافي المقفرة ، فتاه عن حدّ الطرق ، وناله وعسكره غاية الضنك والضيق ، وهلك أكثرهم من شدة البرد ، وعدم القوت ، ولم يسلّم إلا القليل منهم ، فعزّ ذلك على تلابغا وتوهم أن نُوغِيَه إنما فعل ذلك مكرا بهم ومكيدة ليهلك عساكره ، ويبيد عشائره ، فاضمره القدر ، وأبطن له الشر ، وذلك لما ناله ونال عسكره من الشدة الشديدة التي أبلّغتهم إلى أكل لحوم دوابهم التي

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٥٩ ب ، ١٦٠ .

يركبونها ، ودواهم التي استصحبوها ، ولحوم من مات منهم جوعاً ، [٧١٣]
 فانفق مع أصحابه على قصد نُوغَيَّة ، على ما سنذكره في مكانه إن شاء الله تعالى .
 (١)

وفيها : « ... » .
 (٢)

وفيها : حج بالناس الأمير سيف الدين قطز السلحدار .

(١) انظر قاعدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٠ أ . ب .

(٢) « ... » باخبر في الأصلي .

ذَكَرَ مَنْ تُوفِيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ

الشيخ الإمام العلامة القدوة قطب الدين أبو بكر محمد بن الشيخ الإمام أبي
العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن الميمون القيمي
التوزري^(١) ، ثم المصري ، ثم المكي الشافعي المعروف بابن القسطلاني .

شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة^(٢) ، ولد سنة أربع عشرة وستمائة ، ورحل
إلى بغداد وغيرها ، وسمع الكثير وحصل علومها ، وكان يفتي على مذهب الشافعي ،
وأقام بمكة مدة طويلة ، ثم صار إلى مصر ، ثم تولى مشيخة الحديث بها ، وكان
حسن الأخلاق ، محباً إلى الناس ، وكانت وفاته في أواخر المحرم ، ودفن بالقرافة
الكبرى ، وله شعر حسن .

(١) وله أيضاً ترجمة في : زيد الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٠ ب ، المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧
ص ٢٧٣ ، ثمرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٧ ، تاريخ ابن القرات ج ٨ ص ٥٩ ، الوافي ج ٢ ص ١٣٢
و ٤٨٠ ، تذكرة النبي ج ١ ص ١١٠ ، السلوك ج ١ ص ٧٢٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٠ .
(٢) «المورردلي» في الأصل ، والنصح من مصادر الترجمة ، و«النوري» في البداية والنهاية ،
و«النوري» في المنهل الصافي .

(٣) دار الحديث الكاملية بالقاهرة : أنشأها الملك الكامل الأيوبي — المراقظ والإعجاز ج ٢

الشيخ الإمام محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين
ابن العلامة جمال الدين الطائى الجياني ، ثم الدمشقي .

كان إماما فى النحو وغيره ، أخذ عن والده ، ومن تصانيفه : شرح الفية
والده ، وله مقدمة فى المنطق ، ومقدمة فى العروض ، ومات قبل الكهولة من
قولنج كان يعتره كثيرا فى سنة ست وثمانين وستمائة بدمشق ، ودفن بمقبرة
باب الصغير .

عماد الدين محمد بن عباس الدُّنَيْسَرى الطيب الماهر الحاذق الشاعر .
خدم الأكا بروالوزراء وعمر ثمانين سنة ، وتوفى فى صفر منها بدمشق .
قاضى القضاة برهان الدين الحضرمي الحسن بن على السنجارى ، ولى الحكم
بديار مصر غير مرة وولى ، الوزارة أيضا ، وكان رئيسا وقورا مهيبا ، وقد باشر بعده
القضاء تقي الدين بن بنت الأعرس .

(١) وله أيضا ترجمة فى : الوافى ج ١ ص ٢٠٤ رقم ١٢٩ ، ثلثات الذهب ج ٥ ص ٢٩٥ ،
تذكرة النبه ج ١ ص ١١ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٨ .

وقد كرر العيني ذكر وفاته فى وفيات سنة ٦٨٧ هـ — انظر مايل ص ٢٧٥ .

كما ذكره ابن كثير فى وفيات ٦٨٧ هـ — البداية والنهاية ج ١٢ ص ٢١٣ .

(٢) وله أيضا ترجمة فى : درة الأسلاك ص ٩١ ، طبقات الأطباء ج ٢ ص ٢٦٧ ، ثلثات
الذهب ج ٥ ص ٢٩٧ ، الوافى ج ٢ ص ٢٠٠ وقسم ١١٧٨ ، تذكرة النبه ج ١ ص ١١٢ ،
السلوك ج ١ ص ٧٣٩ ، البداية والنهاية ج ١٢ ص ٣١٠ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : زبدة لفكرة ج ٩ ورقة ١٦٥ ب ، المنهل الصافي ، البداية والنهاية ج
١٣ ص ٣١٠ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٨ ، تاريخ ابن القرات ج ٨ ص ٥٧ .

شرف الدين سليمان^(١) الشاعر المشهور ، له ديوان شعر رائق ، توفي في صفر منها .

الشيخ الصالح عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن صيقل الحراني .

ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، وسمع الكثير ، ثم استوطن مصر حتى كانت وفاته بها في رابع عشر رجب وقد جاوز السبعين ، وقد سمع منه الحفاظ علم الدين للبرزالي لما رحل إلى مصر في سنة أربع وثمانين .

وحكى عنه أنه شهد جنازة ببغداد ، فتبعهم نباش ، فلما كان الليل جاء إلى ذلك القبر ، ففتح عن الميت ، وكان شابا قد أصابته سكتة ، فلما فتح القبر نهض الميت جالسا ، فسقط النباش ميتا في القبر ، وخرج الشاب من قبره وحكى له : كنت مرة بقلوب وبين يدي صبرة قمح ، فجاء زنبور فأخذ حبة من القمح ، ثم جاء فأخذ أخرى ، [٧١٤] ثم جاء فأخذ أخرى أربع مرات ، فذهبت فاتبعته ، فإذا هو بضع الحبة في فم عصفور أعمى في تلك الأشجار التي هناك .

قال : وحكى لي الشيخ الصالح عبد الكافي أنه شهد مرة جنازة ، فإذا

(١) هو سليمان بن بليان (بليان) بن أبي الجيوش بن عبد الجبار ، شرف الدين ، أبو الريس الهذلي ، ثم الأربلي .

وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٧٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٥ ، فرائد الوفيات ج ٢ ص ٥٧ رقم ١٧٠ ، الوافي ج ١٥ ص ٣٥٦ رقم ٥٠٥ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٦ ، تالي كتاب وفيات الأمان ص ١١٣ رقم ١١٧ ، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٥٨ — ٥٥٩ تذكرة النهج ج ١ ص ١١٣ ، السلوك ج ١ ص ٧٣٨ ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٠ — ٣١١ .

عبد أسود معنا ، فلما صلى الناس لم يصل ، فلما حضرنا الدفن نظر إلى وقال :
أنا عمله ، ثم ألقى نفسه في القبر ، فنظرت فلم أر شيئاً .

(١) الحافظ أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن
عسكر الدمشقي .

ترك الرئاسة والأملاك ، وجاور بمكة ثلاثين سنة مقبلاً على العبادة والزمادة ،
وقد حصل له قبول تأم من الناس من الشاميين والمصريين وغيرهم ، ثم كانت
وفاته بالمدينة النبوية في ثاني رجب ، رحمه الله .

الشيخ الإمام الورع الزاهد الحافظ المجتهد صاحب الرياضات والمجاهدات
صدر الدين محمد بن الشيخ سديد الدين القزويني .

إمام صفة صلاح الدين بخانقاة سعيد السعداء بالقاهرة ، توفي فيها في هذه
السنة .

(٢) الأمير سيف الدين قجقار المنصوري .

نائب السلطنة بصغد ، توفي في هذه السنة .

(١) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١١ ، مخدرات الذهب

ج ٥ ص ٣٩٥ ، فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٢٨ رقم ٢٨٢ ، العقد الثمين ج ٥ ص ٤٣٢ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٠ ب .

(٣) وله أيضاً ترجمة في : المنهل الصافي .

ورد اسمه : قجقار بن عبد الله المنصوري التركي ، يلقب سيف الدين ، في تاريخ ابن الفرات ج

(١) الأمير ركن الدين أبابى الحاجب ، توفى يوم الأحد عاشر رمضان من هذه السنة .

الأمير سيف الدين كراى الظاهرى ، توفى فى هذه السنة وكان أميراً كبيراً .

(٢) الأمير حسام الدين لاجين الزينى السعيدى ، توفى فى هذه السنة .

(٣) الأمير علم الدين سنجر الباشقردى الصالحى .

توفى بالقاهرة ليلة الثلاثاء التاسع عشر من شهر رمضان ، وكان قد تولى نيابة حلب ، ثم عزل عنها بالأمير قرا سنقر فى سنة إحدى وثمانين وستمائة .

(٤) الأمير بدر الدين بيلىك الأيدمرى .

توفى فى رابع المحرم منها ودفن بقرية قوب مشهد الإمام الشافعى رضى الله عنه ، وحزن السلطان عليه حزناً عظيماً .

(١) رد ذكر وفاته فى رفيات سنة ١٢٨٥ هـ ، أنظر ما سبق ص ٢٥٧ هـ

(٢) وله أيضاً ترجمة فى : المنهل الصافى .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : المنهل الصافى ، الواقع به ١٥ ص ٧٢ رقم ٦٢٨ هـ تاريخ ابن

الفرات به ٨ ص ٨٨ هـ .

(٤) وله أيضاً ترجمة فى : المنهل الصافى به ٣ ص ١٠٥ رقم ٧٥٠ هـ

فصل فيما وقع من الحوادث

فى السنة السابعة والثمانين بعد الستمائة (*)

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسى .

والسلطان الملك المنصور قلاون صاحب الديار المصرية [٧١٥] والشامية والحلبية ، وقد عزل الأمير علم الدين سنجر الشجاعى المنصورى عن الوزارة ، وصادره ، وأخذ أمواله ، وكان أكثر حنقه عليه أنه بلغه عنه أنه قد أخش فى المظالم ، واستجلب الدعاء على دولته من العالم ، وأن فى سجنه جماعة كثيرة عدتهم مئون ، وقد مرث عليهم شهور وسنون ، وقد صار موجودهم كله جمعا للرسل وبرطيلاء لا قدربين ، فوسم لبهاء الدين بغدى الدوادار بأن يخرج إلى أما كن هؤلاء المصادرين ، ويكشف أسرهم عن يقين ، ونفج فى الليل إلى دار الفلوس التى هى مجمع الدواوين ، فوجد فيها خلقا ، فقاموا إليه مستصرخين ، فأعلم السلطان بأمرهم ، فأمر الأمير حسام الدين طرنتاى نائبه بعرضهم ، وأمر [بإطلاق]^(١) من يجب إطلاقه منهم ، فعرضهم وأفرج عن جميعهم ، وباء بأجرهم كما باء الشجاعى بلأهمهم ، ووجد سوء عاقبة ظلمهم ، وكانت هذه النقمة الحائلة به بأدعيته ، فقتله در القائل :

(٥) يوافق أولها الجمعة ٩ فبراير ١٢٨٨ م .

(١) [إضافة من زيادة الفكرة ج ٩ ورقة ١١٦١] .

(٢) « فأعرضهم » فى الأصل ، والنصحيح من زيادة الفكرة :

أَنهَزَأُ بِالْإِدْعَاءِ وَتَزْدِيرِهِ وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَعَلَ الدَّعَاءُ
سَهَامُ اللَّيْلِ مَا تُخْطِئُ وَلَكِنْ لَهَا أَجَلٌ وَلِلْأَجَلِ انْقِضَاءُ^(١)

ثم ولى السلطان الأمير بدر الدين بيّدرًا المنصوري الوزارة ، وكان أولا أمير مجلس ، ثم صار أستاذ الدار ، ثم نقله إلى الوزارة موضحا عن علم الدين سنجر الشجاعى المذكور ، فأحسن فيها السيرة ، وعامل الناس فى اللطف ، وانكفّت^(٢) فى أيامه المرافعات ، وقفلت المصادرات ، وانجلت ظلم الظلمات ، وذاتت الدواوين حلاوة الأمن من بعد مرارة الخوف ، ولم يزل مستمرا إلى أن انقضت الدولة المنصورية ، وأقبلت الدولة الأشرفية ، فنقل إلى نيابة السلطنة ، فكان منه ما صند كره إن شاء الله تعالى .^(٣)

قلت : بيّدرًا هذا هو ثانى الوزراء من الترك أرباب السيوف ، وأولهم الشجاعى المذكور ، وكانت ولاية بيّدرًا للوزارة فى السابع والعشرين من ربيع الأول [٧١٦] من هذه السنة .

وفىها : بنى السلطان ببنت الأمير شمس الدين سنقر التكرينى الظاهرى ، وأفرج عنه من الإعتقال ، وأعطاه إمرة بالشام ، ثم بادت عنه .^(٤)

(١) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦١ ب ، ١٦٢ .

(٢) هو بيّدر بن عبد الله المنصوري ، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ / ١٢٩٤ م — المنهل الصافي ج ٣

ص ٩٣ رقم ٧٣٤ .

(٣) « باللطف » فى زبدة الفكرة .

(٤) « مستمر الوزارة » فى الأصل ، والنصح من زبدة الفكرة .

(٥) زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٢ .

(٦) انظر أيضا تاريخ ابن القرات ج ٨ ص ٦٩ .

وفىها : فى شهر رمضان كُهِين نصرانى وعنده مسامة وهم يشربون الخمر فى
نهار رمضان ، فأمر نائب السلطنة بدمشق حسام الدين لاجين بتحريق النصرانى ،
فيذل فى نفسه أموالا جزيلة ، فلم تقبل منه ، وحرّقه بسوق الخليل .

وفىها : وقعت الحربُ بين قُبلاى خان صاحب التخت والتاج وبين قَيْدُو
وابن يَحْيَى وابن أركُدَيْه بن جنكوخان أحد ملوك التار ، وكان سبب الواقعة أن
أميرا من أمراء قُبلاى يسمّى طُرْدَغَا أحس [بأن] قُبلاى قد تغيّر عليه ، وعزم
على الإيقاع به ، فهرب ولحق بقَيْدُو ، وحسّن له قصد قُبلاى وحربه ، وأطمعه
فى أخذ مملكته ، وقال له : إنه قد كبر سنّه وما بقى به من بقاء بتدبير مُلكه ، وإنما
أولاده هم الذين يتولون الأمور وهم صبيان ، فسار قَيْدُو بجيوشه لقصده وسار
طُرْدَغَا صحبته ، وبلغ ذلك قُبلاى ، فجهز جيوشه ، وأرسلها محبّة ولده تُمغان
لحربه ، فلما وصل قَيْدُو قريبا من القوم ، بلغه أنهم فى جمعيّة كثيرة ، فأراد
الرجوع من فورِهِ ، فقال له طُرْدَغَا : يعطينى الملك تُوْمَان من نقاوة المسكر وأما
أدبره الحيلة وأكرمهم . قال له قَيْدُو : وكيف نصنع ؟ قال : إن الطريق الذى
قدامنا فيها واد بين جبلين ، فأتوجه بالتُوْمَان ، فأكن فى الوادى ، ويتقدّم الملك
إلى القوم حتى إذا وقعت العين على العين يرجع موليا ، فهم لا بد لهم أن يتبعونه ،
فإذا تبعوه يستدرجهم إلى أن يصيروا بين الوادى وبينه ، فأخرج إليهم وابتغيت
المسكر عليهم ، ففعل قَيْدُو كذلك ، وكن السكين مع طُرْدَغَا نون ، وسار حتى تقابل

العسكران، ووقع العيان على العيان، فطمع عسكر قبلاى فيهم لقتهم وحملوا عليهم، فلما ثبتوا لملتهم وانهمزوا قدامهم راجعين، وتبعوهم طامعين حتى إذا تجاوزوا مكان الكين خرج عليهم طردغا نوين^(١) [ومن] معه من نفاوة [٧١٧] التوامين، ثم كُر عليهم قبدو بن معه، فكسر عسكر قبلاى أشد كسرة، وأثخنوا فيهم وقتلوا منهم خلقا كثيرا، ثم ساروا في آثارهم حتى أشرفوا على ديارهم فتهبوا، ونهبوا من النساء والصبيان خلقا عظيما، وجلب من ذلك السبي عدة من الممالك إلى الديار المصرية، ونجا نمنغان ابن قبلاى في مدة من أصحابه، فلما وصل إلى أبيه سخط عليه وأرسله إلى بلاد الخطا، فأت بها^(٢).

وفيها : « ... »^(٣).

وفيها : حج بالناس سيف الدين بلان الدكاجل المعروف بالشحنة، فبارز عليه الأمير أبو نى الحسنى صاحب مكة، وأمسكه باتفاق مع الججاج، وسيره إلى السلطان، فأرسله إلى الكرك، فاحتل فيها مدة، ثم أطلق فيها بعد.

(١) [إضافة تنفق والسباق .

(٢) أنظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦١ ب .

(٣) « ... » بواض في الأصل .

ذَكَرَ مَنْ تُوفِيَ فِيهَا مِنَ الْأَعْيَانِ

الخطيب الإمام قطب الدين أبو الوفا عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي
 ابن جعفر بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف رضي الله عنه ، القرشي الزهمري .

خطيب القدس الشريف أربعين سنة ، وكان من الصالحاء الكبار ، مجموعا عن
 الناس ، حسن الهيئة ، مهيبا ، عزيز النفس ، يفق الناس ، ويذكر التفسير من
 حفظه في المحراب بعد الصبح ، وقد سمع الكثير ، وكان من الأخيار ، ولد سنة ثلاث
 ومستمائة ، وتوفي ليلة السابع والعشرين من رمضان عن أربع وثمانين سنة ، وتولى
 موضعه بدر الدين بن جماعة ^(٢) .

الشيخ الصالح العابد إبراهيم بن معصود بن شداد بن ماجد الجمعي ،
 تقي الدين أبو إسحاق .

(١) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ، دورة الأسلاك ص ٩٢ . البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٢ ،
 تاريخ ابن القرات ج ٨ ص ٧٤ ، الملوك ج ١ ص ٧٤٦ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠١ ، تذكرة
 النبيه ج ١ ص ١١٩ — ١٢٠ .

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، بدر الدين ، المتوفى سنة ٧٣٣ / ١٣٣٢ م —
 المنهل الصافي .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المنهل الصافي ج ١ ص ١٧٧ رقم ٨٤ ، دورة الأسلاك ص ٩٢ ،
 الوافي ج ٦ ص ١٤٧ رقم ٢٥٩٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٣٩٩ . النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٧٤ ،
 تاريخ ابن القرات ج ٨ ص ٧٢ ، الملوك ج ١ ص ٧٤٦ ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١١٩ ، البداية والنهاية
 ج ١٣ ص ٣١٢ .

أصله من قلعة جعبر ، ثم أقام بالقاهرة وكان يعظ الناس وكان الناس
يتفنون بكلامه كثيرا ، توفي بالقاهرة يوم السبت الرابع والعشرين من المحرم ،
ودفن في تربته بالحسينية ، وله نظم حسن ، وكان من الصالحين المشهورين .

ومن أشعاره قوله :

أرى غراماً وتعذيباً وفرط جوى وحُرقةً في الهوى تعملو على سقى
ولست أدري بمن وجدى ولا نظرت حينئذٍ حُبِّي في بدو ولا حَضِر

[٧١٨]

فهل رأيتم جميع الناس أعجب من حال وقد سمعتم مثل ذا الخبر
أدوبُ شوقاً إلى مَنْ لست أعرفه ولاى خيلاً منه في عمري^(١)
الحكيم الفاضل العلامة علاء الدين علي بن أبي القزويني^(٢) ، المعروف
بابن النفيس .

نشأ بدمشق واشتغل بها على مذهب الدين الدخاوي ، وإليه انتهت رئاسة
الطب ، وصنف التصانيف المفيدة منها : كتاب الشامل في الطب ، وكتاب
المهذب في الكحل ، وكتاب الموجز وهو من أحسن الكتب ، وشرح القانون

(١) تاريخ ابن القرات ج ٨ ص ٧٣ .

(٢) وله أيضاً ترجمة في : درة الأسلاك ص ٩٤ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٣٧ ، مشرات
القدم ج ٤ ص ٤٦١ ، السلوك ج ١ ص ٧٤٦ ، تذكرة النبوة ج ١ ص ١١٥ - ١١٦ ، البداية
والنهاية ج ١٣ ص ٢١٢ .

فى مجلدات كثيرة ، وشرح مسائل حنين ، وفصول أبقراط ، وغير ذلك ^(١) ، توفى بالقاهرة فى الحادى والعشرين من ذى القعدة منها .

الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين بن مالك النحوى .
 شارح الألفية التى لأبيه وهو من أحسن الشروح وأكثرها فوائد ، وكان لطيفا ظريفا فاضلا ، توفى يوم الأحد الثامن من المحرم ، ودفن من القيد بباب الصغير بدمشق .

الشيخ الصالح ياسين بن عبد الله المقرئ ، الجمام ^(٢) .
 شيخ الشيخ محيى الدين النووى ، وقد حج عشرين حجة ، وكانت له أحوال وكرامات ، توفى يوم الأربعاء الثالث من ربيع الأول .

الشيخ أبو العباس أحمد بن عمر المرصى ، من أصحاب الشيخ الشاذلى ، توفى فى هذه السنة ^(٣) .

(١) انظر هدية العارفين ج ١ ص ٧١٤ .

(٢) ورد ذكره فى وفات سنة ٦٨٦ هـ - انظر ما سبق ص ٣٦٥ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى : المنهل الصافي ، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٢ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٤٣ .

(٤) وله أيضا ترجمة فى : فريدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٢ ب ، دوة الأسلاك ص ٩٠ ، المنهل الصافي ج ٢ ص ٤٣ رقم ٢٢٨ ، الرافى ج ٧ ص ٢٦٤ رقم ٣٢٠٩ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٢٧٣ .

(٥) هو علي بن عبد الله بن عبد المجيد بن عبد الجبار ، أبو الحسن الشاذلى ، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ /

١٢٥٨ م - المنهل الصافي .

(٦) ورد ذكر وفاته سنة ٦٨٦ هـ فى المنهل الصافي . انظر : مصادر الترجمة .

الشيخ الصالح عثمان بن خضر بن سعد الكردي المراكشي العدوي صاحب
الكرامات .

توفي في هذه السنة ، وحكى عنه تلميذه قال : لما كان في اليوم الذي التقى
الملك الظاهر مع التتار بالأبلستين حصل للشيخ غفوة من الوسن ، ثم أفاق من سباته
فقال : كُنْتُ في هذه الساعة في بلاد الروم ، ورأيتُ الملك الظاهر وقد انتصر على
التتار ونصب دهايز على قيسارية ، فورُخ الوقت والساعة ، فكان الأمر كما أخبر
الشيخ ، رحمه الله .^(١)

ناصر الدين حسن بن شاور القيب الشاعر .^(٢)

وله أشعار ومقطعات رائقة ، توفي في هذه السنة ، ومن أشعاره :

ما شَ صَبًا بِكُمْ وَمَاتَ مُحِبًّا فسقى الله منه مهَّدًا وَتُرْبًا
ما قضى أَوْ قضى حقوقَ هواكم وأباح « ... » جسمًا وَقَلْبًا^(٣)
[٧١٩]

قام والله ما الذي أوجبَ العشقَ على مثله وإن كان صعبًا
رضى الموت في الفسرام ولم يرَضَ مَلَأًا عليه فيه وعَتَبًا

(١) وله أيضا ترجمة في : زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٣ ب .

(٢) انظر زبدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٣ ب .

(٣) وله أيضا ترجمة في المنهل الصافي ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٧٦ . قوات الوفات ج ١

ص ٣٢٤ دلم ١١٥ ، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠ .

ورد ذكر وفاته سنة ٦٨٩ هـ في المنهل الصافي .

(٤) « ... » جاض في الأصل .

هكذا هكذا وإلا فلا لا كل من هام أو صبا أو أحبا
يا محبين هذه صفة الحب وذا وصف من يسمى محبا
لو صدقتم محبة ما نطقتم لا تظنوا الغرام لهواً ولعباً
ليس من يشهد القتال بهيبه كمن يلتقى طعانا وضرباً
ربح صاب أسوفه الحب للوت فينقاد وهو لا يناب
وكان حس الدعاة ، وجرّد في وقت إلى بعض البياكر فقال :

رجردت مع فقرى وشيخوختى إلى غربى فعينى مثل نوى مُشرداً
فلا يدعى غيرى مقاسى فإننى أنا ذلك الشيخ الفقير المجرد

(١) محمد بن محمد بن محمد العلامة أبو الفضائل ، عُرف بالبرهان النسفى الحنفى ، صاحب التصانيف الكلامية والخلافية ، مولده سنة ستمائة تقريباً ، ونحصى تفسير الإمام نجر الدين . وله مقدمة فى الخلاف مشهورة ، وأجاز للإمام البرزالى فى سنة أربع وثمانين وستمائة ، وكتب بخطه الملقب بالبرهان النسفى ، توفى فى هذه السنة ، ودفن تحت قبة مشهد أبى حنيفة رضى عنه .

(٢) الملك الصالح علاء الدين على بن الملك المنصور قلاوون .

(١) وله أيضاً ترجمة فى : المنهل الصافي ، دوة الأسلاك ص ٩٣ ، الوافى به ١ ص ٢٨٢ وقم ١٨٥ . شذرات الذهب به ٥ ص ٣٨٥ ، تذكرة النبيه به ١ ص ١٢٠ .

(٢) رده ذكر وفاة صاحب الترجمة سنة ٦٨٤ هـ فى مرآة الجنان به ص ٢٠٠ .

(٣) وله أيضاً ترجمة فى : زبدة الفكرة به ٩ ورقة ١٦٢ أ ، ب ، المنهل الصافي ، السلوك به ١ ص

٧٤٦ ، البداية والنهاية به ١٣ ص ٣١٢ ، تذكرة النبيه به ١ ص ١١٥ ، تاريخ ابن القرات به ٨ ص

٦٩ - ٧٠ . الجوهر الثمين ص ٣٠١ .

مرض بالدوسنطارية الكبدية ، وهى من الأمراض القاتلة الرديئة ، فتوالى عليه زقى الدم ، وأعياى الأطباء دواءه ، فقد رآه مئيتة فى هذه السنة .

وقال ابن كثير : توفى ليلة الجمعة رابع شعبان من هذه السنة ، فوجد عليه السلطان وجدا عظيما^(١) ، وكان قد عهد إليه فى الأمر^(٢) من بعده ، وخطب له معه على المنابر من مدة سنين ، ودفنه فى تربته ، وجعل ولاية [العهد من] بعده إلى ابنه الملك الأشرف خليل^(٣) ، وكتب بذلك إلى الآفاق ، وخطب له بعد أبيه فى البلاد .

وقال بيبرس : وخلف الملك الصالح ولدا ذكرا وهو الأمير مظفر الدين أمير موسى ، ولما أفضت الدولة إلى عمه السلطان الملك الناصر صار فى زمرة الأكابر وأمره بمائة فارس :

[٧٢٠]

ورث السعادة عن أبيه وجده وحوى السيادة كابرا عن كابر
فأله بحرسه ويرفع نجمه فى ظل مولانا الملك الناصر
الخصوند غازی خان بنت السلطان الملك المنصور قلاوون وزوجة الملك
السعيد بن الظاهر ، توفيت بعد الصالح المذكور بربعة يسيرة ، وهى أخته لأبيه ،
واقه أعلم .

(١) « شديدا » فى البداية والنهاية .

(٢) « بالأمر » فى البداية والنهاية .

(٣) « معه » ساقط من البداية والنهاية .

(٤) [] إضافة من البداية والنهاية .

(٥) انظر ابداية والنهاية ج ١ ص ٣١٢ .

(٦) ولها أيضا ترجمة فى : فريدة الفكرة ج ٩ ورقة ١٦٢ ب ، البداية والنهاية ج ١٤ ص ٦٣١٤ .

تاريخ ابن الدورات ج ٨ ص ٧٥ هامش (٢) .

فصل فيما وقع من الحوادث

فى السنة الثامنة والثمانين بعد الستائة (*)

استهلت هذه السنة ، والخليفة هو : الحاكم بأمر الله العباسى .
والسلطان الملك المنصور قلاون صاحب الديار المصرية والشامية والحلبية ،
ونائبه فى الديار المصرية الأمير حسام الدين طرنتاى ، وفى دمشق الأمير حسام
الدين لاجين المنصورى ، وفى حلب الأمير قراستقر المنصورى .

ذكر سفر السلطان إلى الشام :

وفى هذه السنة رسم السلطان للعساكر بالتجهيز ، وعزم على التبريز ، وخرج
من قلعته فى المحرم من هذه السنة ، وسار إلى الشام على عزم غزو طرابلس وأخذها ،
وذلك أن أهلها نقضوا قواعد الصلح ، وكذروا موارد الهدنة ، بما اوتكبوا من
الفساد ، وسوء الاعتماد ، والتطرق إلى الطرقات ، والتعرض إلى المسلمين فى معظم
الأوقات ، فعزم على حصارها ، وصمم على دمارها ، وكتب إلى النواب بالتم لك^(١)
الشامية والحصون الساحلية بتجهيز الجيوش إليها ، وإنفاذ المجانيق وآلات الحصار
والنزول عليها .

(*) يوافق أولها الثلاثاء ٢٥ يناير ١٢٨٩ م .

(١) نهاية الورقة ١٦٣ ب ص ٨ ج ٩ من زبدة الفكرة ، ويبدو أن هناك سقط بين هذه الورقة
والتي تليها وهى الورقة ١٦٤ أ والتي ورد فيها ذكر وفاة السلطان قلاوون (٦٨٩ هـ) ، دون تكملة
حوادث فتح طرابلس وغيرها من أحداث سنة ٦٨٥ هـ .

ذكر فتح طرابلس :

توجه السلطان إليها ، ونزل عليها ، وجاءت الأمداد من جميع البلاد ، وجئوا في الحصار .

وقال ابن كثير : نزل السلطان على طرابلس وصحبته خلق كثير من المتطوعة ، منهم قاضى الحنابلة نجم الدين بن الشيخ ، وخلق من المقادسة وغيرهم ، فنازلوا يوم الجمعة مستهل ربيع الأول وحاصروها بالمجانيق^(١) حصارا شديدا ، وضايقها مضايقة عظيمة ونصب عليها تسعة عشر منجنيقا ، فلما كان يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة فتحت [٧٢١] طرابلس في الساعة الرابعة من النهار عنوة ، وشمل القتل والأسر جميع من فيها ، وغرق كثير منهم في الميناء ، ونهبت الأموال ، وسبيت النساء والأطفال ، وأخذت الذخائر والحواصل ، وقد كانت طرابلس في أيدي الفرنج من سنة ثلاث وخمسمائة إلى هذا التاريخ ، وقد كان الملك صنجيل حاصرها سبع سنين حتى ظفر بها كما ذكرنا ، وكانت قبل ذلك بأيدي المسلمين من زمن

(١) « بالمجنيق » في الأصل ، وهو تحريف ، والتصحيح من البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٣ .

(٢) « يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع الآخر » — الجوهر الثمين ص ٣٠١ .

واظروا ما يلي من التاريخ الذي حدده النويري والمقرئزي وهو « الثلاثاء رابع ربيع الآخر » . وطبقا لما جاء في التوقيعات الإلهامية فإن أبا من التواريخ المذكورة لا يوافق يوم ثلاثة .

(٣) « وغرق كثير من أهل الميناء » — البداية والنهاية .

(٤) « وأخذ » في الأصل .

(٥) « كان » في الأصل :

(٦) استولى الصليبيون على طرابلس في ١١ ذى الحجة سنة ٥٠٣ هـ / ١٢ يوليو ١١٠٩ م —

المختصر ج ٤ ص ٢٣ ، الكامل ج ١٠ ص ٤٧٥ .

معاوية رضى الله عنه ، فإنه فتحها فى زمن معاوية سفيان بن نجيب فأسكنها معاوية اليهود ، ثم لما كان عبد الملك بن مروان جدد عمارتها وحصنها وسكنها المسلمون ، حينئذ وصارت مطمئنة ، وبها ثمار الشام ومصر ، فإنه يجتمع فيها الجوز والموز والبلح والقصب ، وقد كانت قبل ذلك كله ثلاث مدن متقاربة . ثم صارت بلدا واحدا ، ثم حوالت من موضعها ، فإن الساطان أمر بهدم هذه البلدة بما فيها من العمائر والآدر والأسوار وأن تُبنى على ميل منها بلدة غيرها أمكن منها وأحسن ، ففعل ذلك ، فهى هذه التى هى الآن ، جعلها الله دار أمان .

وفى تاريخ النويرى : مدة لبث الفرنج عليها من يوم استولوا عليها نحو مائة سنة ونحو ثمانون سنة وشهورا ، وكان فتحها عشوة يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر ، وهرب أهلها إلى الميناء ، فنجوا أولهم فى المراكب ، وقتل غالب رجالها ، وسبيت ذرارهم ، وغنم منها المسلمون غنيمة عظيمة ، وكان فى البحر قريبا من طرابلس جزيرة ، وفيها كنيسة تسمى كنيسة سنطماس بينها وبين طرابلس الميناء ، فلما أخذت طرابلس هرب إلى الجزيرة المذكورة عالم عظيم من الإفرنج رجال ونساء ، فافتحم العسكر الإسلامى البحر وعبروا خيولهم سباحة إلى الجزيرة المذكورة ، وقتلوا جميع من بها من الرجال ، وغنموا ما بها من النساء والصغار والأموال ، وصار الناس لا يستطيعون الصعود إليها من تن جيف القتلى .

(١) « والتلج » فى البداية والنهاية .

(٢) « كان » فى الأصل ، والنصح من البداية والنهاية .

(٣) انظر البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٣ حيث يوجد اختلاف فى بعض الألفاظ .

(٤) وحدد المقرئ نفس التاريخ لفتح طرابلس — السلوك ج ١ ص ٧٤٧ .

ثم عاد السلطان إلى دمشق ، وأعطى صاحب حماة الدستور ، فعاد إلى بلده ،
ودخل السلطان دمشق يوم النصف من جمادى الآخرة .

ثم سافر السلطان [٧٢٢] في ثلثي شعبان بجيشه إلى الديار المصرية ، فدخلها
في آخر شعبان من هذه السنة .

وفي تاريخ بيريوس : وانهمزت طائفة من الفرنج من أهل طرابلس إلى جزيرة
قريبة من الميناء لم يكن يتوصل إليها إلا بالقوارب وصغار المراكب ، فالتجأوا
إليها وظنوا أنهم يحتمون بها ، ونقلوا معهم ما عثر عليهم من قماشهم وأثاثهم ،
فاقتضعت سعادة السلطان وشقوتهم أن انطرد البحر عنهم ، وظهرت للعساكر
المخاض إليهم ، فبادروا إليها ما بين راجل وفارس ، وأوقفوا بمن كان فيها من
شيوخ وشباب ، وبكرو عانيس ، وركب أقوام منهم مركبا في البحر لينجوا بأنفسهم ،
فطردتهم الرياح إلى الساحل ، ونمذر عليهم الخروج في العاجل ، وكانت هناك^(١)
الخيول الإسلامية مع الدُّشَارِيَّة^(٢) ، فخرج إليهم الغلمان والشاكرية والوشافية^(٣)
^(٤)

(١) « وكان » في الأصل .

(٢) دشار = جنار : الخيل والأبقار التي تساق مع الجيش — السلوك ج ١ ص ٩٠٩
هامش (١) .

(٣) غلام — غلمان : هو الذي يقوم بخدمة الخيل ، وفي أصل الكلمة مخصوص بالصبي الصغير
والمملوك ، ثم غلب على هذا النوع من أرباب الخدم ، وكانهم سموه بذلك لصفه في النفوس — صبح
الأعشى ج ٥ ص ٤٧١ .

(٤) الأرشاقية (الأرشاقية) — أرشاق أو أرجاق : وهو الشخص الذي يتولى ركوب الخيل
لتسيير الرماة — صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٤ .

(١)

وأسير آخوريةً ووقعوا فيهم ونهبوا وأسروا من وجدوا منهم ، فكان الخذلان لهم فى البر والبحر ، ولم يستشهد فى هذه الغزاة إلا الأمير عز الدين مغان أمير شكار ، والأمير ركن الدين منكورس الفارقانى ، ثم أمر السلطان بتخريب المدينة بكاملها ، وبُنِيَتْ بالقرب منها مدينة أخرى وسميت طراباس المسجدة ، وسكنها كثير من المسلمين ، واستقر بها نائب السلطنة ، وطائفة من العسكر ، ولما فرغ السلطان من أمرها رحل عائداً إلى الديار المصرية .^(٢)

(٣)

وقال بدر الدين المنبجى السبازى الشاعر فى ذلك قصيدة يذكر فيها الفتح ، ويمدح السلطان ، رحمه الله :

أَدْرَكْتَ بِالْحَدِّ أَقْصَى غَايَةِ الطَّلَبِ	وَنَلْتَ بِالْحِدِّ أَهْلَ مَنَهَى الرَّأْيِ
أَبَا الْمُظَفَّرِ لَا زَالَتْ مَظْفَرَةٌ	مِنْكَ الْجِيُوشُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالرُّعْبِ
فَاللَّهُ جَاؤُكَ أَنَّى سِرْتُ مِنْ مَلِكٍ	وَنَاصِرُكَ مِنْ نَاءٍ وَمُقْتَرَبِ
لِلْهَوْلِ مَرْتَكِبٌ لِلْحَقِّ مُتَّصِرٌ	لِلْغَزْوِ مُحْتَسِبٌ لِلْأَجْرِ مُكْتَسِبٌ
بِالسَّيْدِ الْمَلِكِ الْمَنْهُورِ شَيْدٌ عَلَى	الْإِسْلَامِ وَانْهَدَّ دِينَ الشُّرْكِ وَالصُّلْبِ
بِمَدْرِكَ الْغَايَةِ الْقُصْوَى الَّتِي عَجَزَتْ	عَنْهَا الْوَرَى بِرُضَى فِي اللَّهِ أَوْ غَضَبِ

[٧٢٣]

(١) الأمير آخورية : التابعون للأمير آخور ، وهو المشول عن الإسطبلات ، وتولى أمر ما فيها من الخيل والإبل وغيرها مما هو داخل فى حكم الإسطبلات — صبح الأمل ج ٥ ص ٤٦١ .

(٢) هذا الجزء ساقط من نسخة زبدة الفكرة التى بين أيدينا .

(٣) هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المنبجى ، بدر الدين أبو محمد الله ، المتوفى سنة

١٢٢٣ / ٥٧٢٢ م — المثل العالى : الراقى ج ٤ ص ٢٥٦ رقم ١٨٥٦ .

أَحْرَزْتَ مَا فَاتَ قَدَمًا مِنْ طَرَابُؤُسٍ
أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ فِي ذَاتِ الْآلِهَ بِهَا
فَتَحَّ بِذِيهِ عَلَى كُلِّ الْفَتَوَاحِ بِه
فَتَكَمَّ لَهَا فِي حَبَالِ الْكُفْرِ مِنْ حُفَيْبٍ
أَعَضَّتْ عَلَى الذَّلِّ أَحْيَانًا وَمَا بَرَزَتْ
حَتَّى إِذَا مَا رَأَتْ كُفُوءًا لِحُطْبَتِهَا
أَصْدَقَتْهَا كُلَّ ثَبَاتِ الْقَلْبِ تَرَعُبٌ مِنْ
أَسَادٍ مَعْرَكَةٍ عُقْبَانٍ مُقْتَلَةٍ
مِنْ كُلِّ قُطْرٍ أَحَاطُوا بِمَحْدُونٍ بِهَا
لَوْ كُنْتُ شَاهِدَهُمُ وَالشَّمْسُ طَلَعَتْهَا
خِلَّتَ الْأَيْسَنَةُ شُهْبًا لَحْنٍ فِي غَسَقٍ
فَلِ لِلْمُلُوكِ الَّتِي أَعْيَبَتْهُمْ نَفَضُوا
تُهْدَى الْعَرَائِسُ مِنْ شَمِّ الْحَصُونِ إِلَى
فَادَرَتْهَا بِمَسَاجِيْقِ نِصَبِنَ لَهَا
فَأَصْبَحَتْ ذَاتَ أَحْصَابٍ وَكَمْ جَنِبَتْ
أَجْرِيَتْ فِيهَا بِحَارًا نَجْمِهِمْ
لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى
لَهُ دُرٌّ عَوَالِيكَ الَّتِي وَصَلَتْ

جَمْعُ الْمُلُوكِ ذَوِي الْأَرْعَابِ وَالرُّهْبِ
فِيهَا رَاحَةٌ وَاقَتْ مِنْ التَّعَبِ
عَصْرُ غَدَاةٍ تُنَشِّئُ الْأَعْطَافَ مِنْ طَرَبِ
مَرَّتْ وَلَمْ تَرْجُ تَطْلِيْقًا عَلَى حَقَبِ
بِالْوَجْهِ طَالِبَةً بَعْدًا مِنَ الْحُبِّ
دَعَتْ فَلَبِثَتْهَا فِي جَهَنَّمَ بِحَبِيبِ
إِقْدَامِهِ أَسَدُ الْأَجَامِ مِنْ رُعْبِ
فَرَسَاتٍ مَلْحَمَةٍ لِلدَّوِيِّ لَمْ تَهَبِ
كَأَنَّ أَحْيَاطَ عَلَى الْأَحْدَاقِ بِالْمُحْدَبِ
مِنْ شَقَةِ النَّعَمِ يَوْمَ الرَّحِيْفِ فِي نَقَبِ
وَالْمَشْرِفَاتِ بِرَقَا شَيْمٍ فِي سُحُبِ
عُمُرًا وَكُلَّ إِلَيْهَا الدَّهْرُ ذُو أَرْبِ
مَنْ بَاتَ يُحْطَبُهَا بِالسُّمْرِ وَالْقُضْبِ
وَرَفَعَ أَبْرَاجَهَا خَفَضَ بِمُتَّعِبِ
عَلَى مَرَادِكٍ مِنْ جَارِهَا جُزْبِ
فَبُكِّلَ سَابِجَةً سَبْعًا إِلَى اللَّبِيبِ
غَيْرِ الشَّلَايَا مِنَ الْقَتْلِ وَلَمْ تَدِبِ
لَكَ الْمَعَالِي بِجَهْلِ غَيْرِ مُنْقَضِيبِ

واقفهم فى جيوش منك أَسَدُ ثَرَى بالبييض والبييض واللامات والثلث
خاضت إليهم كَبَابَ البحر مُسْرِعَةً كأنها فى طريق مَهَيِّجٍ لِحَيْبٍ
أَذَقْتَهُمْ بَعْدَ مِرْزٍ مُرٍّ ذُلَيْمٍ وبعداً من كؤوس الخوف والوصيب
بَارَافِعاً علم الدين الخفيف وَمَنْ أصاب بالخفض دين الرجم والعصائب

[٧٢٤]

أَنْ نِلْتَ مَا أَعْجَزَتْ صِيْدَةُ الْمُلُوكِ بِمَا أَدْرَكْتَ مِنْ فَتْحِهَا الْمِيهُونَ عَنْ كُتُبٍ
فَأَيَّةُ السَّيْفِ كَمْ مِنْ آيَةٍ نَسَخَتْ وطلعة الشمس كَمْ أَخَفَتْ مِنَ الشُّهُبِ
بِرَّكَ رَبِّكَ عَنْهُ كُلُّ صَالِحَةٍ وكُفَّ عَنْكَ أَكُفُّ الْخُلَيفِ فِي النَّوْبِ
وَدُمْتَ تُرْبَى وَتُحْشَى ذَا عُلَا وَسَطَا على العِدَى وعلى الإسلام ذَا حَدَبٍ

وأهم السلطان بعد ذلك فى استجلاب الممالك الترك وانتشار إلى هذه الديار
قصدًا فى الاستظهار والاستكثار ، وبذل الأموال لمن يحضرهم من التجار فى
المناور والبعار ، ورضيهم بالمساحات تحقيق الإيراد والإصدار ، فلبوا إليه منهم
العدد الكثير ، والجسم الفقير ، حتى أنه اقتنى منهم عدة لم يسبقه إلى مثلها أحد
من أشكاله ، فكانت زهاء ستة آلاف اشتراهم بماله ، ورباهم تربية الأولاد ،
برسم الجهاد ، وغزو الأعداء والأضداد ، ولم يزل مُشْفِقاً عليهم مُخَيِّمًا عليهم ،
نافلاً لهم على التدريج من الجاهلييات إلى الإقطاعات ، ومن المغاردة إلى إمرة
العشرات ، ثم إلى الطبلخانات ، ومنهم من انتقل إلى مقدمة الألوف وإمارة
المئين ، وكانوا جميعاً عنده كبنه : بل أحسن من البنين .

وفيها : فتحت قلاع كثيرة بناحية حلب وكركر وتلك النواحي ، وكُسمرت طائفة من التار .

وفيها : سَلَطَن السلطان ولده الملك الأشرف خليل ، وركب من قلعة الجبل ، وشقَّ القاهرة من باب النصر إلى باب زويلة بشعار السلطنة ، وطلع القلعة ، وزُيِّنَتْ له القلعة .

وفيها : توجه شمس الدين بن سلَّوس^(١) من دمشق إلى مصر لخدمة السلطان الملك الأشرف بن السلطان الملك المنصور قلاوون ، ودخلها في أوائل المحرم من السنة الآتية .

وقال ابن كثير : جاء كتاب يستحث الوزير شمس الدين بن السلَّوس في السير إلى أنديار المصرية وبين الأسطر بخط الملك الأشرف : يَا شَقِيرَ يَا وَجْهَ الْخَيْرِ ، احضُرْ تَسْلُمُ الْوَزَارَةِ ، فساق إلى القاهرة ، فوصلها يوم الثلاثاء عاشر المحرم من السنة الآتية ، فتلَّسَّمُ الْوَزَارَةَ .^(٢)

وفيها : « ... »^(٣) .

وفيها : حج بالناس [٧٢٥] الأمير ركن الدين بيبرس الجالقي الصالحى .

(١) هو محمد بن عثمان بن أبي الرجا انتنوس ، الشهير بابن السلَّوس ، صاحب الوزير شمس الدين ، المتوفى سنة ٦٩٢ هـ / ١٢٩٤ م — المنهل الصافي ، تذكرة النبيه ج ١ ص ١٧٣ .

(٢) « السير » في البداية والنهاية .

(٣) « لتسلَّم » في البداية والنهاية .

(٤) ورد هذا النص في نهاية أحداث سنة ٦٨٩ هـ في البداية والنهاية ج ١٢ ص ٣١٧ .

(٥) « ... » بإض في الأصل .

ذكر من توفى فيها من الأعيان

الإصهاني شارح المصنوع، محمد بن محمود بن محمد بن عباد الكاكي، العلامة
شمس الدين الأصهباني .

قدم دمشق بعد الحسين وسميئة، وناظر الفقهاء، واشتهرت فضائله،
وسمع الحديث، وشرح المصنوع لفخر الدين الرازي^(١)، وصنف القواعد فى أربعة
فنون: أصول الدين والفقه والمنطق والخلاف، وله معرفة جيدة بالمنطق والخلاف
والنحو والآداب، وقد رحل إلى مصر فدرس بمشهد الحسين رضى الله عنه،
وبالشافعى رحمه الله، وغيرهما، ورحل إليه الطلبة، وكانت وفاته فى العشرين
من رجب بالقاهرة من ثنتين وسبعين سنة .

الشمس محمد بن العفيف صليان بن حلى بن عبد الله بن حلى التيسرانى الشافعى^(٢)
المطابق .

(١) وله أيضا ترجمة فى: المهمل الصافي، دورة الأسلاك ص ٩٦ - ٩٧، الوافي ج ٥ ص
١٢ رقم ١٩٦٧، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠٦، السلوك ج ١ ص ٧٥٠، البداية والنهاية
ج ١٣ ص ٣١٥، المعبر ج ٥ ص ٣٥٩، تذكرة النية ج ١ ص ١٢٥ .

(٢) هو كتاب والمصنوع فى أصول الفقه لفخر الدين محمد بن عمر الرازى، المتوفى سنة ٨٦٠ هـ
١٢٠٩ م - كشف الظنون ج ٢ ص ١٦١٥ .

(٣) وله أيضا ترجمة فى: المهمل الصافي، دورة الأسلاك ص ٩٧، الوافي ج ٢ ص ١٢٩ رقم
١٠٧٤، شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠٥، تاريخ ابن الفرات ج ٨ ص ٨٥، السلوك ج ١ ص
٧٥٠، البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٥، تذكرة النية ج ١ ص ١٢٦، المعبر ج ٥ ص ٣٥٩ .

كانت وفاته في حياة أبيه ، فتألم له ، ووجد عليه وجدا شديدا ، ورثاه
 بأشعار كثيرة ، توفي يوم الأربعاء الرابع عشر من رجب ، وصلى عليه بالجامع
 الأموي ، ودُفن بمقبرة الصوفية .

ومن رائق شعره :

لِحَاظُكَ أَشْيَافٌ ذُكُورٌ فَهَلْهَا كَمَا تَقْلُوْا مِثْلَ الْأَرَامِلِ تَغْرُلُ
 وَمَا بَالُ بَرْهَانَ الْعِذَارِ مُسَلِّمًا وَيَلْزُمُهُ دَوْرٌ فِيهِ تَسْلُسُلُ
 وله :

وَأَنْتَ تَتَابَعُ نَجْمُومٌ لَبْدَرُهُ وَهَنْ لِعَقْدِ الْحُسَيْنِ فِيهِ فَرَائِدُ
 وَكَمْ يَتَجَانَى خَضْرُهُ وَهُوَ نَاحِلٌ وَكَمْ يَتَحَالَى ثَغْرُهُ وَهُوَ بَارِدُ
 وله يَذُمُّ الْحَشِيشَةَ :

يَا لِحَشِيشَةٍ فَضْلٌ عِنْدَ آكِلِهَا لَكِنَّهُ غَيْرُ مَهْرُوفٍ إِلَى رَشِيدِهِ
 صَفَرَاءُ فِي وَجْهِهِ خَضْرَاءُ فِي فَمِهِ حُمْرَاءُ فِي عَيْنِهِ سَوْدَاءُ فِي جَسَدِهِ
 وله :

بَدَأَ وَجْهَهُ مِنْ فَوْقِ ذَابِلٍ قَدَّهِ ^(٢) وَقَدْ لَاحَ مِنْ سُودِ الذَّوَابِلِ فِي جُنْحِ
 فَقُلْتُ عَجِيبٌ كَيْفَ لَمْ يَذْهَبِ الدُّجَى وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ عَلَى رَمَحِ

(١) ويختل ، في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٥ .

(٢) وفي كبد . في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٥ .

(٣) ويختل ، في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٥ .

ولهُ من جملة أبيات :

من أنت جندى والقضيب اللدني في جد سوا
هذا حركه الهوى وانت حركت الهوى^(١)

الشيخ نغوالدين أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي الحنبلى .
شيخ دار الحديث النورية ، وشهد بن عمرو ، وشيخ الصدرية ، وكان
يفتى ويفيد [٧٢٦] الناس مع ديانة وصلاحي وعبادة ، ولد سنة إحدى عشرة
وسمائة ، وقرئ في رجب من هذه السنة .

العلم صاحب أحمد بن يوسف بن عبد الله بن شكر .^(٢)

كان من بيت علم ورياسة ، وقد درس هو في بعض المدارس ، وكانت له
وجاهة ورياسة ، ثم ترك ذلك كله وأقبل على صحبة الخرافشة والتشبيه بهم في
اللباس والطريقة ، واستعمل ما كان عندهم من الفهم في الخلاعة والمجون ، وقد
كان له أولاد فضلاء ينهونه عما هو فيه فلا يلتفت إليهم ، ولم يزل كذلك حتى
توفي ليلة الجمعة الحادى والعشرين من ربيع الآخر .

(١) انظر تذكرة النبي ج ١ ص ١٢٦ ، البداية والنهاية ج ١٢ ص ٣١٥ .

(٢) وله أيضا ترجمة في : البداية والنهاية ج ١٣ ص ٣١٦ ، المبرج ج ٥ ص ٣٥٨ .

(٣) وله أيضا ترجمة في : المجلد الصافي ج ٢ ص ٢٧٤ رقم ٣٤٥ ، النجوم الزاهرة ج ٧ ص
٣٧٨ ، الوافي ج ٨ ص ٢٩٢ رقم ٣٧١٢ ، المبرج ج ٥ ص ٣٥٧ ، شذوات الذهب ج ٥ ص ٣٠٣ .

وقال بمدح الحشيشة :

في نحر الحشيش معنى مرامي يا أهبل العقول والأفهام
حرّموها من غير عقل وثقل وحرام تحريم غير الحرام
وله :

بأنفس ميل إلى التصبى (١) فاللهو منه الفتي يعيش
ولا تملى من سكر يوم إن أهوز الخمر والحشيش
ولله :

جمعت بين الحشيش والخمر فرحت لا أحتدى من السكر
يا من يرمنى إلباب مدرستي يربح واقه ضاية الأجر

الشيخ الحافظ ضياء الدين محمد بن الزراري ، توفى في ثامن جمادى الأولى من هذه السنة .

الملك المنصور شهاب الدين محمود بن الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل .
توفى يوم الأربعاء ثامن عشر شعبان ، وصل عليه بالجامع الأموي ، ودفن
من بومه بترية جدته ، وكان ناظرها ، وقد سمع الحديث الكثير ، وكان يحب
أهله ، وكان فيه لطف ومواضع .

(١) « بأنفس ميل إلى التصبى » فاللهو منه الفتي يعيش .

في المثل الصافي ج ٢ ص ٢٧٨ .

(٢) وله أيضا ترجمة في المثل الصافي ، نهاية الأرب (مخطوط) ج ٢٩ ورقة ٤٦ ، الهداية

والنهاية ج ١٣ ص ٢١٥ ، هذرات الذهب ج ٥ ص ١٠٧ ، تلذذة النبي ج ١ ص ١٢٤ .

الأمير من الدين، خان أمير شكار، والأمير ركن الدين منكوبرس الفارقاني
استشهدا فى غزوة طرابلس كما ذكرناه .

قبلاى خان بن طلوع بن دوشى خان بن جنكرخان ملك التتار بالصين .

وهو أكبر الحانات لأنه الجالس على التخت، والحاكم على كرسى جنكرخان،
وكان قد طالت مدته، وامتدت مملكته، توفى فى هذه السنة، وجلس بعده
ولده شرمون بن قبلاى خان، وكان له ثلاثة أولاد وهم: نمغان وشرمون [٧٢٧]
وكمك، فأما نمغان فإنه أرسله إلى بلاد الخطا لما غضب عليه عند رجوعه من
كسرة قيّد منها، فمات ببلاد الخطا كما ذكرنا^(١). وأما شرمون فإنه أكبر من
أخيه، فأجلسوه فى الملك والله أعلم .

الشيخة فاطمة بنت الشيخ إبراهيم الزمى زوجة النجم لإسرائيل^(٢) .

كانت من بيت الفقير، لها إقدام وترجمة وكلام فى الحرية وغيرهم، ماتت
فى هذه السنة، وحضر جنازتها خلق كثير، ودفنت بمخوزستان .

• • •

(١) انظر ما سبق ص ٢٧٢ .

(٢) ولها أختان ترجمة فى البداية والنهاية ج ١٢ ص ٣١٤

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

قد أنتجز هذا الجزء المبارك على يد مؤلفه ومسطره العبد الفقير إلى الله الغنى
 أبى محمد محمود بن أحمد بن موسى العيسى الحنفى ، عامله ربّه ووالديه بلطفه الجلى
 والحنى ، إنه على ذلك قدير ، وبالإجابة جدير ، بعد طلوع الفجر الصادق ،
 وحلول صلاة الصبح ، يوم الأحد الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر عام
 اثنين وثلاثين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات ،
 وأزكى التحيات ، وعلى آله وصحبه وعترته وأزواجه إلى يوم الدين ، وذلك فى
 منزله بمجذاء مدرسته البدرية بحارة كُتامة بالقرب من الجامع الأزهر ، همّره
 الله بالعبادات ، مع تخلّلات الحوادث والأعراض ، وتجرّع الفصص من
 أصحاب الشر والأعراض ، فلنسال الله العظيم متوسلين بنبيه الكريم أن يحررنا
 من شر كل ذى شرٍّ وحيد ، ومن عداوة كل ذى حقد ونكد ، وأن يجعلهم
 مشغولين بأنفسهم حتى لا يشتغلون بالخط عايينا ، ويبلغوا المذكّكات إلينا ، إنه
 على ذلك قدير ، وبإفهامهم عنا هو القادر الجدير .

ويتلوه الجزء الذى أوله فصل فيما وقع من الحوادث فى السنة التاسعة والثمانين
 بعد الستائة .

اتمى كلام المصنف شيخنا .

وكان الصراغ من كتابة هذا الجزء في مخبوة يوم الثلاثاء السابع من شهر جمادى
 الأولى عام خمس وتسعين ومائتان على يد أفسر عبيد الله وأحوجهم إلى عفوه
 ورحمته ومغفرته محمد بن أحمد بن محمد بن الأنصارى الحنفى ، بمنزله بباب الجوانية
 داخل باب النصر بالقاهرة المحرومة ، حامدا لله ، ومصليا على رسوله . ومسلما ،
 ومحسبا ، ومهللا ، وموقلا .

* * *

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

فهارس الكتاب

- ١ - كشف الأعلام .
- ٢ - كشف الأمم والشعوب والقبائل والفوق والجماعات .
- ٣ - كشف البلدان والأماكن .
- ٤ - كشف الألفاظ الاصطلاحية .
- ٥ - كشف بأسماء الكتب الواردة بالنص .
- ٦ - مصادر ومراجع التحقيق .
- ٧ - فهرست الموضوعات .

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

كشاف الأعلام (*)

التار : ١٧ ، ١٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٠٠

٤٤٣ ، ٤٥٠ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠

١٠٢ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٩

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٦٢

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٤

١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٦

٢٤٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢

٢٩٥ ، ٣١٩

ابن أبي أصيبعة = أحمد بن القاسم بن الخزاز ،

موفق الدين

ابن أبي الصقر = مكرم بن محمد بن حزة ، أبو

المفضل ، نجم الدين

ابن أبي عمرو = أحمد بن عبد السلام بن

المطهر ، أبو المعالي

ابن أبي عمرو = يعقوب بن عبد الرحمن بن

عبد الله ، أبو يوسف

ابن الأمير الخليلي = أحمد بن سعيد بن محمد ،

تاج الدين

(١)

أبو سنقر بن عبد الله النجمي الفاروقي الظاهري ،

شمس الدين ، الأستاذ : ٢٢ ، ٢٩ ،

٤٤٦ ، ٤٧ ، ١١٥ ، ١٤٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨

١٩٧ ، ١٩٠

الأمدي = علي بن أبي علي بن محمد ، السيف

الأمدي

إبراهيم بن البارزي ، خمس الدين : ٨٦ ،

إبراهيم بن سعد الله بن حمزة ، أبو إسحاق :

١٧٠

إبراهيم بن سعيد الشافعي : ٢٩٠

إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد ، الوزير ، نضر

الدين الشيباني الإسمردي : ٢٢٦

إبراهيم بن محمد بن علي البوشي ، أبو إسحاق :

١٧٢

إبراهيم بن معاذ بن شهاب بن ماجد ، أبو

إسحاق ، نضر الدين البغدادي المتقدي :

٢٧٢

أبائي : ١٢ ، ١٣٩٠

أبنا بن دولاكو بن جنيكين خان ، القان ملك

(٥) يرد المحقق أن يرجع الشكر إلى السيدة / نجوى مصطفى ، الباحثة بمرکز تحقیق التراث ،

لما بذله من جهد في إعداد هذا الكشاف .

ابن الأحمر = محمد بن محمد بن نصر

ابن الأحمر = محمد بن نصر، أبو عبد الله،

القالب بالله

ابن أطلس خان : ٤٤

ابن أركديه بن جتكنز خان : ٢٧١

ابن بكار التابلي = يوسف بن الحسن،

أبو المظفر، شرف الدين

ابن بلان : ١٠٧

ابن بنت الأحمر = عبد الوهاب بن خلف بن

بدر، تاج الدين

ابن تميم الحموي، الشاعر = محمد بن يعقوب

ابن علي الأسردي

ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام،

تقي الدين

ابن تيمية = عبد الله بن عبد الحليم بن عبد

السلام، شرف الدين

ابن تيمية = عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد

السلام، زين الدين

ابن تيمية = عبد السلام بن عبد الله بن أبي

القاسم، مجد الدين

ابن تيمية = عبد القاهر بن عبد الفتى، نضر

الدين

ابن الجوزي : ٢٥٦

ابن الجوزي، الحافظ = عبد الرحمن بن علي

ابن محمد بن علي

ابن الجبوي = يحيى بن محمد بن أحمد، أبو

الفضل، تاج الدين

ابن الحرستاني = عبد الصمد بن محمد بن أبي

الفضل

ابن حسون المقدم : ٧٤

ابن الحنا، صاحب = علي بن محمد بن سليم،

بهاء الدين

ابن الحنا، صاحب = محمد بن علي بن محمد،

فخر الدين

ابن حيدر الرحي = علي بن يوسف، شرف

الدين

ابن الحشكي النعماني، الشاعر : ٣٦، ٣٥

ابن خطيب بيت الأبار = محمد بن عمر بن

يوسف، موفق الدين

ابن الخليلي = محمد بن عبد المصمم بن محمد،

شهاب الدين

ابن دحية المصري = محمد بن عمر، شرف

الدين

ابن دشتي الرعي = محمد بن الحسين بن موسى،

علم الدين

ابن الزبير، صاحب = يعقوب بن عبد الرزق،

زين الدين

ابن الزكي الشافعي = يحيى بن محمد بن علي ،

أبو الفضل ، يحيى الدين .

ابن الزكي الشافعي = يوسف بن يحيى بن

محمد ، بهاء الدين

ابن الساعاتي = أحمد بن علي بن تغلب ، مظفر

الدين

ابن الساعي المؤرخ = علي بن أنجب البغدادي ،

تاج الدين

ابن صباح الفراءى = أحمد بن إبراهيم ، شرف

الدين

ابن سبيع = عبد الحق بن إبراهيم ، أبو محمد

تغلب الدين الزرقطى

ابن سرور المقدسي ، الحافظ = عبد الفتى بن

عبد الواحد بن علي

ابن مبرور الخدمي = محمد بن إبراهيم بن عبد

الواحد ، خمس الدين ،

ابن العماد الحنفي

ابن السعوس = محمد بن عثمان بن أبي الرجا .

ابن سليم المصري = أحمد بن علي بن محمد ،

يحيى الدين

ابن صي الدولة = أبو بكر بن يحيى بن عبد الله

ابن سويد : ١٢١

ابن شهاب = محمد بن علي بن إبراهيم ، عم الدين

ابن الشقيلولة ، ٩٤

ابن شكر ، الصاحب = أحمد بن يوسف بن

عبد الله

ابن الصائغ = عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر ،

عماد الدين

ابن الصائغ = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ،

من الدين

ابن الطباخ = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ،

صغير الدين

ابن الطباخ = محمد بن علي بن محمد الموصلي ،

أبو عبد الله

ابن طبرزد : ٦٦ ، ٨٧ ، ١٩٣

ابن الظهير القوي = محمد بن أحمد بن خمر ،

محمد الدين

ابن عبد السلام ، أبو الفرج = الفتح بن عبد الله

بن محمد بن علي

ابن عبد الواحد المقدسي = أحمد بن عبد الواحد ،

أبو العباس

ابن المعجل : ٣٨

ابن المديم : ١٧٠

ابن عريف = محمد بن علي بن محمد ، يحيى الدين

أبو بكر الطائي

ابن ماسك = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ،

نحر الدين

ابن صاكر = محمد بن الحسن ، أبو عبد الله ،
المؤرخ

د = عبد الصمد بن عبد الوهاب ،
الحافظ

ابن هطاء الأذرى = عبد الله بن محمد بن هطاء ،
ابن حسن ، شمس الدين
الأذرى

ابن العباد الحنبل = محمد بن إبراهيم بن
عبد الواحد ، شمس الدين
الجهاميل

ابن عمار : ١٢٨
ابن العسود الرافضى = الحسين بن العسود ،
نجيب الدين الأسدى

ابن الفارض = عمر بن علي بن مرشد
ابن الفقاقي = أيوب بن عمر بن علي . أبو الصبر
ابن القميرة السلمى = محمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الرحمن

ابن بجى : ٢٧١
ابن القرقطى = أحمد بن محمد بن عمر ،
ضياء الدين ، أبو الباس

ابن القطاوى = محمد بن أحمد بن علي ،
قطب الدين

ابن القلافى = أسعد بن حمزة بن أسعد ،
مؤيد الدين

ابن القلافى = أسعد بن مظفر بن أسعد ،
الرئيس أبو المعالي ، مؤيد الدين

د = حمزة بن أسعد بن مظفر بن أسعد ،
الصاحب عز الدين

ابن كزير = إسماعيل بن عمر بن كثير ، الحافظ
عماد الدين ، أبو الفدا

ابن لفسان : ٢٩
ابن القتي : ٢٢٥

ابن مالك النحوى = محمد بن عبد الله ،
جمال الدين الطائى

ابن المعتد = يعقوب بن إبراهيم بن موسى ،
الشرف العادل

ابن المنير الجذامى = أحمد بن محمد بن منصور ،
ناصر الدين ، الحاكم
السكندرى

ابن المهتار المصرى = يوسف بن محمد بن عبد الله
ابن الموصل = عيسى بن علي بن أبي بكر ،
أبو الرضى

ابن النجار ، الحافظ = محمد بن محمود بن الحسن ،
حبيب الدين

ابن نعمة المقدسى = أحمد بن عبد الله ،
زين الدين

ابن النفيس = علي بن أبي القرقطى ، علاء الدين
أبو إسحاق بن إسماعيل بن إبراهيم ، برهان الدين

ابن الرضى الحنفى : ٢٩٢

أبو إسحاق البوفى = إبراهيم بن محمد بن حلى
أبو إسحاق بن جماعة = إبراهيم بن سعد الله
أبو البقاء العكبرى = عبد الله بن الحسين بن أبي
البقاء.

أبو بكر بن أصبا سالار ، سيف الدين ، والى
مصر : ٢٦١

أبو بكر بن عبد الحق بن محبوب بن حمزة المريخي ،
صاحب فاس ومراكش : ١١٧
أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الإدري ، عز الدين :
٢٥٩

أبو بكر بن يحيى بن هبة الله ، ابن سني الدولة :
٢٩٠

أبو الحجاج المزى : ٣١٢

أبو الحسن بن حنا = حلى بن محمد بن سليم
أبو الحسن السليماني = حلى بن عثمان بن محمد
الإدري

أبو الحسن الشاذلى = حلى بن عبد الله بن
عبد المجيد

أبو الحسن الرضى النحوى = حلى بن عدلان
ابن حماد بن حلى ،

الترجم

أبو خرم = منجر الحوى ، علم الدين
أبو دبرس = إدريس بن عبد الله بن محمد
ابن يوسف المؤتى

أبو الربيع سليمان ، الشاعر = سليمان بن بيان
ابن أبي الجيش ، شرف الدين الإدري
أبو الروح = عبد العزيز بن محمد الهوى
أبو سالم بن يعقوب بن عبد الحق المريخي :

٣٤٦

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم
المقدمي

أبو العباس السلاوى المغربى = أحمد السلاوى
أبو العباس المردى = أحمد بن عمر
أبو العباس الواطى = أحمد بن عبد المحسن
ابن أحمد ، الفراءى التاجر
الشرىف

أبو حلى القابلى = الحسن بن عثمان بن حلى ،
المختبى السكندرى

أبو الفتاح القهى = محمد بن مكى بن خاف قبيلان
أبو الفتح القمودى = عبد الله بن جعفر بن
عبد الجليل

أبو الفتح بن المفضل الإدري = عمر بن يعقوب
ابن عثمان بن طاهر

أبو الفضائل الحريرى ، المقرئ = محمد بن نصر
ابن غازى بن هلال

أبو الفضل المدنى = حلى بن رضوان
أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد ، صنى
الدين التهمى الحنفى : ٢٩١

أبو المظفر السمعاني = عبد الرحيم بن

عبد الكريم

أبو نصر الخراز ، الشاعر = محمد بن الحسن ،

الصوفي البغدادي

أبو نعيم ، صاحب مكة = نجم الدين أبو نعيم

محمد ، الشريف الحسني

أبو الفتح بن تميم الفهسي = عبد الهادي

ابن عبد الكريم بن علي

أبو محمد بن عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي ،

٢٩٣

أبو نكبا ، ملك سيلان : ٣٠٣

أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب

أبو يعقوب المريخي = يوسف بن يعقوب

ابن عبد الحق

أبو يوسف المريخي = يعقوب بن عبد الحق

ابن يوسف ، سلطان

المغرب

أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري ، شرف الدين :

١٠٧ ، ٢٣٨

أحمد بن هاد بن بنجار الرومي : ١٠٣

أحمد بن يحيى بن يزيد البرمكي ، ملك مرب

آل مرين : ٣١٤

أحمد بن سعد التيسابودي القهاري ، أبو العباس ،

الصفي : ٩٧

أحمد بن سعيد بن محمد بن الأمير الحلبي ، تابع الدين :

٢٦٩

أحمد السلاري المغربي ، أبو العباس : ١٥١

أحمد سلطان بن هولاء كر = تكداد بن هلاون

ابن باطو

أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار ، أمين

الدين الأشعري : ٢٩٣

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، شيخ الإسلام ،

تق الدين بن تيمية ، أبو العباس : ٥١ ،

٨٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٠

أحمد بن عبد الهادي بن نعمة المقدسي ، أبو العباس ،

زين الدين : ٦٥ ، ٦٨

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قدامة ، أبو العباس ،

نجم الدين : ٣١١

أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد ،

أبو المعالي ، ابن أبي حصرون التميمي :

١٧٣

أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد ، الشريف ،

أبو العباس ، الرازي الفراقي التاجر : ٣٦

أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحسوراني ،

أبو العباس ، ٥٦

أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد ، البكري

شهاب الدين التويري ، المؤرخ : ٩٥ ،

١٠٤ ، ١٤٥ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧

أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم ،
 أبو العباس ، ضياء الدين ، ابن القرطبي :
 ١٢٧
 أحمد بن محمد بن منصور بن أبي بكر ، أبو العباس ،
 ناصر الدين ، ابن المنيّر الجذامي ، الحاكم
 الإسكندري : ٣٣٥
 أحمد بن موسى بن ينفور بن جلدك ، أبو العباس ،
 قهاب الدين : ١٣٧
 أحمد بن يوسف بن عبد الله بن شكر ، الصاحب :
 ٣٨٩
 إدريس بن عبد الله بن محمد بن يوسف الخومني ،
 أبو دبروس ، صاحب مراکش : ٥٠ ،
 ١١٧ ، ٦٢
 إدريس بن قتادة الحسني ، الشريف بها ، الدين ،
 أمير مكة : ٥١ ، ٦٤ ، ٦٥
 أرباي خاتون بنت بركة : ٦٢ ، ٢١٢ ،
 ٢١٤
 أرغسون بن أبقا بن هولكو بن جنكيزخان
 ابن طولو ، ملك التتار : ٢٩٥ ، ٣١٩
 ٣٢٠ ، ٣٢٢
 أزدر السجدار ، عز الدين : ٢٩٠
 أزدر بن عبد الله الجمدار ، عز الدين ، الحاج ،
 ٢٥٥ ، ٢٧١

١٨٢ ، ٢٠٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨١
 أحمد بن عثمان بن منكبرس ، سيف الدين ،
 صاحب صهيون : ١١١
 أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء ، مظفر الدين ،
 ابن الساعاتي : ٣٣٢ ، ٣٣٣
 أحمد بن علي بن محمد بن سالم المصري ، محي الدين :
 ١٢٦
 أحمد بن عمر الحموي ، أبو العباس : ٣٧٥
 أحمد بن القاسم بن الخسرو جي ، موفق الدين
 ابن أبي أصيبعة : ٦٥
 أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو العباس ،
 شمس الدين بن خلكان : ١٠ ، ٧٨ ،
 ١٢٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٧ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧
 أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن
 ابن علي القسي ، أبو العباس ، الخليفة ،
 الحاكم بأمر الله العباسي : ٥ ، ٦٦ ، ١٨ ،
 ٣٩ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ١٠٠ ،
 ١٢ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ،
 ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٦٢ ، ٣٢٢ ،
 ٣٣٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر الموصل ،
 أبو العباس ، شمس الدين لصفور : ١٦٩

١٧٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥

٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣٣٨ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠

٣٨٦

الأشكري (ميخائيل الثامن) ، الملك ، صاحب

القسطنطينية : ٣٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٢٨٩

٣٢٠ ، ٣٢٩

إفريرماهي صافاج : ٣٣

أقطاي الصالحى النجى ، فارس الدين الأتابك

المستعرب : ١٢٨

أقطوان الساقى ، علاء الدين : ٢١٦

أفوش الأمدى ، جمال الدين : ٣٢٩

أفوش برناق ، جمال الدين : ٢٢٨

أفوش بن عبد الله الركنى ، جمال الدين البطاح :

٢٣٩

أفوش بن عبد الله الروى : ٤٤

أفوش بن عبد الله الشمس ، جمال الدين :

٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠

أفوش بن عبد الله المحمدى ، جمال الدين :

٨٠ ، ١٩٧

أفوش بن عبد الله النجى الصالحى ، جمال الدين :

٤٨ ، ٩٠ ، ٢١١

أفوش الفارسي ، جمال الدين : ٢٩٦

أفوش المنصورى ، مبارز الدين : ١٢٧

إححاق بن أبي الثناء محمود بن أبي الفياض ،

أبو إبراهيم البروجردى الصوفى ، شمس الدين :

٨٥

أسد الفاقوس : ٨٤

أسعد بن حزة بن أسعد بن على ، مؤيد الدين

ابن القلانسى : ٩٢١

أسعد بن على بن محمد التيمى ، ابن القلانسى ،

العميد المصنف : ١٢٢

أسعد بن مظفر بن أسعد بن حزة ، الرئيس

أبو المعالى ، مؤيد الدين ابن القلانسى :

١٢١

الإسمردى = إبراهيم بن لقمان ، صاحب ،

نحر الدين الشيبانى

إسماعيل بن إبراهيم بن شاذى التنوشى ، تقى الدين

ابن أبي اليسر ، مستد الشام : ١٢٣

إسماعيل بن عبد القوى بن أبي العز ، أبو الطاهر ،

الزوين : ٥٤

إسماعيل بن على بن محمد بن محمود بن عمر بن

شاهنشاه ، أبو الفدا ، عماد الدين ، الملك

المؤيد ، صاحب حاة : ١١٨ ، ١١٩ ،

١٢٠ ، ١٨٢ ، ٣١٤ ، ٣٣٩

إسماعيل بن عمر بن كثير ، أبو الفدا ،

عماد الدين ، المؤرخ : ١٠ ، ٣٣ ، ٤٨ ،

٥٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ،

١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ،

أيك الأفرم الصالحى، من الدين، أمير جانداز:	أفوش الموصل الحاجب، جمال الدين : ٣١٨
١٤٤١، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٥	أبكي الساقى : ٢١٩
٢٥٢، ٢٤٧، ٢٥٥، ٢٦٧	ألدق الخوارزمى، سيف الدين : ٢٢٩
٢٧٣، ٣٢٣	أطبرس، علاء الدين : ٢٢٩
أيك الحموى، من الدين : ٢١٨	الطنطاش : ٢٧١
أيك الخازندار، من الدين : ٢٢٧	أطوپينا الفاترى، نضر الدين : ٥٨
أيك الشقيفى، من الدين : ١٥٨	ألفرنديس (لويس بن لويس) : ٥٨
أيك الشيخ : ١٦٣	٦٠، ٦١
أبيك بن عبد الله الديماطى، من الدين :	ألفونس (ألفونسو) (ش) : ٦١، ٢٩١
٣، ١٩٧	٣٢٩، ٣٠٠
أيك الموصلى الطويل، من الدين : ٢٢٨	ألاق بهادر : ٢٧٥
٢٢١، ٣٤٩، ٣٥٠	أمين الدين أبو عثمان، الحاج : ٣٠٣
أيك النجمى، من الدين : ٢٤٩	أمين الدين الأشرى = أحمد بن عبد الله بن محمد
أيتمش بن أطلس خان : ٢١٧	ابن عبد الجبار
أيتمش السعدى، سيف الدين : ٢١٧	أندرونيكوس بن الأشرى ميخائيل : ٣٢٥
٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٣، ٢٧٦، ٣٦١	أرعد بن مسعود بن الخطير، نظام الدين
أيدهدى الحرقانى الظاهرى، علاء الدين :	ابن شرف الدين : ١٥٨
٢١٩، ٢٢٣	أرك بن هرى (ميون هرى بن بوهيند الرابع
أيدهدى الخازندار، علاء الدين : ١٥٥	صاحب أنطاكية) : ٣٢
أيدهدى الساقى، علاء الدين : ٢٢٧	أبابى الحاجب، ركن الدين : ٢٧٤
أيدهدى الكبكي، علاء الدين : ٣٤، ٢٣٩	٣٥٧، ٣٦٨
٢٤٠، ٢٥٥	إيازين عبد الله الصالحى النجمى، نضر الدين المقرئ :
أيدهش الحكيمى : ٢٦٤، ٢٦٥	٩٣، ٢٦٢، ٢٦٨

أيد كين البندقدارى الصالحى ، صلاء الدين :

١٧٥ ، ٢١٧ ، ٢٩٢ ، ٣٤٦

أيد كين بن عبدا لله الشهابى ، علاء الدين :

٢١٢

أيد كين الفخرى ، علاء الدين : ٩٠ ، ٢٢٢

أيدمر الجناحى ، عز الدين : ٢٢٩

أيدمر الزردكاش ، عز الدين : ٢٢٩

أيدمر السيفى الأستاذار ، عز الدين : ٣٦١

أيدمر بن عبدا لله الحللى الصالحى الحللى من الدين ،

الأمير الكبير : ٣٤ ، ٤٤ ، ٥٦

أيدمر بن عبدا لله الظاهرى ، عز الدين :

٩٠ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٤

٢٦٠

إيفان بن عبدا لله الركنى ، عز الدين ،

مم الموت : ٨٠

أيوب بن عمر بن على بن شداد الدمشقى ،

أبو الصبر ، ابن القفاحى : ٣٦

أيوب بن محمد بن أبوبكر بن محمد بن أيوب ،

الملك الصالح ، نجم الدين ، سلطان الديار

المصرية : ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٤٦

(ب)

البابا شمس الدين : ٢٧٥

باشقرد الناصرى ، ناصر الدين : ٢٣٥

بجكا الميزنى = بكنوت بجكا الميزنى ،

بدر الدين

بجكا الملاقى ، بدر الدين : ٢١٧ ، ٢٧٠ ،

٢٧٤

بدر الدين بن أبى الحسن السنجارى : ٢٢٣

بدر الدين الأيدمرى = بيلك الأيدمرى

بدر الدين بن جماعة = محمد بن إبراهيم بن

عبدا لله

بدر الدين بن جمال الدين بن مالك النحرى =

محمد بن محمد بن عبدا لله

بدر الدين الخازندار = بيلك الخازندار

بدر الدين بن شحنة ، الشريف = مالك بن

منيف

بدر الدين العيسى = محمود بن أحمد بن موسى ،

أبو محمد

بدر الدين المنجى ، الشاعر = محمد بن عمر بن

أحمد بن عمر البراز

بدر الدين الوزيرى : ١٩٧

بدر قرمان : ١٩٢

براجار : ٢٧٥

براق بن يستناى بن ماينقان بن بقطاى بن

بكتيخاى : ١١٥ ، ٩٤٤٥٠

برد كين : ١٥٨

بكتاش بن كرمون ، بدر الدين : ٢٧٤
 بكتاش النجمي ، بدر الدين : ٢٥٥ ، ٢١٧
 بكتمر السافي العزيزي : ٢٧١
 بكتمر السعداء ، سيف الدين : ١٨٦
 بكتمر القنم : ٢٧١
 بكتوت بن الأتابك ، بدر الدين : ١٤٢ ،
 ٢١٧ ، ١٦٦
 بكتوت بجكا العزيزي ، بدر الدين : ٢٠ ،
 ٣١
 بكتوت البهلاق ، بدر الدين : ٢٢٨
 بكتوت جرمك ، سيف الدين : ٢١٨
 بكتوت الحمصي : ٢١٩
 بكتوت العلاني ، بدر الدين : ٢٧٤ ، ٣٤٩
 ٣٥٤
 بكتوت القطري ، بدر الدين : ٢٥٥
 بكتلار بك بن سليمان البرواناء ، علاء الدين :
 ١٥٨
 بكتش ، بدر الدين : ٤١
 بليان الحيشي ، سيف الدين : ٢١٧
 بليان الحلبي ، سيف الدين : ٣٢٠
 بليان الكاجلي ، سيف الدين ، الشحنة :
 ٣٧٢
 بليان الرومي الدوادار ، سيف الدين : ٤١ ،
 ١٣٨ ، ٢٢٨ ، ٢٩٢

البرزالي ، الحافظ ، علم الدين : ١٣٥ ، ١٩٣ ،
 ٣٦٦ ، ٣٧٧
 بركة خان بن صاين خان بن درغ خان بن
 چنگيز خان ، ملك التتار : ١٦ ، ١٨ ، ٨١ ،
 ٨٢ ، ٣٢١
 بركة خان محمد بن الملك الظاهر = محمد بركة
 خان بن بيبرس ، الملك السعيد
 البرنس أرناط (ريجنلد دي شاتيون) صاحب
 حصن الكرك : ٢٨
 برهان الدين الرضي الحنفي = أبو إسحاق بن
 إسماعيل بن إبراهيم
 برهان الدين السنجاري = الخضر بن الحسن ،
 صاحب
 برهان الدين المراسي = محمود عبده الله بن
 عبد الرحمن
 البرهان الندي = محمد بن محمد بن محمد ،
 أبو الفضائل
 البرواناء = سليمان بن هلي بن محمد ، معين الدين
 البروجردى الصوفي = إسحاق بن أبي التشاء
 محمود ، شمس الدين
 البرزاه الشاعر = محمد بن عرب بن أحمد بندي
 الدوادار ، بها . الدين : ٣٧٩
 بكتاش القفري ، بدر الدين : ٢١٤ ، ٢٤٢ ،
 ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٤

بلبان الزريقى ، سيف الدين الأستاذان :

٢٢٠٠ ، ٢١٦

بلبان الزينى ، سيف الدين : ١٤٢

بلبان الشمس ، سيف الدين : ٣٠٩

بلبان بن عبدالله الطبايعى المنصورى ، سيف الدين :

٢٦٧ ، ٢٥٦

بلبان الكريمى العلانى : ٢٣٥

بلبان الحارونى ، سيف الدين : ٢٦٥ ، ٢١٧

بلهوش ، أمير صربان بركة : ١١١ ، ١٠٦

بلوغى ، نائب أحمد سلطان ملك التتار : ٣١٩

باطا البيرى : ٢٧٥ ، ١٩٧

بيجار الرضى = بيجار

بهاء الدين بن حنا = هل بن محمد بن سليم

بهاء الدين بن الزكى الشافعى = يوسف بن

يحيى بن محمد

بهاء الدين بن قتادة ، الشريف = إدرىس

ابن قتادة

بهادر ، سيف الدين ، رأس نوبة : ٢٢٩

بهادر بن بيجار الرضى : ١٤٣ ، ١٥٣

بوهمد السادس ، القومص الجليل ، أمير

أنطاكية وطرابلس : ٢٣ ، ٢٨

بيرس الرشيدى ، ركن الدين : ٢٦٤ ، ٢١٧

٢٦٥

بيرس طقصورا : ٢١٨ ، ٦٦

بيرس بن عبد الله الخالق النجمى الصالحى ،

ركن الدين : ٢٤٣ ، ٢٧٢ ، ٣٨٦

بيرس بن عبد الله الصالحى النجمى البند قدارى

السلطان الملك الظاهر ، ركن الدين ،

أبو الفتح : ١٨٠ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٨٠

١٢٩ ، ٣١٠ ، ٣٣٠ ، ٣٩٠ ، ٤٢٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣

٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠ ، ٦٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٥٠ ، ٦٦٠ ، ٦٨٠

٨١٠ ، ٨٢٠ ، ٨٨٠ ، ٨٩٠ ، ٩٧٠ ، ٩٨٠ ، ٩٩٠

١٠٠٠ ، ١٠٤٠ ، ١١٠٠ ، ١١١٠ ، ١١٢٠

١٢٨٠ ، ١٣٠٠ ، ١٣٩٠ ، ١٤٠٠ ، ١٤٢٠

١٤٣٠ ، ١٤٩٠ ، ١٥٣٠ ، ١٥٦٠ ، ١٥٧٠

١٥٩٠ ، ١٦٣٠ ، ١٧٤٠ ، ١٨٦٠ ، ١٨٩٠

١٩١٠ ، ١٩٧٠ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٨

٢١١٠ ، ٢٧٠٠ ، ٣١٦٠ ، ٣١٧٠ ، ٣٤٦٠

بيرس بن عبدالله المنصورى الخطائى ، الدرادر ،

ركن الدين : ٦٦٠ ، ٧٤٠ ، ٨٢٠ ، ٨٣١

٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٣ ، ٨٧٣

٨٨١ ، ٩٢٠ ، ٩٢٨ ، ٩٢٨ ، ٩٣٢ ، ٩٤٠

٨٤٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠

٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٢ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠

٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣٢ ، ٨٣٤

٨٤٤ ، ٨٦٢ ، ٨٧٧ ، ٨٨٠ ، ٨٩٤

٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩

بليك بن عداقة الخزندار الظاهري ، بدر الدين :

١٣٩ ، ١٣٢ ، ١١٢ ، ٨٩ ، ١٧ .

١٩٧ ، ١٨٧ ، ١٨٥ ، ١٨١

بليك المحسن السلحدار ، بدر الدين : ٢٦٩

بيمند = بوهند

بيمند بن بيمند ، صاحب طرابلس : ١٣٨

(ت)

تاج الدين من الأتباع الحلي = أحمد بن سعيد

ابن محمد

تاج الدين بن بنت الأعز = عبد الوهاب بن

خلف بن بدر العلامي

تاج الدين بن الحبوب = يحيى بن محمد بن

أحمد ، أبو الفضل ،

الطلي

تاج الدين بن رافع = محمد بن وثاب ، البجلي

الحنفي ، أبو عداقة

تاج الدين بن الساهي = علي بن أنجب البغدادي

تاج الدين الشهرزوري : ٢٦٩

تاج الدين بن الصاحب بهاء الدين بن حنا = محمد بن

محمد بن علي بن محمد

تاج الدين بن عابد = محمود بن عابد بن الحسن ،

أبو التتاء

٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ،

٣٨٢ ، ٣٧٨

بيروص الفارغاني ، ركن الدين : ٣٠٧

بيجار الروس ، حسام الدين : ١٥٣ ، ١٤٣ ،

٣٤٠

بيجق البغدادي ، سيف الدين : ١٨٦ ،

٢٧١

بيجو : ١٥٣

بدر المنصوري ، بدر الدين : ٢٢٨ ، ٣٧

بدرخان الركني ، سيف الدين : ٢١٧ ، ٢٢١

بدر بن طرغاي : ٢٤٧

بدر بن عداقة الشمس الصالحى ، بدر الدين :

٩١ ، ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ،

٢٠٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦

بيسون : ١٥٣

البيضاوي = عبد الله بن عمر الشيرازي ،

ناصر الدين

بليك الأيدمرى ، بدر الدين : ٢١٧ ،

٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ ،

٣٦٨

بليك الحلي ، بدر الدين : ٣٢٦

بليك الشحنة ، بدر الدين : ٢٢٩

بليك الطيار ، بدر الدين : ٢٢٨

تاج الدين الفزاري = عبد الرحمن بن إبراهيم ،

ابن الفركاح

تاج الدين الكردي = يحيى بن محمد بن إسماعيل

تاج الدين كُلو : ١٤١

تاج الدين بن يونس الموصل = عبد الرحيم

ابن محمد بن محمد بن يونس أبو القاسم

توزي ، سيف الدين : ٢٢٨

تمدان منكوان بن طاهر خان بن درويش

خان بن جتكي خان : ٢٩٢ ، ٣٠١ ،

٣٢ ، ٣٢٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢

تمدان : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٥

تقى الدين بن أبي الدير = إسماعيل بن إبراهيم

ابن شاكر التنوخي

تقى الدين بن بنت الأعر = عبد الرحمن بن

عبد الوهاب

تقى الدين النسوبة الكردي = توبة بن علي

ابن مهاجر

تقى الدين بن تيمية = أحمد بن عبد الحليم بن

عبد السلام

تقى الدين اجمعي المنقذ = إبراهيم بن معضاد

ابن شداد

تقى الدين الجعفري الزيني = صالح بن الحسين

ابن طلحة بن الحسين ،

أبو النقي

تقى الدين بن دقيق العيد = محمد بن علي بن

وهب بن مطيع

تقى الدين بن رزين = محمد بن الحسين ، أبو

عبد الله

تقى الدين بن شمس السمدى = الحسين بن

عبد الرحيم

ابن عبد الله

تقى الدين بن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن

ابن موسى ، أبو عمرو

تقدار (أحد سلطان) بن هلاون بن باطون بن

جتي خان ، ملك التار : ٣٤ ، ٥٥ ،

١١٦ ، ١١٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،

٣١٩ ، ٣١٤

التكفور (يشوم بن قسطنطين ، صاحب سيس) ،

٤٤٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣

تلابغا بن طرناوا بن درويش خان بن جتكي خان ،

٣٦٢

تمادية : ١٥٨

تمدار : ٢٧٥

توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع ، تقى الدين ،

أبو البقاء الربيعي : ٢٣٦ ، ٢٦٩ ، ٢٤٢

توران شاه بن (الملك الصالح) أيوب بن محمد

ابن أبي بكر ، الملك المعظم : ١٦٤

جمال الدين البادراني = عبد الرحمن بن عبد الله
ابن محمد

جمال الدين البطاح = آقوش بن عبد الله الركني

جمال الدين الحصري = محمود بن أحمد بن عبد
السيد البخاري

جمال الدين بن الداية : ٤٦

جمال الدين الزراري = يوسف بن عبد الله بن عمر

جمال الدين السارحي : ٣٤٥

جمال الدين بن مالك النحوي = محمد بن عبد الله

جمال الدين الحمداني = طه بن إبراهيم بن أبي
بكر

جندل بن محمد المنيني : ١٧١

جندل بن البابا ، سيف الدين : ٣٠٩ ، ٢٧٥

جندلي = جندلي بن البابا جندكزيخان ، القائد ،

ملك التتار : ٤١ ، ٤٣ ، ١٥٣ ،

٣٩١

جودية : ١٥٨

جوهر القائد : ٦

جوان دبلين ، صاحب يافا : ١٩

جيفان : ١٥٣

جيورا : ١٠١ ، ١٠٢

(ح)

الحاج أودمر = أودمر بن عبد الله الجمدار ،

الجمدار ، من الدين

توفو : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٥

(ج)

جارلا (شارل ، أخو لويس التاسع) : ٣٩

جاررقى ، سيف الدين : ٢٢٩

ججكاتب بن جفان : ٢٧٥

الجار ، الشاعر المساجين = يحيى بن عبد العظيم

ابن يحيى ، جمال الدين

أبو الحسن

جعفر الطيار : ٤٧

جلال الدين بن الحبيب : ١٦٣

جلال الدين خوارزم شاه ، السلطان : ١١٢ ،

١١٣

جلال الدين القزويني = محمد بن عبد الرحمن

ابن عمر ، أبو عبد الله

جلال الدين القسويني = محمد بن محمد بن محمد

ابن أحمد

جنتار بهادر : ٢٧٠

جهاز بن سالم الحسيني ، من الدين : ١٩٨ ،

٢٤١

جهاز بن شيعة بن هاشم بن قاسم بن مهنا ،

الشريف من الدين الحسيني : ٩

جمال الدين = آقوش بن عبد الله النجيب الصالح

جمال الدين الإسكندري : ٢٩١

الحافظ الديلماني = عبد المؤمن بن خلف بن
ابن أبي الحسن

الحاكم بأمر الله ، الخليفة العباسي = أحمد بن
محمد بن الحسن

حبرك النخري ، سيف الدين : ٢٧٤

حسام الدين بن أبي شروان = الحسن بن أحمد
ابن الحسن

حسام الدين الأستاذ دار : ٩١ ، ٩٢ ، ١٣٢

حسام الدين بن أطلس خان : ٢٤٦

حسام الدين الحنفي الرمي : ١٥٨ ، ٢٠٥

حسام الدين البيناني : ١٣٢

حسام الدين بن مهنا = مهنا بن عيسى بن مهنا
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أبي شروان ،
أبو الفضائل ، حسام الدين : ٢٠٠

حسن الرمي ، شيخ سعيد السعداء : ٣٤٤
حسن بن شاور ، القريب الشاعر ، ناصر الدين :

٣٧٦

الحسن بن عثمان بن علي النقاشي ، أبو علي : ٩٦
حسن بن القريب ، ناصر الدين : ٢٨٦

الحسين بن عبد الرحيم بن عبد الله ، أبو علي ،
تق الدين بن شمس السعدي : ٣٥٤

الحسين بن عبد العزيز بن أبي القوارس القيبري

أبو المعالي ، ناصر الدين : ١٥

الحسين بن العمود ، نجيب الدين الأسدي ،

أبو القاسم بن العمود الرافضي : ٢١١

حزرة بن أسعد بن مظفر بن أسعد ، صاحب ،

من الدين بن القلانسي : ١٢١

حيدر ، شهاب الدين : ٣٠٩

(خ)

خضر بن بيروم البندقداري ، الملك المسعود ،

نحس الدين بن الملك الظاهر : ١١٤ ،

١٨٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩

٣٤٨

الخضر بن الحسن بن علي السنجاري ، صاحب

برهان الدين : ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٣ ،

٢٢٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣١

٣٦٥ ، ٣٦١

خضر الرحبي ، الموفق ، نائب الرحبة : ٢٤٦

خضر بن محمد بن موسى الكردي ، شيخ الملك

الظاهر : ٧٨ ، ٤١ ، ١٠٥ ، ١٠٩

خليل بن علاون الألفي ، الملك الأشرف بن

الملك المنصور : ٢٧٨ ، ٣٨٦

خواجه علي ، نحر الدين : ٣١٩

خواجه يونس : ١٥٨

(د)

داود ، ملك النوبة : ١٤٣ ، ١٤٤

(ز)

زيتون (كوت أو كوفر) ، مقدم الفرنج : ٥٨

زريك ، صهر أبقا : ١٥٨

الزبن بن أبي العز = إسماعيل بن عبد القوي ،

أبو الطاهر

زين الدين بن تميم = عبد الرحمن بن عبد الحليم

ابن عبد السلام

زين الدين بن الزبير = يعقوب بن عبد الرزيع

ابن زيد

زين الدين الزراري = عبد السلام بن علي بن عمر

زين الدين بن عبد الدايم المقدسي = أحمد

ابن عبد الدايم

ابن نعمة

زين الدين بن مخلوف النبريزي = علي بن مخلوف

ابن ناهض

زين الدين بن المرحل = صهر بن مكي بن

عبد الصمد

زين الدين بن المنجي = المنجا بن عثمان بن أحمد

(س)

السابق شاهين : ٩

سالم بن بدر بن علي المصري المعتزلي ، معين الدين :

١٢٥

ساطيش السلطان الظاهري : ٢٦٨ ، ٢٦٥

داود بن حاتم بن عمر الحبال : ٢٥٩

داود بن عيسى بن أهد نكر بن أيوب ، الملك

الناصر بن الملك المعظم : ١٢٣ ، ٢٦٨

دارد بن يحيى بن كامل القرقي البصري ، القاضي

عماد الدين : ٣٤٤

درية : ١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٧٥

دوالشر : ١٩٢

(ر)

رشيد الدين الحنفي = سعيد بن علي بن سعيد

رشيد الدين الفارقي = عمر بن إسماعيل

رشيد الدين القرقي النحوي = عبد الله بن نصر

ابن سعيد

رشيد الدين الصالح ، الطواشي ، شهاب الدين :

٢١٢

رضي الدين بن الموصل = عمر بن علي بن أبي بكر

ابن محمد

ركن الدين ، سلطان الروم = قليج أرسلان

ركن الدين الصيرفي : ٢١٧

ركن الدين الطاووس : ١٠٨

الروزبهاري الكاظمي ، الشيخ الكبير : ٢٣٩

الريدارنس (لويس التاسع ملك فرنسا) : ٢٠

ريمون : ٣١

السبي = عمر بن عبد الله بن صالح ، أبو حفص

شرف الدين

سراج الدين بن جاجا : ١٥٨

سراج الهندى : ٢٢٢

مركيس ، الملك ، صاحب الكرج : ١١٥

السيد أبو يوسف بن أبي عمرو = يعقوب

يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله

سعد الدين المستوفى : ١٦٥

سعيد بن علي بن سعيد ، رشيد الدين الحنفى :

٣٤٤

صفيان بن نجيب : ٢٨١

سكباي بن تدان منكوب درشى خان : ٣٦٢

سكناي بن قراجين بن جيفان نوير : ١٥٣

٣٤٠ ، ٢٩٣ ، ١٥٤

سكز ، سيف الدين : ٤١

سلار بن الحسن بن عمر بن سعد ، أبو الفضائل ،

كمال الدين الإدري : ٩٦

سلار بن طغرل ، سيف الدين : ٢٢٨ ، ١٥٩

سلامش بن بهرس بن عبد الله البندقدارى

الصالحى ، بدر الدين ، الملك العادل :

٣٤٨ ، ٢٣٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ١٨٢

سلطان المغرب = يعقوب بن عبد الحق بن يوسف

المريني

سليمان ، صاحب صهيون ، سابق الدين : ٢٢٦

سليمان بن أبي المزروعيب ، صدر الدين ،

الأذوى الحنفى : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥

سليمان البروانة = سليمان بن علي بن محمد ،

معين الدين

سليمان بن بليان (بليان) بن أبي الجيش بن عبد الجبار ،

أبو الربيع ، شرف الدين الإدري : ٣٦٦

سليمان بن علي بن محمد بن حسن مدبر مملكة

الروم ، الدين الدين البروانة : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤

٩٢ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٩

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧

السليمانى = علي بن عثمان بن محمد ، أبو الحسن

الإدري .

سم الموت = إيفان بن عبد الله الركنى ،

هز الدين .

سنان الدين الروى = موسى بن سيف الدين

طرطاي .

سنجر ، علم الدين ، أمير أخور : ٢٢٩ .

سنجر أرجواش ، علم الدين : ٢٢٨ .

سنجر الباشقردى الصالحى ، علم الدين : ٢٦١

٢٦٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٨

سنجر البدرى ، علم الدين : ٢٣٦ .

سنجر البروانى ، علم الدين : ١٦٦ .

٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ،

٢٣٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ،

ستقر الألفى المظفرى ، شمس الدين ، ١٨٨ ،

٢١٨ .

ستقر البكشوقى ، شمس الدين : ٢١٧ .

ستقر التكريشى الظاهرى ، الأستاذ دار ، شمس

الدين : ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٧٠ .

ستقر جاهد السيوانى : ١٥٨ .

ستقر جاهد الظاهرى ، سيف الدين : ٢١٨ ،

٢١٢ .

ستقر الرومى : ١٩٧ .

ستقر بن عبد الله الأصغر المنصورى ، شمس

الدين : ٢٢٢ .

سوارى بن تركى الجاشنكير : ١٤٢ .

سيبويه = على بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو الحسن

الكوفى النحوى .

سيف الدولة المتوكل = محمد بن يوسف بن

نصر بن هود ، الخليفة .

سيف الدين الأمدى = على بن أبي على بن محمد

ابن سالم .

سيف الدين أبو بكر جندرباك : ١٤١ ، ١٥٤ ،

سيف الدين جاليس أمير دار : ١٥٨ ، ١٦١ ،

سيف الدين جاورشى : ١٥٩ .

سيف الدين الطباخى : ٢٢٧ ، ٢٣٨ ،

سنجر الحلبى ، علم الدين : ٢٢٠ ، ٢٤٢ ،

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،

٢٥٥ ، ٢٧٤ .

سنجر الحموى ، علم الدين ، أبو ترص : ١٨٨ .

٣١٦ ، ٣١٨ .

سنجر القرادارى الصالحى ، علم الدين : ٢٢٢ ،

٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

سنجر الشجاعى المنصورى ، علم الدين : ٢٢٧ ،

٢٥٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،

٣٧٩ .

سنجر طردج ، علم الدين : ١٨٦ ، ٢١٧ ،

سنجر بن عبد الله الصيرفى اخنى ، علم الدين ،

الملك الجهاد : ٨٠ ، ١٢٠ ، ٢٤٢ ،

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٥ ،

٢٧٤ .

سنجر المسعودى الخياط ، علم الدين : ٢٦٨ ،

سنجر المصرى ، علم الدين : ٢٢٨ .

ستقر الأشقر ، شمس الدين ، الملك الكامل :

٣١ ، ٤٢ ، ١٠٠ ، ١٥٧ ، ١٨٦ ،

٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،

٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،

٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

شرف الدين الفزاري = أحمد بن إبراهيم بن

سباع الفزاري

شرف الدين الكردي الهكاري = موسى بن محمد

ابن أحمد

شرف الدين بن المعتد = يعقوب بن إبراهيم

ابن موسى، أبو يوسف

العادل

شرف الدين بن مهدي = عيسى بن مهدي بن مانع

ابن حديشة

شرف الدين بن الميمني، المحدث : ٣٣٦

شمرون بن قبلاي خان : ٣٩١

شعبان الهوي : ٣٤٠

شكر المالكى، تقيس الدين : ٢٩٠، ٢٥٧

شكندة، ابن عم دارد ملك النوبة : ١٤٣،

١٤٤

شمس الدين بن أبي رحلة الحمصى = محمد بن

أبوب

شمس الدين بن أبي الشواب : ٣٢٠

شمس الدين الإربلى : ٣٥١

شمس الدين الأصهباني = محمد بن محمود بن محمد

ابن عبد الكافي

شمس الدين الأيمكى : ٣٤٤

شمس الدين بن البارزى = إبراهيم بن البارزى

شمس الدين يهادر بن الملك فرج : ١١٢، ١١٣

سيف الدين بن علي شير التركاني : ١٥٨

سيف الدين قفجاق : ١٥٩

(ش)

شاطبى، سيف الدين : ٢١٨

شاهنشاه بن أبوب : ١٤٥

شرف الدين بن بكار التالبلى = يوسف بن

الحسن بن بكارة

أبو المظفر

شرف الدين البوصيرى، الشاعر : ٣٢٧

شرف الدين بن تيمية = عبد الله بن عبد الحليم

ابن تيمية

شرف الدين بن حيدرة = علي بن يوسف،

أبو الحسن الرحبي

شرف الدين بن الخطير = مسعود

شرف الدين بن دحية المصرى = محمد بن عمر

شرف الدين الدباطى = عبد المؤمن بن خلف

ابن أبي الحسن

شرف الدين الرومى = محمد بن عثمان بن علي

شرف الدين السبكى = عمر بن عبد الله بن صالح

ابن موسى، أبو حفص

شرف الدين سليمان، الشاعر = سايمان بن بليان

ابن أبي الجيش

شرف الدين السنجاري، الناجى : ٣٤٠

شمس الدين التتولى الحنبلى = محمد بن حاصر
ابن أبى بكر

شمس الدين القحفاوى = على بن هارث بن يحيى
أبو الحسن

شمس الدين بن قدامة الحنبلى = عبد الرحمن بن
محمد بن أحمد

شكرو ، أخو داود ملك النوبة : ١٤٥

شهاب الدين التلعفرى ، الشاهر = محمد بن

يوسف بن

مسعود ،

أبو المكارم

شهاب الدين بن تيمية = عبد الحليم بن أحمد بن
عبد الحليم

شهاب الدين بن الخبى = محمد بن عبد المنعم
ابن محمد

شهاب الدين الصهرودى = عمرو بن محمد بن
عبد الله

شهاب الدين بن يحيى الدين بن الزكى : ٦٧

شهاب الدين بن يغمور = أحمد بن موسى بن
يغمور بن جلدك

(ص)

صارم الدين بن الرضى = مهارك بن الرضى صالح

ابن الحسين بن طلحة بن

الحسين ، أبو النقي ،

عقد الجمان ج ٢ - ٢٧٢

شمس الدين البروجردى الصوفى = إسماعيل بن أبى
الثناء ، محمود

شمس الدين التبريزى : ١٢٩

شمس الدين بن جهمان الأنصارى = محمد بن

محمد بن

عباس بن

أبى بكر

شمس الدين الجوينى : ١٦٤

شمس الدين بن خلكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم

أبو العباس

شمس الدين الدكر : ٢٣٠١

شمس الدين بن مرور المقدمى = محمد بن إبراهيم

ابن عبد الواحد

شمس الدين بن السلموى = محمد بن عثمان بن

أبى الرجا ،

شمس الدين بن الصاحب : ٢٩٧

شمس الدين بن عطاء الأذرى = عبد الله بن

محمد بن عطاء

ابن حسن

شمس الدين بن العفيف القلعافى = محمد بن

سليمان بن على الشاهر

المطيق

شمس الدين بن المهاد الحنبلى = محمد بن إبراهيم

ابن عبد الواحد

تقى الدين الهاشمي الجعفري

الزبي : ٦٨

صابن الدين الخوارزمي = عبد الله

صدر الدين بن أبي العز الأذري = سليمان بن
أبي العز

صدر الدين بن بنت الأعز = عمر بن عبد الوهاب
ابن خلف.

صدر الدين القزويني = محمد بن سعيد الدين

صراي تمر بن دنان منكو

ابن دريشي خان : ٣٦٢

صراط : ١٥٨

صفر الدين التميمي الحنفى = أبو القاسم بن
محمد بن عثمان

الصفى التيمسبوري = أحمد بن سهد ، أبو العباس
الهاجري

صلاح الدين الشهرزوري = محمد بن علي بن
محمد

صبيدافور : ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

صيفار ، سيف الدين ، مقدم التتار : ٥٨ ،
٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ٢١٤

٢٤٧ ، ٣٧٥ ، ٣١٩ ، ٣٣٩

صنجيل الرومي الملك : ١٣٨ ، ٣٨٠

صواب بن عبد الله المبلي ، الطواسي شمس

الدين الخازندار : ١٤٩

(ض)

ضياء الدين بن الخطير = محمود

ضياء الدين بن الزرقاري = محمد بن الزرقاري

ضياء الدين بن الفغاعي : ٣٣

ضياء الدين بن الفخرطي = أحمد بن محمد بن عمر
ابن يوسف

(ط)

طاجار ، سيف الدين : ٢٢٨

طالب الرفاعي ، الشيخ : ٣٣٥

طردغا نوبن : ٣٧١ ، ٣٧٢

طرطاي المنصوري ، حسام الدين : ٢٢٧ ،

٢٣٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٣٢٩ ، ٣٤٨

٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٩

٣٧٩

طرطاي ، سيف الدين ، صاحب أماسية ،

١١٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢١٣ ،

٣١٤ ، ٢٩١

طغرل المشرف ، سيف الدين : ٢٢٨ ،

٣١٩

طلاطاي : ٢٧٥

طنجربهادر : ٢٧٥

طنكل ، الملك : ٢٠

طوغان ، سيف الدين : ٣٤٢

عبد الله بن عبد الظاهر بن نثران ، محي الدين :

٤٤٨ ، ٧٦ ، ١١٤ ، ١٤٦ ، ١٧٦ ،

١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٧٤ ، ٣٢٥

عبد الله بن عمر الشيرازي ، ناصر الدين

اليضاوي : ٣٥٧

عبد الله بن عمر بن يوسف ، أبو محمد

الصنهاجي : ١٢٥

عبد الله بن غانم بن علي بن إبراهيم بن هساكر

المقدمي : ١٢٢

عبد الله بن القيسرائي ، فتح الدين : ٢٠١ ،

٢٣٦

عبد الله بن محمد بن عطاء بن حسن ، أبو محمد ،

شمس الدين بن عطاء الأذري : ١٣٥ ،

١٧١ ، ٢٠٦

عبد الله بن محمد بن عيّن الدولة الإسكندري ،

أبو الصلاح ، محي الدين : ٣٤

عبد الله بن نصر بن سعيد القرصي ، أبو محمد ،

رشيد الدين النحوي : ١٧٢

عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ،

أبو الوقت : ٢٠٩

عبد الحسق بن إبراهيم بن سعين الرفوطي ،

أبو محمد ، قطب الدين : ٨٥

عبد الحليم بن أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ،

طه بن إبراهيم بن أبي بكر الحمداني ، جمال الدين

٢٠٧ -

طبريس بن عبد الله الوزيري ، الحاج ، علا .

الدين ، الأديب الكبير : ٩١ ، ٢٢٩ ،

٢٧٣ ، ٣٧٦

طيفع الرمي ، سيف الدين : ٢٢٨

(ظ)

ظاهر الدين منوج : ١٥٨

(ع)

ناصر بن إدريس بن فتادة الحسني : ١٦٨

عابد : ٢٧٥

عباس بن أبو بكر بن أيوب ، قتي الدين :

٨٧

عبد الله بن أبي السرح : ١٤٥

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدمي ،

أبو محمد . موفق الدين : ١٤ ، ٣٤٣

عبد الله الأرمي : ٣٤٣

عبد الله بن جعفر بن عبد الجليل بن علي ،

أبو الفتح اللخمي القمودي : ١٠٨

عبد الله بن الحسين بن أبي الهيثم العكبري :

٣٧

عبد الله الخوارزمي ، صاين الدين : ٢٢٩

عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية ، شرف الدين

٣٨ ، ٥١

عساب الدين بن تقي الدين بن تيمية :

٣١٣

عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري ،

تاج الدين ، ابن الفراخ : ٢٣٨ ، ٢٣٠

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدمي

أبو شامة ، أبو محمد ، أبو القاسم : ٨ ،

١٣ ، ٦٦

عبد الرحمن بن داود ضاحي ، عماد الدين

السمرباي : ١٩٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسن ،

جمال الدين البادراني : ٢٠٦

عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية ، زين الدين :

٥١

عبد الرحمن بن عبد العزيز الإسكندري المقرئ ،

أبو المعالي : ١٥٢

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن بفت الأعر ،

تقي الدين بن تاج الدين : ٣٦١ ، ٣٦٥

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي

البغدادى : ١٥١

عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، مجد الدين بن

الديم الحلبي : ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦

٣٤٤

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو محمد ،

شمس الدين بن قدامة الحنبلي : ٣١١

عبد الرحمن بن محمد البغدادى : ٢٠٩

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

الدمشقي ، نضر الدين ، ابن عساكر :

١٣ ، ١٧٠

عبد الرحمن بن مظفر الأنصاري الخزرجي ،

أبو القاسم المصري : ١٥٢

عبد الرحمن النجار ، كمال الدين ، رسول

الملك أحمد سلطان : ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٣

عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ، فخر الدين

البلبيكي : ٣٨٩

عبد الرحيم بن عبد الكريم ، أبو المظفر السمعاني :

٣٧

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلي

أبو القاسم ، تاج الدين : ١٠٨

عبد السلام بن أحمد بن طاهر بن علي ، أبو محمد ،

من الدين الأنصاري ، الشاعر : ٢٣٨

عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ،

مجد الدين بن تيمية : ١٧٢

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن ،

أبو اليمن بن عسكر الدمشقي : ٣٦٧

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن

عبد الواحد ، ابن الحرستاني الدمشقي :

٦٦ ، ٥٧٠

عبد العزيز بن عبد المنعم بن صيقل الحرائي ،
 من الدين : ٣٦٦
 عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله
 عماد الدين بن الصائغ : ١٥١
 عبد العزيز بن محمد الهروي ، أبو الروح : ١١١
 عبد الغني بن عبد الواحد بن علي ، الحافظ ،
 ابن سرور المقدسي : ١٩٣
 عبد الملك بن إسماعيل بن الملك العادل ،
 الملك السعيد ، فتح الدين : ٣٣٥
 عبد الملك بن مروان : ٣٨١
 عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي ،
 أبو الوفاء ، قطب الدين الزمهرى : ٣٧٣
 عبد المازن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف ،
 الحافظ ، شرف الدين الدهباني : ٢٠٩
 عبد القاهر بن عبد الغني بن محمد ، الخطيب ،
 أبو محمد ، فخر الدين بن تيمية : ١٠٧
 عبد الطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر ،
 أبو الفرج ، النجيب بن الصيقل : ١٢٥
 عبد الملك بن (الملك الناصر) دأرد بن عيسى ،
 الملك القاهر ، بهاء الدين الأيوبي :
 ١٩٦ ، ١٧٩
 عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي بن عيسى ،
 أبو الفتح بن نجم القيسي المقرئ : ١٠٩
 عبد الوهاب بن خلف بن بدر العسلي ،
 تاج الدين ، ابن بنت الأهرن : ١٢ ،
 ١٧٢ ، ٩٧ ، ٣٠
 عبد الوهاب بن محمد بن رجا التنوخي
 الإسكندراني ، أبو محمد : ٥٥
 عثمان بن خضر بن سعد الكردى العدوى : ٣٧٦
 عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق الربيعي ، أبو عمر ،
 نظام الدين : ٣٧
 عثمان بن عبد الرحمن بن مومني الكردى
 الشهردوري ، تقي الدين بن الصلاح ،
 أبو عمرو : ١٤ ، ١٧٠
 عثمان بن علي الرومي ، الشيخ : ٢١٢
 عثمان بن قزل ، فخر الدين : ٢١٦
 حدى الكردى ، الشيخ : ٣٣١
 عز الدين الإدبلي = أبو بكر بن محمد إبراهيم
 عز الدين بن أبي الهيثم : ٣٤٢
 عز الدين الأفرم = أيك الأفرم
 عز الدين سم الموت = إبنان بن عبد الله الركني
 عز الدين الجلدكي : ٢٢٧
 عز الدين الحسيني ، الشريف = جهاز بن
 شيعة بن هاشم
 عز الدين الحلبي = أيك بن عبد الله
 عز الدين الحنبلي : ٢٥٧
 عز الدين الدهباني = أيك بن عبد الله

عبد العزيز بن عبد المنعم بن صيقل الحرائي ،
 من الدين : ٣٦٦
 عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر بن عبد الله
 عماد الدين بن الصائغ : ١٥١
 عبد العزيز بن محمد الهروي ، أبو الروح : ١١١
 عبد الغني بن عبد الواحد بن علي ، الحافظ ،
 ابن سرور المقدسي : ١٩٣
 عبد الملك بن إسماعيل بن الملك العادل ،
 الملك السعيد ، فتح الدين : ٣٣٥
 عبد الملك بن مروان : ٣٨١
 عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي ،
 أبو الوفاء ، قطب الدين الزمهرى : ٣٧٣
 عبد المازن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف ،
 الحافظ ، شرف الدين الدهباني : ٢٠٩
 عبد القاهر بن عبد الغني بن محمد ، الخطيب ،
 أبو محمد ، فخر الدين بن تيمية : ١٠٧
 عبد الطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر ،
 أبو الفرج ، النجيب بن الصيقل : ١٢٥
 عبد الملك بن (الملك الناصر) دأرد بن عيسى ،
 الملك القاهر ، بهاء الدين الأيوبي :
 ١٩٦ ، ١٧٩
 عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي بن عيسى ،
 أبو الفتح بن نجم القيسي المقرئ : ١٠٩

عز الدين بن شداد الأنصاري = محمد بن علي
 ابن إبراهيم
 عز الدين بن الصائغ = محمد بن عبد القادر
 ابن عبد الخاق
 عز الدين بن الصيقل الحراني = عبد العزيز
 ابن عبد المنعم
 عز الدين عثمان ، صاحب صهيون : ٤٩
 عز الدين بن غانم المقدسي = عبد السلام بن
 أحمد
 عز الدين بن القلانسي = حمزة بن اسعد بن
 مظفر بن اسعد ، صاحب
 عز الدين كرجي : ٢٤٧ ، ٢٥٥
 عز الدين الكوراني : ٢٣٠
 عز الدين بن يحيى الدين بن الزكي : ٣٤١
 عطاء ملك الجوري ، علاء الدين ، صاحب
 الديوان : ٣٥٠ ، ١٥٠ ، ٢٩٠
 عفيف الدين البقال = يوسف البقال
 علاء الدين بن البروانة = علي بن سليمان البروانة
 علاء الدين الخازندار = أيدهدي
 علاء الدين صاحب الديوان = عطاء ملك الجوري
 علاء الدين الكبكي = أيدهدي الكبكي
 علاء الدين كيقباز : ١٦٥
 علاء الدين بن النفيس = علي بن أبي القريش

علاء الدين النفيس : ٢٣٠
 هاشم ، علاء الدين : ٢٢٧
 علم الدين الأصمباني : ٢٢٩
 علم الدين الحلبي = سنجر الحلبي
 علم الدين الدراذاري : ٢٦٨
 علم الدين بن رشيق الربيعي = محمد بن الحسين
 ابن عيسى : أبو الحسن
 علم الدين السغاري = علي بن محمد بن عبد الصمد
 ابن عبد الأحد
 علي ، طبر الحنة : ٢٥٩
 علي بن أبي الحسن بن منصور البصري الحريري ،
 ٢١٠
 علي بن أبي الخير السعدي ، أبو الحسن :
 ٢٩٠
 علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الخنيسلي ،
 سيف الدين الآمدي : ١٣ ، ٣٣٣
 علي بن أبي القريش الدمشقي ، علاء الدين ،
 ابن النفيس ، الحكيم : ٣٧٤
 علي بن أنجب البغدادي ، حاج الدين ، ابن
 الساعي : ١٥٢
 علي بن بركجان ، علاء الدين : ٢١٩
 علي البكاء ، الشيخ صاحب الزارية : ٩٨ ،
 ٩٩

على بن بلبان بن هيد الله الناصري ، أبو القاسم ،
المحدث . ٢٤٥٠
على بن داود بن يحيى ، أبو الحسن ،
شمس الدين الفخمازي : ٢٤٤
على بن رضوان ، أبو الفضل العدي : ٢٣٨
على بن سليمان البروانة ، علاء الدين : ١٤١
٣١٩ : ١٦٢
على بن هيد الله بن إبراهيم الكوفي المغربي ،
أبو الحسن النحوي ، سبويه : ٥٣
على بن عبد الله بن عبد المجيد بن هيد الجبار ،
أبو الحسن الشاذلي : ٣٧٥
على بن عثمان بن محمد الإربلي ، أبو الحسن
السلطاني ٩٦
على بن عدلان بن حماد بن علي الربي الموصلي
النحوي المترجم ، أبو الحسن : ٣٧
على بن علي بن اسفنديار ، نجم الدين ، الواعظ :
١٩٥
على بن عمر الطوري : ٢٦١
على بن عمر مجلي الهكاري ، نور الدين : ٥٥
٢٣٩
على بن فلاورن الأفي ، علاء الدين ، الملك
الصالح بن الملك المنصور : ١٨٩
٣٧٧ ، ٣٠٧ ، ٢٥٥ ، ٢٤٨
على بن محمد بن سليم ، أبو الحسن ، صاحب
بها . الدين بن حنا المصري : ١٢ ، ٢٣ ،
٢٠١ ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ٧٨ ، ٦٩ ، ٦٥
٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤
على بن محمد بن عبد الصمد بن هيد الأحد ،
علم الدين البخاري : ١٤
على بن محمد بن هيد الكريم بن موسى البزدوي
أبو الحسن : ٣٣٣
على بن محمود بن علي بن عاصم الشمزوري ،
شمس الدين : ١٧٠
على بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن
ابن أيوب ، الملك الأفضل بن المظفر :
٣٣٨ ، ٣٢٩
على بن مخلوف بن ناهض ، أبو الحسن ،
زين الدين بن مخلوف التبريزي : ٣٥٤
على الهكاري ، نور الدين : ١٩٨
على بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة المنفلوطي
القشيري ، أبو الحسن ، المجيد : ٨٤٥٥٥
على بن يعقوب بن هيد الحق بن يوسف المريفي :
٣٤٦
على بن يوسف بن أيوب ، الملك الأفضل بن
الملك الناصر ، نور الدين : ١٢١ ، ٣١٦

على بن بلبان بن هيد الله الناصري ، أبو القاسم ،
المحدث . ٢٤٥٠
على بن داود بن يحيى ، أبو الحسن ،
شمس الدين الفخمازي : ٢٤٤
على بن رضوان ، أبو الفضل العدي : ٢٣٨
على بن سليمان البروانة ، علاء الدين : ١٤١
٣١٩ : ١٦٢
على بن هيد الله بن إبراهيم الكوفي المغربي ،
أبو الحسن النحوي ، سبويه : ٥٣
على بن عبد الله بن عبد المجيد بن هيد الجبار ،
أبو الحسن الشاذلي : ٣٧٥
على بن عثمان بن محمد الإربلي ، أبو الحسن
السلطاني ٩٦
على بن عدلان بن حماد بن علي الربي الموصلي
النحوي المترجم ، أبو الحسن : ٣٧
على بن علي بن اسفنديار ، نجم الدين ، الواعظ :
١٩٥
على بن عمر الطوري : ٢٦١
على بن عمر مجلي الهكاري ، نور الدين : ٥٥
٢٣٩
على بن فلاورن الأفي ، علاء الدين ، الملك
الصالح بن الملك المنصور : ١٨٩
٣٧٧ ، ٣٠٧ ، ٢٥٥ ، ٢٤٨

علي بن يوسف بن حيدرة الرحبي ، أبو حسن ،
شرف الدين : ٥٢

عماد الدين البصري = داود بن يحيى
ابن كامل

عماد الدين التيسري = محمد بن عباس

عماد الدين بن الدهان ، رئيس المنجمين :
٣٤١

عماد الدين السمرباي = عبد الرحمن بن دارد
ضاحي

عماد الدين بن الشيرازي = محمد بن محمد بن
هبة الله

عماد الدين بن الصائغ = هيد العزيز بن محمد
ابن عبد القادر

عماد الدين بن يونس = محمد بن يسونس
ابن محمد

عمر بن إبراهيم بن أبو بكر بن أيوب ، الملك
المقبض بن المسلك الفائز ، فتح الدين :
١١٠

عمر بن إسماعيل الفارقي ، رشيد الدين : ١٩٩

عمر بن بندار بن عمر بن علي التقيسي ، أبو الفتح ،
كمال الدين : ١٢٢

عمر السنجاري : ٨٤

عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى ، أبو حفص ،

شرف الدين السبكي : ٨٤

عمر بن عبد الوهاب بن خلف بن بنت الأعر ،
صدر الدين بن تاج الدين : ٢٢٤ ، ٢٥٧ ،

٢٩٠

عمر بن علي بن أبي بكر بن محمد ، أبو الرضى
ابن الموصل : ٨٦

عمر بن علي بن مرشد ، ابن الفارض : ٢١٠ ،
٣٥٧

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عموية ،
شهاب الدين الممرردى : ٢١٠

عمر بن مزاحم : ٢٣٨

عمر بن مكى بن عبد الصمد الشافعي ، زين الدين
ابن المرحل : ٣٣٠

عمر بن نصر بن منصور ، نجم الدين البهائي :
٣٣٤

عمر بن يعقوب بن همام بن طاهر ، أبو الفتح ،
ابن المفضل الإربلي الصوفي ، ١٣٧

عمر بن مخلول : ١١٣

العميد بن القلانسي = أسعد بن علي بن محمد
التميمي

عيسى بن عبد الله بن عبد الخالق ، أبو الفضل ،
١٦٩

عيسى بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، الأسير

أبو أحمد ، شرف الدين

الكردي الهكاري : ٨٧١

ميمى بن مهنى بن مانع بن حديثة ، شرف الدين ،

أمير آل فضل ، ملك العرب : ٢٤١ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٣٦

العيني = محمود بن أحمد بن موسى ، بدر الدين

(غ)

غازى بن يوسف بن أيوب ، الملك الظاهر ،

صاحب حلب : ٢٩

غازية خاتون بنت فلارون الألفى ، الخوذة :

١٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٧٨

الغالب بالله = محمد بن نصر ، أبو عبد الله

ابن الأحمر

غياث الدين بن ركن الدين = كيجسرو بن قلج

أرسلان

(ف)

فاطمة بنت إبراهيم الزهوى : ٣٩١

فاطمة خاتون بنت أحمد بن علي بن تغلب ٣٣٢

الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله

ابن عبد السلام ، أبو الفرج : ١٣

فتح الدين بن عبد الظاهر = محمد بن عبد الظاهر

فتح الدين بن القيسراني = عبد الله

نصر الاسلام الزردى = علي بن محمد بن

عبد الكريم

فخر الدين إياز المقرئ = إياز بن عبد الله

الصالحى

فخر الدين البهايكى = عبد الرحمن بن يوسف

أبو محمد

فخر الدين بن تيمية الحراني = عبد القاهر

ابن عبد الغنى

بن محمد

فخر الدين الرازى = محمد بن عمر

فخر الدين الشيبانى الاسعدى = إبراهيم بن

لقمان بن أحمد

فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين حنا =

محمد بن علي بن محمد بن سليم

فخر الدين بن لقمان = إبراهيم

الفخر بن عساكر = عبد الرحمن بن محمد

ابن الحسن

الفخر الفارسي = محمد الفارسي ، أبو عبد الله

فروج ، أمير أخور : ١٤٢

(ق)

القابسى = علي بن عثمان بن علي ، أبو علي

قيجاقي ، سيف الدين : ٢٢٩

قيجقي البهاشكير ، سيف الدين : ١٥٨

قهبلاي خان بن طغرل بن دوشى خان بن جنكيز خان ،

صاحب الثغث والتاج : ٣٧١ ، ٣٧٢ ،

٣٩١

قبحقار الجوى : ١٣٠ ، ٢١٨
 قبحقار بن عبد الله المنصورى الترك ،
 سيف الدين : ٢٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٦٧
 فراسنقر الجوكندار المنصورى ، شمس الدين ،
 ٢٢٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٨
 فراسنقر المزمى ، ٢٣٠
 قراضقل ، أسد الدين : ١٨٦
 فرا نفوه بن يسمت : ٢٧٥
 قرمشى بن قراجين بن جيفان نوين : ١٠٣ ،
 ٣٤٠
 قرمشى بن هندر غرر : ٢٧٥
 قران العلانى ، سيف الدين : ١٥٨
 قشمر المجمعى ، سيف الدين : ٢٧١
 قطب الدين الزهرى = عبد المنعم بن يحيى
 ابن إبراهيم
 قطب الدين بن سبطين = عبد الحق بن إبراهيم ،
 أبو محمد الرقوى
 قطب الدين الشيرازى : ١٢٨ ، ٣٥٧
 قطب الدين بن القسطلانى = محمد بن أحمد
 ابن على بن محمد
 قطب الدين اليونيسى = موسى بن محمد بن
 أبي الحسين
 قطز ، محمود بن مدود ، الملك المظفر ،
 سيف الدين : ٤١ ، ٦٥ ، ١٢٨ ، ٢٢٧
 قطز السلجودار ، سيف الدين : ٢٦٣
 قطنان : ٣٢٠
 قطليجا الرومى : ١٨٦
 قلاورن الصالحى النجمى الألفى ، سيف الدين ،
 الملك المنصور ، أبو الفتح ، أبو المصطفى ،
 ٧١ ، ٢٢٥ ، ٧٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤
 ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩
 ١٨٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢١ -
 ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠
 ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥
 ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣١٥ ، ٣١٧
 ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨
 ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦
 قلنچق الظاهرى ، سيف الدين : ٢١٨
 قليج أرسلان السلجوقى ، ركن الدين ،
 سلطان الروم : ١٨ ، ٣٣ ، ٨٩ ، ١٤١
 قليج البغدادى ، سيف الدين : ١٨٦
 قرالدولة آي ، صاحب الجبل : ١٤٤
 قنديل بن يوسف بن يعقوب المريشى : ١٩٢
 قنطراى بن هلاورن : ٣١٩
 القومص الجليل = بو محمد السادس
 قيدير : ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٩١
 (ك)
 كافور الإخشيدي : ١٤٥

قبحقار الجوى : ١٣٠ ، ٢١٨
 قبحقار بن عبد الله المنصورى الترك ،
 سيف الدين : ٢٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٦٧
 فراسنقر الجوكندار المنصورى ، شمس الدين ،
 ٢٢٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٨
 فراسنقر المزمى ، ٢٣٠
 قراضقل ، أسد الدين : ١٨٦
 فرا نفوه بن يسمت : ٢٧٥
 قرمشى بن قراجين بن جيفان نوين : ١٠٣ ،
 ٣٤٠
 قرمشى بن هندر غرر : ٢٧٥
 قران العلانى ، سيف الدين : ١٥٨
 قشمر المجمعى ، سيف الدين : ٢٧١
 قطب الدين الزهرى = عبد المنعم بن يحيى
 ابن إبراهيم
 قطب الدين بن سبطين = عبد الحق بن إبراهيم ،
 أبو محمد الرقوى
 قطب الدين الشيرازى : ١٢٨ ، ٣٥٧
 قطب الدين بن القسطلانى = محمد بن أحمد
 ابن على بن محمد
 قطب الدين اليونيسى = موسى بن محمد بن
 أبي الحسين
 قطز ، محمود بن مدود ، الملك المظفر ،
 سيف الدين : ٤١ ، ٦٥ ، ١٢٨ ، ٢٢٧

١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧

٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥

كبخمرو بن فليج أرسلان ، غياث الدين

صاحب بلاد الروم ؛ ٢٢٣ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣

١٤٣ ، ١٥٩ ، ٦٠ ، ١٦٣ ، ١٩٨

٢٤٠ ، ٣١٩

كبيكاس بن كبخمرو ، سلطان الروم ،

عز الدين ؛ ٦٢ ، ٦٣ ، ٢١٢

ككلكي الشحنة ، بدر الدين ؛ ٢٢٩

(ل)

لاجين ، حسام الدين ٢٢٧

لاجين البر كنجانى ، حسام الدين ؛ ٢١٦

لاجين الزبقي السعوى ، حسام الدين ؛ ١٨٩

٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٣٦٨

لاجين الساحدار المنصردى ، حسام الدين ؛

٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦

٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٧١

لاجين بن عبيد الله الأهدمى الدوادار ،

حسام الدين ، الدرقيل ؛ ١٢٧ ، ٢٣١

لقمان ، فخر الدين ، الصاحب ؛ ٣٢٣

٣٣٢

ليفون بن هيثوم بن قسطنطين ، الملك ، صاحب

سيس ؛ ٣١ ، ٨٨

كادوكا ، سيف الدين ؛ ٢٢٨

كثيفا ، زين الدين ؛ ١٠٢ ، ١٠٠ ، ٢٢٧

كنيفانوين ، مقدم التاور ؛ ١٣٨ ، ٢٩٠

كجكنا الجاشنكير ، سيف الدين ؛ ١٥٨

كرامى الذرى الظاهرى ، سيف الدين ؛ ٢٦٥

٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٣٦٨

كرهى خاتون ، زوجة طرغاي ؛ ٣١٤

كسناى سادر ؛ ١٤٠

كشندى الشمسى ، علاء الدين ؛ ٢٤٣

٢٦٧ ، ٢٧٣

الكال الإربلى = سلاون الحسن بن عمر ،

أبر الفضائل

كال الدين الفليجى = عمر بن بنادر بن عمر

بن على

كال الدين بن خلكان = موسى بن أحمد بن محمد

لكل بن قلاوى خان ؛ ٣٩١

ككليم ، الوزير ؛ ٢١

ككجك نحرارزوى ، بدر الدين ؛ ٢٣٥

ككغدى أمير مجاس ، علاء الدين ؛ ٢١٧

ككغدى الوزير ، بدر الدين ؛ ٢١٧

الكندى ؛ ٩٦ ، ٨٧ ، ١٠٩

كوكبا سادر ؛ ١٦٦

كوندك الساقى ، سيف الدين ؛ ١٨٨

(م)

مالك بن منيف بن شعبة ، الشريف ،

بدر الدين : ٩

مبارك الحبشي ، خادم الشيخ أبو السعود :

٢٣٩

مبارك بن الرضى ، صادم الدين ، صاحب

العلقة : ٥٩

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ، نصير الدين

ابن الطباخ الشافعى : ٥٣

محمد الدين أنا : ٣٠١

محمد الدين بن تميمية = عبد السلام بن عبد الله

ابن أبي القاسم

محمد الدين بن العديم = محمد الرحمن بن عمر

ابن أحمد

محمد الدين بن المهناار المصرى = يوسف بن محمد

ابن عبد الله

المجيد بن مطيع المنفلوطى = على بن وهب ،

أبو الحسن القشبرى

مجير الدين الأسمرى = محمد بن يعقوب بن على

محب الدين بن النجار البغدادى = محمد بن محمود

بن الحسن ،

الحافظ الكبير

محر أملاك ، ملك الحبشة ، ١٣١

محسن الصالحى النجمى ، الطواشى جمال الدين ،

٦٨

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ،

بدر الدين : ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ،

٣٧٣ ، ١٧٠

محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور

المقدمى ، شمس الدين ، بن العماد الحنبل ،

أبو بكر الجاهلى : ١٧٢ ، ١٩٣

محمد بن أبي بكر الكوفى الأبهوردى ، أبو الفتح ،

المحدث الصوفى : ٥٥

محمد أجيلد بن يعقوب بن يوسف المربى ،

٣٤٧ ، ٣٤٦

محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن ،

أبو بكر ، قطب ، بن القسطلانى : ٣٥٥ ،

٢٦٤

محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد ، مجد الدين

أبو عبد الله ، بن الظاهر القنوى : ٢٠٨

محمد بن أحمد بن محمد بن الأنصارى : ٣٩٢

محمد بن إدريس بن قتادة الحسى : ١٦٨

محمد بن أيذر الحلى ، ناصر الدين بن عز الدين

١٦١ ، ٤٩

محمد بن أيوب بن أبي رحلة الحمصى ، شمس

الدين : ٢٥٩

محمد بن سعيد الدين القزويني ، صدر الدين :

٣٦٧

محمد بن سلمان بن علي بن عبد الله ، شمس الدين

النلساني : ٣٨٧

محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر ، أبو المعالي

نجم الدين الشيباني : ٣٥٧ ، ٣٥٩

محمد بن شنكو : ١٤٥

محمد بن عامر بن أبي بكر الغسولي الحنبلي ،

أبو عبد الله ، شمس الدين : ٣٤٣

محمد بن عباس الدينيري ، عماد الدين الطالبي

الشامري : ٣٦٥

محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبلي ، جمال

الدين : ١٧١ ، ١٢٣

محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، أبو عبد الله ،

جلال الدين القزويني : ٣٨

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن

محمد بن الفورية الدلي : ١٧١

محمد بن عبد الظاهر بن ثنوان ، فتح الدين :

٢٨٣

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل ،

مزد الدين بن الصائغ ، أبو المفاخر : ٧٨

١٢٤ ، ١٩٩ ، ٢٦٦ ، ٣٣٣

محمد بن عبد الملك بن إسماعيل بن العادل الملك

الكامل ، ناصر الدين : ٣٣٥

محمد بركة خان بن بيرس البندقداري الصالحی ،

أبو المعالي ، ناصر الدين : ٣٩ ، ٤٤٠

٤٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٥

١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٦

١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٨١ ، ١٨٣

١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٧

١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١٥

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣١

٣٧٨

محمد بكبركي بن سلمان ، هنر الدين : ٣١٩

محمد بن جعفران ، شمس الدين : ١٩٩

محمد بن الحسن ، أبو عبد الله بن صاكر ، ٢٠

٦٦ ، ٦٨

محمد بن الحسن بن إسماعيل الإنجمي ، أبو

عبد الله ، عرف الدين : ٣٤٣

محمد بن الحسن الحراز الصوفي ، أبو نصر ،

الشامري : ٦٧

محمد بن الحسين بن رزين ، أبو محمد الله ،

تق الدين : ١٣ ، ٤٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧

٢٩٠

محمد بن الحسين بن عيسى بن عبد الله ، أبو الحسن

علم الدين بن رشيق الربيعي : ٢٩١

محمد بن الزرقاري ، الحافظ ضياء الدين : ٣٩٠

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المنجي ، أبو عبد الله
 بدر الدين البرازي الشاعر : ٢٨٩ ، ٣٨٣
 محمد بن عمر بن دحية المصري ، أبو الطاهر ،
 شرف الدين : ٥٢

محمد بن عمر الرازي ، فخر الدين : ٣٨٧
 محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن معدى
 كرب ، أبو عبد الله ، موفق الدين ، ابن
 خطيب بيت الأبار : ١٩

محمد الفارسي ، الفخر ، أبو عبد الله : ١٩٥
 محمد بن قلادون الصالحى النجمى الألفى ، الملك
 الناصر بن الملك المنصور : ٣٤٠ ، ٣٧٨
 محمد بن الهبى البزدي ، ناصر الدين : ٣٢٠
 محمد بن محمد بن الحسن ، النصير الطرمي ،
 أبو عبد الله : ٣٤ ، ١٢٤

محمد بن محمد بن عباس بن أب بكر ، أبو عبد الله
 شمس الدين بن جهمان : ٣١٢
 محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك النحوي ،
 بدر الدين بن جمال الدين الطائي
 الجبائي : ١٢٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ملوان
 أبو المكارم ، يحيى الدين بن رافع الأسدي :
 ١٢٦

محمد بن محمد بن علي بن محمد بن سلم ، صاحب

محمد بن عبد المنعم بن محمد ، أبو عبد الله
 شهاب الدين ، ابن الخوي : ٣٥٦
 محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني : ١٧٢
 محمد بن عثمان بن أبي الرجاء التنوخي ، صاحب
 شمس الدين ، ابن الساموس : ٢٨٦
 محمد بن عثمان بن علي الرزمي ، أبو عبد الله ،
 شرف الدين : ٣٤٥

محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد ، عز الدين :
 ١٧٦ ، ٣٤٣

محمد بن علي بن أبي طالب بن سويد ، وجيه
 الدين التكريتي النابج : ٩٧
 محمد بن علي بن الحسين بن حمزة ، أبو الفضل ،
 نجيب الدين الخلاطى : ١٧٣

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، محيى
 الدين بن عربي ، أبو بكر الطائي : ٦٧
 محمد بن علي بن محمد بن سالم ، صاحب نحر
 الدين بن جمال الدين بن حنا المصري :
 ٣٠ ، ٦٧ ، ٢٠٨

محمد بن علي بن محمد الموصلي ، أبو عبد الله بن
 الطباخ : ٩٦
 محمد بن علي بن محمود الشهرزوري ، صلاح الدين :
 ٢٩٤

محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، نيق
 الدين بن هرق العبد : ٢٣٨

محمد بن نصر، أبو عبد الله، ابن الأحمر،
 الغالب بالله : ٦١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،
 ٣٤٧
 محمد بن نصر بن غازي بن هلال ، أبو الفضائل
 الحريري المقرئ : ٥٤
 محمد بن وثاب بن رافع البيهقي الحنفي تاج
 الدين ، أبو عبد الله : ٥٢
 محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عسكر ، الأمير
 أبو عبد الله ، صاحب تونس : ١٧٣
 محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله صاحب
 يحيى الدين بن النحاس : ٣٤١
 محمد بن يعقوب بن هل الأسمردي ، محيي الدين ،
 ابن تميم الحمري الشاعر : ٣٤٥
 محمد الغيني : ٣١٣
 محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة ، أبو المكارم
 شهاب الدين النلقري الشاعر : ١٦٩
 محمد بن يوسف بن نصر الجذامي بن هود سيف
 الدولة ، الخليفة المتوكل : ٦١
 محمد بن يونس بن محمد بن مسمر بن مالك ، عماد
 الدين : ١٠٨
 محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري جمال الدين
 الحميري : ٣٠٥
 محمود بن أحمد بن موسى ، أبو محمد ، بدر الدين
 العيني : ٣٩١

تاج الدين بن بها ، الدين بن حنا المصري ،
 ٣٠٨ ، ٦٧
 محمد بن محمد بن محمد ، أبو الفضائل ، البرهان
 النسفي : ٣٧٧
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن قائم ، جلال
 الدين القوقوي : ١٢٨ ، ١٢٩
 محمد بن محمد بن نصير بن الأحمر : ٩٤ ، ٩٥
 ١٦٨ ، ١٩٢
 محمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي ، أبو الفضل
 عماد الدين : ٣١١
 محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ
 الكبير ، محب الدين بن التجار البغدادي :
 ١٥٢
 محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافي ، شمس
 الدين الأصبهاني : ٣٣٣ ، ٣٨٧
 محمد بن محمود بن محمد بن عمر شاه بن أيوب ،
 الملك المنصور ، أبو المعالي ، ناصر الدين ،
 صاحب حماة : ٥٠ ، ٧ ، ١٢٨ ، ١٧٥
 ١٩٨ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣ ، ٣٩٤ ، ٣١٤
 ٣١٦ ، ٣١٨
 محمد بن مرتضى بن حاتم بن المسلم ، أبو الطاهر
 المقدمي الضرير : ١٣٦
 محمد بن مكي بن خلف خيلان ، الصدر الكبير ،
 أبو الفاتح القيسي : ٢٩١

محمود بن إسماعيل بن أبو بكر ، الملك المنصور

شهاب الدين : ٣٩

محمود بن الخطير ، ضياء الدين : ١٤١ ، ١٤٢ ،

١٤٣ ، ١٥٨

محمود بن عابد بن الحسن بن محمد بن علي النخعي

الصرخدي ، أبو الشتاء : تاج الدين : ١٥١

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو الشتاء ،

برهان الدين المراغي : ٢٩٣

محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه ، الملك

المظفر ، صاحب حماة : ٣١٤ ، ٣٣٩

محمود بن محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن

شاهنشاه ، الملك المظفر بن الملك المنصور ،

صاحب حماة : ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ،

٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨

محمود بن محمود = قطز ، الملك المظفر ، سيف

الدين

محيي الدين بن رافع الأسدي = محمد بن محمد بن

عبد الرحمن بن

عبد الله

محيي الدين بن الزكي = يحيى بن محمد بن علي بن

محمد

محيي الدين بن سليم المصري = أحمد بن علي بن محمد

محيي الدين بن عبد الظاهر = عبد الله بن

عبد الظاهر بن نشوان

محيي الدين بن مرزوق = محمد بن علي بن محمد بن

أحمد ، أبو بكر الطائي

الأندلسي

محيي الدين بن علوان = محمد بن محمد بن

عبد الرحمن ، أبو المكارم

الأسدي

محيي الدين بن عماد الدين المرستاني = يحيى بن

عبد الكريم

محيي الدين بن دين الدولة = عبد الله بن محمد بن

دين الدولة ، أبو الصلاح

محيي الدين بن النحاس = محمد بن يعقوب بن

إبراهيم

محيي الدين الوردى = يحيى بن شرف بن مري

مذكور الجفاري : ٨٤

مرشد المظفرى الحموى ، الطواشي شجاع الدين :

٨٧ ، ٢٣٠

مروان ، شمس الدين : ٤٦

المستمسك بالله بن الحاكم بأمر الله : ١٩١

المستنصر بن الظاهر : ١٩١

محمود بن الخطير ، شرف الدين : ١٤١ ، ١٤٣ ،

محمود بن كيكارس بن كيكخسرو ، سلطان

الروم : ٦٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢

مسلم البرقي البدوي ، شيخ الفقهاء : ١٢٦

مظفر الدين بن الساعاتي = أحمد بن علي بن تغلب

المظفر الدين بجاف : ١٥٨
 معارية بن أبي سيفان رضي الله عنه : ٣٨٠ ، ٣٨١
 معين الدين البررانا = سايان بن علي بن محمد
 ابن حسن
 معين الدين الحنفي : ٢٥٧
 مغان أمير شكار ، عز الدين : ١٨٦ ، ٣٨٣
 ٣٩١
 مغلطاي الجاكي : ٢١٩
 مغلطاي الدمشق : ٢٠٩
 مكرم بن محمد بن حمزة الدمشق ، أبو المفضل
 نجم الدين ، ابن أبي العقر : ٣٣٥
 المكرم بن المظفر بن أبي محمد العيني فردني : ٢٧
 الملك الأشرف = خايل بن المنصور
 قلاوون الألفي
 » » = موسى بن داود بن شعير كوه
 الملك الأفضل بن المظفر محمود = هل بن محمود
 ابن محمد بن عمر
 » » = علي بن يوسف بن أيوب ،
 نور الدين
 الملك السعيد بن الملك الظاهر = بركة خان بن محمد
 ابن يبرص
 » » = عبد الملك بن الصالح إسماعيل
 ابن العادل أبو بكر
 الملك الصالح ، صاحب مصر = أيوب بن محمد
 ابن محمد بن أيوب ،
 نجم الدين
 » » = علي بن المنصور قلاوون الألفي ،
 علاء الدين
 الملك الظاهر = يبرص البندقداري الصالح ،
 وكنى الدين
 » » = غازي بن يوسف بن أيوب ،
 صاحب حلب
 الملك العادل بن الملك الظاهر = سلامش
 بن يبرص البندقداري ،
 بدر الدين
 الملك القاهر ، الأيوبي = عبد الملك ابن الناصر
 داود بن المعظم عيسى ،
 بهاء الدين
 الملك الكامل = سنقر الأشقر ، شمس الدين
 » » بن الملك السعيد = محمد بن عبد
 الملك بن الصالح
 إسماعيل
 الملك الحبير = هيثوم بن قسطنطين ،
 صاحب سيس
 الملك المسعود بن الظاهر = مخضر بن يبرص
 البندقداري
 عقد الجناح ٢ - ٢٨٢

مظفر الدين بجاف : ١٥٨
 معارية بن أبي سيفان رضي الله عنه : ٣٨٠ ، ٣٨١
 معين الدين البررانا = سايان بن علي بن محمد
 ابن حسن
 معين الدين الحنفي : ٢٥٧
 مغان أمير شكار ، عز الدين : ١٨٦ ، ٣٨٣
 ٣٩١
 مغلطاي الجاكي : ٢١٩
 مغلطاي الدمشق : ٢٠٩
 مكرم بن محمد بن حمزة الدمشق ، أبو المفضل
 نجم الدين ، ابن أبي العقر : ٣٣٥
 المكرم بن المظفر بن أبي محمد العيني فردني : ٢٧
 الملك الأشرف = خايل بن المنصور
 قلاوون الألفي
 » » = موسى بن داود بن شعير كوه
 الملك الأفضل بن المظفر محمود = هل بن محمود
 ابن محمد بن عمر
 » » = علي بن يوسف بن أيوب ،
 نور الدين
 الملك السعيد بن الملك الظاهر = بركة خان بن محمد
 ابن يبرص
 » » = عبد الملك بن الصالح إسماعيل
 ابن العادل أبو بكر

المنجا بن عثمان بن أحمد بن المنجا ، زين الدين ،

٣٣٠

منديل بن يعقوب بن يوسف الماريني : ٣٤٦ ،

٣٤٧

منصور بن سليم بن منصور بن فزوح الحمصاني ،

أبو المظفر ، وجيه الدين الإسكندراني ،

١٣٦

منكوتمر بن طوغان بن دوشي خان بن جيتكن بن خان ،

ملك التار : ١٦ ، ١٨٠ ، ٣٩٠ ، ٦٣٠ ،

٦٣ ، ٦٩ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ٢١٢ ،

٢١٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٩ ، ١٢٥ ، ٢٧٦ ،

٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢

منكورس المهاداري ، ركن الدين : ٥٦

منكورس الفارقاني ، ركن الدين : ٣٨٣ ،

٣٩١

منكي بن تدان منكو بن طغان بن دوشي خان ،

٣٩٢

منويل (هم ألفونسو العاشر) : ٦١

مهذب الدين الدخواوي : ٣٧٤

مهنا بن هيمسي بن مهنا ، حكام الدين

ابن شرف الدين : ١٣٢ ، ٣٣٦

موسى بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، كمال الدين

ابن خلكان : ٢٠٠

موسى بن جعفر : ١٢٥

الملك المظفر = قطز ، محمود بن محمود ،

سيف الدين

> > = محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه

> > = ابن الملك المنصور = محمود بن محمد

ابن محمود بن محمد

> > = صاحب اليمن = يوسف بن عمر

ابن علي بن رسول ، أبو منصور

الملك المعز بن الملك المنصور : ٦

الملك المعظم = توران شاه بن أيوب

الملك المنقبث = عمر بن إبراهيم بن أبو بكر ،

فتح الدين

الملك المنصور = فلاوون الصالح النجفي الأفي

> > = محمد بن محمود بن محمد بن عمر

شاه بن أيوب ، أبو المعالي ،

ناصر الدين

> > = محمود بن الصالح إسماعيل

ابن العادل

الملك المؤيد ، صاحب حماة = إسماعيل بن علي

ابن محمد بن محمود ،

عماد الدين ، أبو القدا

الملك الناصر = داود بن الملك المعظم

> > = يوسف بن أيوب

> > = صاحب حلب = يوسف بن محمد

ابن غازي ، صلاح الدين الثاني

موسى بن داود بن شيركوه ، الملك الأشرف

مظفر الدين : ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٧٠

موسى بن طرطاي الرومي ، سنان الدين

ابن سيف الدين : ١١٥ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،

٢٩١ ، ٣١٤

موسى بن علي بن قلاوون الصالحى الألفى ،

مظفر الدين : ٣٧٨

موسى بن محمد بن أبي الحسين ، أبو الفتح ،

قطب الدين البونيقى : ١٠ ، ٦٧ ، ٩٥ ،

٩٨ ، ١٣٨

موسى بن مسعود : ٢٩٠

موسى بن نموش ، مظفر الدين : ٣٢٠

موفق الدين بن قدامة = عبد الله بن أحمد

ابن محمد

موفق الدين الكراشى : ٣١٣ ، ٣١٤

موفق الدين بن سعدى كرب = محمد بن عمر

ابن يوسف ،

أبو عبد الله

مؤيد الدين بن القلانسى = أسعد بن حمزة

ابن أسعد بن علي ،

الحمد الكبير

مؤيد الدين بن القلانسى = أسعد بن مظفر

ابن أسعد بن حمزة ،

الرئيس أبو المعالي

ميكايل ، صاحب سنوب : ١٥٨

(ن)

ناصر الدولة بن حمدان : ١٤٥

الناصر لدين الله ، خليفة بغداد : ١٢٥ ، ٣٤١

ناصر الدين الجوهري الناجي : ٢٩٣

ناصر الدين الحلي = محمد بن أيمن

ناصر الدين = محمد بن محمود بن محمد بن عمر شاء

ابن أيوب ، الملك المنصور

ناصر الدين بن صيرم ، مشد حاب : ٤٠

ناصر الدين القومرى = الحسين بن عبد العزيز

أبي الفوارس ، أبو المعالي

ناصر الدين بن النقيب = حسن

نجم الدين أبو نعيم محمد الحنفي ، الشريف أمير

مكة : ٥١ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ١٩٨ ،

٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٣١ ، ٣٧٢

نجم الدين بن إسرائيل ، الشاعر = محمد بن سوار ،

أبو المعالي الشيباني

نجم الدين بن اسفنديار = علي بن علي

نجم الدين البيهقي = عمر بن نصر بن منصور

نجم الدين بن سى الدولة : ٢٤١ ، ٢٤٥

نجم الدين الشعرائى ، صاحب : ٥٩

نجم الدين بن الشيخ بن أبي عمر : ٢٦٦ ، ٣٨٠

نجم الدين بن قدامة الحنبلى = أحمد بن عبد الرحمن

ابن محمد

نجم الدين بن البردى = يحيى بن عبد الواحد

النجم بن النجيب : ٢٠٨

نجيب الدين الحلطى = محمد بن على بن الحسين

ابن حزة ، أبو الفضل

نجيب الدين بن الصوفى = عبد الطيف

ابن عبد المنعم بن على

الذنى = محمد بن محمد بن محمد ، أبو الفضائل ،

برهان الدين

نصرة الدين صاحب سواص : ١٥٨

نصير الدين بن الطباخ = المبارك بن يحيى

ابن أبي الحسن

نصير الدين الطوسي = محمد بن محمد بن الحسن ،

أبو عبد الله

نظام الدين بن رشيق الرضى = هبة بن عبد الرحمن

نظام الدين أخو مجد الدين الأتابك : ١٤٢

نكاي : ٢٧٥

نعمان بن قبلاى خان : ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٩١

نور الدين = على بن عمر بن مجلى الحكوى

نور الدين بن جاجا : ١٥٨

نور الدين بن جبجا : ١٤١

نوغاى — نوغيه : ٣٢٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣

نوكه ، سيف الدين : ٢٩٣ ، ٢٩٤

النورى = أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد ،

شهاب الدين البكرى

نيسو نوغاي : ٨١ ، ٨٢

(ه)

هشام بن عبد الملك بن مروان : ١٥٤

هلاون : ١٦ ، ٣١ ، ٤٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤

١٦٥

هيثم بن قسطنطين ، صاحب ريس

الملك الهير : ٢١ ، ٨٨

هولاكو : ٢٩٥

(م)

وجيه الدين التكرينى = محمد بن على بن أبى طالب

ابن سرمد

وجيه الدين بن فنوح الحمدانى = منصور بن سليم

ابن منصور ،

أبو المظفر

ورد (إدوارد بن هنرى الثالث) : ٩٤

(ي)

ياسين بن عبد الله المقرئ ، الحجام : ٣٧٥

يحيى بن بكير : ٢٣٥

يحيى بن شرفه بن مرى ، يحيى الدين النورى ،

أبو زكريا : ١٥ ، ٩٦ ، ١٩٤ ، ٣٧٥

يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد ، جمال الدين ،

أبو الحسين الجزار ، الشاعر : ٢٦٠

يحيى بن عبد الكريم بن الحرستاني ، يحيى الدين

ابن عماد الدين : ٣١٢

يحيى بن عبد الواحد بن الدودي ، الصاحب

نجم الدين : ٩٨

يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة ، تاج الدين ،

أبو الفضل التلبي ، ابن الجبوي : ١٠٧

يحيى بن محمد بن إسماعيل الكردي ، تاج الدين : ٢٦٦

يحيى بن محمد بن علي بن محمد ، أبو الفضل ،

يحيى الدين بن الزكي : ٦٦

يزيد بن أبي صفرة : ١٤٥

يعقوب بن إبراهيم بن موسى بن يعقوب

أبو يوسف ، لشرف العادلي ، ابن المنعم :

٩٩

يعقوب بن عبد الحق بن مجيب بن حمادة

ابن يوسف المريخي ، أبو يوسف ، سهل آل

مزين ، سلطان المغرب : ٥٠ ، ٨٩ ، ٩٤ ،

٩٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٦٨ ،

٢٥٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٦

يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ،

أبو يوسف ، السعد ، ابن أبي حصرون

الشمسي : ١٥

يعقوب بن عبد الزميع بن زيد بن مالك المصري ،

ابن الزبير ، قرين الدين : ٦٥

يعقوب الشاهرزوري ، بهاء الدين : ٢١٧

يعقوب بن عبد الواحد : ٢٥٨

يعقوب بن أحمد بن علي بن علي ، صاحب تلمسان : ١٢٧

يعقوب بن قباي خان = نعمان

يكنى الناصري ، بهاء الدين : ٢٣٥

يحيى بن الحارث ، الطواشي : ١٢٣

يحيى : ٢٧٥

يوسف بن أيوب ، الملك الناصر ، صلاح الدين :

١٤٥

يوسف بن بركنجان ، صلاح الدين : ٢١٩

يوسف البقال ، عفيف الدين ، شمس رباط

المرزبانة : ٣٥

يوسف بن الحسن بن بكار النابلسي ، أبو المظفر ،

شرف الدين : ١٠٨

يوسف بن عبد الله بن عمر الزواوي ، أبو يعقوب ،

جمال الدين : ٣٢٤

يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، أبو منصور ،

الملك المظفر صاحب اليمن : ٣٢ ، ٤٢ ،

١٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٨٩

يوسف بن محمد بن عبد الله ، محمد الدين

ابن المهتار المصري : ٣٥٦

يوسف بن محمد بن غازي ، صلاح الدين الثاني ،

الملك الناصر صاحب حلب : ١٦ ، ٢٨ ،

يوسف بن يحيى بن محمد ، أبو الفضل ،

بهاء الدين بن الزكي الشافعي : ٣٣٠ ،

٣٥٦ ، ٣٢٤

يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن مجيب ، أبو

يعقوب المريخي : ١١٨ ، ١٩٢ ، ٣٤٦

يوسف الركني ، عز الدين : ٢١٢

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

كشاف الأمم والشعوب والقبائل والفرق والجماعات^(*)

أهوان المغول : ١٤٢	(٢)
الإفرنج المشرقية : ٩٢	آل فضل : ٢٧٢
أكابر أمراء دمشق : ٢١٢	آل مري : ٢٧٣
أكابر التتار (أكابر المغل) : ٣٩٦	(١)
أكابر مشايخ الصوفية : ٨٥	الأتراك (الترك) : ١٧٠ ، ١٣٢ ، ١٧٥٠
الأكراد : ٧٠ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٩٦ ، ٩٦	٢٧٠ ، ٣١٦ ، ٢٨٨
١٣٩ ، ٩٤ ، ٩٠ ، ٧٢ ، ٧١	الأومن : ٣٠٩ ، ٢٧١ ، ١٣٢
١٧٦ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٢٤	الإسماعيلية : ١٣٤ ، ١٠٦ ، ٧٨ ، ٥٩
٣٣٩	١٧٧
أمراء التتار (أمراء المغول) : ١٥٨	أصحاب أبي الوقت (أصحاب عبد المؤمن بن أبي
أمراء التركمان : ٣٥٦	الحسن بن شرف الدين طي) : ٢٠٩
أمراء حلب : ٢٩٦	أصحاب علي بن وهب : ٨٤
أمراء دمشق : ٢١٢ ، ٢٣٩	أصحاب فلاح الموت من الإسماعيلية : ١٢٤
أمراء الروم : ١٥٨ ، ١٥٣ ، ١٤١	أصحاب كوندك : ٢٠٣
أمراء الشام : ٢٧٣ ، ٢٣٤	أمراء الحجاز : ٢٤١
الأمراء الظاهرية : ٢٠٢ ، ٢٦٣	أميان دمشق : ٣١١

(*) يرد المحقق أن يوجه الشكر إلى الأستاذ / علي صالح حافظ الباحث بمرکز تحقيق التراث على ما بذله من جهد في إعداد هذا الكشاف .

أولاد ضياء الدين بن الخطير : ١٥٨	أمراء العرب : ١١٣ ، ٣٥٠
أولاد قريمان : ١٦١	أمراء العربان : ٣٤٩
أولاد الملك الظاهر : ٢٦٩	أمراء فيلای خان : ٣٧١
أولاد الملك العادل أبي بكر بن أيوب : ٨٧	أهل الإسكندرية : ٧
أولاد الملوك الأيوبية : ١٧٩	أهل بغداد : ٢٠٤
(ب)	أهل البصرة : ١٣٩ ، ٢٨١
البغاددة : ١٢٤	أهل جبل يروت : ٣٠٢
بنات برمكة : ٦٢	أهل حران : ٥١
بنو أيوب : ١١٠ ، ١٧٩	أهل دمشق : ٩١ ، ١٠٧ ، ١٧٦ ، ٢٠١
بنو عبد الواد : ٢٥٨	أهل الروم : ١٢٩ ، ٢١٣
بنو قاقان : ١٠٣ ، ١٦١	أهل صور : ٩
بنو صرین : ٥٠ ، ٦٢ ، ١١٧ ، ١٦٨	أهل طرابلس : ٣٨٢
٢٥٨	أهل حكا : ٣٢ ، ٨٠ ، ٢٦٢
(ت)	أهل قبرص : ٧٤
التتار (المغل) : ٧ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠	أهل قيسارية : ١٦٠
٣١ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٧	أهل المرتب : ٢٦٢
٦٢ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣	أهل الملة الحنفية : ٢٩٨
١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٠	أهل الموصل : ١٣٤
١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٣	أولاد ابن حسان : ٥٠
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧	أولاد الأورماتية : ٢٩٢
١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣	أولاد ربيعة الدين صاحب ملطية : ١٥٨
	أولاد سيف الدين سكر : ٤١
	أولاد شمس الدين سنقر : ٢٤٦

(خ)

الحلفاء الفاطميون : ١٧٨ ، ٦

(د)

الدبلم : ١٦٥

(ذ)

ذرية الملك الظاهر : ٢٢٣

(ر)

رسل أبقا بن هلال : ١٤١ ، ١٠٠

رسل التتار : ١٥٥

رسل جارا : أنحى الريدافرنس : ٣٩

رسل الفرنج : ١٥٦ ، ٢٩٢

رسل الملك أحمد سلطان (رسل الملك أحمد

أغا سلطان بن هولاكو ملك التتار) : ٢٩٢ ،

٢٩٥ ، ٢٢٢

رسل الملك الأشكري صاحب القسطنطينية :

٢٨٩ ، ٣٩

رسل الملك المظفر شمس الدين : ٢٨٩

رسل الملك منكوتور ملك التتار : ٣٩ ، ٩٣

رؤساء دمشق : ٣١١

رؤساء الشوافي : ١٣١

الروم : ١٨ ، ٣٣ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٠ ،

١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٨٩ ،

١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤١ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،

٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ،

٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،

٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٧١ ،

٣٧٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ،

الترجمان : ٩٣

التركون : ٩٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٧٤ ،

٣٠٢

(ج)

جيش أبقا : ٦٩

جيش الزم : ٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٨ ،

الجيش الشامي : ١٨٥

جيش ماردين : ١٣٩

الجيش المصري : ١٨٥ ،

جيش الموصل : ١٢٩

(ح)

الحرافشة : ٣٨٩

الحلبيون : ٢٣

مربان بركة : ١٠٦ ، ١١١	٨٩ ، ٩٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٩
مربان البلاد الشامية ٧٧٣	١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣
عساكر التتار (عساكر الخفل) : ١٤٣ ، ١٥٦	١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١
١٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥	١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧
٢٧٦	١٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٣
عساكر حصن الأكراد (عسكر حصن الأكراد) :	٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٦٩
٢٧٤	٢٧١ ، ٢٩٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢
العساكر الحلبية (العسكر الحلي) : ١١٨ ، ٢٩	٣٣٣ ، ٣٧٦
١٣١ ، ١٥٦ : ٢٤٨ ، ٢٨٢	(ز)
عساكر حماة (عسكر حماة) : ٢٤٨	زعماء الحجاز : ٤٧ ، ٢٩٢
عساكر حصن (عسكر حصن) : ٢٤٨	(ش)
العساكر الحموي (العسكر الحموي) : ٢١٣	الشاميون : ٢١٩ ، ٣٦٧
٣٣٨	(ص)
عساكر الروم (عسكر الروم) : ١٥٧	الصليبيون : ٣٨٠
العساكر الشامية (العسكر الشامي) : ١٠١	(ط)
١٢٢ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦	الطائفة الصابية : ٢٣
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٣٣٨	الطائفة القلندرية : ٢٢٢
عساكر قبلاي خان (عسكر قبلاي خان) :	(ع)
٣٧٢	المبيدون ، ٦
عساكر القسطنطينية (عسكر القسطنطينية) :	حرب الشامات ، ٥٠
٣٢١	المربان : ٥٧ ، ٦٠ ، ١٣٤ ، ٢١٨
العساكر المصرية (العسكر المصري) : ٢٩	٢١٩ ، ٢٤٤ ، ٣٥٠
١٠١ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٣٣٨	

(م)

- الشاخ الصوفية : ٩٧٤٩٦
 المصريون : ٣٦٧
 مفراوة : ٢٥٨
 ملوك الأتراك (ملوك الترك) : ٣١٦
 الملوك الأيوبية : ١٧٩
 ملوك التتار : ٣٧١ ، ١٦
 ملوك الفرنج : ٢٩١ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ٩٧
 ملوك الكرج : ٢٩٣
 المماليك الأتراك (المماليك الترك) : ٣٨٥
 مماليك الأمير بيبرس بن عبد الله الجساني
 الصالحى : ٢٧٢
 مماليك بدر الدين الخزندار : ١٨٧
 مماليك البرواناء : ١٦٦
 المماليك الظاهرية : ٢٧٣ ، ٢٢٥
 مماليك الملك المظفر قطز : ١٨٨
 مماليك الملك المنظم بن العادل : ٢٠٥
 المماليك المنصورية : ٢٧٤ ، ٢٣٠
 الموحدون (أصحاب عهد المؤمن) : ٥٠٠
 ١١٧ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠

(ى)

اليهود : ١١٠ ، ٧٨

(ف)

- الفرنج : ٣٩٠ ، ٣٢٠ ، ٢١٠ ، ٢٠٠ ، ٤٨
 ٤٦١ ، ٦٠٤ ، ٥٩٠ ، ٥٨٠ ، ٥٧٠ ، ٥٠٠
 ٤٩٤ ، ٩٢٠ ، ٩١٠ ، ٧٤٠ ، ٧٣٠ ، ٧٠٠
 ٤١٠٦ ، ١٣١ ، ١١٩ ، ١١٠ ، ٩٧
 ٤١٩٢ ، ١٩١ ، ١٧٩ ، ١٧٧ ، ١٦٨
 ٤٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢١٥ ، ٢١٣
 ٤٢٧١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦١
 ٤٣٦١ ، ٣٢١ ، ٢٩١ ، ٢٨٩ ، ٢٨٤
 ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٠

فقهاء المجمع القلندرية : ٢٢٢

الفقهاء الحنفية : ٣٠

فقهاء القفجاق : ٣٠١

(ق)

قضاة الشافعية بدشت : ١٩٨

قضاة مصر : ٢٢٤

(ك)

كبار البطارقة : ٣٢١

الكرج : ٤٣٦ ، ١١٥ ، ١١٣ ، ١٠٣

٢٩٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧١

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي
أسكنه الله الفردوس

(٥) كشاف البلدان والأماكن

الأردن : ٩٣ ، ١١٣ ، ١٤٠ ، ١٥٣	(١)
١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢١٣	آفة : ١٣٢ ، ١٣٣
أرزن الروم : ٢١٣	آران : ١١٣
أرزنجان - أرزنكان : ١٦٣ ، ٢١٣ ، ٣٢٠	آسيا : ١٥٧
أرسوف : ١٩ ، ٤٠ ، ١٧٩	آسيا الصغرى : ١٦٠
أرض الساحل : ٨٧	آ : ٤٩
أرمينية الأولى : ١٢٣	أبلتين : ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦١
أريحا : ١٢٤ ، ١٧٨	١٧٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٦
أسيانجا : ١٩١	الأبله : ٣٠٥
الإسكندرونة : ٩٢	أبراب مكة : ٣٣١
الإسكندرية : ٧ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٥	أبرليس : ٢٧١ ، ٢٨١
١٠٨ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ٩٦	أبرميط : ٣٠٦
٢٥٧ ، ٣٣٦	أبيورد : ٥٥
اسكوتنا : ٦٠	أخلاط : ٢٤١
أحوان : ١٤٥	أذربيجان : ١١٣ ، ٢٤١ ، ٣٥٧
أشبيلية : ٩٥	أريد : ٢٢٥
اصطنبول : ٦٣	إربل : ١٣٧ ، ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٤١
أقامية : ٢٢	الأردن : ٣٩

(*) يود المحقق أن يوجه الشكر إلى السيدة / الهام محمد خليل الباحثة بمركز تحقيق التراث على ما بذلته من جهد في إعداد هذا الكشاف .

باب الحايية : ٢٣٠
باب الجوانية بالقاهرة : ٢٩٢
باب الحجون : ٢٣١
باب الحديد : ١٧
باب قويلة : ٣٨٦
باب مر الدهليز بالقاهرة : ٤٥
باب سعادة بالقاهرة : ٣١٣
باب الصغير بدمشق : ٣٧٥ ، ٣٦٥
باب الفراديس : ١٥ ، ٨١ ، ١٦٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦
٢٣٧ ، ٢٥٦
باب الفرج بدمشق : ٢٠٩ ، ٢١٢
باب القلعة بقلعة الجبل : ١٨٨
باب المدرج بقلعة الجبل : ١٨٨
باب المستنصرية ببغداد : ٣٣٤
باب النصر بدمشق : ٣٠٩ ، ٣٥٠
باب النصر بالقاهرة : ٣٩ ، ٥٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٢
٢٢٢ ، ٢١٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢
بازار يكو : ١٦٢
الياشورة : ٧٣
باناس : ٨ ، ٤٩ ، ١٩
باها : ٥٤
البحر الأحمر : ١٠٥
بحر الخزند = بحر قزوين : ١٧

إفريقية : ٨ ، ١
إفسوس : ١٥٤
إقليم نازة : ١١٧
اللاذقية : ٣٦١
أماسية : ٢١٣
الأمانية : ١١٩
ألاى = الأ : ٣٠٤
أم هبيدة : ٣٠٦
الاندروانى = الأندرواى : ٣٠٤
الأندلس : ٦١ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٦٨ ، ١٩٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥
أنطاكية : ٢١ — ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٩٠ ، ١٣٤ ، ١٧٦
أنطالية : ٧١٤
أنطرسوس : ٢١ ، ٧٢ ، ١٧٧
الأورد : ٢٩٦
إيلاس : ١٣٣
إيرشهر = أرمهر : ٣٠٥
أيلة : ٦
أيلة القلزم : ٢٣١
(ب)
باب الإصطبل بمصر : ٤٥٠
باب البرقية بالقاهرة : ٥٤

بغداد : ١٢٥٠٩٨٠٤٢٠٣٦٠٣٥٠٧٠

٢٨٢٠٢٠٩٠٢٠٤٠١٩٣٠١٣٧

٣٦٦٠٣٣٢٠٣٠٧٠٢٩٢٠٢٩٠

بغراس = بفراص : ٢٥٤٠١٧٦٠٢٩٠

٢٨١

بكاس : ٢٦٨٠٢٦٧

بلاد الأرمن : ٣٠٩

بلاد بكر : ١٥٠

بلاد الترك : ١٧

بلاد الجبل بالنوبة : ١٤٥

بلاد الخطا : ٣٩١٠٣٧٢

بلاد خلاط : ١٥٠

بلاد الروم — المسالك الرومية : ٦٣٠٣٣

١٦٥٠١٤١٠١٥٤٠١٦٣٠١٦٥

٢٤٧٠٢٣٦٠٢١٣٠١٨٢٠١٧٤

٣١٩٠٢٩٦٠٢٩١٠٢٧١٠٢٦٩

٣٧٦٠٣٢٣

البلاد الشامية = بلاد الشام : ٧٩٠٦٠

١٧٧٠١٧٤٠١٥٧٠١٥٦٠٩٢

٢٤٦٠٢٤٠٠٢٣١٠٢٢٥٠١٨٥

٢٢٢٠٢٧٣٠٢٦١٠٢٥٤٠٢٥١

٣٤٨٠٣٢٣

بلاد الشمال = البلاد الشمالية : ٩٢٠١٧

٢٩٢

بحر المردس : ١٧٨

بحر الشام : ٢٤٦٠٢٩٠

بحر طبرستان : ١٥٧

بحر قزوين : انظر بحر الخزر

البحر المتوسط : ٣٣٨٠١٣٢

البحر المحيط : ٢١٣

البحيرة : ٢٩٤

بحيرة حمص : ٣٣٩٠٧٦

بحيرة قدس : ٣٤٠٠٣٣٩

بحاى : ٢٠٥

البدرية : ١٤٩٠١٣٠

برداستان : ٣٠٥

البرزخ : ١٣٣

برشلونة : ١٩١

برق مربة = بدن مزينة : ٣٠٦

برقة : ١٤٥٠١٠٦

برجردى : ٨٥

البريد : ٤٤

بستان الخشاب بالقاهرة : ١٢٨

بصر : ٢١٠

البصرة : ٤٠٥٠٣٦

بصرى : ٣١٤٠١٧٧٠١٠٤

بعلبك : ٢٦٥٠٢٥٩٠١٧٧٠١٣٨٠٥٩

تاجند = تاجند : ٣٠٥
 تبريز : ٣٥٧، ٢٠٠
 تدمر : ١٧٧
 تربة أم الصالح : ٢٣٥
 التربة الأيدمرية : ٥٦
 تربة السلطان الملك الظاهر : ١٩١
 تربة سنقر الأشقر : ٢٥٩
 تربة الشيخ رسلان بقاسيون : ٢١٠
 تربة الشيخ عبد الله الأرمي : ٣٤٣
 تربة الشيخ عثمان الرومي : ٢١٣
 تربة عز الدين بن الصايغ بقاسيون : ١٢٤
 تربة الملك الظاهر : ٢٢٢
 تسقر : ١١٩
 تفلين : ١٢٣
 تکر = فکړ : ٣٠٤
 قل باشر : ١٧٧، ٥٧
 قل العجول : ٤٧
 قل يقر = قل أعقر : ١٦٩
 تلسان : ٢٥٨
 وفات : ١٥٩
 تونس : ٢٩٤، ٦٠

(ث)

نفر السكخا : ٢٩٥

بلاد الملي بالنوبة : ١٤٥

بلاد قرم : ٦٢

بلاد القفجاق : ١٧

بلاد الكرج : ١١٥

بلاد الكرمل : ٣٢

بلاد النوبة : ١٧٧، ١٤٤

بلاد طلس : ٤٩

البلقاء : ٦

بابيس : ٢١٩، ٨٤

بنيا : ٢٦٢، ١٧٧

بني : ٣١

بيت الآبار : ١٠٩

بيت الاسيثار : ٩

بيت بركة : ٢٠١

بئر نخل : ٣٢٩

برم : ٣٠٥

بيروت : ٢٠٩، ٣

البيرة : ١٠١، ١٠٢، ١١٣، ١٣٢، ١٣٤

٢٨١، ١٧٧، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٤

البيارستان المنصوري : ٣٢٦

بين القصرين : ٣٢٦، ٣٠٨، ١٧٩

بيوت البحرية بقلعة الجبل : ١٨٠

(ت)

تادانة = تاراته : ٣٠٤

نفية المقاب : ١٤٠

(ج)

الجامع الأزهر : ٣٩٢، ١٩٧، ٦

الجامع الأموي بدمشق : ٣٣١، ٣١٢

٣٩٠، ٣٤٨

جامع الحاكم : ٦

جامع دمشق : ١٠٧، ٥٦

جامع الرملة : ١٧٩

الجامع الظاهر بالحسينية بالقاهرة : ٣٩

١٧٩

جامع القاهرة الكبير : ٢٠٦

جامع كريم الدين بدمشق : ٢١٢

جامع المظفرى : ٣٤٤

جامع المقباس بمصر : ١٠٩

جامع المنشية : ٨٠

جبابة : ٣٠٥

جبال الموحدين : ٥٠

جبل : ٣٠٦

الجبل الأحمر = اليعسوب : ٢١٥، ١٨٥

٢٥٧، ٢١٩

جبل بيروت : ٣٠٢

جبل القروب : ٣٠٤

جبل سنير : ١٩١

جبل الصالحية : ٢٦١

جبل حكار : ٧٦

جبل قاسيون : ٨٧، ٦٦، ٥٦، ٥٢

١٣٦، ١٣٥، ١٢٤، ١٢١، ٩٩

٢١٢، ٢٠٧، ٢٠٥، ١٧١، ١٥١

٣٤٥، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٣٤، ٣١٣

٣٥٦، ٣٥٥

جبل القكام : ٢٩

جبل ليسون : ٣٠٩

جبل المقطم : ٦٦، ٥٥، ٥٤، ٣٧، ١٣

١٢٧-١٢٥، ١٠٩، ٨٦، ٨٥، ٦٧

٣٤٣، ٢٥٩، ١٩٣، ١٥٢

جبل نقب الزقاصي : ١٤٩

جبل : ٣٣

الجديدة : ٣٠٧

جراص : ٢٧١، ٢٤٨

الجزيرة : ٢٤١، ١٢٥

جزيرة جارك : ٣٠٥

جزيرة ميكائيل : ١٤٤

جسر قامة : ١٧٨

جسر مقرب : ٢٧٨

جسورة : ٢٤٣، ٢١٤، ٢٠٣

جناول النوية : ١٤٤

عقد الحان ج ٢ - ٢٩

حصن الجزيرة بالأندلس : ١٩٢ ، ٣٤٩
 حصن طارق بالأندلس : ١٩٣
 حصن صكار : ٩٠ ، ١٧٩
 حصن الطيقة : ٧٨
 حصن المرقب = انظر المرقب
 حصون الإسماعيلية : ٥٩
 حصير : ٢٠٥
 حطين : ٢٨
 حلب = المملكة الخلية : ٤٥ ، ١٨ ، ٣٣
 ، ٤٤ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٧ ، ٥٩
 ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣١
 ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦
 ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢٣٤
 ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
 ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩
 ، ٢٦١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
 ٢٦٨
 حمام الفارقاني بالقاهرة : ٣٤٦
 حمام فلك الميرى : ٩٨
 حاة : ٥٠ ، ٧٠ ، ٩١ ، ٨٨ ، ٥٩
 ، ١٢٠ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨
 ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٧٦
 ، ٣١٠ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩

الجواهر : ٢٠٦
 جزر السدق = غور السدق : ٣٠٥
 جهان : ٦١
 (ح)
 حارم : ٢٧١ ، ٩١ ، ٩٠
 حارة السكر : ٥٦
 حارة القصاصين بدمشق : ١٧١
 حارة كتامة : ٣٩٢
 حارة الوزيرية بالقاهرة : ١٩٠
 الحيلة = الحيلة : ٣٠٥
 الحجاز الشريف = المملكة الحجازية : ٤٦ ،
 ٤٧ ، ٤٧ ، ١٠٥ ، ١٠٠ ، ٢٥١ ، ٣٠١
 ٣٢٤
 الحفوت : ٣٠٢
 حران : ٥١ ، ٩١ ، ١٢٥ ، ٢٥٩
 حرم رسول الله صلعم : ٩٨
 الحسا : ٢٦٨
 الحسينية : ٢٩ ، ٣٩ ، ١١٠ ، ١٧٩ ،
 ٣٣١ ، ٣٧٤
 حصن الأسنار : ٣٣٨
 حصن الأكراد : ٦ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ٩٠
 ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ١٧٦
 ٣٢٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٢٩

(د)

- دار ابن الزنجيل بدمشق : ٩١٩
دار الحافظة : ٣٢٧
دار الحديث الأشرفية بدمشق : ١٥٠٩٣
دار الحديث السكرية بدمشق : ٣٣٠
دار الحديث الصالحة بدمشق : ٣٣٥
دار الحديث الكاملة بالقاهرة : ١٢٥٠٥٢
٢٦٤
دار الحديث النورية بدمشق : ١٥٨
دار المدخوار الطيب : ٥٣
دار الذهب بقلة الجبل : ١٧٧
دار وضوان : ٢٩٦
دار السعادة بدمشق : ٢٤٥٠٢٢٣٠٩٢
الدار السلطانية بالقاهرة : ٢١٦
دار العدل : ٢٦٧٠٢٠١
دار المقيمي بدمشق : ٢٠١٠٣٩٩٠١٩١
دار القلوس : ٣٦٩
الدار القطبية بالقاهرة : ٢٠٨
دار المياز : ٣١٦
داريا : ٢٠٣
درب الحريري بالقاهرة : ١٥
درب الريحان : ٨٧
درب سليبة : ٢٨٢
درب ملحوما : ٢١١

حراء بيسان : ٢٦٤٠٢٦٥

- حصن = الملكة الحسية : ٤٥٩٠٢٢٠٢١
٢٣٩٠٢٣٥٠١٧٧٠١٢٠٠٩٠
٢٧٢٠٢٧١٠٢٥٥٠٢٥١٠٢٤٨
٢٧٥٠٢٧٦٠٢٧٨٠٢٣٦
٣٥٤
سوران : ٢١٠٠١٩٥
حيفا : ٣٢

(خ)

- خان فرطاي : ١٥٩
خانقاه سعيد السعداء بالقاهرة : ١٣٩٠١٩٣
٣٦٧
الخانقاه الذهبية بدمشق : ٢١٢
الخانقاه النجبية بدمشق : ٢١١٠٢٥٠
٢٤٥
خراسان : ٢٤٠٠٥٥
حربة القوص : ٤٤
خرابة البتود بالقاهرة : ١١٠
خط سويقة الصاحب بالقاهرة : ١٥
خليج الطبرية : ٢٩٤
الخليل : ٩٩٠٩٨٠٤٧
خروستان : ٣٩١
الخيزرانة = خيزرانة : ٣٠٦

سارية : ٩٧	الراوندان : ٢٨٩
سايس : ٣٠٩	رباط القراقة الكبرى بالقاهرة : ٩٧
سبنة : ١١٨ ، ١١٧ ، ٨٥	رباط المرقباتية : ٣٥
سجستان : ٢٩	الرباط الناصري : ٣٥٥٠ ، ٩٧
سجلباسة : ٥٠	القبض : ١٦٢
سد حص : ٢٧٨	الرحبة : ٠٢٢٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ١٧٧٠ ، ٧
سراف : ٣٥٥	٢٨٢
سكسيرة : ٥	الزمن : ٢٧٩ ، ٢٧٥
سلا : ٣٤٩ ، ٢٥٨	رهبان : ٣١
سليمية : ٢٧٢	الزفة : ٧
سميساط : ٣٠٢	راقطة : ٨٥
سنبجار : ١٦٩	الزقيم : ١٥٩
السودان : ١٤٤	الرملة : ١٩٩ ، ١٩ ، ١٩ ، ١٩٩
سوردمشق : ٨١	الزعا : ٩١
سور صفد : ٨	الزراحة : ٣٣٤
السوس = بلاد السوس : ٥٠	الزراعة : ٩٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٢
سوق الخليل : ٤٥ ، ١١٥ ، ٣٧١	٢٦٤ ، ٢٦٢
السويس : ٣٢٩	(ز)
سويقة الصاحب بالقاهرة : ١٥	زارية الحريري بالقاهرة : ٢٠٦
سيس = بلاد سيس : ٢٢ ، ٤٩ ، ١٣١	زارية القلندرية : ٢٢٢
١٣٢ ، ١٦٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٢	الزيتون بالقاهرة : ٢٠٦
٢٣٩ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤	زير الدير = دير الدير : ٣٠٦
سولان : ٣٠٧	ساحل = سواحل الشام : ٢٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٠
سبنا : ٣٢٩	٤٩

سيواس ٢١٣، ٤٣٠

(ش)

الشام : ٦، ٧، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣

٤٠، ٤٤، ٤٧، ٥١، ٥٦، ٦٩

٩٢، ٩٦، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥

١١٢، ١١٥، ١٢٥، ١٣٢، ١٤٩

١٥٦، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٧، ٢٠٠

٢٠١، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٠

٢٢٣، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦

٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥١

٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٨١

٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٧، ٣٠٨

٣١٨، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٥٠، ٣٥٤

٣٧٩، ٣٨١

الشامات : ٥٠

شدونة : ٢٥٥

شمومواك : ٥٠

الشراب خاناة : ١٥٠

شريس : ١٦٨، ٣٥٥

شعر : ٢٦٧، ٢٦٨

شفرغم : ٩٢

الشقيب : ٨٠، ٨٤، ١١٥، ١٧٦

شقيب أرنون : ٨، ١٩، ٢٠

شقيب نليس : ٢٧

شقيب كفرندين : ٢٧

شقيب كفرنوش : ٢٧

شوبك : ٤٦، ١٧٧، ٢٢١، ٢٣١

٢٣٥

شيخ الخلد : ٣١

شيرز : ٩٠، ٢٤٧، ٢٦٧، ٢٦٨

٢٨١

(ص)

صاروس : ٢٧٠

الصاغة العنقة : ٥٣

صافيتا : ٧٠، ٧٢، ١٧٦

الصالحة : ٢٤٥

الصبر : ٣٠٤

الصبيبة : ٩، ٤٤

صراء قراجا : ١٦٧

صراء موني : ١٧٠

صرای = سراى : ١٦، ١٧، ١٨، ٢١٢

٣٢٢

صرخلد : ٦٥، ١٧٧، ٢٢٣، ٢٦٥

صعيد مصر : ٥٥، ١٢٧

صفد : ٧ - ٩، ٤٤، ٥٩، ٧٩، ١١٥

١٩١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٥١

العدد : ١٩	السات : ١٧٧ ، ٢٢٣
حدن : ٢٠٢	صمصون = سامسون : ٢١٢
الدراق = بلاد العراق : ٢٤١ ، ٢٩٦	صنجابة : ٥٠
٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٥	صزورن : ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦ ، ٢٧١
عرفة : ٤٨	٢٨٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
الصريش : ٢٢٤	٣٦١
مستان : ٦٠ ، ٦٩	صود : ٢١ ، ٤٤ ، ٨١
صيب : ١٦٠	صيدا : ٢٢
مكا : ٣٢ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٩٢ ، ٩٣	الصين : ٣١١
١٣١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٤	(ط)
عكار : ٧٦ ، ٢٥٧	طاحون كدانة : ٩
الطيفة : ٧٨	طبرية : ٧٩ ، ١٧٦
عمان : ٢٣١	طرابلس : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٧٠ ، ٧١
عينذاب : ١٠٥	٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٣٨ ، ٣٣٩
عينتاب : ٥٧ ، ٩٠ ، ١٢٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢٥٤	٢٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧
٢٧٠ ، ٢٨١	٣٩١
عين القصب : ٢٧١	طرسوس : ١١٨ ، ١٣٢
(غ)	طليطلة : ١٩١
قابة أرسوف : ٢٥١	مواحين الأشنان : ١٤
غارحراء : ٨٦	(ح)
الغاروت = الغاروث : ٢٠٦	العباسة : ٧ ، ١٣١ ، ٣٠٧
الغربية بلاد القروية : ١٣٧ ، ٣٦١	مجلون : ١١٢ ، ١٧٧
غزناطة : ٩١ ، ٩٤	

٤١٥٥ ٤١٤٤ ٤١٤٣ ٤١٣٩ ٤١٢٧

٤١٩٥ ٤١٩٠ ٤١٨٦ ٤١٧٩ ٤١٧٣

٤٢١٥ ٤٢١١ ٤٢٠٩ ٤٢٠٧ ٤٢٠٦

٤٢٥٣ ٤٢١٣ ٤٢١٩ ٤٢١٨ ٤٢٢٢

٤٢٨٦ ٤٢٧٥ ٤٢٧٤ ٤٢٦٨ ٤٢٦١

٣٩٢٤٣٨٧

قبر أبي هبيدة : ١٧٨

قبر جعفر الطيار : ٢٣٢ ٤١٧٨ ٤٤٧

قبر الخليل : ١٧٨

قبر موسى : ١٧٨

قبرص = قبرص = ملكة قبرص : ٣٢

١٣١٤٨٩٠٧٤٠٧٣

قبة المعلقة بالقدس : ١٧٨

القدس الشريف : ٤٧ ٤٢٢ ٤١٧٠

٣٥٥٠١٧٨

القد موسى : ١٠٦ ٤١٠٥

قراة مصر الصغرى : ٩٧ ٤١٢٣ ٤١٢٧

٢١١٦١٣٦

قراة مصر الكبرى : ٣٦٤

قرطبة : ١٢٤

قرفص : ٧٢

القرين : ١٧٦ ٤٧٩ ٤٧٤ ٤٧٣

قرية صبا الله : ٣٠٦

القسطنطينية : ٣٩ ٤٣٢ ٣٩٠

غزة : ٤٢٣٥ ٠٢٣٣ ٠٢١٨ ٠٥٨ ٠١٨ ٠٥٥

٤٣٦١ ٤٣٥١ ٤٣٥٠ ٤٢٧٨ ٤٢٤٢

٣٩١

الفسولة : ٣٥٤

(ف)

فاس : ٢٤٦ ٤٢٥٨ ٠١١٧

الفرات = أنظر نهر الفرات

فرنسا : ٦٠ ٠٢٠

فلسطين : ٢٦٢ ٤١٩ ٠١٤

فم القرب : ٢٠٦

الفرقة : ١٣٤

الغبرم : ٩٦

(ق)

قارة : ٣٥٤

قاسيون = أنظر جبل قاسيون

قاعة ست الملك : ٣٥٨

قافون : ٩١

القاهرة : ٤١٨ ٠١٥ ٠١٣ ٠١٢ ٠٧ ٠٦

٤٦٩ ٤٦٨ ٤٥٥ ٤٥٤ ٤٥٣ ٤٣٧ ٤٣٤

٤٩٧ ٤٨٦ ٤٨٥ ٤٨٤ ٤٨٠ ٤٧٩ ٤٧٨

٤١١٣ ٤١١١ ٤١١٠ ٤١٠٠ ٤٠٩٩

٤١٢٦ ٤١٢٥ ٤١٢٣ ٤١٢١ ٤١١٤

قلعة حلب : ٣٨٦٠٣١	القصامين بدمشق : ٢٢٠
قلعة حماة : ١٧٥	القصر الأبيض بدمشق : ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠
قلعة دمشق : ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٠٠ ، ٥٦	قصر حجاج : ٣٣٥
٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٤٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٠	قصر الزمرد : ٣٨
٣٣٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٥	قصر فارس : ٤٨
قلعة الروضة : ٣٠٨	القصور : ١٧٦ ، ١٣٣ ، ٢٢
قلعة الروم : ٢٠٢ ، ٢٠١	قطنا : ١٩
قلعة الرمح = قلعة الزنج : ٣٠٤	القطيفة : ٢٧٠
قلعة مرفند ركار بسيس : ٤٩	قلاع القسطنطينية : ٢١٢
قلعة صفد : ١٧٩ ، ٨٠ ، ٣٥	القلزم : ٦
قلعة هكا : ١٣١	قلعة أنطاكية : ٢٩٠ ، ٢٦٠ ، ٢٢
قلعة قطينا : ٢٩٥	قلعة بابر : ٢٣٦ ، ١٦٤
قلعة كران (كيران) : ١١٣	قلعة بجيلوا = قلعة تجيلو : ٣٤
قلعة كنغويت : ١٦٣	قلعة التيني : ٣٠٩
قلعة كاخ : ١٦٣	قلعة الجبل بمصر : ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٩٥
القلعة المنصورة : ١١٣	١٠٤ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٣٢
قليوب : ٣٦٦	١٨١ ، ١٧٣ ، ١٤٦ ، ١٤٤ ، ١٤٣
قودة : ١٠٨	٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٦ ، ١٩٧ ، ١٨٨
قنا : ١٢٧	٢٥٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٠
قوس : ١٠٤ ، ٦٨	٣٨٦
قونية : ١٢٩	قلعة جبلة : ٢٣
القيروان : ١٠٨	قلعة جبر : ٣٧٤
قيسارية : ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ٩٣	قلعة جهر شغلان بسيس : ٤٩
١٩٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٩	
٣٨٦ ، ٢٦٩ ، ٢١٣ ، ١٧٦	

كنيسة اليهود بد. شق : ١١٠

الكهف : ١٠٦٠ : ١٥٩

كورة حوران : ١٠

كورة كوش : ٥٤١

كوفن : ٥٥

كوك - صو : انظر النهر الأزرق

الكيل : ٣٧

كبنوك : ١١٨ : ١١٦٠

(ل)

اللاذقية : ٣٣ : ٩٠

النجون : ٧٩ : ٢٦٤

لطة : ٥٠

(م)

ماردين : ١٣٩

المارستان بالقاهرة : ٥٤

المارستان بالمدينة المنورة : ١٧٨

مالقة : ٩٥

المبارك - المباركة : ٣٠٦

المجبري - المجري : ٣٥

الحكمة الشرعية بالقاهرة : ٣٣٦

الهلة : ١٣٧

نخاضة القاضي : ١٠١ : ١٠٢

فيسارية الشام : ١٧٧

فيسارية الروم : ١٧٧

فهب = قدس : ٣٠٤

(ك)

الكفتا : ٥٠

كراكا : ٥٠

الكرج : ٨٥

كرجستان : ١١٥

الكرك : ٦ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٤٤٨ : ٤٩٠

١٣٠ : ١٤٩٠ : ١٥٣ : ١٧٧٠ : ١٧٨٠

٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧

٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤

٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١

كرك : ٢٨٩ : ٢٩٠

الكسوة : ٢١٥ : ٢٤٢

الكعبة : ٤٦ : ٤٨ : ١٣٨

كفر طاب : ٥٩ : ٢٦٧

الكفرين : ٢٣٤

كنيسة بواس : ٢٦

كنيسة منطاس : ٣٨١

كنيسة طرابلس : ١٣٨

كنيسة القمبان : ٢٦

كنيسة قسنة : ١١

المدرسة القطبية بالقاهرة : ١٥	المدائن : ٣٧
المدرسة القيازية بدمشق : ٢٠٩	المدرسة الأشرفية بدمشق : ٣١٢
المدرسة القبرية بدمشق : ١٧٠١٦	المدرسة الأشيلية بدمشق : ١٧١
المدرسة السرورية بالقاهرة : ١٢٦	مدرسة الأمير آقسنقر القادراني بالقاهرة : ١٩٠
المدرسة المنصورية بالقاهرة : ٣٢٦	المدرسة الأمينية بدمشق : ٢٤١
المدرسة الجيبسية بدمشق : ٢١١٠٢٠٠	المدرسة البدرية بالقاهرة : ٣٩٢
٢٠٢	المدرسة البائية بالقاهرة : ٩٧
المدينة النبوية : ٤٨٠١٧٠٨٦٠٩	المدرسة الخضراء : ١١٠
٣٦٧٠٥٦	المدرسة الدخيارية بدمشق : ٥٣
المدار : ٣٠٦	المدرسة الركنية : ١٣
مراكش : ٢٥٨٠١١٨٠١٠٧٠٥	المدرسة السرورية بالقاهرة : ١٧٣
المرج : ٣٠٦ : ٢١٥٠٢٠٢٠٧٦	مدرسة السلطان الملك الظاهر : ١٩١
٣٣٩	المدرسة الخيلية بدمشق : ٣٤٤
مرج أظاكية : ١٣٣	المدرسة الصالحية بدمشق - انظر تربة أم الصالح
مرج حارم : ١٧٤٠١٦٧٠١٦٢	المدرسة الصالحية بالقاهرة : ٢٠٥٠١٢
مرج القرفيع : ٣٣٩	مدرسة الطب : ٥٣
مرج يعقوب : ٥٨	المدرسة الظاهرية بدمشق : ١٩٩٠١٧٩
مرزبان : ٣١٠	المدرسة الظاهرية بالقاهرة : ١٧٩
مرسى النمسون : ٧٣	المدرسة العادلية بدمشق : ٢٤٥٠١٨١٠١٧٩
مرصيلبا : ٩٣	المدرسة العذراوية بدمشق : ١٥١
مرعش : ٢٧١٠١٣١٠١١٩٠٩١	المدرسة الخزالية بدمشق : ٢١٣٠٣١٢
٣٠٢	المدرسة العاضلية بالقاهرة : ٣٥٥
	مدرسة القضاة بدمشق - المدرسة القضاية : ١٧١

(ن)	باطية : ٢٥٢٤٥٠٤٤٩
فابلس : ١٢٢	الممالك الرومية = انظر بلاد الروم
نخل : ٣٢٩	منارة صند : ١٩١
نقجوان = نخجوان : ١١٣	منيج : ٥٢
ناورديت : ٥٠	منزلة الكسوة : ٢٠٣
نجد : ١٦٠	منفلوط : ٥٥
النمانيه : ٣٥٦	ميتين : ١٧١
نمرين : ٢٣٤	مهران : ٢٠٥
النهر الأزرق = كوك سو : ١٥٦٠ ١٤٣	مؤنة : ٢٢٢
النهر الأسود = نهر قراصر : ١٢٢	موجب : ٢٦٨
نهر جيهان = نهر جيحان : ١٣٢	الموصل ٣٧ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٦٩
نهر دجلة : ٣٠٦ ، ٣٠٥	٢٤١ ، ٣٤٠
نهر الساجور : ٥٧	الميدان الأخضر : ١٥٥ ، ٢٠١ ، ٢٣٢
نهر السرداس : ١٧٨	٢٤١
نهر الشريعة : ٢٦٥ ، ٢٦٤	الميدان الأسود بالقاهرة : ١٥٥
نهر العاصي : ٤٧	ميدان السباق بالقاهرة : ١٥٥
نهر العوجاء : ١٩	ميدان السلطان الملك الظاهر ببرس : ١٥٥
نهر الغراف : ٣٦	ميدان الصيد بالقاهرة : ٣٩
نهر القسرات : ١٠٢ ، ١٠١ ، ٤٤٩ ، ٧	ميدان الكرك : ٢٢٢
١٠٣ ، ١٣٢ ، ١٥٦ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧	منطقة فيروز بدمشق : ١٦
٢٨٢	ميناء قمسون : ١٣١
	البنارين : ١٣٧
	الهيئة : ١٠٦ ، ١٠٥
	ميا فاروقين : ٨٦

(و)

واسط : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧

واسط العصب : ٣٧

رجوة : ٢٥٨

رطاق كبخسر : ١٦٠

وطاة : ٣٣٩

(ى)

ياقا : ١٩ ، ١١٢ ، ١٧٦

اليغورية : ٥٦

اليمن : ١٣٨ ، ٢٥١ ، ٣٠٧

يوشح : ١٩٥

نهر النيل : ٥١ ، ١٤٤ ، ١٩٠

نهر كفتاصو : ٥٠

النوبة = المملكة النوبة : ١٤٥ ، ٢٥١

٣٦١

نورك : ٦٠

نوى : ١٩٤ ، ١٩٥

(هـ)

هزرا : ٤ ، ٣

همدان : ٨٥

(*)
كشاف الألفاظ الاصطلاحية

الأستاذار = الأستاذارية : ٤٦ ، ١١٥ ، ٤

٢١١

أستاذ الدار : ٢٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٨٥ ، ١

١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٦

الاستخاوة : ١٤٨

الأسل : ٢٣

إصدار : ٣٨٥

أصول الفقه = علم : ٣٣٣ ، ٣٨٧ ، ٤

الأطاع : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١

إطلاق التجار : ٩

الاحادة بالمدرسة السرورية بالقاهرة : ١٧٣

الاعتقال : ٣٣١ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٤

الأعلام : ١١٠

الأعلام السلطانية : ٢٠

إقامة = إقامات : ٢٩٩ ، ٣٩٠ ، ٤

إقطاع = إقطاعات : ١٨٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٤

٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٤

٣٨٥ ، ٣٥٣

(١)

إريق : ٩٩

الأبواب السلطانية - أبواب السلطان :

٣٢٦ ، ١٣١ ، ١١٣ ، ٥٩ ، ٣٢ ، ٩ ، ٤

٣٠٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٢ ، ٤

الأبواب الشريفة : ١٤٥ ، ٢٥٥ ، ٣١٨ ، ٤

٣٤٨

الأنابك = الأنابكية : ٤٤ ، ٩ ، ١٢٨ ، ٤

١٢٢ ، ١٥٨ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٤

٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٤

إثارة : ١٦٣

إجازة : ١١١ ، ١٣٧ ، ٤

الأسباب : ١٢

الأدب = علم : ٣٧ ، ٩٨ ، ١٥١ ، ٤

٣٥٦ ، ٣٣٦ ، ٤

الإردب : ١٩٠

الإبصار : ٧٢

(٥) يريد المحقق أن يوجه الشكر إلى السيدة / إلهام محمد خليل الباحثة بمركو تحقيق التراث على

ما بذله من جهد في إعداد هذا الكشاف .

الأمير الكبير : ١٥٤٠ ، ١٥٦ ، ٩١ ، ٩١

١٥٨ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٤

٣٦٨ ، ٣٤٦

أمير مجلس : ٢٥٠ ، ٢١٧ ، ٣٧٠

أمير مكة : ٤٦ ، ٢٩٢ ، ٣٣١

أزال : ٢٩٦

أرشاق = أرشاق : ٣٨٢

أوفونش = أوفونش = أوفونش : ١٩١

أوقية : ٢٥٧

أمام الناس : ١٩٧

أيراد : ٣٨٥

(ب)

بابا — باجة : ٤٥٤

بابا دوية : ١٣٣

البازار : ١٦٢

الباشورة : ٧٣ ، ٧٩

بايزة : ٤٠

بايزة ذهب : ٤٠

بحرية المراكب : ٧٥

برطليل : ٣٦٩

البرنس = الإبرنس : ٢٨ ، ٣٨

برنس طرابلس : ٧٧

البروانة : ٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٠

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٥٥

امام الصفة : ٣٦٧

امام المزية بالكشك : ٢٩٣

امير طور : ٣٩

الأمير العالي المولوي السلطان : ٢٥١ ، ٣٢٤

٣٥٣ ، ٣٢٥

إمرة أربعين ألف فارس : ٤٩

إمرة طليخانة : ٣٢٣ ، ٣٨٥

إمرة عشرات : ٣٨٥

إمرة مائة فارس : ٣٥٠ ، ٣٦٠ ، ٣٧٨

٣٥٥

إمرة مكة : ٦٨

أمير آخور : ١٤٢ ، ١٦٦ ، ٢٢٩

٣٨٣ ، ٣١٥ ، ٣٧٠ ، ٢٣٠

أمير آل فضل : ٣٣٦

أمير جاندار : ٢١٦ ، ٢٣٤ ، ٢٧٣ ، ٣٢٣

أمير حاجب : ٢٩٢

أمير دار : ١٥٨

أمير سلاح : ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦

أمير شكار : ١٥٤ ، ١٥٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩١

أمير طير : ٩٣

أمير طشت : ١١٢

أمير العدل والمظالم : ١٥٨

أمير العرب : ٢٧٦

أمير صربان برقة : ١١١

٣٨٥٠٣٨٠٠٣٠٣٥٢٩٣	٤١٦٤٠١٦٣٠١٦٢٠١٦٠٠١٥٩
التاريخ = علم : ١٥٢٠١٤	١٦٦٠١٦٥
تحف : ١٠٤٠٣٢	البريد — البريدية — تبريد — برد : ٤٥٠
التخت : ٣٩١٠٣٠١	٤٢٣٥٠٣٠٠١٠٠٠٤٩١٠٤٨٠
تخت السلطنة : ٢٢٦	٣٥٢٠٣٤٩٠٣١٥٠٣٤٥
تدريس الإبلالية : ١٩٥	البطارقة : ٢٦
تدريس الركنية : ١٣٠١٩٥	بطائق مختلفة : ٢٨٠٠٢٨١٠٢٨٢
تدريس الشافعي : ١٢	بطرك الاسكندرية : ١٣١
تدريس الصالحية : ١٩٣	البغاطاء : ٤٧١
تدريس الفلكية : ١٩٥	بلاد الاسلام : ١٦٠٧٦
الزرجان : ٩٣	بلاد الدموه : ٥٩
زركاش : ٩٣	البلاط : ٢٥١
تشرقيات : ٣٣٧٠٣٢٤٠٣١٧٠١٨٧	بلقع : ٢٠٠
علم التصوف : ١٢٢	بنادق : ٣٠٧
تفسير = علم : ٣٧٣	البندقار : ١٣١٠٢٥٥٠٢٩٢
تقدمة الألوف : ٢٢٩٠٣٨٥	البيارق : ٢٧٩
تقدمة العسكر بفرقة : ٣٥٠	بيت الديون : ٢٩٣
تقليد : ٣٣٠٣٩٠٣٧٨٠٤٤٨٠٤٤٨	بيت المال : ١٠٧٠١١٠٠
٣٣٧٠٢٦٨٠٢٥٧٠٢٥٤٠٢٥٢	البيض : ٢٣
تقليد إمرة : ٥١	البيعة — بايع : ٢٢٦٠٢٤٧
تقليد النيابة : ١٨١	(ت)
تومان — ثمانيات : ٣٣٩٠٣٦٢٠٣٧١	تاجر — تجار : ٩٤٠٣٦٠٤٤٠٤٦٣٠٩٧
٣٣٢	١٩٠٠١١٧٥٠١٢٥٠١١٩٠١٠٥

(ج)

الجاشكير : ١٥٨ ، ١٤٣

الجالبش : ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٣٢ ، ٢٢

٢٧٧ ، ١٦١

الجامكية = جراك = جامكيات : ١٢١ ، ٨٤

٣٨٠ ، ٢٢ ، ٢٢٥ ، ١٩٣ ، ١٤٥

الجزر : ٢٩٦

الجزارات المزركشة : ٣٠٧

جراية : ٢٢٥

جرد — جريدة — تجريد : ٥٧ ، ٤٧

٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦

٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٤

٣٧٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٠

جروخ : ٢٥٦

الجزية : ١٤٥

جمل : ٢٦٩

الجلد : ٧٧

جناح الجيش : ٢٧٢

جناح القلب الأيسر لجيش : ٢٧٥

جناث : ٤٥

جوشن = جواشن : ٧٧ ، ٩٣ ، ١٠٣

المركندار : ٢٦٨

جواهر = جوهر : ١٤٧ ، ٣٠٣

جياذ : ٤٥

جيان : ١٢٤

(ح)

الحاجب : ٤٦ ، ١٦٤ ، ٢٧٤ ، ٣١٨

٣٥٧ ، ٢٦٨

حاسب دمشق : ٢٩١

الحاكم الإسكندرية : ٢٣٥

حاكم البلاد الشرقية : ٢٢٢

حاكم الروم : ١٥٨

حال = أحوال : ٢٧٠ ، ٢٩٨

حجام : ٢٧٥

الحديث = علم : ١٤ ، ١٥ ، ٥٣ ، ٦٦

٦٨ ، ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٢

١٧٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣٤

٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٦ ، ٣٨٧

٢٩٠

حديث : ٧٧ ، ٧٤

الحساب = علم : ١٥١

حسبة الإسكندرية : ١٢٧

حسبة دمشق : ١٠٧

حسبة الديار المصرية : ١٢

حسبة القاهرة : ٨٤

حكم ديار مصر : ٣٦٥
 حكم قوص : ٦٥٤
 حوائص : ١٠٤
 الحوائص الذهب : ٢٤٣ ، ٣٦
 الحرطة : ١٣٥
 (خ)
 خاتم الأمان : ٣٤٩ ، ٣٤٨
 خاتون — الخواتين : ١٤١ ، ١٤٦ ،
 ١٤٨ ، ١٦٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٨٤٢ ،
 ٣١٤ ، ٣٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨
 الخاسكة : ١٧٧ ، ٩٠ ، ٢٤ ، ٢٢٠ ،
 ٢٣٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥
 الخاسكة الجوانية : ١٨٧ ، ٢٦٤
 خان — خانات : ١٦٤ ، ٣٩١
 الخدنة : ٤٦ ، ٥٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٩ ، ٣٥٣
 خدمة السلطان : ٣١ ، ١٥٣ ، ٣٢٨ ، ٣٨٦
 الخدمة الشريفة : ٣١ ، ٣٨٢
 الخراج : ١٦٥
 خربة الصوفية : ٢١٠
 خزانة — خزائن : ٢٠١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ،
 ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣٤٧
 الخزانة : ١٠٥ ، ١١٢ ، ٨٩ ، ٢١ ،
 ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٣٩ ،
 ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٧
 خشب : ٤٠ ، ٧٤ ، ١٠١ ، ١٠٥ ،
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٣٥ ، ٣٤٦ ،
 ٣٦٠
 خط : ٢٠٨ ، ٣٧٧
 الخط الروى : ٣٠٣
 الخط القبطى : ٣٠٣
 الخط المنزل : ٣٠١
 خطيب الجامع الأموى بدمشق : ٣٣٠
 خطيب جامع تنكر : ٣٤٤
 خطيب = خطابة الجامع الكبير بالقاهرة :
 ٢٠٩
 خطيب = خطابة دمشق : ٣١٢ ، ٣١٣
 خطيب = خطابة الديار المصرية : ١٢٥ ،
 ١٠٩
 خطيب بيت الأبار : ١٠٩
 خطيب القدس الشريف : ٣٧٣
 الخلاف — علم : ١٠٨ ، ١٢٨ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٧
 خلعة = خلع : ٢٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣٣٣ ، ٣٦٠
 خلع سلطانية : ٢٤٧

حكم ديار مصر : ٣٦٥
 حكم قوص : ٦٥٤
 حوائص : ١٠٤
 الحوائص الذهب : ٢٤٣ ، ٣٦
 الحرطة : ١٣٥
 (خ)
 خاتم الأمان : ٣٤٩ ، ٣٤٨
 خاتون — الخواتين : ١٤١ ، ١٤٦ ،
 ١٤٨ ، ١٦٦ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٨٤٢ ،
 ٣١٤ ، ٣٣٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨
 الخاسكة : ١٧٧ ، ٩٠ ، ٢٤ ، ٢٢٠ ،
 ٢٣٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥
 الخاسكة الجوانية : ١٨٧ ، ٢٦٤
 خان — خانات : ١٦٤ ، ٣٩١
 الخدنة : ٤٦ ، ٥٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٩ ، ٣٥٣
 خدمة السلطان : ٣١ ، ١٥٣ ، ٣٢٨ ، ٣٨٦
 الخدمة الشريفة : ٣١ ، ٣٨٢
 الخراج : ١٦٥
 خربة الصوفية : ٢١٠
 خزانة — خزائن : ٢٠١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ،
 ٣٠٣ ، ٣١٠ ، ٣٤٧
 الخزانة : ١٠٥ ، ١١٢ ، ٨٩ ، ٢١ ،
 ١٣٩ ، ١٤٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٣٩ ،
 ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٧

(د)

الدر بنقطة ، ٢٥٣

الدر بند ، ١٣٣ ، ١٥٧

الدرة : ١٤٨

درهم — دراهم ، ١٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ،

٤٩ ، ٥٩ ، ١٤٤ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ،

١٩٠ ، ٣٠٩

الدست : ٢٢٥

دستور = دساتير : ٧ ، ١٤٢ ، ١٦٩ ،

٢١٩ ، ٣٣٩ ، ٣٨٢

دشار = دشار : ٣٨٢

دهليز : ٤٤ ، ٤٥ ، ٢٨١ ، ٣٧٩

دهليز السلطان : ١٦٠ ، ١٧٤ ، ٢٦٤ ،

٢٧١

دهليز الحرب الأحمر : ٢٧١

درا دار : ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ،

١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٨٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ،

٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٠ ،

٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٩

دين الإسلام : ٩٩ ، ١٩١ ، ٣٠١

دينار = دناير : ٢٦ ، ٢٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٤

٢٨٠ ، ٣٣١

خام سنوية : ٢٤٥

خلوق = مخلقة : ٢٨٠

خلوة = خلوات : ٧١

الخليفة : ١٨ ، ٥٠ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٥٧ ،

٦٩ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١١٢ ،

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ،

١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢١٥ ،

٢٤٠ ، ٢٦٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ،

٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩

خليفة بغداد : ٣٤١

خليفة مصر : ٣٤١

خوزة = خوز : ٧٢ ، ٩٣ ، ١٠٣ ،

خوند : ٣٠ ، ١٠٣ ، ٣٧٨

خميمة — خيام — تخيم : ٧٦ ، ١٤٢ ،

١٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣٣٩ ،

٣٥٤

الخميل = الخيول : ٢٥ ، ٧٥ ، ١٠٣ ،

١٠٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، ٢٤٣ ،

٢٥٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،

٢٨١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ، ٣٥٨ ،

٣٦٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،

خيال = خيالة : ٢٥ ، ٧٣ ، ١١٢ ،

٢٥٦

رنك = رنك : ٢٢
رنك السلطان : ٤٣
رئيس المنجمين : ٣٤١
رواية : ١٥١
رؤساء الخلافة : ٧٣
رباطة = الرياضات الصوفية : ٣٨٢، ٣٩٧

(ز)

زارة = زرار = أزار : ٢٨٢
الزاهد = الزهد : ١٧٠، ١٩٤، ٣٤٣
٣٦٧
زعفران : ٢٨٠
زكاة الدراية : ٢٣٠
زوال — زوية : ١٥٠، ٤٩٠
زمام الأقدار : ٤٥
زنى الجوارقية : ٣٤٥

(س)

الساق : ١٨٨، ١٨٩، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٧
سائر : ٢٤
سرج = سرج : ١٠٣، ١٥٥، ٣٦٠
سرج ذهب : ٣٣٧
سرير الملك : ٢٤٨
سكة : ٢٢٦، ٢٢٣

ديار صورية : ١٣٨، ٩
ديوان الجيش : ١٨٩
ديوان السلطان : ١٥
(ذ)

ذخيرة = ذخائر : ٢٢٢، ٢٥٢، ٣٨٠
ذهب = إذهب : ٤٠، ٧٧، ٣٠٣، ٤١
٤٣، ٧، ٣٠٣، ٢٨٠، ٤١٧٨، ١٠٤
٣٢٦

(ر)

راتب = راتب : ١٢١
رأس نوبة : ٢٢٩
رأس نوبة الجدارية : ٢٣١
راى = رماة : ٣٠٧
رماة الهندق : ٣٠٧
الرماية : ١٥٥
راهب = رهبان : ٢٦، ٢٥
الراية = الرايات : ١١٠، ٢٢
رمح ، رماح : ٣٠٣
رسل الإفرنج : ٨
رسوم الإسماعيلية : ٥٩
رطل مصرى : ٢٥٧
رمح — رماح : ٢٠، ٢٣، ٥٩، ٧٥
٢٧٥، ٨١

سوارى : ١٤٢
سيف = سيف : ١٢٢ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٧٥
٩٣ ، ١٠٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢٤٥
٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٩٨
٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٧٠
سبل = سبل : ٥٠ ، ٣٠٩ ، ٤٩٠
سبب = علم : ٢١٤

(ش)

شاد الذرلة = شد الذرلة : ٢٣٧ ، ٢٥٥
الشحنة : ٢٣٩ ، ٣٧٢
شد = شد : ٣٨
شد الدوارين : ٣١٣ ، ٢٣٧
شد الدوارين بدمشق : ٣٥٤
الشرايدارية : ١٥٠
الشربوش : ٣٢٤
الشريف : ٣٦
شعار السلطنة : ٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٣٣٧
٣٨٦
شمر — شامر — شمراء : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧
٩٦ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٦٩
١٧٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠
٢١١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦ ، ٣٢٧
٢٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥

سلاح = أسلحة : ٧٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥
٣٣٨
سلحدار = سلحدارية : ٤٥ ، ٢٤٣
٢٤٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤
٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٦٣
سلطان البلاد المصرية والشامية : ٥٠ ، ٥٧
٦٩ ، ٨٩ ، ١٣٠ ، ٢٦٢ ، ٣٢٢
٣٤٨ ، ٣٥٨
سلطان البلاد المصرية والشامية والخليجة : ١٨
٣٩ ، ١٩٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩
سلطان الديار المصرية = سلطان مصر : ٤٠
٢٩٧
سلطان الروم = سلطان بلاد الروم : ١٨
٦٢ ، ٦٣ ، ١٩٨
سلطان المغرب : ٥٠
سلطنة البلد الحرام : ٤٦ ، ٦٤
سلطنة الروم : ٢١٣
مم : ١٨٠
سنيق = سنايق : ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٣
٧٦ ، ١٥٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٣٧
السنايق السلطانية : ٢١ ، ٣٣٨
سنيقدارية : ٢٧٤
مم = مام : ٣٩ ، ١٢٥ ، ٢٠٦

شيخ خانقاة سعيد السعداء ٢٤٤	٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٣ ، ٣٧٦ ، ٣٦٦
شيخ خانقاة الجهادية : ١٩٥	شفقة = شفق : ٧
شيخ الخدام بالمدينة النبوية = شيخ الخدام	شماس : ٢٦
بالحرم : ٦٨ —	شراوى = شبنى : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩
١٧٣	١٣١ ، ٨٩
شيخ دار الحديث الأشرفية بدمشق : ١٣	الشيخ : ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٣٧
شيخ دار الحديث الكلاية بالقاهرة : ٢٦٤	٣٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠
شيخ دار الحديث الزيرية : ٣٨٩	٦٠ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٥
شيخ الشافعية : ٣٣٠	٨٦ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٤ ، ١٠٧
شيخ الشيعة : ٢١١	١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦
شيخ الصلوية : ٣٨٩	١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٣٧
شيخ الفقراء : ١٣٦	١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧١
شيخ المذهب الشافعى ١٩٤	١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥
شيخ مشهدين مرورة ٣٨٩	٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٥٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
شيخ الميعاد ٣٤٣	٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣١١
الشيعة : ٣٩١	٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣١
	٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠
	٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤
	٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨٩
	٣٩٠
	شيخ الإسلام : ١٧٢ ، ٢٩٩ ، ٣١١
	شيخ الحنفية : ٢٤٤
	شيخ الحنفية بصرى ٢٩١

٤٣٢٢ ٤٣١٧ ٤٣٠٧ ٤٢٩٤	صاحب آمد : ٢٤٧
٣٨٢ ٢٣٩٦ ٣٣٧	صاحب الأبلستين : ١٥٤
صاحب خلوص : ٤٧	صاحب مصطنبول : ٦٣
صاحب الديوان : ٢٩٠ ٤٣٥	صاحب أمالية : ١٤١ — ٢٩١
صاحب الديوان يفتاد : ١١٩ — ١٥	صاحب أنطاكية : ٢٢٠ ٢٨ ٤٢٣
صاحب ديوان الإنشاء بالديار المصرية : ٢٢٦	صاحب أنطرموس : ٧٢
صاحب الروم : ٢٣٩ ٢٣٩	صاحب بلاد الروم — صاحب الروم : ٦٣
صاحب سنوب : ١٥٨	٣٢٢ ٤٢٤ ٠ ٤٨٩
صاحب سمس : ٢١ ٤٢٢ ٤٢٠ ٤١٧٧	صاحب البلاد الشمالية : ٨ ٤٨٩ ٣٢٢
٢٤٧	٢٦١
صاحب سيرام : ١٥٨	صاحب البلاد العراقية وخراسان وأذربيجان :
صاحب صابتا : ٢١	٨٩
صاحب صهيون : ٢٣٩ ٤٢٩	صاحب بلاد الكرج : ١١٥
صاحب صور : ٤٤	صاحب ثنغت والتاج : ٢٧
صاحب طرابلس : ١٣٨ ٤٧٦	صاحب تلسان : ١٢٧
صاحب العراق وأذربيجان : ١٩٨	صاحب تزامن : ١٧٢
صاحب العراقيين : ١٨	صاحب جبلة : ٣٣
صاحب حكا : ٩٢ ٢٢٢	صاحب جزيرة قبرص : ٧٢
صاحب الحليقة : ٥٩	صاحب حصن الأكراد : ٧٠
صاحب القرب : ٢٤١ ٤٣٧ ٤٨٩	صاحب حصن الكرك : ٢٨
صاحب قبرص : ٧٤ ٤٢٢ ٤٩٢ ٤٣١	صاحب حلب : ٢٩٠ ١٦
٣٠٢ ١٣٨	صاحب حماة : ٢٨ ٤٢٩ ٥٦٤ ١٧٥٤
صاحب القسطنطينية : ٢٩ ٤٢٢ ٢٨٩ ٣٢٠	٢٧٣ ٢٦٩ ٢٦٧ ٢٤٠ ٤١٩٨

(ط)

ط = طيب = أطباء : ٤١٨٠٤٥٣٠٥٢
 ٣٧٨٠٣٧٤٠٣٦٥٠٣١٥٠١٨١
 طبر : ٩٣
 طبردازية : ٢٧٤
 طبخانة — طبخانات : ١١٠٠٢٢٥٠
 ٢٧٣٠٣٢٠٠٢٢٩
 طراحة : ٣٣٨
 الطست خانة : ٤٥
 طلب أطلاب : ١٨١٠٢٠٢٤٢٠٢٧٢٠٢٧٢٠٢٧٢
 ٢٧٧
 طمغات : ٤٣
 طن = أطناب : ٢٦٤
 الطواشي : ٢٢٠٢٨٠٢٧٠٢٤٩٠
 ١٧٢٠٢١٢٠٢٢٤٠٢٣٠٢٣٦٠٢٣٦٠٢٣٦
 ٣٥٢
 طير الواجب : ٣٠٧

(ع)

ع = حياة : ٤٧
 عدد الحرب : ٢٧
 العلم : ٣٢٥
 العربية — علوم : ١٨٠٣٧٠١٧٢٠
 علم خليفتي : ٣٠١
 علم حطائي : ٣٠١

صاحب القصير : ٢٤

صاحب الكرك : ٢٤٠٢٩٨

صاحب كرك : ١٥٩

صاحب ماردن : ٢٧٠٢٤٧

صاحب المدينة : ٢٤١٠١٩٨

صاحب مرا كش : ٦٢

صاحب مصر : ١٧٥٠٦٣

صاحب مكة : ٢٤١٠١٩٨٠٢٨٠٢٤٤

٢٧٢

صاحب مطية : ١٥٩

صاحب النوبة : ١٠٥

صاحب ياف : ١٩

صاحب اليمن : ١٠٥٠٥١٠٤٦٠٣٢

٣٠٣٢٨٩٠٤١٠١٩٨

صاحب بنوع : ٤٧

صاحبة بيروت : ٩

الصادق : ١٤٦

الصدر الكبير : ٣١١٠٢٩١

صناعة النحر — انظر علم النحر

الصرف — الصرفية — الفقراء : ٨٥٠٢٧

٢١٢٠١٩٣٠١٦٩٠١٣٧٠٢٩٦

٣٦٢٠٢٩٦٠٢٣٩٠٢٢٢

(غ)

غارة = غارات = إغارة : ٢٩٠ ، ٢٠٢ ، ٤

٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦

الغشبة السطاطية : ٣٣٧

غزوة = غزوات : ١٧٩ ، ٩٥ ، ١٩٦ ، ٤

٢٠٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٣٦٣ ، ٤

٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥

غلال = غلات : ١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣٣

غلبة = غاشم : ٢٥

(ف)

فارص = فرسان = فرس : ٣٦ ، ٤٧ ، ٤٠٤ ، ٤

٤٠٩ ، ٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣٦٩ ، ٣٠٠ ، ٤١٠

١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٦٦ ، ١٩٢ ، ٠

٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٤

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٤

٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٣٥٢ ، ٣٨٢ ، ٤

فأس : ٩٣

فداوى = قداوية : ٩٤

فرمان : ٤١ ، ٤٤ ، ٤

فضة : ٣٠ ، ٤٠ ، ٧٧ ، ١٥٥ ، ٤

الفقر = أنظر صوفية

فقه = علم : ١٥ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ١٩١ ، ٤

١٢٨ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٧٠ ، ٣٨٦ ، ٢

فقيه = فقهاء : ٨٦ ، ٩٦ ، ٣٧٠ ، ٤١٧٣ ، ٤

١٩٤ ، ٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٨٧ ، ٤

الفقيه الحنبلى : ٣٧

الفقيه الشافعى : ١٢ ، ١٣٦ ، ٣١٢ ، ٤

فقهاء الحنفية : ٣٠

فقهاء الفقهاء : ٣٠

الفلسفة : ٨٦

(ق)

قاضى — قضاء الإسكندرية : ١٧٣

قاضى — قضاء حلب : ١٢٩ ، ٢٦٦ ، ٣٣٤ ، ٤

قاضى — قضاء الحماة : ٣٦٦ ، ٣١١ ، ٤

٣٥٧ ، ٣٨٠ ، ٤

قاضى — قضاء الحنفية : ١٣٥ ، ٣٠٠ ، ٤

٢٠٦ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٤

قاضى — قضاء دمشق : ٩٦ ، ١٩٩ ، ٤

٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٦٦ ، ٤

قاضى — قضاء الديار المصرية : ١٢ ، ٣٤٤ ، ٤

٢٢٤

قاضى — قضاء زوخ : ٣٢٤

قاضى — قضاء الشافعية : ١٢٦ ، ٢٢٤ ، ٤

٣٣٤

قاضى — قضاء المالكية : ١٧٣ ، ٢٢٤ ، ٤

٢٥٧

القرب : ٤٦
 فسطاطان : ٢٥ ، ١٩
 قن : ٢٨٢
 القنى القارومية : ٣٩
 القنى المذهبة : ٣٠٧
 قيس : ٢٩
 القطيمة : ١٤٥
 قطيفة : ١٤٠
 فقهاق : ٢١ ، ١٥٩ ، ١٧٥
 قلب الجيش : ٢٧٢
 قماش — أمشة : ٤٥ ، ٤٨ ، ٦٣
 ١٦٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠
 ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٢
 القدص = الكونت : ٢٣
 قنكار — قناطير : ٢٥
 قوس : ٦٤٩٣
 القوال : ٨٤

(ك)

كاتب السر : ٢٨٣
 كاتب السربالديار المصرية : ٢٢٦
 كتاب — كتب : ٢٠٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥
 ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦

قاضي — قضاء المالكية بمصر : ٣٠٤
 قاضي قضاء — قضاء القضاء حماة : ٨٦
 قضى القضاء — قضاء القضاء الخنايلة : ١٩٣
 قاضى القضاء — قضاء القضاء الخدي : ٤١٢
 ٢٠٦ ، ٢٠٥
 قاضى قضاء — قضاء قضاء دمشق : ١٩٩
 ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٣٤
 قاضى قضاء — قضاء قضاء الهدبار المصرية :
 ٢٩٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤
 قضى قضاء — قضاء قضاء الدوم : ١٥٨
 قاضى قضاء — قضاء القضاء الشافعى : ٣٨
 ١٢٢ ، ٣١٢ ، ٣٥٦
 قاضى قضاء — قضاء القضاء الشافعية بدمشق :
 ١٩٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣
 قاضى قضاء — قاضى قضاء القاهرة : ٣٦١
 قاضى قضاء — قضاء القضاء المالكية : ٤٨٤
 ٢٩٠ ، ٣٣٤
 قاضى قضاء — قضاء القضاء المالكية بدمشق :
 ٢٩٣
 القان : ١٦٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨
 القتل صبرا : ٨
 قدمة — قدما : ٣٠٧
 القراءات : ١٤

لوا. — ألوية : ٢٣٨

(م)

مال — أموال : ٢٤٠، ٢٩٠، ٣٣٠، ٤٩٠، ٥٦٠

٦٣، ٧٢، ٧٣، ٩٧، ٢٠١، ١٦٤

٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٧

٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٩٦

٣٠٢، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٦٩، ٣٧١

٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٠

مال التجار : ٩

متملك طرابلس : ٢٨٩

منول الأعمال القومية : ٣٦١

منول القاهرة : ٢١٦

المجانق : ٢٥٦، ٣٣٨، ٣٥٩، ٣٧٩، ٣٨٠

المجاهدان (الصوفية) : ٣٦٧

المجلس السامي : ١٤٧، ١٤٨، ٣١٨

٣٢٤، ٣٢٥، ٣٥٣

محتسب الإسكندرية : ٩٦

محدث المدرسة الكاملة : ٣٢٩

مدرس الحنفية : ١٩٩

مدرس الشافعية : ١٩٩

مدرس الشيلية : ٣٤٤

مدرس الفزالية بدمشق : ٣١٢

مدرس القومية : ٢٩٤

٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٣، ٣١٥

٣١٨، ٣١٧

كتابة الإنشاء : ١٢٣

كتابة الإنشاء بالديار المصرية : ٢٥٧

كرامة — كرامات : ٣٧٥، ٣٧٦

كردوس — كراديس : ٢٧٨

كرسى : ١٧، ١٨، ٥٩، ٣٢٢، ٣٣٠

٣٩١

كرسى جامع دمشق : ٣١٣

كرسى السلطنة : ٢٢٩

كرسى الملك : ٣٠٣

كرسى الملكة الأشعرية : ٣٢١

كركى — كراكى : ٣٠٧

كسابة : ٣٩٠، ٢٥٠

كلام — علم : ١٢٤

كذبوشى : ٣٢٧

كوبة — كورسات : ٢٧٧، ٢٧٩

(ل)

لامات الحرب : ٢٧٢

لعب الاسكدة : ٣٣٢

لعب الجنوق : ٣٠٧

لعب القيق : ١١٤، ١٠

اللقمة — علوم : ٢٠٩، ٣١٢

مشيخة الشيوخ — مشيخة شيوخ الدبار المصرية :	مدرس مدرسة المذركشك : ٣٤٤
١٢	المذاهب الأربعة : ١٣٥
مشيخة الرباط الناصري بدمشق : ٣٥٥	مذهب الامام احمد بن حنبل : ٢٢٢
مشيخة المالكية : ٣٥٥	مذهب الامام أبي حنيفة : ١٣٥ ، ١٢٨ ، ٨٧
المصادرة : ١٧٦ ، ٣٧	٢٠٩ ، ١٩٠
المصاف : ٥٠	مذهب الشافعي : ٢٦٤
مصوغ : ٢٩	مرافعة — مرافعات : ٣٧٠
مطران : ١٣١	المرشان : ٢٥
معجم : ١٣٧ ، ٥٥	مركب — مراكب : ١٧٥ ، ١٧٢ ، ٩٠ ، ٩٠ ، ٩٠
مفتى الفرق : ٣١٣	١٩٠ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ٩٣ ، ٨٩
المقام العالي — المولوى السلطان : ٣١٥	٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٢١ ، ٣٠٣
٣١٨	المستوفى : ١٦٥ ، ١٤٢
المقدم : ١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٠ ، ٨١ ، ٧٤	مسند الشام : ١٢٣
مقدم الإسمتار — بيت الإسمتار : ٧٠	مشدح : ٤٠
٢٨٩ ، ٢٦٣ ، ٧٢	مشرف المالك : ١٥٨
مقدم البحر : ٧٣	مشيخة خاتمة سعيد العناء : ١٩٣
مقدم التار : ٢٦٠	مشيخة دار الحديث الأشرف بدمشق : ١٥
مقدم ثلاثين ألف : ١١٥	مشيخة دار حديث تربة أم الصالح : ٣٥٥
مقدمة الجيش — مقدمة المساكر : ٢٢	مشيخة دار الحديث السكرية بالقصاعية : ٣١٣
٢٧٤ ، ١٥٦	مشيخة دار الحديث الفارقانية بالقاهرة : ١٩٠
مقدم الخرازومية : ٣٢١	مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة : ٤٠٢
مقرعة — مقارح : ٢٢	١٢٥
المقرئ : ١٥٢	مشيخة دار الحديث النورية بدمشق : ١٥٨
المكتب : ١٨٨	٣٥٩

المنطق — علم : ٢٨٧	مفادرة : ٢٨٥
مهتار الشرايعانة : ١٥٠	ملك أرجوان : ٦٠
موجود : ٢٠٢ ، ٢٦٩	ملك أعراب الحجاز : ٢٤١
المؤذن : ١٩٢	ملك التار : ١٦ ، ٢١ ، ٤٠ ، ٤٣
مورخ الشام : ٦٨	٩٢ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ١٠٣ ، ١٦٢ ، ٤
المريضي — علم : ١٣٧	١٦٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ١٤٦ ، ٢٩٠ ، ٤
المسيرة : ٢١٨ ، ٣٤٧	٢٩٢ ، ٢٩٠ ، ٣٢٢ ، ٣١٣ ، ٢٩٠ ، ٤
ميسرة التار : ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨	ملك الحبشة : ١٣١
ميسرة الجيش : ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٤	ملك حاة : ٣١٧
٢٧٠ ، ٢٧٨	ملك سيلان : ٣٠٣
ميسنة التار : ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩	ملك العرب : ٢٤١ ، ٢٤٦
ميسنة الجيش : ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٤	ملك عرب آل مرين : ٣١٤
٢٧٧ ، ٢٧٨	ملك فرنسا : ٢٠ ، ٦٠
(ن)	ملك الكرج : ١١٣ ، ٢٧٥
ناظر ديوان الإنشاء : ٢٨٣	ملوك الفرنج : ١٩١ ، ١٩٢
نائب البيرة : ١٠٢	ملكة التار : ١٧
نائب حلب : ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٤	ملكة الروم — المملكة الرومية : ٣٣ ، ١٥٩
نائب — نجابة دمشق : ١٩٨ ، ٢٢٤ ، ٤	منر — منابر : ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٣٧٨
٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٤	المنابر المصرية والشامية والحلبية : ٢٢٦
نائب — نواب — نجابة الديار المصرية :	المنجانيق — المنجنقات : ٢٤ ، ٧٦ ، ٤
٧٣ ، ٧٩	١٠١ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٣٠٩
نائب الرحبة : ٢٤٦	منشور : ٢٢٣ ، ٣٢٤ ، ٤٢٦ ، ٣٥٠ ، ٤
نائب الروم : ٢٢٦ ، ٢٢٧	٣٥٢

نائب سلطنة — نيابة سلطنة الشام : ٢٣٤ ،
 ٣٢٤٤٢٤٨٠٢٤٣
 نائب سلطنة — نيابة سلطنة الشوبك : ٣٤٩
 نائب سلطنة — نيابة سلطنة صفد : ٣٥١ ،
 ٣٦٧
 نائب سلطنة — نيابة سلطنة طرابلس : ٣٨٢
 نائب سلطنة — نيابة سلطنة غزة : ٣٥٠
 نائب سلطنة — نيابة سلطنة الكرك : ٩٠ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥ ، ٣٤٩
 نائب سلطنة — نيابة سلطنة المصرة : ٣٣٧
 نبال : ٢٥٦
 النجور — سم : ٢٠٧
 البحر — علم : ١٧١ ، ٥٤ ، ٢٠٩ ، ٣١٢
 ٣٧٥ ، ٣٦٥
 النشاب : ٣٩ ، ٩٣ ، ١٦٦ ، ٢٠٦ ، ٢٥٤
 نصل — نصال : ٢٥٦ ، ٣٩
 نظر الأجسام : ٢
 نظر الأرفاف : ٢١٢
 نظر الأيتام : ١٠٧
 نظر الجامع الأموي : ٣٤١
 نظر الدارارين بدمشق : ٩٨
 نظر المارستان النوري : ١٢٣
 التفقة : ١٧٨ ، ١٤٠ ، ٧٧
 التفقيب : ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٣

نائب — نيابة الشام : ٢٢٩ ، ٢٢٤ ، ٢١٩ ، ٢٤٥
 نائب الغيبة : ٥٦
 نائب — نيابة قلعة دمشق : ٢٤٣
 نائب الكرك : ٢٣٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣
 نائب — نواب — نيابة الممالك الشامية
 والحصون الساحلية : ٢٧٩
 نائب — نيابة حلب : ٢٩٤ ، ٢٠٩
 نائب حكم — نيابة حكم بلاد الروم : ٢٢٠
 نائب حكم — نيابة حكم دمشق : ١٢٣
 نائب سلطنة — نيابة سلطنة يارون : ٣٢٧
 نائب سلطنة — نيابة سلطنة بلاد الروم : ٢١٤ ،
 ٣٢٠
 نائب سلطنة — نيابة سلطنة حصن الأكراد :
 ٢٥٦
 نائب سلطنة — نيابة سلطنة حلب : ٢٢٤ ،
 ٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢٩١ ، ٣٧٩
 نائب سلطنة — نيابة سلطنة حماة : ١٢٨ ، ٣٣٧
 نائب سلطنة — نيابة سلطنة دمشق : ٤٧ ،
 ١١٥ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢١١ ، ٢٤٣
 ٣٧٩ ، ٣٧١
 نائب سلطنة — نيابة سلطنة الديار المصرية :
 ٣٧٩ ، ٣٢٩ ، ١٩٧ ، ١٨٥

١٣٦٩، ١٣٦٥، ١٣٥٥، ٢٤١، ٢٣١

٣٨٩، ٣٧٠

وزير الصحة — وزارة الصحة: ٢٠٨، ٩٧

الوزير الكبير: ٦٧

رطاق — رطاقت — أرتاق: ٢٨٠

٢٤٩، ٢٩٢، ٢٨١

ولف — أوقاف — أوقف: ٥٣، ٣٩

١٩٧٠، ١٧٠، ١١٠، ٩٨، ٦٥، ٥٥

٣٣٥

وكيل بيت المال: ٣٠٨

ولاية دمشق: ٣٦٢

ولاية العهد: ٣٧٨

(ى)

ياقوت، يراقبت: ٣٣

اليزك: ٣٩، ٨

يوم التروية: ٣٣١

(أ)

هجين - هجين: ٤٧، ١٣٠، ١٥٧

١٤٩

الهدنة — هدنة: ١٣٤، ٢٠٥

٢٥٧، ٢٦٢، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٨

٣٧٩

الحناب: ١٥٣

(و)

واظظ: ١٣٨

وامظظ جامع دمشق: ١٩٥

والى مصر: ٢٦١

وباء: ١٢٠

وزارة الأوقاف بالقاهرة — ٣٠٨

وزير — وزارة: ١٢، ٢٠، ٣٠، ٣٤

٦٥، ٦٩، ٧٨، ١٢١، ١٥٩

١٦٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٣٦

٢٣٧، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٩، ٢٦٣

(*) كشاف بأسماء الكتب الواردة في النص

صفحة	
٣٣٣	إحكام الأحكام في أصول الأحكام الآمدى ، على بن أبي علي بن محمد بن سالم .
١٥٢	أخبار الزهاد ومناقب الأولياء والأفراد ابن الساعي ، على بن أنجب البغدادي .
١١٩	الإشارات ابن سينا ، الحسين بن عبد الله .
٣٧٥ ، ٣٦٥	القيسة ابن مالك ابن مالك ، محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الحيلاني .
٢٥٩	الألفية في الألفاظ الخفية الإربلي ، أبو بكر بن محمد بن إبراهيم .
٣٣٣	البديع في أصول الفقه ابن الساعاتي ، أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء .
١٣	البعث والإصرار أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان .
٦٦	تاريخ ابن عساكر (تاريخ دمشق) ابن عساكر ، القاسم بن علي بن الحسن .

(*) يرد المحقق أن بوجه الشكر إلى الأستاذ / علي صالح حافظ الباحث بمركز تحقيق التراث

لما بذله من جهد في إعداد هذا الكشاف .

صفحة	
٦٥	تاريخ الأطباء ابن أبي أصيبعة ، أحمد بن القاسم بن الخزرجي .
٢٤٣	تاريخ حلب الأنصاري الحلبي ، محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد .
١٢٤	التجريد أبو عبد الله الطوسي ، محمد بن محمد بن الحسن .
١٢٤	التسهيل الطائفي الجبائي ، جمال الدين بن مالك بن عبد الله بن مالك .
٢٣٨	تفسير القرآن أبو محمد الأنصاري ، عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي .
٢٣٨	تلبيس إبليس أبو محمد الأنصاري ، عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي .
١٩٤	التنبيه في فروع الشافعية الشيرازي ، إبراهيم بن علي الفقيه .
١٩٤	تهذيب الأسماء واللغات النووي ، يحيى بن شرف بن مري بن حسن .
١٣	الروضتين في الدولتين النورية والصلاحية أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان .
١٩٤	روضة الطالبين وعمدة المتقين (الروضة في الفروع) النووي ، يحيى بن شرف بن مري بن حسن .

صفحة	
٣٤٣	سيرة الملك الظاهر
	الأنصاري الحلبي ، محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد .
١٣	الشاطبية (حرز الأمانى ووجه التهانى)
	الشاطبي ، القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني .
٣٧٤	الشامل فى الطب
	ابن النفيس ، علي بن أبي القرشى الدمشقي .
١٢٤	شرح الإشارات
	أبو عبد الله الطوسي ، محمد بن محمد بن الحسن .
٣٧٥	شرح ألفية ابن مالك
	بدو الدين أبو عبد الله ، محمد بن مالك النحوى .
٣٦٥	شرح ألفية ابن مالك
	الطائي الجبائي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك .
٣٥٧	شرح التنبيه
	البيضاوى ، عبد الله بن عمر الشيرازي .
١٣	شرح الشاطبية
	أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان .
١٩٤	شرح صحيح مسلم
	النووى ، يحيى بن شرف بن مري بن حسن .
٣٧٤	شرح الفانون
	ابن النفيس ، علي بن أبي القرشى الدمشقي .

صفحة	
١٢٤	شرح الكافية الشافية
	الطائي الجياتي ، جمال الدين بن مالك بن عبد الله بن مالك .
٣٥٧	شرح الكافية في المنطق
	البيضاوي ، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي .
٣٨٧	شرح المحصول
	الإصهاني ، محمد بن محمود بن محمد بن عباد .
٣٥٧	شرح المحصول
	البيضاوي ، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي .
٣٧٥	شرح مسائل حنين
	ابن النفيس ، علي بن أبي القرشي الدمشقي .
١٣٨	شرح المفتاح
	الشيرازي ، محمود بن مسمود بن مصلح الفارسي .
٣٥٧	شرح المنتخب (شرح منتخب المحصول في الأصول)
	البيضاوي ، عبد الله بن عمر بن محمد علي الشيرازي
١٧٣	شرح الوجيز
	الحلاطي ، محمد بن علي بن الحسين بن حمزة .
١٩٤	مجموع مسلم
	مسلم ، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري .
١٩٤	طبقات الفقهاء
	النووي ، يحيى بن شرف بن مري بن حسن .

صفحة

- الطوالع ٣٥٧
البيضاوى ، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي .
- الغاية القصوى في دراية الفتنوى ٣٥٧
البيضاوى ، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي .
- غفلة المجتاز في حل الألفاظ ٢٧
الربيعي الموصل ، علي بن عدلان بن حماد بن علي .
- فصول أبقراط ٣٧٥
ابن النفيس ، علي بن أبي القرشي الدمشقي .
- الكافية الشافية ١٢٤
الطائي الجياني ، جمال الدين بن مالك بن عبد الله بن مالك .
- كنز الوصول إلى معرفة الأصول ٣٣٣
اليزدوى ، علي بن محمد بن عبد الكريم بن موسى .
- المثنوى ١٢٨
جلال الدين القنوي ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن قاسم
ابن المسيب .
- مجمع البحرين وملئى النهرين ٣٣٢
ابن الساعاتي ، أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء .
- المجموع (شرح المذهب) ١٩٤
التدوي ، يحيى بن شرف بن صري بن حسن .
- المحصول في علم الأصول ٣٨٧، ٣٥٧، ١٠٨
الرازي ، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين .

- مختصر تاريخ دمشق ١٣
أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان .
- مختصر الخرقى ٦٦
الخرقى ، عمر بن الحسين بن عبد الله .
- مختصر الوجيز ١٠٨
أبو القاسم الموصل ، عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن محمد بن يونس .
- المستجمع فى شرح المجموع ٣٢٢
الغبى ، محمود بن أحمد بن موسى .
- مسند أحمد بن حنبل ٣١٢
ابن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال .
- المنهاج فى أصول الفقه ٣٥٧
البيضاوى ، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازى .
- المهذب فى الكحل ٣٧٤
ابن النفيس ، علي بن أبي القزى الدمشقى .
- الموجز ٣٧٤
ابن النفيس ، علي بن أبي القزى الدمشقى
- الهُوْ (اللهو) ٨٦
ابن سجين ، عبد الحق بن أبي إسحاق إبراهيم .
- الوصية فى الأخلاق المرضية ١٢٢
ابن القلانسى ، أسعد بن عز الدين بن حمزة بن أسعد بن علي .

رَفَعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مختصرات مصادر ومراجع التحقيق

تحتوي القائمة التالية على أسماء المصادر والمراجع الإضافية ومختصراتها التي استلزمها تحقيق هذا القسم من كتاب عقد الجمان لبدر الدين العيني^(١).

(١) القرآن الكريم .

(٢) الإستقصا = السلاوي (أحمد بن خالد الناصري ت ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م) :

— الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى — ٩ أجزاء —

الدار البيضاء ١٩٥٤ .

(٣) أعلام النبلاء = ابن هاشم الطباخ الحلي (محمد داغب بن محمود) :

— أعلام النبلاء بتاريخ حلب المشهور، ٧ أجزاء — حلب

١٩٢٣ .

(٤) إعلام الوري = ابن طولون (محمد بن علي الصالحى الدمشقي ت ٩٥٣هـ /

١٥٤٦م) :

— إعلام الوري بمن ولى قائما من الأتراك بدمشق الشام

الكبرى .

تحقيق د . عبد العظيم حامد خطاب ، القاهرة ١٩٧٣

(١) تخفيفا لهوامش التحقيق استخدما مختصرات في الإشارة إلى غالبية المصادر والمراجع ، وفي هذه القائمة أنبتنا المختصرات — كما وردت في الهوامش — مرتبة ترتيبا أبجديا ، وأمام كل مختصر اسم المصدر أو المرجع بالكامل .

(٥) أعيان العصر = ابن أبيك الصفدى (صلاح الدين ت ٥٧٦٤/١٣٦٣ م) :

— أعيان العصر وأعيان النصر — مخطوط مصور بمعهد

المخطوطات العربية بالقاهرة .

(٦) الألقاب الإسلامية = د . حسن الباشا

— الألقاب الإسلامية — القاهرة ١٩٥٧ م .

(٧) أمراء دمشق = ابن أبيك الصفدى (صلاح الدين ت ٥٧٦٤ /

١٣٦٣ م) :

— أمراء دمشق في الإسلام .

تحقيق صلاح الدين المنجد — دمشق ١٩٥٥ .

(٨) إنباء الغمر = ابن حجر العسقلانى (أحمد بن على ت ٨٥٢/١٤٤٨ م) :

— إنباء الغمر بإنباء الغمر ، تحقيق د . حسن حشيش ،

٣ أجزاء القاهرة ١٩٦٩ — ١٩٧٦ .

(٩) الإنتصار = ابن دقاق (إبراهيم بن محمد ت ٨٠٩/١٤٠٦ م) :

— الإنتصار بواسطة عقد الأمصار ، نشر فولرز ، بولاق

١٨٩٣/١٣٠٩ م .

(١٠) الأوقاف والحياة الإجتماعية = د . محمد محمد أمين :

— الأوقاف والحياة الإجتماعية في مصر في عصر سلاطين المماليك .

دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٨٠ .

(١١) الإيضاح والتبيان = ابن الرقعة الأنصارى (أبو العباس نجم الدين ت

١١٠٥ هـ / ١٣١٠ م) :

— الإيضاح والتبيان في معرفة الكيل والميزان .

تحقيق د . محمد أحمد إسماعيل الحاروف

من منشورات مركز البحث العلمي ، جامعة

أم القرى — دمشق ١٩٨٠ .

(١٢) بدائع الزهور = ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفى ، ت ٩٣٠ هـ /

١٥٢٤ م .

— بدائع الزهور في وقائع الدهور .

نشر وتحقيق محمد مصطفى — ٥ أجزاء — القاهرة

١٩٦١ — ١٩٦٥ .

(١٣) البداية والنهاية = ابن كثير (إسماعيل بن عمر ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م)؛

— البداية والنهاية ، ١٤ جزء بيروت ١٩٦٦ م .

(١٤) البدر الطالع = الشوكاني (محمد بن علي بن محمد ت ١٢٥٥ هـ /

١٨٣٤ م) .

— البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

جزءان ، القاهرة ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م .

(١٥) بقیة الوعاة = السيوطی (عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد

ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) :

— بغية الوعاة في طبقات النحاة — جزآن القاهرة ١٩٦٤ .

(١٦) تاج التراجم = قاسم بن قطلوبغا (الشيخ أبو المعدل زين الدين

ت ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤ م) :

— تاج التراجم في طبقات الحنفية ، بغداد ١٩٦٢ م .

(١٧) تاريخ الحروب الصليبية = رنيمان . س .

— تاريخ الحروب الصليبية — ترجمة د . السيد

البازالعربي — بيروت ١٩٦٧ — ١٩٦٨ م .

(١٨) تاريخ الخلفاء = السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١ هـ /

١٥٠٥ م) :

— تاريخ الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الله —

القاهرة ١٣٥١ هـ .

(١٩) تاريخ الدول الإسلامية = د . أحمد السعيد سليمان :

— تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات

الحاكمة ، جزآن ، دار المعارف بالقاهرة

١٩٦٩ .

(٢٠) تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية = الزركشي (محمد بن إبراهيم

القرن ٩ هـ / ١٥ م) :

— تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية

— تحقيق محمد ماضور — تونس

١٩٦٦ .

(٢١) تالى كتاب وفيات الأعيان = الصفاعى (فضل الله بن أبى الفخر

ت القرن ٨ / ١٤ م) .

- تالى كتاب وفيات الأعيان، تحقيق

جاك كين سويله، المعهد الفرنسى -

دمشق ١٩٧٤ .

(٢٢) التحفة السنية = ابن الجيعان (شرف الدين يحيى بن شاكركت ٨٨٥ /

: (١٤٨٠ م) :

- التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية .

نشرة مريتر ، بولاق ١٢٩٦ هـ - ١٨٩٨ م .

(٢٣) التحفة اللطيفة = السخاوى (محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م) :

- التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة .

٣ أجزاء ، القاهرة ١٩٧٩ - ١٩٨٠ .

(٢٤) تذكرة الحفاظ = الذهبي (محمد بن أحمد ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م) :

- تذكرة الحفاظ ، ٤ أجزاء بيروت

١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .

(٢٥) تذكرة النبیه = ابن حبيب (الحسن بن عمر ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م) :

- تذكرة النبیه فى أيام المنصور وبنیه .

٣ أجزاء تحقيق د . محمد محمد أمين — القاهرة

١٩٧٦ — ١٩٨٢ — ١٩٨٦ .

(٢٦) تقويم البلدان = أبو الفدا (إسماعيل بن علي ، الملك المؤيد ت ٨٧٣٢ /

١٣٣١ م) :

— تقويم البلدان ، باريس ١٨٤٠ م .

(٢٧) التكلة = المنذرى (زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى

ت ٦٥٦ / ١٢٥٨ م) :

— التكلة لوفيات النقلة

مجلد ٥ — ٦ تحقيق بشار عواد معروف ،

القاهرة ١٩٧٥ — ١٩٧٦ .

(٢٨) التوفيقات الإلهامية — محمد مختار

— التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية

بالسنتين الأفرنكية والقبطية — مصر ١٣١١ هـ .

(٢٩) الجواهر الثمين = ابن دقماق (إبراهيم بن محمد ت ٨٠٩ / ١٤٠٦ م) :

— الجواهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين

تحقيق د . سعيد عبد الفتاح عاشور ، ومراجعة

د . السيد أحمد دراج — مركز البحث العلمي —

جامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م .

(٣٠) حسن المحاضرة = السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكرت ٨٩١١ / ١٥٠٥ م) :

— حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة

جزءان ، القاهرة ١٩٦٧ .

(٣١) حوادث الدهور = ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف

ت ٨٨٧٤ / ١٤٧٠ م) :

— منتخبات من حوادث الدهور في مدى الأيام

والشهور ، كاليفورنيا ١٩٣٠ — ١٩٤٣

(٣٢) الحلل السندسية = الوزير المراج (محمد بن محمد الأندلسي

ت ١١٤٩ / ١٧٣٦ م) :

— الحلل السندسية في الأخبار التونسية

الجزء الأول (٤ أقسام) تحقيق محمد الحبيب

الهيلة ، تونس ١٩٧٠ م .

(٣٣) الخطط التوفيقية = علي مبارك

— الخطط التوفيقية ، ٢٠ جزء ، بولاق ١٣٠٦ هـ .

(٣٤) خطط الشام = محمد كرد علي

— خطط الشام — ٦ أجزاء — دمشق ١٩٣٥ م .

(٣٥) المدارس = النعيمي (عبد القادر بن محمد ت ٩٢٧ / ١٥٢١ م) :

— المدارس في تاريخ المدارس : جزءان ، دمشق ١٩٤٨ م .

(٣٦) الدرر = ابن حجر (أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)

— الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة هـ أجزاء ، القاهرة

٠ ١٩٦٦

(٣٧) درة الأسلاك = ابن حبيب (الحسن بن عمر ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م) :

— درة الأسلاك في دولة الأتراك ، مخطوط مصور بدار

الكتب المصرية رقم ٦١٧٠ ح .

(٣٨) درة النجبال = ابن القاضي (أبو العباس أحمد بن محمد المكنامي

ت ١٠٢٥ هـ / ١٦١٥ م) :

— درة النجبال في أسماء الرجال — تحقيق د. محمد الأحمدى

أبو النور ، ٤ أجزاء ، القاهرة ١٩٧٠ .

(٣٩) الدليل الشافى = ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف

ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م) :

— الدليل الشافى على المنهل الصافى .

تحقيق فهد شلتوت ، جزآن ، من منشورات

مركز البحث العلمى ، جامعة أم القرى ، القاهرة

٠ ١٩٨٤

(٤٠) الديباج المذهب = ابن فرحون (إبراهيم بن علي ، برهان الدين

ت ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م) :

— الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب —

تحقيق محمد الأحمدى أبو النور — القاهرة .

(٤١) الذيل على رفع الأصغر = السخاوى (محمد بن عبد الرحمن ت ٢ ٨٩ /

: (١٤٩٧ م)

— الذيل على رفع الأصغر أو بغية العلماء والرواد

تحقيق د . جودة هلال ، ومحمد محمود صبح .

(٤٢) ذيل مرآة الزمان = اليونينى (قطب الدين موسى بن محمد ت ٨٧٢٦ /

: (١٣٢٥ م)

— ذيل مرآة الزمان — ٤ أجزاء — الهند ١٣٨٠ هـ —

١٩٦١ م .

(٤٣) رحلة ابن بطوطة = ابن بطوطة (محمد بن عبد الله ت ٨٧٧٩ / ١٣٧٧ م) .

— تحفة النظائر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ،

القاهرة ١٩٦٦ .

(٤٤) رشيد الدين = (فضل الله الهمداني) :

— تاريخ المفلول

المجلد الثانى فى جزأين ترجمه عن الفارسية محمد صادق

نشأت ، محمد موسى هندوى ، فؤاد عبد المعطى

الصيد — القاهرة ١٩٧٠

(٤٥) رفع الإصر = ابن حجر (أحمد بن على العسقلانى ت ٨٠٢ / ١٤٤٨ م) :

— رفع الإصر عن قضاة مصر .

جزءان ، تحقيق د . حامد عبد المجيد ، محمد

أبو صنة — القاهرة ١٩٥٧ — ١٩٦١

(٤٦) الروض الزاهر = ابن عبد الظاهر (محيي الدين ت ٥٦٩٢ / ١٢٩٢ م) :

— الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر .

تحقيق د . عبد العزيز الخويطر ، الرياض ١٩٧٦ .

(٤٧) روض القرطاس = ابن أبي زرع (علي بن محمد بن أحمد ت ٥٧٢٦ /

١٣٢٥ م) :

— الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك

المغرب وتاريخ مدينة فاس — الرباط ١٩٧٣ م .

(٤٨) زبدة الفكرة = بربرس الدوادار (الأمير ركن الدين بن عبد الله

المنصوري ت ٥٧٢٥ / ١٣٢٤ م) :

— زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة الجزء التاسع — مخطوط

مصور بمكتبة جامعة القاهرة رقم ٢٤٠٢٨ .

(٤٩) زبدة كشف الممالك = ابن شاهين (خليل بن شاهين الظاهري

ت ٥٨٧٢ / ١٤٦٨ م) :

— زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والممالك

نشر بولس راويس ، باريس ١٨٩٤ م .

(٥٠) السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب = د . محمد محمد أمين .

— السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب (١٢٤٠ —

١٢٤٩ م) رسالة ماجستير — غير منشورة — بمجموعة

القاهرة ١٩٦٨ م .

(٥١) السلوك — المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥ / ١٤٤٢ م) :

— كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ج ١ — ٢ (٦ أقسام) تحقيق د . محمد مصطفى زيادة ،

القاهرة ١٩٣٤ — ١٩٥٨ م .

ج ٣ — ٤ (٦ أقسام) ، تحقيق د . سعيد عبد الفتاح

هاشور — القاهرة ١٩٧٠ — ١٩٧٢ .

(٥٢) السفن الإسلامية — د . درويش النخيل :

السفن الإسلامية على حروف المعجم .

الإسكندرية ١٩٧٤ .

(٥٣) شذرات الذهب — ابن العباد الحنبلي (عبد الحى بن أحمد بن محمد

ت ١٠٨٩ — ١٦٧٨ م) :

— شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٨ أجزاء ،

القاهرة ١٣٥٠ هـ .

(٥٤) شفاء الغرام — الفامى (محمد بن أحمد الحسنى المكي ت ٨٣٢ /

١٤٢٨ م) :

قد الجانج ٢ — ٢٢٢

— شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ، القاهرة ١٩٥٦ .

(٥٥) شمال أفريقيا والحركة الصليبية = د . محمد محمد أمين

— شمال أفريقيا والحركة الصليبية

— مجلة الدراسات الأفريقية —

العدد الثالث — القاهرة ١٩٧٥ .

(٥٦) صبح الأعشى = القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد

ت ٨٢١ / ١٤١٨ م) :

— صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، ١٤ جزء ، القاهرة

١٩١٩ — ١٩٢٢ م .

(٥٧) الطالع السعيد = الإدريسي (أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثابت

ت ٧٤٨ / ١٣٤٧ م) :

— الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء السعيد ، تحقيق

صعد محمد حسن ، القاهرة ١٩٦٦ .

(٥٨) الطبقات السلية = الداري (تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري

ت ١٠٠٥ / ١٥٩٦ م) :

— الطبقات السلية في تراجم الخلفاء . ج ١ تحقيق

عبد الفتاح محمد الحلوة ، القاهرة ١٩٧٠ .

(٥٩) طبقات الشافعية = السبكي (عبد الوهاب بن علي ت ٧٧١ / ١٣٧٠ م) .

— طبقات الشافعية الكبرى ، ١٠ أجزاء ، القاهرة .

(٦٠) طبقات القراء — ابن الجوزى (محمد بن محمد ت ٨٢٣ / ١٤٢٩ م) :

— غاية النهاية فى طبقات القراء، نشره ج. برجسترامر،

٣ أجزاء القاهرة ١٣٥١ / ١٩٣٢ م .

(٦١) طبقات المفسرين — الداودى (محمد بن على بن أحمد ت ٩٤٥ /

١٥٣٨ م) :

— طبقات المفسرين، خزان تحقيق د. على محمد عمر

القاهرة ١٩٧٢ . .

(٦٢) العبر — الذهبى (محمد بن أحمد ت ٧٤٨ / ١٣٤٨ م) :

— العبر فى خبر من خبر ، نشر صلاح الدين المنجد وفؤاد

السيد — ٥ أجزاء ، الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .

(٦٣) العقد الثمين — الفاسى (محمد بن أحمد الحسنى المكي ت ٨٣٢ /

١٤٢٨ م) :

— العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، تحقيق فؤاد السيد،

٨ أجزاء ، القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٩ م .

(٦٤) عقد الجمان — العيى (محمود بن أحمد بن موسى، بدر الدين ت ٨٥٥ /

١٤٥١ م) :

— عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان .

مخطوط معصور بدار الكتب المصرية تحت رقم

١٥٨٤ تاريخ .

(٦٥) العقود اللؤلؤية = الخزرجي (علي بن الحسن الخزرجي ت ٨١٢ هـ /

١٩١١ م) :

— العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية —

جزءان — القاهرة ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م .

(٦٦) غاية المرام = ابن فهد (عبد العزيز بن عمر بن محمد الهاشمي القرشي

ت ٩٢٢ هـ / ١٥١٧ م) :

— غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام — تحقيق فهم شاذوت

— مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي — جامعة

أم القرى — مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

(٦٧) الفنون الإسلامية والوظائف = د. حسن الباشا :

— الفنون الإسلامية والوظائف

٣ أجزاء — القاهرة ١٩٦٢ .

(٦٨) فوات الوفيات = ابن شاكر الكشي (محمد بن شاكر بن أحمد

ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م) :

— فوات الوفيات .

تحقيق د . إحسان عباس — بيروت ١٩٧٣ .

(٦٩) فهرست وثائق القاهرة = د . محمد محمد أمين :

— فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر

سلاطين الماليك . مع نشر وتحقيق تسعة
نماذج .

المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ،
القاهرة - ١٩٨١ .

(٧٠) القاموس الجغرافى = محمد رمزى :

— القاموس الجغرافى للبلاد المصرية .

قمايان فى أجزاء ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٦٣ .

(٧١) القاموس المحيط = الفيروز آبادى (محمد بن يعقوب الشيرازى

ت ٨٨٠٣ / ١٤٠٠ م) :

(٧٢) كشف الظنون = حاجى خليفة (مصطفى بن عبد الله كاتب

جلبى ت ١٠٦٧ / ١٦٥٦ م) :

— كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون —

طهران ١٣٨٧ هـ / ١٩٤٧ م .

(٧٣) كنز الدرر = ابن أيبك الدوادارى (أبو بكر بن عبد الله

ت بعد ٧٣٦ هـ / ١٢٣٥ م) :

— كنز الدرر وجامع الفرر .

الجزء الثامن : الدرة الزكية فى أخبار الدولة

التركية ، حققه أولرخ هارمان ، القاهرة ١٩٧١ .

(٧٤) لسان العرب — ابن منظور (جمال الدين محمد مكرم الأنصاري

ت ٥٧١١ / ١٣١١ م) :

— لسان العرب ، ٢٠ جزء ، بولاق ١٣٠٠ هـ .

(٧٥) المختصر — أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل، الملك المؤبد ت ٥٧٣٢ /

١٣٣١ م) :

— المختصر في أخبار البشر — ٤ أجزاء — استانبول ١٢٨٦ هـ .

(٧٦) مدن مصر وقراها — د . عيد العال عبد المنعم الشامي :

— مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموي .

الكويت ١٩٨١ .

(٧٧) مرآة الجنان — اليافعي (أبو محمد عبد الله بن أسعد ت ٥٧٦٨ /

١٣٦٦ م) :

— مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من

حوادث الزمان ٤ أجزاء ، حيدرآباد ١٣٧٧ هـ .

(٧٨) معجم البلدان — ياقوت الرومي (ابن عبد الله الحموي ت ٦٢٦ /

١٢٢٩ م) :

— معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، بيروت

(٧٩) المقفى — المقرئ (نقي الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥ / ١٤٤٢ م) :

— المقفى

مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة

(٨٠) الملل والنحل = الشهر ستاني (محمد بن عبد الكريم ت ١٥٤٨ / ١١٥٣ م) :

— الملل والنحل القاهرة ١٩٥١ .

(٨١) المنهل = ابن تفرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م) :

— المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي

ج ١ ٢٤١ تحقيق د . محمد محمد أمين — القاهرة ١٩٨٤ .

ج ٣ تحقيق د . نبيل محمد عبد العزيز — القاهرة ١٩٨٥

ج ٤ تحقيق د . محمد محمد أمين — القاهرة ١٩٨٦

ر باقى الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية

(٨٢) المواعظ والاعتبار = المفريزى (تقى الدين أحمد بن هل ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م) :

— المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، جزءان، بولاق

١٢٧٠ هـ / ١٨٥٤ م .

(٨٣) النجوم الزاهرة = ابن تفردى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف

ت ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م) :

— النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ١٦ جزء ،

١٩٢٩ — ١٩٧٢ م .

(٨٤) نزهة النفوس = الصيرفي (علي بن دواود الصيرفي ت ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤ م) :

— نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان

٣ أجزاء تحقيق د . حسن حبشي ،

القاهرة ١٩٧٠ — ١٩٧٣

(٨٥) نظم العقيان = السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) :

— نظم العقيان في أعيان الأعيان

تحقيق فليبي حتى ، نيويورك ١٩٢٧ .

(٨٦) نكت الحميان = ابن أبيك الصفدي (صلاح الدين خليل ت ٧٦٤ هـ /

١٣٦٢ م) :

— نكت الحميان في نكت الحميان ، القاهرة ١٩١١ م .

(٨٧) نهاية الأرب = النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب

ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢ م) :

— نهاية الأرب في فنون الأدب

٢٩ جزء مطبوع بالقاهرة ١٩٢٣ — ١٩٨٨

وباقى الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية

رقم ٥٤٩ معارف عامة

(٨٨) هدية العارفين = البغدادي (إسماعيل باشا) :

— هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، جزآن

(٨٩) الوافي بالوفيات = ابن أبيك الصفدى (صلاح الدين أبو الصفا خليل

ت ٥٧٦٤ / ١٣٦٢ م) :

— الوافي بالوفيات

١٧ جزء نشر جمعية المستشرقين الألمانية ، وباقي

الكتاب مخطوط بدار الكتب رقم ٧٧١

تاريخ تيمور .

(٩٠) وفيات الأعيان = ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد

ت ٦٨١ / ١٢٨٢ م) :

— وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق

د . إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .

من أعمال المحقق التي أفاد منها في تحقيق هذا المجلد :

١ — الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر ٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ -

١٥١٧ م - دار النهضة العربية بالقاهرة ١٩٨٠ م .

٢ — الأوقاف والحياة الثقافية في العصور الوسطى — بحث مقدم

للندوة الدولية عن الأوقاف في الوطن العربي - الرباط ١٩٨٥

— نشر ضمن أبحاث الندوة التي صدرت عن المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم .

- ٣ - الأوقاف ونظام التعليم في مصر في العصور الوسطى - بحث
مقدم لمؤسسة آل البيت لبحوث الحضارة الإسلامية - الأردن
١٩٨٦ م .
- ٤ - تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه - للحسن بن عمر بن الحسن
ابن عمر بن حبيب المتوفى سنة ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م - دراسة
ونشر وتحقيق - صدر في ثلاث مجلدات :
المجلد الأول : حوادث وتراجم ٦٧٨ - ٧٠٩ هـ / ١٢٧٩
- ١٣٠٩ م الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٦ م .
المجلد الثاني : حوادث وتراجم ٧٠٩ هـ - ٧٤١ هـ / ١٣٠٩
- ١٣٤٠ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ م .
المجلد الثالث : حوادث وتراجم ٧٤١ - ٧٧٠ هـ / ١٣٤٠
- ١٣٦٨ م . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ م .
- ٥ - تطور العلاقات العربية الأفريقية في العصور الوسطى - فصل
من كتاب « العلاقات العربية الأفريقية » - معهد البحوث
والدراسات العربية بالقاهرة ١٩٧٧ م .
- ٦ - تفويض من عصر السلطان العادل طومان باي «صانع السلاطين»
(وهو الوثيقة ٧٣٩ جديد بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ،
والمؤرخة ١٢ رجب ٩٠٦ هـ وهو تفويض صادر من السلطان
جان بلاط) - المجلة التاريخية المصرية - مجلد ٢٧ سنة ١٩٨١ م .

- ٧ - السخاوى و. و. ر. خ. و. عصره ، مع نشر وتحقيق مقامة الكاوى على تاريخ السخاوى للسبوطى — بحث مقدم للندوة الدولية عن المؤرخ السخاوى - الجمعية المصرية للدراسات التاريخية القاهرة ١٩٨٢
- بحث منشور ضمن أبحاث الندوة التى صدرت عن المجلس الأعلى للثقافة بمصر .
- ٨ - الشاهد العدل فى القضاء الإسلامى — دراسة تاريخية مع نشر وتحقيق إسجال عدالة من عصر سلاطين المماليك (وهو الوثيقة ٧٩١ جديد بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة والمؤرخة سنة ٨٦٠ هـ) - ح- وليات إسلامية Annales Islamologiques المجلد ١٨ سنة ١٩٨٢ م المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة .
- ٩ - شمال إفريقيا والحركة الصليبية — مجلة الدراسات الإفريقية — العدد الثالث ١٩٧٥ .
- ١٠ - الصومال فى العصور الوسطى — فصل من كتاب عن جمهورية الصومال أصدرته المنظمة العربية للدراسات والثقافة والعلوم ١٩٨٦ م .
- ١١ - العبدلاب وسقوط مملكة علوة — بحث فى انتشار الإسلام والعروبة فى وسط السودان وادى النيل — مجلة الدراسات الإفريقية — العدد الثانى ١٩٧٤ .
- ١٢ - العرب والدعوة الإسلامية فى شرق إفريقيا — مجلة الدارة — الرياض ١٩٨٥ .

- ١٣ - عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان - لبدر الدين محمود العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م - دراسة ونشر وتحقيق ، صدر منه مجلدان :
- المجلد الأول : حوادث وتراجم ٦٤٨ - ٦٦٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٢٦٥ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ .
- المجلد الثاني : حوادث وتراجم ٦٦٥ - ٦٨٨ هـ / ١٢٦٦ - ١٢٨٩ م - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨ م .
- ١٤ - العلاقات بين دولتي مالى وسنغاي وبين مصر في عصر سلاطين الماليك ١٢٥٠ - ١٥٢٧ م - مجلة الدوايات الإفريقية - العدد الرابع ١٩٧٦ م .
- ١٥ - علماء زيلع في مصر ودورهم في الحضارة الإسلامية في القرن ٩ هـ / ١٥ م - بحث مقدم للندوة الدولية عن القرن الإفريقي - نشر ضمن أبحاث الندوة - صدر بالقاهرة ١٩٨٧ م .
- ١٦ - فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين الماليك (٣٢٩ - ٩٢٣ هـ / ٨٥٣ - ١٥١٦ م) مع نشر وتحقيق تسعة نماذج - المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨٠ .
- ١٧ - مرسوم السلطان برفوق إلى رهبان دير سانت كاترين بسيناء (وهو المرسوم المحفوظ بمكتبة الدير رقم ٤٥ والمؤرخ ١٧ شعبان سنة ٨٠٠ هـ) - مجلة جامعة القاهرة بالخرطوم - العدد الخامس ١٩٧٤ .

- ١٨ - مصارف أوقاف السلطان الملك الناصر حسن بن محمد قلاوون على
مصلح القبة والمسجد والجامع والمدارس ومكتب السبيل بالقاهرة
(وهي الوثيقة ٤٠ / ٦ المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة ،
وصورتها رقم ٨٨١ في المحفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة)
- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ .
- ١٩ - معاهدة تجارية بين مصر والبندقية من عصر السلطان المؤيد شيخ
- دراسة في العلاقات الاقتصادية بين مصر والبندقية في أوائل
القرن ١٥ / ١٥ م - بحث مقدم للندوة الدولية عن مصر وعالم
البحر المتوسط - القاهرة ١٩٨٥ - نشر ضمن أبحاث الندوة التي
صدرت بالقاهرة عن دار الفكر بالقاهرة ١٩٨٦ .
- ٢٠ - منشور بمنح أقطاع من عصر السلطان الغوري (وهو الوثيقة ٧٨٩
جديد بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ، والمؤرخة ٧ ذو الحجة
٩١٦ هـ - حوايات إسلامية . Annales Islamologiques
المجلد ١٩ سنة ١٩٨٣ - المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية
بالقاهرة .
- ٢١ - المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي - ليوسف بن تفرى بردى
المتوفى سنة ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠ م - دراسة ونشر وتحقيق - صدر منه
٤ مجلدات عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤ م / ١٩٨٦ م .

- ٢٢ - نهاية الأرب في فنون الأدب - لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب
الذوي رى المتوفى سنة ٥٧٣٢ / ١٣٣٢ م - دراسة ونشر وتحقيق
للمجلد رقم ٢٨ - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٨ .
- ٢٣ - وثائق من عصر سلاطين المماليك - دراسة ونشر وتحقيق تسعة
نماذج متنوعة - المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة ١٩٨١ .
- ٢٤ - وثائق وقف السلطان قلاون على البيمارستان المنصورى (الوثيقة
رقم ١٥ / ٢ بدار الوثائق القومية بالقاهرة ، وصورتها رقم
١٠١٠ ق بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة) - الهيئة المصرية
العامة للكتاب ١٩٧٧ ، م .
- ٢٥ - وثائق وقف السلطان الناصر محمد بن قلاون (وثائق رقم
٢٥ / ٤ وصورتها ٣١ / ٥ ، ٢٧ / ٥ ، ٣٠ / ٥) المحفوظة بدار
الوثائق القومية بالقاهرة - والمتضمنة وقف خانقاة سرياقوس
والوقف على مصالحها - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ م .
- ٢٦ - وثيقة وقف ذبية (وثيقة وقف ماريا ابنة أبي الفرج بركات -
من وثائق بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة رقم ١٩/٤١
- الدرب الأحمر) - انظر :

Un Acte de Fondation du Waqf Par une Chretienne - Journal of Economic and Social History of Orient (G. E. S. H. O.) Vol. XVIII, p.1, 1975

٢٧ - وثيقة وقف السلطان قايتباى على المدرسة الأشرفية وقاعة السلاح

بدمياط (الوثيقة ٨٨٩ ق أوقاف وصورتها رقم ٧٠٣ جديد

بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة) - المجلة التاريخية المصرية

مجلد ٢٢ سنة ١٩٧٥ .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

فهرست موضوعات عقد الجمان

(*)

٦٦٥ - ٦٨٨ هـ

صفحة

- ٥ الحوادث في السنة الخامسة والستين بعد المائة
- ٧ ذكر نوجه الملك الظاهر إلى ناحية الشام
- ١٢ ذكر من توفي فيها من الأعيان
- ١٨ الحوادث في السنة السادسة والستين بعد المائة
- ١٨ ذكر سفر السلطان الظاهر إلى الشام
- ١٩ ذكر فتح يافا
- ٢٠ ذكر فتوح شقيف أرنون
- ٢١ ذكر فتح أنطاكية
- ٢٩ ذكر فتح بغراس
- ٣٠ ذكر دخول السلطان دمشق
- ٣١ ذكر وقوع الصلح بين السلطان وبين صاحب سيس
- ٣٢ ذكر مجيئ رسل صاحب عكا إلى السلطان
- ٣٢ ذكر عود السلطان من الشام إلى الديار المصرية
- ٣٣ ذكر بقية الحوادث

(*) هذا الفهرست طبقاً للتأريخ الرئيسة والفرعية التي وضعها المؤلف .

صفحة

- ذكر من توفي فيها من الأعيان ٣٥
- الحوادث في السنة السابعة والستين بعد الستائة ٣٩
- ذكر ماجريات الملك الظاهر المجيبة ٤٠
- ذكر بقية الحوادث ٤٩
- ذكر من توفي من الأعيان ٥٢
- الحوادث في السنة الثامنة والستين بعد الستائة ٥٧
- ذكر خروج السلطان الملك الظاهر إلى جهة الشام ٥٧
- ذكر استيلائه على حصون الإسماعيلية ٥٩
- ذكر عود السلطان إلى الديار المصرية ٦٠
- ذكر ما حصل في البلاد ٦١
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ٦٥
- الحوادث في السنة التاسعة والستين بعد الستائة ٦٩
- ذكر سفره الظاهر ثانياً مرة ٦٩
- ذكر فتح حصن الأكراد ٧٠
- ذكر فتح عكار ٧٦
- ذكر فتح القرين ٧٩
- ذكر بقية الحوادث ٨٠
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ٨٥
- الحوادث في السنة السبعين بعد الستائة ٨٩
- ذكر سفره السلطان الملك الظاهر إلى ناحية الشام ٩٠

صفحة

- ذكر عود السلطان إلى مصر ٩٢
- ذكر خروج السلطان من الديار المصرية إلى الديار الشامية
- ثاني مرة ٩٢
- ذكر بقية الحوادث ٩٤
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ٩٦
- الحوادث في السنة الحادية والسبعين بعد الستمائة ١٠٠
- ذكر سفر السلطان إلى الشام ١٠٠
- ذكر عبور السلطان الفرات ١٠١
- ذكر توجه السلطان إلى الديار المصرية ١٠٣
- ذكر بقية الحوادث ١٠٥
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ١٠٧
- الحوادث في السنة الثانية والسبعين بعد الستمائة ١١٢
- ذكر سفر السلطان إلى الشام ١١٣
- ذكر رحيل السلطان من دمشق إلى القاهرة ١١٤
- ذكر سفر الملك السعيد بن الظاهر إلى الشام ١١٥
- ذكر الواقعة التي كانت بين أبغا بن هلاون وبين ابن عمه تكدار
- ابن موحى بن جغتاي بن جنكخان ١١٥
- ذكر ملك يعقوب المريخي سبعة وذكر ابتداء ملكهم ١١٧
- ذكر بقية الحوادث ١١٨
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ١٢١

مستفحة

- الحوادث في السنة الثالثة والسبعين بعد الستائة ... ١٣٠
- ذكر خروج السلطان إلى الكرك ... ١٣٠
- ذكر خروج السلطان إلى الشام ... ١٣٢
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ... ١٣٥
- الحوادث في السنة الرابعة والسبعين بعد الستائة ... ١٣٩
- ذكر نزول التتار على البصرة ... ١٣٩
- ذكر عود السلطان الظاهر من عينتاب إلى الديار المصرية ... ١٤٣
- ذكر عماد السلطان الملك السعيد بن الظاهر على ابنة الأمير
- سيف الدين قلاوون الألفي ... ١٤٦
- ذكر توجه السلطان إلى الشام ... ١٤٩
- ذكر بقية الحوادث في هذه السنة ... ١٥٠
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ... ١٥١
- الحوادث في السنة الخامسة والسبعين بعد الستائة ... ١٥٣
- ذكر عود السلطان من حلب إلى الديار المصرية ... ١٥٤
- ذكر دخول الملك السعيد بن السلطان الظاهر بأبنسة سيف
- الدين قلاوون ... ١٥٤
- ذكر مسير السلطان إلى الشام لغزو التتار ... ١٥٦
- ذكر ملاقة السلطان مع التتار وانتصاره عليهم ... ١٥٧
- ذكر دخول السلطان قيسارية وجلوسه على كرمي المملكة
- الرومية ... ١٥٩

- صفحة
- ذكر نزول السلطان بمرج حارم ١٦٢
- ذكر مجي أبغا إلى موضع المعركة ١٦٢
- ذكر مقتل البرواناة ١٦٤
- ذكر رحيل السلطان الملك الظاهر إلى ناحية دمشق .. ١٦٧
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ١٦٩
- الحوادث في السنة السادسة والسبعين بعد الستمائة ١٧٤
- ذكر وفاة السلطان الملك الظاهر أبو الفتح الأسد الضاري
- ركن الدين ببرزس البندقداري الصالحى النجمى ١٧٤
- ذكر سلطنة السلطان الملك السعيد ناصر الدين بركة خان ١٨٥
- ذكر وقوع الاختلاف الباعث إلى التلاف ١٨٧
- ذكر بقية الحوادث في هذه السنة ١٩٠
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ١٩٣
- الحوادث في السنة السابعة والسبعين بعد الستمائة ١٩٨
- ذكر سفر السلطان الملك السعيد بن الملك الظاهر من مصر
- إلى دمشق ٢٠٠
- ذكر تفريق السلطان عساكره ٢٠١
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ٢٠٥
- الحوادث في السنة الثامنة والسبعين بعد الستمائة ٢١٥
- ذكر وصول الأمراء إلى الديار المصرية ٢١٥

صفحة

- ذكر أسماء الأضرء الأعيان الذين توافقوا على ذلك واجتمعوا
هناك ٢١٦
- ذكر قدوم السلطان الملك السعيد إلى الديار المصرية ... ٢١٨
- ذكر تسفير الملك السعيد إلى الكرك ٢٢١
- ذكر استقرار سيف الدين قلاون متحدثاً في القلعة في مصالح الناس ... ٢٢٢
- ذكر سلطنة الملك العادل بدر الدين سلامش بن الملك
الظاهر بيبرس البندقدارى ٢٢٢
- ذكر تولية سنقر الأشقر في نيابة دمشق ٢٢٤
- ذكر سلطنة الملك المنصور قلاون الألفى الصالحى ... ٢٢٥
- ذكر أسماء مماليكه الذين كانوا في خدمته في زمن الإمرة ... ٢٢٧
- ذكر تجريد السلطان الملك المنصور الأمير بدر الدين بيليك
الأيدمرى إلى الشوبك وصحبته عسكر من الديار المصرية .. ٢٣١
- ذكر وفاة السلطان الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان أبى
المعالى بن السلطان الملك الظاهر بيبرس الصالحى البندقدارى ٢٣٢
- ذكر قيام نجم الدين خضر مقام أخيه الملك السعيد ٢٣٣
- ذكر سلطنة سنقر الأشقر في دمشق ٢٣٢
- ذكر تجريد السلطان الملك المنصور الأمير عز الدين الأفرم
أمير جاندار إلى الشام وصحبته بمض العسكر ليتأزل الكرك على
طريق الإرهاب ٢٣٤
- ذكر بقية الحوادث في هذه السنة ٢٣٦

صفحة

- ذكر من توفي فيها من الأعيان ٢٣٨
- الحوادث في السنة التاسعة والسبعين بعد الستائة ٢٤٠
- ذكر خروج شمس الدين سنقر الأشقر الملقب بالملك الكامل
من دمشق بعسكره لقتال العسكر الذين خرجوا من مصر من عند
السلطان الملك المنصور فلان ٢٤٢
- ذكر ما جرى على سنقر الأشقر بعد انهزامه ٢٤٥
- ذكر تجريد السلطان عن الدين الأفرم لحصار شيزر وبها
عن الدين كرجي ٢٤٧
- ذكر تجهيز السلطان للسفر إلى الشام ٢٤٨
- ذكر توجه السلطان إلى الشام وعوده من غزوة ٢٥٤
- ذكر توجه السلطان ثانياً إلى الشام ٢٥٥
- ذكر بقية الحوادث في هذه السنة ٢٥٥
- ذكر من توفي فيها من الأعيان ٢٥٩
- الحوادث في السنة الثمانين بعد الستائة ٢٦٢
- ذكر حادثة سيف الدين كوندك ومن معه ٢٦٣
- ذكر ما جرى من السلطان الملك المنصور في دمشق ٢٦٦
- ذكر وصول التار إلى البلاد ومهاجمتهم ٢٦٩
- ذكر الواقعة مع التار على حمص ٢٧٢
- الميمنة المنصورة المنصورية ٢٧٣
- الميسرة المباركة الإسلامية ٢٧٣

صفحة	
٢٧٤	— الجاليش وهو مقدمة القلب
٢٨٢	— ذكر عود السلطان إلى دمشق
٢٨٣	— ذكر ما قيل في هذه الفزاة من الأشعار
	يوجد سقط في نسخة عقد الجمان يتضمن :
٢٨٩	١ — باقى أحداث سنة ٦٨٠ هـ
٢٩٠	— وفيات سنة ٦٨٠ هـ
٢٩١	٢ — أحداث سنة ٦٨١ هـ
٢٩٣	— وفيات سنة ٦٨١ هـ
٢٩٤	٣ — أحداث سنة ٦٨٢ هـ
٢٩٥	— ذكر توجه السلطان إلى الشام المحروس
٢٩٧	— ذكر نسخة الكتاب الواصل من أحمد سلطان ثانياً
٣٠١	— ذكر بقية الحوادث
٣١١	— ذكر من توفى فيها من الأعيان
٣١٧	— ذكر تملك الملك المظفر حماة
٣٢٢	الحوادث في السنة الثالثة والثمانين بعد الستمائة
٣٢٢	— ذكر ماجرآت السلطان الملك المنصور رحمه الله
٣٢٦	— ذكر بقية الحوادث
٣٣٢	— ذكر من توفى فيها من الأعيان
٣٣٧	الحوادث في السنة الرابعة والثمانين بعد الستمائة

صفحة	
٢٣٧	— ذكر سفر السلطان الملك المنصور إلى الشام
٢٣٨	— ذكر فتح المرقب
	— ذكر مولد السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاون
٢٤٠	الألفى الصالحى النجمى
٢٤٣	— ذكر من توفى فيها من الأعيان
٢٤٨	الحوادث فى السنة الخامسة والثمانين بعد السّماءة
٢٥٠	— ذكر سفر السلطان إلى الشام
٢٥٥	— ذكر من توفى فيها من الأعيان
٢٥٨	الحوادث فى السنة السادسة والثمانين بعد السّماءة
٢٥٨	— ذكر بعوث السلطان
٢٦١	— ذكر بقية الحوادث
٢٦٤	— ذكر من توفى فيها من الأعيان
٢٦٩	الحوادث فى السنة السابعة والثمانين بعد السّماءة
٢٧٣	— ذكر من توفى فيها من الأعيان
٢٧٩	الحوادث فى السنة الثامنة والثمانين بعد السّماءة
٢٧٩	— ذكر سفر السلطان إلى الشام
٢٨٠	— ذكر فتح طرابلس
٢٨٧	— ذكر من توفى فيها من الأعيان

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفْعُ
عبد الرحمن النخدي
السكنى النخدي الفردوس

فهارس الكتاب

صفحة

- ١ - كشف الأعلام ٢٩٧
- ٢ - كشف الأمم والشعوب والقبائل والفرق والجماعات ... ٤٣٩
- ٣ - كشف البلدان والأماكن ٤٤٥
- ٤ - كشف الألفاظ الاصطلاحية ٤٦٣
- ٥ - كشف بأسماء الكتب الواردة بالنص ٤٨١
- ٦ - مصادر ومراجع التحقيق ٤٨٧
- ٧ - فهرست الموضوعات ٥١٣

* * *

انتهى الجزء الثانى من القسم الخاص
بمصر سلاطين المماليك
من كتاب عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان
لبدر الدين العيني
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث
ويبدأ بمحادثات الممثلة الخامسة والثمانين بعد المائة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس